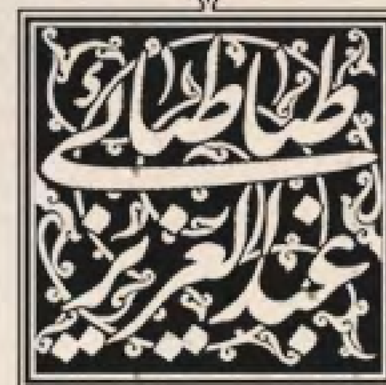
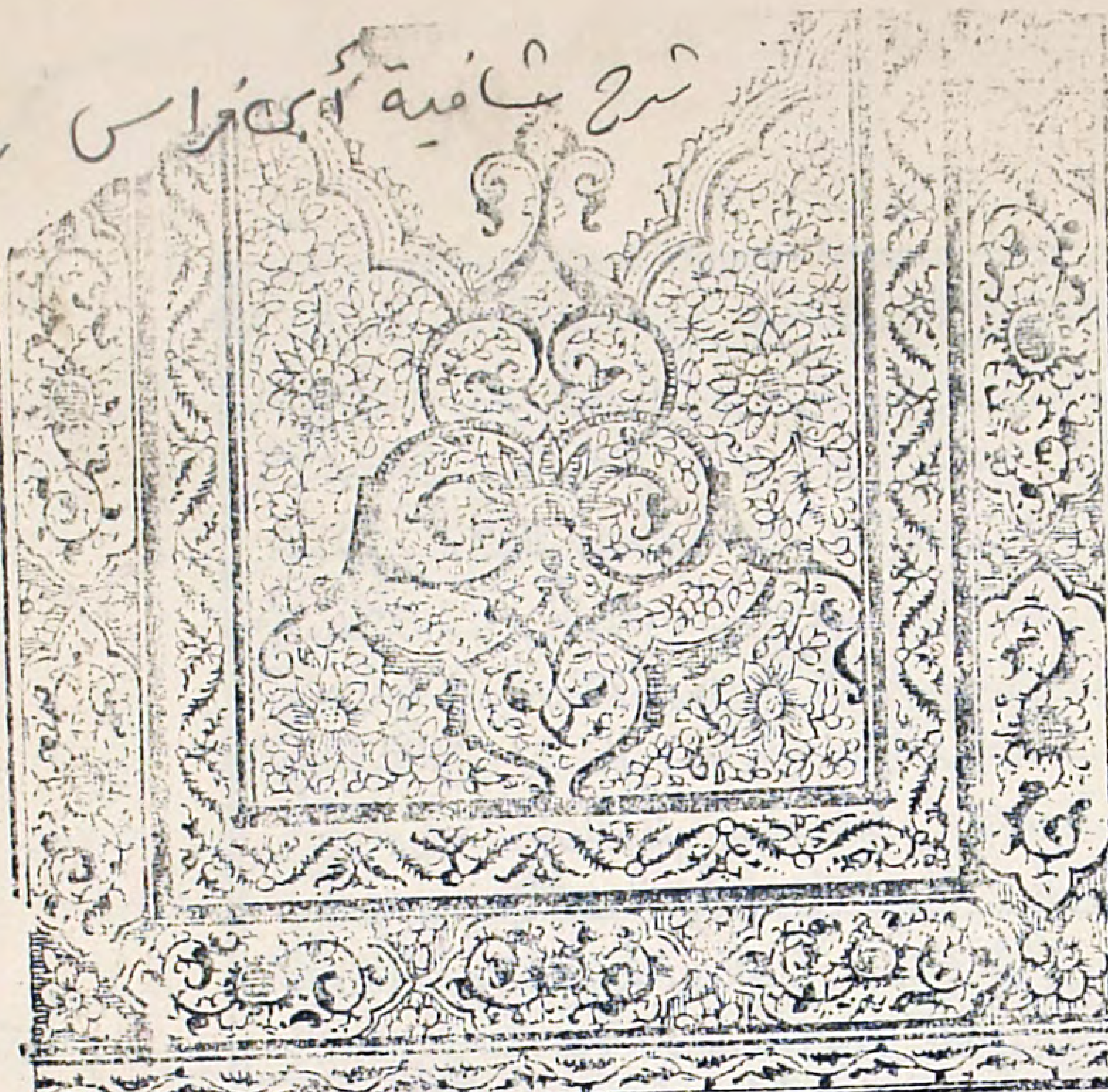






شرح شافية أبي فراس ٨٠٤



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل ن والقلم وما يسطرون وجعل المعاني في الكلام كالارواح في
الاجسام وشرح منا الصدور للاسلام بين آية قال فيها الرحمن تبارك وتعالى وما علمناه
الشعر والصلوة على من قال اعطيت جوامع الكلم ولا فخر وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وآله
عليه القرآن نزل الذكر الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا واهل بيته الذين اذهب الله عنهم
الرجس وما قال قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس لنقل الاصغر الدين وثقة تبع
الاشقى الذي يصلى النار الكبرى اما بعد فان من نشرت براعة علم علمه في الافاق
ونثرت براعة كلمه في الاوراق كيف لا وهو ثمرة شجرة مدينة علم المصطفى وورقة روضة باب
العلم المرتضى وورقة من ريحانته جمله وفضائله ثلثون شهر الهمام الاورع والسيد التميد
الذي هو في اصغريه عنان بالعلم والحكمة نضاختان ومنيح ذو قلب سليم اكرم وما
شاء الله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم من المدائح والمقتبسات من فخر كتاب ديوان
دار السلام الذي قلمه يتكلم بالاحسان والسلام ابو الاسعد الاسعد سمي والد جدة
الرسول احمد الاحمد تحري زاده من المنان عليه بما يتمنى وزاد وجعل لديه الا بحث
حد ثوعه ذات بهجة وطير سعده في دوح اقباله يصدح باطرح الحجة ولا زال آمم صناعه
كالبرق لامع وكالغيث من خزم دمع عدوه هامع وكانت عافية امر وخبر لما رأى
قافية الامير الاعظم ابي فراس بلاغتها السهلة الممتنعة لانفاس وبيوتها العوالي
كاصداف للدرر معانيها الغوالي او كبروج للدراري او كخزنة تحوي مسك دراري لم يحلل الحق



لشمس

لئن ذكا من نهايتها الشافية التي تشفي بعيه وتضرب العباسيين اذ القمت خلفهم
المفتخرين لما ناقض اهل الشعر والحجر والحجر فما هو كابر ولا ناضر ولقد جاء شيئا اذ ا فقد
ابرز ما الشيء من الطين والحديث لا لا طاء شر النسل الطين واشارات الى مساوي
الخلفاء العباسيين الذين قتلوا بالسيف ابنائهم والحبس منهم كل نفس زكية بغير
نفس لقد جاءوا شيئا نكرا فلو تفضحهم العباس بعلمهم بآل بني دني فتك بجد يدائم
وعبس فتولى ولو نظرهم ابوهم عبد الله لا آلهم وعنهم تخلى اذ ما الفوا من جعل الجبل دكا
لما تجلى في قل ما اسئلكم عليه اجرا وعز الداعي لحضرته بالنصر الابدي والظفر السرمدي
شاعر آل الرسول ابا جعفر محمد بن مير الحاج الحسيني ليكشف غامضها ليعرف حلوها من
حامضها فقال ان شاء الله ساتلوا عليكم منه ذكرا فاعلم ان السيد الذي هو شمس فضائل
اقتبس من انواره وروض فواضل التمس من نواره انه هو اعلم من المامومين بهذا الامر ولكنه
احب ان يكون بالخير مذكورا فالتمس شرحا مما احطت به خبرا وسميته بشرح شافية ابي
فراس في مناقب آل الرسول ومثالب بني العباس ارشده الله تعالى اذا رشد الى الخير ونشر
رحمته الواسعة عليه وجعله من الذين في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لهم البشرى لمع تنير
كالنبراس من احوال الامير ابي فراس في مجالس المؤمنين الامير الاعظم ابو فراس الحارث بن ابي العلا
سعيد الوالي على الموصل وديار ربيعة من قبل المقتدر الخليفة العباسي بن حمدان بن [illegible]
بن حمدون بن حارث بن نغار بن راشد بن مسعود بن دلم بن عطف بن سراقة بن حارث بن مخرمة بن مالك
بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار بن معد بن عدنان كان فارس ميدان العقل والفراسة ومبارز مضمار الرياسة
والسياسة عين اعيان ملوك الزمان وشاه محامد آل حمدان محله من الادب لا يخفى
وشمعة فضله كالصبح لا تقط ولا تطفى وبالشجاعة غضنفر عصره وشعره حسنا وجودة
وسهولة وجزالة وعذوبة وفخامة وحلاوة فريد دهره وكان المتنبي بذلك الفضل
والكمال وشعره السحر الحلال وكان من ندماء الامير ابي فراس وقد امتدح كثيرا من آل حمدان
ولم يمتدحه مهابة وجلالة واعترافا بان الامير ابا فراس اشعر منه وكان ابن عمه ابو الحسن علي
سيف الدولة امير الامراء ابن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان ملك حلب لوفور فضائله وعلو
همته وحسن شمائله يستخلفه في البلاد ويقدمه على اهل بيته من الاجواد ويصحبه
معه في الغزوات فاسرته مرة الكفار وانتزعه منهم واسروه مرة اخرى وركب ذات ليلة فرسه
وارتقى سور القلعة التي حبس فيها والقى بنفسه راكبا من اعلى السور في الخندق وتخلخ
فيه الماء الجاري فنجى وكانت حديثهما في سنة احدى وخمسين وثلاث مائة بيان ابو فراس كنية الاسد

بيان أحوال كشاجم

في الكشكول كان بنو حمدان ملوكاً أوجههم للصباحة وألسنتهم للفصاحة وأيديهم للسماحة أبو فراس وهو أوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية حتى قال الصاحب بن عباد بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس والأمير أبا فراس وقد أدركته حرفة الأدب وأصابته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقائعها فأنشدت روميات لطائف منها ما قال وقد سمع حمامة وهو أسير تنوح بجنب على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقربي حمامة	أيا جارتي هل تشعرين بحالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى	ولا خطرت منك الهموم ببال
تعالي ترى روحاً لدي ضعيفة	تردد في جسم يعذب بال
أيضحك مأسور وتبكي طليقة	ويسكت محزون ويندب سال
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة	ولكن دمعي في الحوادث غال
أيا جارتي ما أنصف الدهر بيننا	تعالي أقاسمك الهموم تعالي

وله يصف نساء السبي

وخود كرمت على أبيها	وعلى بوادر خيلنا لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى زوجت	كرهاً وكان مذاقها للمقسم
راحت وصاحبها بعرس حافل	يرضى الإله وأهلها في مأتم
على الربع العامرية وقفة	ليملي علي الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لأهلها	وللناس فيما يعشقون مذاهب

وله من قصيدة وقد أسر

فقال أصيحابي الفرار أو الردى	فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولا خير في رد الردى بمذلة	كما ردها يوماً بسوءته عمرو
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به	وما كان يغلي التبر لو نفق الصفر
سيفقدني صحبي إذا جد جدهم	وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ونحن أناس لا توسط عندنا	لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا	ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

في مجالس المؤمنين أن وما شعر الأمير أبي فراس الحمداني لم يوجد في غير شعر عبد الله بن المعتز العباسي وعندنا قال الشعر أن أبا فراس كان شعره في ديوان صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي ولسائر النقيب تاج الدين الآوي وإجابة عبد الله بن المعتز الذي نوه الشاعر إن أتى عن قصيدة ثم أنابه عليه اللعنة الأبيات التي تناقص فيها أهل

البيت

بيت الكرام عليهم السلام من الله السلام

منها	ونحن ورثنا ثياب النبي	فكم تجذبون بأهدابها
	لكم رحم يا بني بنته	ولكن بني العم أولى بها
ومنها	قتلتم أمية في دارها	ونحن أحق بأسلابها

وقال ارتجالاً

ألا قل لشر عبيد الإله	وطاغي قريش وكذابها
وباغي العباد وباغي العناد	وهاجي الكرام ومغتابها
أأنت تفاخر آل النبي	وتجحدها فضل أحسابها
بكم باهل المصطفى أم بهم	فرد العداة بأوصابها
أعنكم نفى الرجس أم عنهم	لطهر النفوس وألبابها
أما الشرب واللهو من دأبكم	وفرط العبادة من دأبها
وقلت ورثنا ثياب النبي	فكم تجذبون بأهدابها
وعندك لا تورث الأنبياء	فكيف خطبتم بأثوابها
فكذبت نفسك في الحالتين	ولم تعلم الشهد من صابها
أجدك يرضى بما قلته	وما كان يوماً بمغتابها
وكان بصفين من حزبهم	لحرب الطغاة وأحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه	وكشرت الحرب عن نابها
فأقبل يدعو إلى حيدر	بإرغابها وبإرهابها
وآثر أن ترتضيه الأنام	من الحكمين لأسبابها
ليعطي الخلافة أهلاً لها	فلم يرتضوه لإيجابها
وصلى مع الناس طول الحياة	وحيدر في صدر محرابها
فهلا تقمصها جدكم	إذا كان إذ ذاك أحرى بها
وإذ جعل الأمر شورى لهم	فهل كان من بعض أربابها
أخامسهم كان أو سادساً	وقد جليت بين خطابها
وقولك أنتم بنو بنته	ولكن بني العم أولى بها
بنو البنت أيضاً بنو عمه	وذلك أدنى لأنسابها
فدع في الخلافة فصل الخلاف	فليست ذلولاً لركابها
وما أنت والفحص عن شأنها	وما قمصوك بأثوابها

وما

وما ساوروك سوى ساعة … فما كنت اهلا لالقابها
وكيف يخصوك يوما بها … ولم تتادب لآدابها
وقلت بانكم القاتلون … اسود امية في غابها
كذبت واسرفت فيما ادعيت … ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم … فردت على نكص اعقابها
ولولا سيوف ابو مسلم … لعزت على جهد طلابها
وذلك عبد لهم لا لكم … رعى فيكم قرب انسابها
وانتم اسارى ببطن الحبوس … وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها … وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزاء … لطغوى النفوس واعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف … وجاؤا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون … هم الساجدون بمحرابها
هم الصائمون هم القائمون … هم العالمون بآدابها
هم قطب ملة دين الاله … ودور الرحاء باقطابها
عليك بلهوك بالغانيات … وخل المعالي لاصحابها
ووصف العذار وذات الخمار … ونعت العقار بالقابها
وشعرك في مدح ترك الصلوة … وسعي السقاة باكوابها
فذلك شانك لا شانهم … وجري الجياد باحسابها

في شرح اللامية للصفدي عبد الله بن المعتز من خلفاء بني العباس لم يزل منغصا طول عمره ولما بويع له بالخلافة لم يتم له الامر الا يوما واحدا ثم قبض عليه وقتل ويقال ان اباه المعتز لما خلع ترك في مطمورة ملأى ريشا في يوم صائف شديد الحر الى ان مات ولما خلع عبد الله القي في صهريج ملأى ماء في يوم شديد البرد الى ان مات او بالعكس في امره وامر ابيه وقيل ادخل حماما حارا حتى عطش عطشا شديدا فجيء اليه بثلج فحين شرب مات وفي تاريخ ابن الاثير في سنة ست وتسعين ومائتين اخذ ابن المعتز وحبس في الليل ثم عصر خصيتاه حتى مات ولف في كساء وسلم الى اهله وكان شديد الانحراف عن علي عليه السلام وغلوه في النصب الى غير ذلك عليه ما يستحقه من النكال والنقمة وقد امر الامير ابو فراس ان تشهر مائة سيف بالعسكر وقت انشاد هذه القافية الشافية اول مرة بالمعسكر في زمان كان فيه بنو العباس الخلفاء وال بويه السلاطين وال



وال حمدان الامراء واعرضت عن التعرض لما فيها من البديع لانه قصد بقصيده التشنيع على بني العباس والتقريع واظهار لمع من اخبار المصطفين الاخيار اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله الذين هم اولي الايدي والابصار يكاد سنا برقها يذهب بالابصار كيف لا وهم الاسرار الالهية المودعة بالهياكل البشرية والكلمة الرحمانية المتعلقة بالاجساد الترابية عليهم السلام ما ذكروا في الصلوة ورجعت بمدحهم الاطيار في جنات تجري من تحتها الانهار واستمد من نورهم القمر الذي هو سلطان الليل والشمس التي هي سلطان النهار وهذا اوان الشروع بشرح طودا يفرح الفؤاد برهين ابن الليس الممدوحين في الاخرا وهل الى على الانسان وتارة يفرح الاكباد لما اصابهم من البؤس في كل يوم عبوس من العباسيين الذين استحوذ عليهم الشيطان وارجو ممن انشانا اول مرة ان يجعله ذخرا لي يوما في النشأة الاخرى وما توفيقي الا بالله عليه السلام واسئله ان يهديني الى سبل السلام بالهادين قال

الحق مهتضم والدين مخترم … وفيء ال رسول الله مقتسم

الحق ضد الباطل ومهتضم من هضم فلانا ظلمه وغصبه والدين بالكسر في مجمع البيان اصل الدين العادة وقد يستعمل بمعنى الطاعة في قوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك وبمعنى الاسلام في قوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام لان الشريعة يجب ان يجري فيها على عادة مستمرة ومخترم قوله عليه السلام الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا والفيء في الصحاح الفيء الخراج والغنيمة ومنه ما افاء الله على المسلمين قال الكفار اي رجع اليهم وصيره لهم انتهى ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيء لرجوعه من المغرب الى المشرق قال في مجمع البحرين في الكافي ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها لخليفته حيث يقول للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لادم عليه السلام وصارت بعده لابرار ولده وخلفائه فما غلب عليه اعداؤهم ثم رجع اليهم بحرب وغلبة سمي فيئا وهو ان يرجع اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله وللرسول ولقرابة الرسول فهذا هو الفيء الراجع وانما يكون الراجع ما كان في يد غيرهم واخذ منهم بالسيف وفي مجمع البيان في حديث المنهال قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام ان الله تعالى يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ايتامنا ومساكيننا والال في العيون في الحديث عن الرضا عليه السلام وقد حضر مجلس المامون وقد اجتمع فيه من علماء العراق وخراسان فقالوا اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلام هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون عنه بالخبر المستفاض الذي لا يمكن

الى دار السلام محمد وآله عليهم الصلاة والسلام

ومهتضم ومخترم ومقتسم اسماء مفعول

دفع آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لهم ابو الحسن هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم فقال عليه السلام
فتحرم على الامة قالوا لا قال عليه السلام هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا
ام انتم قوم مسرفون وقال ع يقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه بسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فصل ايضا
بين الآل والامة لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي
لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير
ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم الآية فهذا تأكيد
مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
واما اليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين
اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة
فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فجعل
لنفسه منها سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه
منه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه وآله رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ
بنفسه جل جلاله ثم برسوله صلى الله عليه وآله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله تعالى وسهم
رسوله صلى الله عليه وآله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه تعالى ثم برسوله صلى الله عليه وآله ثم باهل بيته عليهم السلام
وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل ولايتهم
عليهم السلام مع طاعة الرسول صلى الله عليه وآله مقرونة بطاعته تعالى كما جعل سهمهم مع
سهم الرسول صلى الله عليه وآله مقرونا بسهمه تعالى في الغنيمة والفيء فتبارك الله
ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت وقال عليه السلام قوله عز وجل في آية التحريم حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما
تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا
لا قال عليه السلام فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم
ففي هذا بيان لاني انا من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل منه
والامة اذا لم تكن من الآل ليست منه فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه
وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل الرسول صلى الله عليه وآله بولادتنا وعممنا الناس

بالدين

بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فقال المامون والعلماء جزاكم الله تعالى اهل بيت
نبيكم عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم في مجمع
البحرين سئل الصادق عليه السلام من الآل فقال ذرية محمد صلى الله عليه وآله
فقيل له من الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال
عليه السلام والله ما عنى الا ذريته وفي معاني الاخبار سئل عليه السلام من آل محمد صلى الله
عليه وآله فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة عليهم السلام قيل ومن عترته قال اصحاب العبا
قيل فمن امته قال المؤمنون رجع الى البيت رسول الله الرسول واحد الرسل وهو الذي
يخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر اتيه جبرئيل قبلا وبكلمه يعني محمدا سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وآله المعصومين تنبيه نبيه في مجمع البحرين في تفسير قوله عز من قائل والسماء
ذات البروج وعنه عليه السلام قال لابن عباس ان الله تعالى يقسم بالسماء ذات البروج يعني السماء
وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال صلى الله عليه وآله اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي
اولهم علي واخرهم المهدي عليهم السلام سر كالشمس والقمر في عدد الائمة الاثني عشر في مشارق
الانوار ان الله تبارك وتعالى جعل مصالح العباد في الليل والنهار في اثني عشر وجعل الشمس والقمر
آيتين يهتك بهما بالتقدير والتسيير في اثني عشر برجا وجعل شهور السنة اثني عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار
الى دوار الافلاك كيف جرت بهذه الاسرار مشية الملك الجبار ذلك تقدير العزيز العليم في بحار الانوار
عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع بالمدينة فقال ما الذي ابطأ بك يا داود عنا
فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال عليه السلام من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا
تركته راكبا فرسا متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني في جوانحي علم
جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني لعلم بين الله وبينكم فقال عليه السلام
لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه
بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض
ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها
رقا ابيض ففضه ودفعه الي فقال عليه السلام اقرأه فقرأته واذا فيه سطران الاول لا اله الا الله
محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين
بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن
بن علي الخلف الحجة ثم قال عليه السلام يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله
وانتم قال عليه السلام قبل ان يخلق الله تعالى آدم بالفي عام في مطالب السؤل كون عدد الائمة عليهم السلام

مختصرا

آدم

تحصر الی اثنی عشر تبیین ذلک بوجوه الوجه الحسن منها ان الله تعالی انزل فی کتابه العزیز
ولقد اخذنا میثاق بنی اسرائیل وجعلنا منهم اثنی عشر نقیبا فجعل عدة القائمین بهذه
الفضیلة والتقدمة والنقیبة مختصة بهذا العدد ولهذا لما بایع رسول الله صلی الله
علیه واله الانصار لیلة العقبة قال لهم اخرجوا الی منکم اثنی عشر نقیبا کنقباء بنی اسرائیل ففعلوا
فصار ذلک طریقا متبعا وعادة مطلوبا والوجه الوجیه منها قال الله تعالی ومن قوم
موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا فجعل الاسباط
الهداة الی الحق فی بنی اسرائیل اثنی عشر فیکون الائمة الهداة اثنی عشر والوجه الصبیح
منها وهو من جمیع الوجوه اولاها مساقا واجلاها اشراقا واحلاها مذاقا واعلاها فی (١)
ذری الحکم طباقا وتقریره ان النبی صلی الله علیه واله لما قال الائمة من قریش اثنی عشر ذکر
ذلک حاصرا به کون الائمة علیهم السلام من قریش ولا یجوز ان یکون فی غیر قریش وان کان عربیا فمتی
عقدت الامامة من قریش فی درجة الاعتبار نازلا منزلة التعلیل بالعلة المنصوص علیها
المتحدة وکون الانسان قرشیا صفة شرف یتقدم صاحبها علی غیره وقد اومأ رسول الله
صلی الله علیه واله الی ذلک بقوله قدموا قریشا ولا تقدموها واذا وضح ذلک فالذی علیه
محققوا علماء النسب ان کل من ولده النضر بن کنانة فهو قرشی فرد کل قرشی الی النضر بن کنانة فالنضر
هو وحده تتفرع صفة الشرف علیها وتبعث منها وترجع الیها وبهذه القبیلة الشریفة جلیل
شرفها وعظم قدرها واشتهر ذکرها واستحقت التقدم علی بقیة القبائل وسائر البطون
وغیرها برسول الله صلی الله علیه واله فی الشرف بمنزلة مرکز الدائرة بالنسبة الی محیطها
فمنه برق الشرف فاذا فرض الشرف خطا متصاعدا مترقیا متصلا الی المحیط مرتبا نقط
هی اباؤه اباً فاباً وجدته صلی الله علیه واله محمد بن عبد الله ٢ بن عبد المطلب ٣ بن هاشم ٤
بن عبد مناف ٥ بن قصی ٦ بن کلاب ٧ بن مرة ٨ بن کعب ٩ بن لوی ١٠ بن غالب ١١ بن فهر ١٢
بن مالک بن النضر فالمرکز الذی انبعث منه الشرف متصاعدا هو رسول الله صلی الله
علیه واله ووجدت المحیط الذی تنتهی الیه الصفة الشریفة القدسیة هو النضر بن کنانة
فالخط المتصاعد الذی بین المرکز وبین المنتهی المحیط اجزاؤه اثنی عشر جزءا فاذا کانت درجات
الشرف المعدود متصاعدا اثنی فلزم ان تکون درجات الشرف متنازلا عن المرکز اثنی
عشر لاستحالة ان تکون الخطان الخارجان من المرکز الی المحیط متفاوتین فالنبی صلی الله علیه واله
منبع الشرف الذی الامانة بنصه متصاعدا وهو منبع الشرف الذی هو محل الامامة
متنازلا فیلزم ان یکون الائمة علیهم السلام اثنی عشر فکان الخط المتصاعد
اثنی عشر فالخط المتنازل اثنی عشر وهم ١ علی ٢ الحسن ٣ الحسین ٤ علی

امیر نرلین لا نعقد ... فقد صار ... وهو کون محل الامامة

ورسول الله

عشر

٥ محمد ٦ جعفر ٧ موسی ٨ علی ٩ محمد ١٠ علی ١١ الحسن ١٢ محمد فاول من ثبت له صفة
بانه قرشی مالک بن النضر لا یتعداه صاعدا وهو الثانی عشر وکذلک ینتهی من ثبت له منهم
الامامة ولا یتعداه نازلا واستقر فی م ح م د بن الحسن المهدی وهو الثانی عشر فی الکمال
عن الریان قال سمعت بالحسن الرضا علیه السلام یقول سئل عن القائم علیه السلام فقال لا یری
جسمه ولا یسمی اسمه عن ابی عبد الله علیه السلام قال صاحب الامر لا یسمیه الا کافر ومناقب فی مناقب
ال ابی طالب ان قس بن ساعدة الایادی تکلم به قبل ولادة النبی صلی الله علیه واله
بعشر سنین فی عرفات ودعائه للاستسقاء اللهم رب السموات الارفعة والارضین
الممرعة بحق محمد والثلثة المحامید معه وبعلیین الاربعة والحسنین والحسین
المسمعة وجعفر وموسی التبجة سمی الکلیم الضرعة ورثة الاناجیل ونفاة الاباطیل
والصادقین فی القیل عدد النقباء من بنی اسرائیل فهم اول البدایة ولهم نهایة النهایة
وعلیهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غیثا
ثم قال یا لیتنی مدرکهم بعد لای من عمری ومحیای ثم قال

اقسم قس قسما	لیس له مکتتما
لو عاش الفی سنة	لم یلق منها ساما
حتی یلاقی احمدا	والنقباء الحکماء
هم اصفیاء احمد	افضل من تحت السما
تعمی العیون عنهم	وهم ضیاء للعمی
لست بناس ذکرهم	حتی احل الرجما

ایضاح یقال فعل کذا بعد لای ای بعد شدة وابطاء والرجم القبر فی فضائل
اخطب خطباء خوارزم عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلی الله علیه واله انه قال یا علی
انت نذیر امتی وانت هادیها وانت صاحب حوضی وانت ساقیه وانت یا علی ذو
قرنیها وکلا طرفیها ولک الاخرة والاولی فانت یوم القیمة الساقی والحسن الذائد
والحسین الآمر وعلی بن الحسین الفارط ومحمد بن علی الناشر وجعفر بن محمد السائق
وموسی بن جعفر المحصی للمحبین والمنافقین وعلی بن موسی مزین المؤمنین ومحمد بن علی منزل اهل الجنة
منازلهم وعلی بن محمد خطیب اهل الجنة والحسن بن علی جامعهم حیث یاذن الله لمن
یشاء ویرضی والمهدی م ح م د شفیعهم یوم القیمة فی الصافی فی قوله جل وعلا ولله
الاسماء الحسنی فادعوه بها قال ابو عبد الله علیه السلام نحن والله الاسماء الذی لا یقبل الحد
الا بمعرفتنا قال فادعوه بها للصاحب بن عباد

باسمائک الحسنی ارتجی عفو منعم	اذا فاح من قدس الجلال نسیمها

لابن الحجاج

وان اسمائک الحسنی اذا تلیت	علی مریض شفی من سقمه وکفی

لشرف الدین بن الفارض المغربی

ولو رقم الراقی حروف اسمها علی	جبین جنین جن ابراه الرقم

وفوق



وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لاسكر من تحت اللواء لك الرسم

من اسرارهم بعدد الحروف عليهم من السلام الوف ان الاسلام مبنى على اصلين احدهما
التوحيد والثاني النبوة وهو محمد رسول الله صلى الله عليه واله وكل واحد من
هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفا ولكل امام منهم اثنى عشر حرفا وهو من الاسرار
العظام هذا هو مع النبي صلى الله عليه واله والزهراء ما اضائت الزهر في السما

احمد حبيب الله ١٢ البشير النذير ١٢ السراج المنير ١٢ اشرف المرسلين ١٢
اول ائمة الهدى ١٢ الشهاب الثاقب ١٢ على بن ابى طالب ١٢ امير المؤمنين ١٢
فاطمة الزهراء ١٢ السيدة البتول ١٢ بضعة الرسول ١٢ والدة الاولادين ١٢
الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ ريحان المصطفى ١٢ وارث الطاهرين ١٢
الامام الثالث ١٢ السعيد الشهيد ١٢ الحسين الشهيد ١٢ قدوة الصديقين ١٢
الامام الرابع ١٢ سلالة المصطفى ١٢ على نجل الحسين ١٢ زينة العابدين ١٢
الامام الخامس ١٢ الكوكب الزاهر ١٢ هو محمد الباقر ١٢ زبدة العالمين ١٢
الامام السادس ١٢ الامين الصادق ١٢ هو جعفر الصادق ١٢ وارث الصادقين ١٢
الامام السابع ١٢ الكاظم الافخر ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ سلالة الطيبين ١٢
الامام الثامن ١٢ عند فضل القضا ١٢ ابن موسى الرضا ١٢ سليل الرضيين ١٢
الامام التاسع ١٢ شمس دار السلام ١٢ الجواد الهمام ١٢ صاحب البراهين ١٢
الامام العاشر ١٢ الهادي للرشاد ١٢ على نجل الجواد ١٢ النسل المنتجبين ١٢
الامام الحادى ١٢ الحسن العسكرى ١٢ سليل على النقى ١٢ ابن المعصومين ١٢
الامام الخاتم ١٢ الحجة المنتظر ١٢ القائم المظفر ١٢ خليفة الوصيين ١٢
صل اللهم عليهم ١٢ صلوة طيبة زكية ١٢ سنية بهية زكية ١٢ يا رب العالمين ١٢

من سرهم العدد اثنى عشرى في اسمائهم بحساب الجمل سلام الله عليهم ما اضاء المشرق

على الحسن الحسين على محمد جعفر موسى على محمد على الحسن محمد
١١٠ ٩٢ ١٤٩ ١١٠ ٩٢ ١١٠ ٣٥٣ ٩٢ ١١٠ ١٢٩ ١٢٩ ١١٠ ٩٢

مجموع عدد الاسماء الشريفة بالجمل ١٦٣٢ فانك اذا اسقطت من العدد يب يبقى
اثنى عشر ثم ان الاعجب من ذلك ان القابهم عليهم السلام المرتضى المجتبى الشهيد بكربلا
زين العابدين الباقر الصادق الكاظم الرضا النقى النقى العسكرى الحجة
٢٣٥ ٣٣٢ ٢٢٦ ٩٩٢ ١٠٣٢ ٩٤١ ١٩١ ٤٩٦ ٤٣٢

المجموع ٦٢٣٦ فانك اذا اسقطت منه يب يب يبقى اثنى عشر ثم ان الاعجب من الاعجب
ان كناهم عليهم السلام امير المؤمنين الحسن الحسين زين العابدين الباقر الصادق
من الله السلام ابو الحسن ابو تراب ابو محمد ابو عبد الله ابو الحسن ابو جعفر ابو عبد الله
١٦٦ ٦١٣ ١٠١ ١٥١ ١٥٨ ٣٦٣ ١٥٢

الكاظم

الكاظم الرضا النقى النقى العسكرى المهدى مجموع
ابو الحسن ابو ابراهيم ابو الحسن ابو جعفر ابو الحسن ابو محمد ابو القاسم العدد
١٥١ ٣٦٢ ١٥٦ ٣٦٢ ١٥٦ ١٠١ ٣٤١
فانك اذا اسقطت اثنى عشر يبقى يب ثم ان الاعجب من الاعجب ان اسمائهم
عليهم السلام ما ذكر الله السلام في التورية وصحف الانبياء المتقدمة عليهم التحيات
الطيبات على الحسن الحسين زين العابدين الباقر جعفر الكاظم
الرضا النقى ايليا قيذار اذوبيل يعقام شماع اذوما ميشا
هشذلو نيما ٥٢ ١٠١١ ٢٥٧ ٢٢١ ٣١١ ٢٤٦ ٣٥١
١٣٠٦ ٤٥١
النقى العسكرى المهدى مجموع العدد ٦٢٣٦ فانك اذا اسقطت منه
يطور نافيش واقيذما
٢٣٥ ٤٤١ ٥٥٦ يب يبقى يب ان في ذلك لعبرة لاولى الالباب
وما يعقلها الا العالمون هذا الاستنباط العجيب البهى والاستخراج الغريب
السنى لمحمد بن منصور بن صدر الحسنى الحسينى وعن مولانا سيد الاوصياء خير الاوفياء
على بن ابيطالب عليه السلام عجبت من لا يدرى في الاية الكريمة انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من الاسرار الخفية وسئل عليه السلام عن
الاسرار ما تكون فقال عليه السلام من زبر انما اسم محمد ومن بيناتها على وصى محمد
ومن الكلمات الباقية الى اخر الاية الكريمة اسماء باقى الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

انما		يريد الله	
الزبر	البينات	الزبر	البينات
محمد ٩٢	لفون يم لف علي وصى محمد ٣٢٦		١١١ آل لف ام ا
		الجميع	وا مام الهمام ٥١٢ الحسن بن على
ليذهب		عنكم	الرجس
الزبر	البينات	الزبر البينات	الزبر البينات
٢٣٧	ام ا ال ١١ ٧٥	١٩٠ بن وبنا نيم ٢٤٧	٢٩٤ لف ام ابم بن ٢٦٣
الجميع		الجميع ٤٣٧	الجميع ٥٥٦
والامام الكامل ابو عبد الله الحسين على بن ابى طالب		امام على بن الحسين	
اهل البيت		ويطهركم	تطهيرا
الزبر	البينات	الزبر البينات	الزبر البينات
٣٢٩	لف ا ام لف ام ١١١ ٣٠٧	٢٩٠ او ١١١١ اف بم ١٤٣	٦٢٥ ١١١١ لف ١١٤
الجميع ٧٨٦		الجميع ٤٣٢	الجميع ٧٣٩
محمد الباقر وجعفر		وامام الكاظم موسى وعلى ومحمد جواد والنقى	

والعسكرى والمهدى ما عدا انما للعالم المحقق نصير الدين الطوسى رحمه الله تعالى

علامات

وهو لا اله الا الله

بيان علامات الامام عليه السلام

علامات الامام عليه السلام في العيون عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون اولى الناس منهم بانفسهم و اشفق الناس عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر في بحار الانوار عن ابي عبد الله ع الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث عن ابي جعفر عليه السلام الامام فيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس لا يملأ عينه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذلك في الشافي عن الصادق عليه السلام ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وفي رواية بين عينيه وفي اخرى على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الآية وفي حديث في العيون ان الامام عليه السلام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام عليه السلام يصح ويمرض وياكل ويشرب وينكح ولا ينسى ولا يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويسئل ويثاب ويكرم و يشفع وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام في مروج الذهب نعت الامام عليه السلام ان يكون معصوما من الذنوب لانه ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج ان يقام عليه الحد كما يقيمه على غيره فيحتاج الامام الى امام الى غير نهاية وان يكون اعلم الخليفة لانه ان لم يكن عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرايع الله واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون اليه في الحروب فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين واميهم وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار

الأسماء	محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام
الكنى	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابيها	ابو محمد	ابو عبد الله
الألقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد
مكان الولادة	شعب ابي طالب	الكعبة	مكة المعظمة	المدينة	المدينة
ايام الولادة	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة	يوم الثلثاء	يوم الخميس
شهور الولادة	سابع عشر ربيع الاول	ثالث عشر رجب	العشرين من جمادى الثانية	نصف شهر رمضان	ثالث شعبان
سنة الولادة	عام الفيل	ثلثين سنة من عام الفيل	بعد البعث بخمس سنين	ثلث من الهجرة	اربع من الهجرة
ملوك وقت الولادة	نوشيروان وكيقباد	شهريار	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد
أسماء الأمهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت اسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة الزهراء	فاطمة الزهراء
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهار	امن المتوكلون	العزة لله	ان الله بالغ امره
عدد الأزواج	خمسة عشر	اثنى عشر مع السراري	علي لا غير	اربع وستون مع السراري	خمس مع السراري
عدد الأولاد	ثمانية	سبعة وعشرون	خمسة	خمسة وعشرون	ستة
مدة الأعمار	ثلث وستون سنة	ثلث وستون سنة	ثمانية عشر سنة	ثمان واربعون سنة	سبع وخمسون سنة
ايام الوفات	الاثنين	الاثنين	الاثنين	الخميس	الاثنين
شهور الولادة	ثمان وعشرين من صفر	الحادي والعشرين من رمضان	ثالث عشر من جمادى الاولى	سابع صفر	عاشر المحرم
سنة الوفات	احدى عشر من الهجرة	اربعين من الهجرة	الاحد عشر من الهجرة	خمسين من الهجرة	احدى وستين من الهجرة
امكنة الوفات	المدينة الطيبة	نجف الكوفة	المدينة	المدينة	في كربلا
سبب الوفات	مرض وقبض صلى الله عليه وآله	ضربه ابن ملجم لعنه الله	ضربت واسقطت	سمته جعدة لعنها الله	قتله الشمر لعنه الله
امكنة القبور	الآن مسجد	ارض الغري	في الروضة	في البقيع	في كربلاء
ملوك الوفات	هرقل الروم	معوية	ابوبكر	معوية	يزيد لعنه الله
أسماء أبوابهم	علي بن ابي طالب	قنبر وسلمان	فضة	سفينة	رشيد الهجري

الأسماء	زين العابدين	محمد عليه السلام	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	علي عليه السلام
الكنى	ابو الحسن	ابو جعفر	ابو عبد الله	ابو ابرهيم	ابو الحسن
الألقاب	السجاد	الباقر	الصادق	الكاظم	الرضا
مكان الولادة	المدينة	المدينة	المدينة	الأبواء	المدينة
ايام الولادة	الأحد	الاثنين	الاثنين	الأحد	الخميس
شهور الولادة	خامس شعبان	ثالث صفر	سابع عشر ربيع الأول	سابع صفر	حادي عشر ربيع الأول
سنة الولادة	ثمان وثلثين من الهجرة	سبع وخمسين من الهجرة	ثلث وثمانين من الهجرة	ثمان وعشرين ومائة	ثلث وخمسين ومائة
ملوك الولادة	امير المؤمنين عليه السلام	معوية عليه الهاوية	عبد الملك بن مروان	ابرهيم بن الوليد	المنصور
اسماء الأمهات	شاه زنان	ام عبد الله بنت الحسن	ام فروة بنت القاسم	حميدة ام ولد	ام البنين ام ولد
نقش الخواتم	لكل غم حسبي الله	العزة لله جميعا	الله خالق كل شيء	الحمد لله كل من الله	انا ولي الله
عدد الأزواج	امرأة واحدة	امرأتان عدا السراري	ما انحصر له السراري	امرأة عدا السراري	امرأة عدا السراري
عدد الأولاد	خمسة عشر	سبعة	عشرة	سبعة وثلاثون	ثلاثة
مدة الأعمار	سبع وخمسون سنة	سبع وخمسون سنة	خمس وستون سنة	خمس وخمسون سنة	احد وخمسون سنة
ايام الوفاة	السبت	الاثنين	الاثنين	الجمعة	الثلثاء
شهور الوفاة	ثاني عشر المحرم	سابع ذي الحجة	نصف رجب	سادس رجب	آخر صفر
سنة الوفاة	خمس وتسعين من الهجرة	سنة اربع عشر ومائة من الهجرة	ثمان واربعين ومائة	ثلث وثمانين ومائة	ثلث ومائتين من الهجرة
امكنة الوفاة	المدينة	المدينة	المدينة	في الحبس ببغداد	دار طوس
سبب الوفاة	سمه هشام بن عبد الملك	سمه هشام بن عبد الملك	مسموم في عنب	سمه الرشيد	سمه المأمون في عنب
امكنة القبور	في البقيع	في البقيع	في البقيع	مقابر قريش	طوس مشهد
ملوك الوفاة	الوليد بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك	الرشيد	الرشيد	المأمون
اسماء ابوابهم	ابو خالد الكابلي	جابر الجعفي	المفضل بن عمر	محمد بن المفضل	عمر بن الفرات

الأسماء

الأسماء	محمد التقي	علي النقي	الحسن العسكري	محمد عليه السلام	
الكنى	ابو جعفر	ابو الحسن	ابو محمد	ابو القاسم	
الألقاب	الجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي	
مكان الولادة	المدينة	المدينة	المدينة	سر من رأى	
ايام الولادة	الجمعة	الجمعة	الاثنين	الجمعة	
شهور الولادة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع الثاني	نصف شعبان	
سنة الولادة	خمس وتسعين ومائة	اثني عشر ومائتين	اثنتين وثلثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين	٢٣٢ / ٢٥٥
ملوك الولادة	محمد الأمين	المأمون	الواثق بن المعتصم	المعتمد بن المتوكل	
اسماء الأمهات	خيزران ام ولد	سمانة ام ولد	حديثة ام ولد	نرجس ام ولد	
نقش الخواتم	المهيمن عضدي	حفظ العهود من اخلاق المعبود	ان الله شهيد	انا حجة الله وخاصته	
عدد الأزواج	امرأة عدا السراري	سرية واحدة	سرية لا غير		
عدد الأولاد	اربعة	خمسة	ذكر وانثى	علم ذلك عند الله	
مدة الأعمار	خمسة وعشرون	احد واربعون	ثمان وعشرون	علم ذلك عند الله	
ايام الوفاة	الثلثاء	الاثنين	الجمعة	علم ذلك عند الله	
شهور الوفاة	عاشر رجب	ثالث رجب	ثامن ربيع الأول	علم ذلك عند الله	
سنة الوفاة	عشرين ومائتين	اربع وخمسين ومائتين	ستين ومائتين	علم ذلك عند الله	
امكنة الوفاة	بغداد	دار سر من رأى	دار سر من رأى	علم ذلك عند الله	
سبب الوفاة	سمه المعتصم	سمه المعتز	سمه المعتمد	فانه غائب عنا	
امكنة القبور	مقابر قريش	بسر من رأى	مع ابيه الهادي	علم ذلك عند الله	
ملوك الوفاة	المعتصم	المعتز	المعتمد	المعتضد	
اسماء ابوابهم	عمر بن الفرات	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد	

وجه تسمية اهل البيت عليهم السّلام من الله السّلام ابو القاسم محمّد المصطفى
صلى الله عليه وآله في مجمع البحرين ان الله تعالى الف اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد
كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا صلى الله عليه وآله فالهمهم الله تعالى اهله ان
يسموه به ومحمد صلى الله عليه وآله اسمه في القران سمي لان الله تعالى وملئكته وجميع انبيائه ورسله
وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه في بحار الانوار عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قال لا تجمعوا بين
اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله تعالى يعطي وانا اقسم ويقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة فانا المصطفى
فقد شاركه فيه الانبياء صلى الله عليه وآله وعليهم ومعنى الاصطفاء الاختيار الا ان المصطفى
على الاطلاق ليس الا له صلى الله عليه وآله لانا نقول آدم عليه السّلام مصطفى ابرهيم عليه السّلام مصطفى واذا
قلنا المصطفى تعين صلى الله عليه وآله وذلك من ارفع مناقبه واعلام ابنه ابو الحسن
على المرتضى عليه السّلام في البحار عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابيطالب من نور واحد نسبح الله تعالى يمين العرش قبل ان عن خلق
آدم عليه السّلام بالفي عام فلما ان خلق الله تعالى آدم عليه السّلام جعل ذلك النور في صلبه ولقد
سكن في الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه وقد ركب نوح عليه السّلام السفينة
ونحن في صلبه ولقد قذف ابرهيم عليه السّلام في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز
وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني
في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة
والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي
عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وآله سمي الحسن حسنا لان باحسان الله تعالى قامت
السموات والارضون واشتق الحسين عليه السّلام من الاحسان وعلي والحسن اسمان
من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن فاطمة الزهراء عليها السّلام في مناقب اخطب خوارزم
عن علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي قال حدثني ابي
محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني علي
بن ابي طالب عليهم السّلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز
وجل فطمها وفطم من احبها من النار في مجمع البحرين انما سميت الزهراء لان الله تعالى خلقها
من نور عظمته وروي سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر
نور الكواكب لاهل الارض وقد سئل انا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان فاطمة
بتول ما البتول وقال صلى الله عليه وآله البتول التي لم تر حمرة قط وقيل سميت بذلك لانقطاعها الى
الله تعالى وعن نساء زمانها ومن نساء الامة فضلا وحسنا ودينا ابو محمد الحسن المجتبى

وجه تسمية محمد المصطفى صلى الله عليه وآله

وجه تكنية امير المؤمنين علي عليه السلام

وجه تسمية الحسن والحسين عليهما السلام

وابو

وابو عبد الله الحسين الشهيد عليهما السّلام في البحار عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما عرج
الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال الي جبرئيل
يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة ثمرها اطيب من رائحتها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني
من فاكهتها وانا لا املّ منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها
تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة فجعل جبرئيل عليه السّلام يتحفني بثمرها ويشمني
من رائحتها وانا لا املّ منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين
الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احديهما الحسن
والاخرى الحسين فاذا هبطت الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة عليها السّلام وواقعها
من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمرة التي اكلتها من هاتين الشجرتين فتلد
لك الزهراء عليها السّلام ثم زوّجها اخاك عليا عليه السّلام فتلد لك ابنين تسمّي احدهما الحسن والاخر
الحسين عليهم السّلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان من الامر
ما كان فنزل الي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السّلام فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني
الى هاتين الشجرتين وشمّ الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل
الحسن والحسين عليهما السّلام ويقول يا اصحابي اني اودّ اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي
من الدنيا والمجتبى والاجتباء الاختيار والاصطفاء والشهيد سيأتي بيانه ابو الحسن علي
زين العابدين السجاد عليه السّلام في بحار الانوار روي كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان
ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت
اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلواته فلما فرغ منها
لقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام عليه السّلام
الى اتمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلثا فظهرت
هذه الكلمة واشتهرت لقبا له في البحار قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السّلام ان ابي
علي بن الحسين عليه السّلام ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرء آية من كتاب الله
عز وجل فيها سجود الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لا صلاح بين اثنين
الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك في مجمع البحرين وصف سيد
العابدين بذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وكان الثفنات ما في
ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود
وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ابو جعفر محمد الباقر عليه السّلام
في بحار الانوار عن عمرو بن شمر قال سئلت جابر الجعفي لم سمي الباقر عليه السّلام باقرا قال لانه بقر العلم

يا محمد

وجه تسمية زين العابدين

وجه تسمية الباقر

وجه تسمية جعفر ...

بقرا

نمرای شقه شفا واطهر اظهار اشقیای نحر و فی ق بقره و شعه ابو عبد الله جعفر
الصادق علیه السلام فی البحار قال الصادق علیه السلام لضریس الکناسی لم سماک ابوک
ضریسا قال کما سماک ابوک جعفرا قال علیه السلام انما سماک ابوک ضریسا بجهل لان لابلیس
ابنا یقال له ضریس وان ابی علیه السلام سمانی جعفرا بعلم علی انه اسم نهر فی الجنة عن ابی خالد انه قال
قلت لعلی بن الحسین علیهما السلام من الامام بعدک قال محمد ابنی یبقر العلم بقرا ومن بعد محمد
جعفر اسمه عند اهل السماء صادق قلت کیف صار اسمه الصادق وکلکم الصادقون فقال
حدثنی ابی عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال اذا ولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین
بن علی بن ابی طالب علیه السلام فسموه الصادق فان الخامس الذی من ولده الذی اسمه جعفر یدعی الامامة
اجتراء علی الله تعالی وکذبا علیه فهو عند الله جعفر الکذاب المفتری علی الله ثم بکی علی بن الحسین علیهما
فقال کانی بجعفر الکذاب وقد حمل طاغیة زمانه علی تفتیش امر ولی الله والمغیب فی حفظ الله فکان
کما ذکر فی مقاتل الطالبین لما ولی المنصور الدوانیقی الخلافة سمی جعفر الصادق وکان اذا ذکره قال قال
الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام کذا وکذا فبقی علیه ابو ابراهیم موسی الکاظم علیه السلام فی العیون عن
ربیع قال کان والله موسی بن جعفر من المتوسمین یعلم من یقف علیه بعد موته ویجحد الامامة بعد
امامته فکان یکظم غیظه علیهم ولا یبدی لهم ما یعرفه منهم فسمی الکاظم لذلک فی البحار سمی بالکاظم
لما کظم من الغیظ وصبر علیه من فعل الظالمین حتی مضی قتیلا فی حبسهم ابو الحسن علی الرضا
علیه السلام فی الکشف انه قیل لابی جعفر محمد بن علی بن موسی علیهم السلام ان قوما من مخالفیکم
یزعمون ان اباک علیه السلام انما سماه المامون الرضا لما رضیه لولایة عهده فقال علیه السلام کذبوا
بالله وفجروا بل الله تبارک وتعالی سماه الرضا لانه کان رضاء الله تعالی فی سمائه ورضی لرسوله
والائمة من بعده صلوات الله علیهم فی ارضه فقلت الم یکن کل واحد من آبائک الماضین رضی
لله عز وجل ولرسوله والائمة من بعده فقال علیه السلام بلی قلت فلم سمی ابوک من بینهم الرضا
قال لانه رضی به المخالفون من اعدائه کما رضی به المؤمنون من اولیائه ولم یکن ذلک لواحد
من آبائه فلذلک سمی من بینهم الرضا علیه السلام ابو جعفر محمد التقی علیه السلام فی مجمع البحرین
سمی محمد الجواد التقی لانه اتقی الله تعالی فوقاه شر المامون اذ دخل علیه باللیل وهو سکران
فضربه بسیفه حتی ظن انه قتله فوقاه الله تعالی شره ابو الحسن علی النقی ابو محمد العسکری
علیهما السلام فی مجمع البحرین النقی من حسن باطنه وعسکر قریة علی الهادی والحسن العسکری علیهما السلام
وسمی الامامان العسکریین لذلک صاحب العسکر علی الهادی وله قصة مع المتوکل الخلیفة
العباسی منها یعلم وجه تسمیته علیه السلام بذلک فی الخرایج ان المتوکل امر العسکر وهم تسعون الف فارس
من الاتراک الساکنین بسر من رای ان یملاء کل واحد مخلاة فرسه من الطین الاحمر ویجعلوا بعضه علی

بعض فی وسط بریة واسعة هناک ففعلوا فلما صار مثل جبل عظیم فصعد فوقه ودعا
ابا الحسن علیه السلام واستصعده وقال استحضرتک لنظارة خیولی وقد کان امرهم ان یلبسوا
التجافیف ویحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زینة واتم عدة واعظم هیبة وکان غرضه ان
یکسر قلب کل من یخرج علیه وکان خوفه من ابی الحسن علیه السلام ان یامر احدا من اهل بیته ان یخرج
علی الخلیفة فقال له ابو الحسن علیه السلام وهل تعرض علیک عسکری قال نعم فدعا الله سبحانه
فاذا بین السماء الی الارض من المشرق الی المغرب ملائکة مدججون فغشی علی المتوکل فلما
افاق قال له ابو الحسن علیه السلام نحن لا ننافسکم فی الدنیا فنحن مشتغلون بامر الآخرة فلا
علیک شیء مما تظن ابو القاسم م ح م د الخلف المهدی القائم المنتظر علیه وعلی آبائه السلام
فی مجمع البحرین الخلف فتح لام فی الخبر فالخلف صدق والمهدی من هداه الله تعالی الی الحق والقائم
فی الحدیث لم سمی القائم قائما قال لانه یقوم بعد موت ذکره وارتداد اکثر من القائلین بامامته وعن
الصادق ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله تعالی اظهار امره نکت فی قلبه فظهر فقام بامر الله تعالی والمنتظر
فی الحدیث سمی المنتظر لان له غیبة یطول امدها فینتظر خروجه المخلصون ویهلک المستعجلون لمع
کالشمس تضیء فی سماء الطرس من دلائل اهل البیت الذین اذهب الله عنهم الرجس
فمن دلائل النبی صلی الله علیه وآله فی بحار الانوار قوله تعالی فاضرب بعصاک البحر قال امیر المؤمنین
علیه السلام خرجنا معه یعنی النبی صلی الله علیه وآله الی خیبر فاذا نحن بواد یشخب فقدرناه فاذا هو اربع
عشرة قامة فقالوا یا رسول الله العدو من ورائنا والوادی امامنا کما قال اصحاب موسی انا لمدرکون فنزل
رسول الله ثم قال اللهم انک جعلت لکل مرسل دلالة فارنی قدرتک ورکب فعبرت الخیل لا تندی
حوافرها والابل لا تندی اخفافها فرجعنا فکان فتحها ومن دلائل علی علیه السلام فی منتخب
اخطب خطباء خوارزم عن الحسن بن علی بن محمد عن ابیه الناصح علی بن محمد بن علی عن ابیه التقی محمد بن علی
بن موسی عن ابیه الرضا علی بن موسی بن جعفر عن ابیه الامین موسی بن جعفر عن ابیه الصادق جعفر بن محمد عن ابیه
الباقر محمد بن علی عن ابیه زین العابدین علی بن الحسین عن ابیه البر الشهید الحسین بن علی عن ابیه المرتضی امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب عن المصطفی محمد الامین سید الاولین والآخرین انه قال لعلی بن ابی طالب یا ابا الحسن کلم
الشمس فانها تکلمک قال علی علیه السلام فقال السلام علیک ایها العبد الصالح المطیع لله فقالت
الشمس وعلیک السلام یا امیر المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین یا علی انت وشیعتک فی الجنة یا علی
اول من تنشق عنه الارض محمد صلی الله علیه وآله ثم انت واول من یحیا محمد ثم انت واول من یکسا
محمد ثم انت ثم انکب علی ساجدا وعیناه تذرفان بالدموع فانکب علیه النبی فقال یا اخی وحبیبی
ارفع راسک فقد باهی الله تعالی بک اهل سبع سموات ومن دلائل فاطمة علیها السلام
فی الخرائج ان الیهود کان لهم عروس فجاؤا الی رسول الله وقالوا لنا حق الجوار فنسالک ان تبعث

فاطمة عليها السلم ابنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا لمكانها فالحوا عليه فقال صلى الله عليه وآله
انها زوجة علي بن ابيطالب وهي بحكمه وسالوه ان يشفع الى علي عليه السلام في ذلك وقد جمع
اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود ان فاطمة عليها السلم تدخل عليهم في بذلتها وارادوا
الاستهانة بها فجاء جبرئيل عليه السلم بثياب من الجنة وحلي وحلل من الجنة لم ير الراؤن مثلها
فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها ولما دخلت فاطمة عليها السلم
دار اليهود سجدت لفاطمة عليها السلم نساؤهم وخررن يقبلن الارض بين يديها واسلم بسببها راوا
كثير من اليهود وفي زينة المجالس ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نساء قريش منها
وقلن لها انى لك هذا قالت هو من عند الله سبحانه ومن دلائل الحسن عليه السلم جاء ابو سفيان
الى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله فلم يقبل فجاء الى علي عليه السلم فقال لابن عمك
ان يكتب لي امانا فقال عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله اذا عزم الى الامر لا يرجع فيه ابدا
وكان الحسن علي ابن اربعة اشهر فقال يا ساعي مبين يا بن صخر قل لا اله الا الله محمد رسول الله
حتى اكون لك شفيعا الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله بنظر يحيى بن زكريا فتحير ابو سفيان فقال
علي عليه السلم الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد نظير يحيى بن زكريا وكان الحسن عليه السلم يمشي في تلك الحال
ومن دلائل الحسين عليه السلم في الخرايج عن ابن الطويل قال كنا عند الحسين اذ دخل عليه شاب
يبكي فقال الحسين ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد
امرتني ان لا احدث فيها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه المرأة فقمنا
معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله تعالى ليحييها
حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله تعالى فاذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين
فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي رحمك الله تعالى
فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه
حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان
يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت ومن دلائل زين العابدين عليه السلم عن الباقر
انه قال كان عبد الملك يطوف في البيت وعلي بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه
ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل
هذا علي بن الحسين فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي اني لست قاتل ابيك
فما يمنعك من المصير الينا فقال علي بن الحسين عليه السلم ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه
عليه بذلك وافسد ابي عليه بذلك آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن

[ومن دلائل الحسن عليه السلام]
[ومن دلائل الحسين عليه السلام]
[ومن دلائل زين العابدين عليه السلام]

صر الينا فتناول من دنيانا فجلس زين العابدين عليه السلم وبسط رداءه وقال اللهم ارِه
حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال عليه السلم
لمن يكون هذا حرمته عند ربه تعالى يحتاج الى دنياك ثم قال عليه السلم اللهم خذها فلا حاجة
لي فيها ومن دلائل الباقر عليه السلم في بحار الانوار في الحديث عن الصادق ع قال انفذ
هشام بن عبد الملك بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا
مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا فاذا هو قد قعد على سرير
الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب الغرض
حذاءه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع
اشياخ قومك الغرض فقال له ابي اني قد كبرت وعجزت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال
وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى شيخ من بني امية
ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول سهما فوضعه في كبد القوس
ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع
الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الى ان قال
اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم ومن دلائله عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل ابو جعفر
بواد فضرب خباءه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله تعالى ثم تكلم بكلام لم اسمع مثله
ثم قال عليه السلم ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط منها رطبا اصفر واحمر
فاكل ومعه ابو امية الانصاري فقال يا ابا امية هذه الاية فينا كالاية في مريم عليها السلم
اذ هزت النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا ومن دلائل الصادق عليه السلم في الخرايج عن المفضل
بن عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله عليه السلم بمكة اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة و
هي مع صبية لها يبكون فقال عليه السلم لها ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من هذه
البقرة وقد ماتت فتحيرت في امري قال اتحبين ان يحييها الله تعالى لك قالت او تسخر
مني مع صبيتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله فصاح بها
فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق عليه السلم
بين جمع الناس فلم تعرفه المرأة ومن دلائله في مشارق الانوار ان المنصور الدوانيقي دعاه
فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تلال هناك والى جانبه ابو عبد الله
عليه السلم فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل الصادق عليه السلم
فحثى له من رمل هناك ملؤ يده ثلث حثوات فقال عليه السلم اذهب واغن فقال له بعض
حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسألت فقيرا لا يملك شيئا وقال الرجل وقد عرق

[ومن دلائل الباقر عليه السلام]
[ومن دلائل الصادق]

وجهه خجلا انما اعطاه الي سئلت من انا واتي بعطاياه ثم جاء بالتراب الي بيته فقال ادي دجته من
اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغل فقالت انه صادق فاذهب بقليل
الي اهل المعرفة فاني اشم منه رايحة الغناء فاخذ الرجل منه جزء ومر به الي بعض اليهود فاعطاه فيما
حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له ائتني بباقيه علي هذه القيمة **ومن دلايل الكاظم عليه السلام**
في البحار انه كان للرشيد بازي ابيض يحبه حبا شديدا فارسله في بعض مصيداته حتي غاب
عن عينه فامر الرشيد ان تضرب له قبة ونزل تحتها وحلف ان لا يبرح من موضعه او يجيئوا اليه
بالبازي واقام بالموضع وانفذ وجوه العسكر وخرج الامراء والقواد في طلبه علي مسير يوم و
اثنين وثلثة فلما كان في اليوم الثاني باخر النهار ونزل البازي عليه في يده حيوان متحرك يلمع كما
يلمع السيف في الشمس واخذه منه بالرفق ورجع الي داره فطرحه في طشت ذهب ودعا الاشراف
والاطباء والحكماء والفقهاء والقضاة والحكام فقال هل منكم من راي مثل هذا الحيوان قط
فقالوا ما راينا مثلها قط ولا ندري ما هي قال فكيف لنا بعلمها قال له ابن اكثم القاضي وابو يوسف
القاضي ما لك غير امام الروافض موسي بن جعفر عليهما السلام تبعث اليه وتحضر جماعة من الروافض وتسئله
عنها فان علم كانت معرفتها لنا فايدة وان لم يعلم افتضح عند اصحابه الذين عندهم انه يعلم الغيب
وينظر في السماء الي الملائكة فقال هذا نعم الراي فامر ان يحضروا ابا الحسن عليه السلام المجلس الساعة
ومن عنده من الروافض فحضر ابو الحسن ع وجماعة من الشيعة معه مجلس الرشيد فلما استقر
به الجلوس قال يا ابا الحسن انا احضرتك شوقا اليك فقال عليه السلام دعني من شوقك الا ان الله
تبارك وتعالي خلق بين السماء والارض بحرا مكفوفا عذبا زلالا لا كف الموج بعضهم علي بعض من خوف
ان لا يطغي علي خزنته فينزل ميكائيل فيهلك بالمنه وطوله اربعة فراسخ في اربعة فراسخ من فراسخ
الملائكة الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب يحف به الصافون المسبحون الملائكة الذين قال الله
تعالي وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وخلق سكانه اشخاصا علي عمل السمك صغارا
وكبارا واكثر له راس مثل راس الادمي وله انف واذنان وعينان والذكور منها لها سواد في وجوهها
مثل اللحي والاناث لها سواد علي راسها كاللثام اجسادهم مثل اجساد السمك وفلوس مثل
فلوس السمك وبطون مثل بطونها ومواضع الاجنحة مثل الكف وارجل وايد مثل ايدي الناس وارجلهم
تلمع لمعانا عظيما لانها متوجة بالانوار تغشي الناظر حتي يرد طرفه اتخذها للتسبيح والتقديس
والتكبير والتهليل فاذا قصر احدها بالتسبيح سلط الله تعالي البزاة البيض فاكلتها لو جعلت
رزقها وما يجديك ان تاخذ من هذا البازي رزقه الذي بعثه الله تعالي اليه لياكله فقال
الرشيد اخرجوا الطشت فاخرجوه فما اخطات شيئا قال الامام ابو الحسن موسي بن جعفر عليهما السلام شيئا
ثم انصرفها فطرحها الرشيد للبازي فقطعها واكلها فما سقط لها دم ولا سقط منها شيء

ومن دلايل الرضا

ومن دلايل الرضا عليه السلام في البحار عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلام
في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية
ويقولون انا كنا نفصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد ههنا فلما كان من الغد وجه ابو
الحسن ع الي بعض الاطباء فقال عليه السلام افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد
فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال عليه السلام لي
يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح عليه السلام يده عليها وتفل فيها
ثم وصي لي ان لا اتعشي فكنت بعد ذلك لا اتعشي ما شاء الله ثم اغافل فاتعشي فتضرب علي عن ابي
الصلت قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل
لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات علي اختلافها
فقال يا ابا الصلت انا حجة الله علي خلقه وما كان الله ليتخذ حجة علي قوم وهو لا يعرف لغاتهم
اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات توضيح
الامير المنسوب للامر عن ابي الحسن عليه السلام وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم
وفصل الخطاب قيل الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات والا معرفة اللغات الا بمنزلة الواو
العاطفة **ومن دلايل الجواد عليه السلام** في الكافي عن ابي العلي قال سمعت يحيي بن اكثم قاضي
سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسئلته عن علوم ال محمد صلي الله
عليه واله فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله ص فرايت محمد بن علي الرضا عليهما السلام
يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له اني والله اريد ان اسئلك مسئلة
واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسئلني تسئلني عن الامام فقلت
هو والله فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي الامام هذا الزمان
وهو الحجة **ومن دلايل الهادي عليه السلام** في مناقب ابن شهر اشوب الحسين بن عبد الوهاب عن الخيبري الوشا
قال اخبرني المولي ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد كان مذعورا حتي جلس في حجرام موسي
عمه فقالت له ما لك فقال عليه السلام مات ابي الساعة فقالت له لا تقل هذا فقال ع
هو والله كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته عليه السلام فكان كما قال
عن محمد بن جعفر قال قدم المدينة عمر بن الفرج حاجا بعد مضي ابي جعفر ع فاحضر جماعة من
اهل المدينة المخالفين والمعاندين لاهل بيت رسول الله ص وقال لهم اطلبوا رجلا من اهل
المدينة من اهل الادب والقران والعلم لا يوالي اهل بيت رسول الله صلي الله عليه واله
لاضم اليه هذا الصبي يعني ابا الحسن ع واوكله بتعليمه واتقدم اليه بان يمنع الرافضة
الذين يقصدونه ويعودونه وكان عمره يومئذ ست سنين وخمسة اشهر فذكروا الدجلا

من اهل الادب

من اهل الادب يكنى ابا عبد الله ويعرف بالجنيدي فقلنا عند اهل المدينة في الادب والفهم
ظاهر النصب والعداوة لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاحضره عمر بن الفرج وتقن
المشافهة له من بيت مال السلطان وتقدم اليه بما اراد وعرفه ان السلطان امره باختيار مثله
وتوكيل بهذا الصبي وتعليمه ومنع الرافضة من الدخول اليه وكان الجنيدي يلازم ابا الحسن عليه السلام في
القصر نهارا فاذا كان الليل اغلق عليه الباب واخذ المفاتيح فمكث على ذلك مدة وانقطعت الشيعة
عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه ثم اني لقيته يوم الجمعة وقلت له ما حال هذا الصبي الذي
تؤدبه فقال منكرا علي اتقول هذا الصبي ولا تقول الشيخ انشدك بالله هل تعرف بالمدينة من
هو اعرف مني في الادب والعلم قلت لا فقال اني والله لاذكرت له الحرف في الادب اظن اني قد بالغت
فيه فيملي علي ابوابا استفيدها منه فيظن الناس اني اعلمه وانا والله اتعلم منه قال فتجاوزت عن كلام
هذا كاني لم اسمعه ثم لقيته بعد ذلك فسلمت عليه وسئلته عن خبره وحاله ثم قلت له ما حال
الفتى فقال لي دع عنك هذا القول والله تعالى لهو خير اهل الارض وافضل من برء الله تعالى وانه لربما
هم بدخول الحجرة فاقول له حتى تقرء عشرا فيقول اي السور تريد ان اقرءها فاذكر له سور الطوال
ما لم يبلغ اليه فيهذها بقراءة لم اسمع اصح منها وصوت اطيب من مزامير داود عليه السلام التي يضرب
بها المثل هو يحفظ القران من اوله الى اخره ويعلم تاويله وتنزيله ثم قال المعلم الجنيدي هذا صبي
صغير ونشاء بالمدينة بين الجدران السود فمن اين علم هذا العلم الكثير يا سبحان الله ما اعجب
هذا قال محمد بن جعفر ثم لقيت معلم الجنيدي وقد نزع عن النصب وتاب وعرف الحق وقال بالامامة
ومن دلايل الحسن العسكري عليه السلام في الخرايج عن علي بن الحسن بن شابور قال قحط الناس بسر
من راى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر المتوكل الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا
ثلثة ايام متوالية يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى
والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر
فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا على دين النصرانية فانفذ المتوكل الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا
فاخرجه من محبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال عليه السلام اني خارج في الغد
ومزيل الشك ان شاء الله تعالى فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن
في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر عليه السلام بعض مماليكه ان يقبض على يده
اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه عظما اسود فاخذ الحسن عليه السلام
بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا ابا محمد فقال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من انبياء الله
تعالى فوقع بيده هذا العظم وما كشف عن عظم نبي الا هطلت السماء بالمطر ايضاح الجاثليق

بيان نهذها اي يقال هو يهذ القران من باب قتل اي يسرده ويسرع به مجمع البحرين

ومن دلايل ابي الحسن العسكري عليه السلام

بضم الشاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولقبهم البطريق ومن دلايل الامام
عليه السلام في الخرايج انه لما قبض ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام وفد من الجبال ومن قم
وفود بالاموال التي كانت على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن فلما وصلوا الى سر من راى
سئلوا عن ابي محمد الحسن عليه السلام فقيل لهم قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر فسئلوا
عنه فقالوا انه خرج متنزها وقد ركب زورقا في الدجلة ومعه المغنون يشرب فتشاور
القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام قال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال
الى اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره
على صحة فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه فقالوا يا سيدنا نحن جماعة من الشيعة
كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد عليه السلام الاموال قال وابن هي قالوا معنا قال احملوها قالوا لا ان
لهذه الاموال خبرا طريفا قال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون من عامة الشيعة
الدينار والديناران والثلثة ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال
الى سيدنا ابي محمد عليه السلام قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا وكذا ومن عند
فلان كذا وكذا ومن عند فلان كذا وكذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على
نقش الخاتم فقال كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعل هذا علم الغيب فلما سمع القوم كلام
جعفر نظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا المال الي قالوا انا مستاجرون وكلاء وانا لا نسلم
المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد عليه السلام فان كنت الامام ففسرهن
لنا والا رددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرونه فدخل جعفر على الخليفة المعتمد لعنه الله احملوا هذا المال
الي جعفر قال اصلح الله الامير انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة
فامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة من العلامة والدلالة
مع ابي محمد عليه السلام فقال الخليفة وما العلامة والدلالة التي كانت مع ابي محمد عليه السلام قال القوم كان
يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل سلمناها اليه وقد وفدنا
عليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل
صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم اخوه والا رددناه الى اصحابها فقال جعفر يا امير
المؤمنين هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي هذا علم الغيب فقال الخليفة القوم
رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير
المؤمنين باخراج من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما
ان خرجوا من البلد وانصرف النقيب خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم
فنادى يا فلان يا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال

معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد عليه السلام
فاذا والله القائم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه
فرد علينا السلام ثم قال عليه السلام جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله تعالى
وقبلنا الارض بين يديه ثم سئلناه عما اردناه فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا
القائم عليه السلام ان لا نحمل بعدها الى سر من راى شيئا من المال وانه ينصب لنا ببغداد
رجلا نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى
العباس شيئا من الحنوط والكفن وقال له عليه السلام عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ
ابو العباس عقبة همدان توفي قال الراوندي مؤلف الخرائج والجرائح هذا الخبر يدل على ان خلفا
بني العباس خلفا عن سلف كانوا من عهد الصادق عليه السلام الى ذلك الوقت يعرفون هذا الامر
ويطلعون على احوال ائمتنا عليهم السلام فقد كانوا يرون معجزاتهم فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم
وعما معهم ولم يامرهم بتسليمها اليه وانه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي
الناس اليهم وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري (ع)
فقال يا امير المؤمنين اريد تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان منزلة اخيك لم تكن
منا انما كانت من الله تعالى ونحن نجهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله تعالى
يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت
عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك
ما في اخيك لم تغن عنك في ذلك شيئا ايضاح ولم يحر جوابا اي لم يرد جوابا بالحاء والراء
المهملتين بيدرقنا من البدرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة وتحرسها وبغداد
اصل اسمها بك داد ومعنى بك بالتركية الرب وداد العادل فكانهم قالوا العادل و
قيل اسمها باغ داد وباغ بالفارسية البستان وداد اسم الملك ثم سدت الاول تخفيفا
وفي تسميتها دار السلام قولان احدهما ان السلام اسم الدجلة والاخر انها يسلم
فيها على الخلفاء والتي في جانب الغربي تسمى مدينة المنصور والتي في الشرقي تسمى الرصافة وفيها ابو حنيفة

والناس عندك لا ناس فيحفظهم | سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم

في بحار الانوار سوم فلانا خلاه وفي مجمع البحرين سامت الماشية سوما رعت بنفسها
والرعاة جمع الراعي وهو كل من ولي امر قوم والشاء غنم والنعم المواشي من الابل والبقر و
الغنم من عطف الكل على البعض وله فيما يقرب من هذا المعنى شعر

بمن يثق الانسان فيما ينوبه | ومن اين للحر الكريم صحاب

وقد صار

وفي تسميتها دار السلام ...

وفيت قلبهم قلب اذا ركبوا | يوما ورايهم راي اذا عزموا

وفيت جمع فتى في الكثرة والقلة الواحد فتى والاصل ان يقول الفتى الشاب الحدث ثم استعير
للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وقلبهم قلب ورايهم راي كقولهم فلان
رجل اي بين الرجولية والراي التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل اليه
من الخطاء والصواب وانا في المصرعين ضرب ذمان تملح على التكرار كلما ركبوا اي
للحرب والضمائر للفتية وعزموا يعني اذا ارادوا وامرا قطعوا عليه لا يترددون فيه ولا ينثنون
عنه ولا يرتابون قوله

يا للرجال اما لله منتصر | من الطغاة وما للدين منتقم

يا للرجال لهنا ذو مستغاث به تخلص من شدة او يعين على مشقة اي ادعوا الرجال اما الهمزة
للاستفهام وما نافية ولله وللدين مستغاث له ومنتصر ومنتقم اسما فاعل ومن الطغاة من
بمعنى على والطغاة جمع طاغ يعني من طغى من خلفاء بني العباس على آل محمد صلى الله عليه وآله
الطيبين الاطهار وعلى من سلك سبيلهم من الناس ومنتقم اي معاقب قوله

بنو علي رعايا في ديارهم | والامر تملكه النسوان والخدم

بنو اصله بنون حذفت النون للاضافة والواحد ابن ويطلق الابن على ابن الابن وان
سفل مجازا واصله من البناء وهو التنبيه على الشيء والابن مبني على الاب لان الاب اصل
والابن فرع وعلي هو ابو الاشبال الاحد عشر علي بن ابي طالب في فضائل اخطب خطباء خوارزم في حديث
عن ابي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من خلفت في امتك
قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو
علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري
وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها
كان من الكافرين ايضا السنخ بالكسر من كل شيء اصله في الصواعق المحرقة لابن حجر اخرج الترمذي
عن عايشة كانت فاطمة عليها السلام احب النساء الى رسول الله (ص) واحب الرجال اليه علي في مشارق انوار
اليقين لقد انصف الشافعي اذ قيل له ما تقول في علي عليه السلام فقال ماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه
فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع ما بين ذين ما ملاء الخافقين للشافعي

كفى في فضل مولانا علي | وقوع الشك فيه انه الله

ومات الشافعي

وقد صار بهذا لناس الا اقلهم ذئابا على اجساد هن ثياب قوله

اذا بيت قليل النوم ارقنى قلب تصارع فيه الهم والهمم

النوم على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحدّ الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنها تحقيقا او تقديرا وارقنى اسهرنى وقلب فى الحديث القلب امير الجوارح لا تصدر الامور الا عن رايه والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء وفى ق القلب العقل وتصارع الصرع الطرح على الارض والكسر على الاستعارة وفيه التعبير للقلب والهم الحزن فى ق الهم عبارة عن الفكر فى مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والهمم جمع همة والهمة قوة فى النفس تقدم بسببها على امور شريفة ينبغى ان تقدم عليها المعنى اسهرنى قلب تطارح فيه الهم برعيته لا ينتصر بهم مع الهمم التى تروم بها نصرة الدين وعترة المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين قوله

وعزمة لا ينام الليل صاحبها الا على ظفر فى طيه كرم

العزمة والعزم ما اعقد عليه قلبك انك فاعله والظفر الفوز بالمطلوب قوله

يصان مهرى لامر لا ابوح به والدرع والرمح والصمصامة الخذم

يصان يحفظ مهرى بالضم ولد الفرس ابوح اظهر فى الحديث استعينوا على اموركم بالكتمان وبه الضمير لامر والصمصامة السيف القاطع الصارم الذى لا ينثنى والخذم الكثف القاطع اقول تد تمسك الامير ابو فراس بامر الله تعالى وهو قوله عز وجل عز قائل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من سلاح وعدة ومن رباط الخيل مرابطها فى الصافى قوله جل من قائل وصابروا ورابطوا عن السجاد عليه السلام نزلت الاية فى العباس وفينا ولم يكن الرباط الذى امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط قوله

وكل مائرة الضبعين مسرحها رمث الجزيرة والخذراف والعنم

مائرة صفة لموصوف محذوف اى وكل مهرة او ناقة فى ق ناقة موارة سهلة السير سريعة والضبعين الضبع العضد مائرة الضبعين لكثرة حركتها ونشاطها ومسرحها بالفتح مرعيها ورمث بالكسر مرعى الابل من الحمض وشجر يشبه الغضا والجزيرة بلاد الحمدان اراد جزيرة العرب وهى ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات والخذراف بالكسر نبات ربعى اذا احس بالصيف يبس والعنم شجرة حجازية لها ثمر احمر يشبه به البنان المخضوب واطراف الخروب الشامى وفى نسخة والعتم بالتاء المثناة من فوق وهو بالضم وبضمتين شجر الزيتون البرى قوله

وفيته

للبرية	وما ت الشافع وليس يدرى		على ربه ام ربه الله	
	اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة		والعارفون بمعنى حبه تاهوا	
	ان ادعو بشرا فالعقل يمنعنى		واختشى الله فى قولى هو الله	

وفى درر المطالب عن الحسن محمد قال كنت ببغداد عند قاضى بغداد فقال الحسن يحيى الدهان اصلح الله القاضى انى حججت السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت فى مرجعى الى مسجدها فبينا انا واقف اريد الصلوة اذا امامى امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهى تنادى وتقول يا مشهورا فى السموات يا مشهورا فى الارضين يا مشهورا فى الدنيا يا مشهورا فى الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله الا ان يتم لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذى تصفينه قالت امير المؤمنين قال فقلت لها واى امير المؤمنين هو قالت على بن ابيطالب الذى لا يصح التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا ومن الاسرار العجيبة وجدت فى كتاب من لا يحضرنى اسمه ان هذا الكلمات وهو على صراط حق نمسكه انه ليس فى القران المجيد كلمة الا وفيها حرف من هذه الكلمات قوله بنو على يعنى بنو على من الزهراء عليهم التحية والثناء فى فضائل الخطب خطباء خوارزم عن يحيى بن يعمر العامرى قال بعث الى الحجاج فقال يا يحيى انت الذى تزعم ان ولد على من فاطمة عليهم السلام ولد رسول الله صلى الله عليه واله قلت له ان امنتنى تكلمت قال فانت آمن قلت له نعم اقرا عليك كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى قوله تعالى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام قال ما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله عز وجل على اهل العلم فى علمهم ليبيننه ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا قال صدقت لا تعودن لذكر هذا ولا نشره وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول كل بنى ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فانى انا ابوهم وعصبتهم والاخبار فى ان رسول الله ص كان يسمى الحسن والحسين ابنيه لا تعد ولا تحصى رجع الى البيت قوله رعايا فى ديارهم رعايا جمع رعية وهى العامة فى الصافى فى تفسير قوله جل من قائل وبئر معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين ع هو القصر المشيد والبئر فاطمة وولدها عليهم السلام المعطلين من الملك لله در القائل

بئر معطلة وقصر مشرف	٠	مثل لال محمد مستطرف	٠

فالفضل مجدهم الذى لا يرتقى	والبر علمهم الذى لا يعرف

للنجم الزاهر محمد الباقر عليه من الله السلام

نحن بنو المصطفى ذوو غصص	يجرعها فى الانام كاظمنا
عظيمة فى الانام محنتنا	اولنا مبتلى واخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم	ونحن اعيادنا ماتمنا
والناس فى الامن والسرور وما	يامن طول الزمان خائفنا
وما خصصنا من الشرف الطا	ئل بين الانام افتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا	جاحدنا حقنا وغاصبنا

والامر فى اكمال الدين واتمام النعمة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال الائمة من ولد على وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة فى الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام نحن ولاة الامر فى بلا ده

لمصباح الظلام زين العابدين عليه السلام

نحن على الحوض ذواده نذود ونسعد وراده ، فمن فاز منا فاز الابنا وما خاب من حبنا زاده

ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ، ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده

فى مجمع البحرين ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يعنى به القائم بامر الله عليه وعلى ابائه السلام وذكر فى مجمع البحرين النسوان والنسوة والنساء بالكسر لا واحد لها من لفظها بمعنى النساء اهن انس المونث الى كما جاءت الرواية وقد ذكر اهل التاريخ ان الخيزران ام الهادى رابع الخلفاء العباسيين كانت تامر بنفسها فى امور الملك والمال وكان الامراء والاعيان يمضون كل يوم اليها وكان الهادى لا ينهاه وعن كلامها وغلب على المقتدر الخليفة الثامن عشر من العباسيين امر النساء والخدم حتى ان جارية لامه تدعى ثمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم ويحضرها القضاة والشهود والفقهاء فى دار العدل وتحكم وماتت فى سنة سبع عشرة وثلثمائة ان كان امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان يلقون كل نحوس وام موسى كانت قهرمانة دار المقتدر وكانت تؤدى الرسائل عن المقتدر وامه الى الوزراء وكان المقتدر يراجع النساء والخدم وامور تجرى على طريقة تدبيرهم والخدم جمع خادم يجمع على الخدام وهو الذى يخدم القوم يقع على الذكر والانثى فى شرح الاسباب والعلامات الخدم قسمان ذكور واناث منهما اما عرب وفرس وهنود واروام واتراك وحبشان وسودان فالعرب متصفون بالفصاحة والراى السديد الا انهم موسومون بالجلافة وغلظ وغلبة الشهوة والفرس متصفون بالكياسة والحذاقة والادب الا انهم موسومون بالمكر والحيلة والحرص والهنود متصفون بقوة الحس وضعف البنية والاروام موصوفون بالامانة والشفقة والديانة الا انهم

موسومون

موسومون بالبخل والاتراك موصوفون بحسن المنظر وجودة الخدمة الا انهم موسومون بعدم الشفقة وغلظ القلب وقلة الوفاء والحبشان متصفون بحسن الصوت وسلامة الصدر والعقل والفهم والتدبير والراى الا انهم متهمون بالميل الى الخلاعة والراحة والبطالة وغلبة الشهوة والحمق والسودان موصوفون بقوة الابدان والقدرة على الافعال الشاقة الا انهم موسومون بالجلافة والبلاهة وقسوة القلب وكثرة الفسق واللهو ذكر اصحاب التواريخ ان المعتضد الخليفة العباسى ولى مولاه بلدا من بلاد فارس ومونس الخادم فى خلافة المقتدر ولى الامر والنهى حتى انه قتل الموفق بالمعتضد معنى البيت بنو على الذين هم اولى الامر يلزمون البيوت كالرعية خوفا من الاعداء والذين هم رعايا بنى على عليه السلام يخصون بالملك ويفوضون الى خدمهم والنساء للصفدى

لزمت بيتى مثل ما قيل لى	ولما عاند حادث الدهر
وليس لى درع ترد الردى	استغفر الله سوى الصبر
علما بان البؤس رهن الرخا	وغاية العسر الى اليسر
فقد يسل السيف عن غمده	ويخرج الدر من البحر
ويبرز القسور من غابه	ويرجع النور الى البدر

قوله مجليون فاصفى شربهم وشل عند الورود واوفى وردهم لمم

مجليون بالجيم والجلاء الخروج عن الوطن والولد وقد جلوا عن اوطانهم وجلا من الخوف وجلوا تفرقوا وجلوتهم انا وفى بعض النسخ محلئون بالحاء بدل الجيم اى مترددون بين حلات الابل بالتشديد عن الماء تحلية وتحليا طردتها والوشل بالتحريك الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره قطرة واوفى وردهم اتمه ولم جمع لمة وهى الشدة ان بنى على مطرودون عن ديارهم والمطرود خائف مترقب فشربهم الخالى من الكدر قطرة قطرة اى لا يتمكنون الا قليلا واكثره الشدة اجلاء الحسين بن على ابن ابى طالب عليهما السلام عن المدينة فى مقتل اخطب خوارزم كتب الى ابن عمه الوليد بن عتبة بن ابى سفيان اما بعد فاذا ورد عليك كتابى هذا فخذ البيعة على اهل المدينة ولكن مع كتابك الى براس الحسين بن على عليهما السلام فان فعلت ذلك فقد جعلت لك اعنة الخيل ولك عندى الجائزة العظمى والحظ الاوفر والسلام فلما ورد الكتاب على الوليد بن عتبة وقراه اعظم ذلك ثم قال لا والله لا يرانى الله تعالى وانا اقتل الحسين بن رسول الله ولو جعل لى يزيد ملك الدنيا بما فيها فخرج الحسين فى جوف الليل يريد مكة فى جميع اهل بيته وذلك لثلث ليال مضين من شهر شعبان سنة ستين فجعل يسير ويتلو هذه الاية فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين اجلاء الحسين عليه السلام

عن الكعبة

عن الكعبة البيت الحرام في المجالس الفخرية ان يزيد لما سمع باقامة الحسين بمكة انفذ
عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان وصاه بقبض
الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن يقتله غيلة ثم دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا
من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على اي حال اتفق فلما علم الحسين بذلك وكان
يوم الثامن من ذي الحجة لم يتمكن من اتمام الحج تحلل عن الاحرام وجعلها عمرة مفردة وعزم على
الخروج الى العراق في العيون روى دعبل بن علي الخزاعي في النوم فقيل له ما فعل الله تعالى بك
فقال غفر لي ببيتين قلتهما اي في اهل البيت عليهم السلام تعرضا على النبي فخلع علي وشفع في وهما

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت	وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم	كانهم قد جنوا ما ليس يغتفروا

اجلاء رب الوقار والسكينة ابي ابرهيم الكاظم عن المدينة في العيون

اجلاء الكاظم عليه السلام

لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند النبي صلى الله عليه وآله
قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله صلى الله
عليه وآله ما ألقى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي
الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليهما السلام
على احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى
عيسى بن ابي جعفر الدوانيقي وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها
جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليهما السلام فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم
ودفعه الى عيسى نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت
المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه الباب وشغله العيد عنه وكان لا يفتح الباب
الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيه الطعام وفي رواية
فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام الى بغداد وحبس
ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه بسان
شاهك تصغير شاه بالفارسية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال
احفظوا هذه الابيات وعلموها اولادكم واخوانكم واكثروا قراءتها خصوصا ليلة الجمعة وهي

صلى الاله ومن يحف بعرشه	والطيبون على الامام الناصح
وعلى قرابته الذين تهضموا	بالنائبات بكل خطب فادح
طلبوا الحقوق فابعدوا عن بودهم	وعوى عليهم كل كلب نابح
لعن الذي عاداهم وقلاهم	وشناهم في كل قلب كاشح

اجلاء الرضا عليه السلام





اجلاء ابي الحسن الرضا عليه السلام وجماعة الطالبيين عن المدينة
في كشف الغمة قال انفذ المامون الخليفة العباسي الى جماعة من آل ابي طالب فحملهم اليه
من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى الكاظم عليهما السلام فاخذ بهم على طريق البصرة وكان المتولي
لاشخاصهم الجلودي فقدم بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل الرضا دارا واكرمه
وعظم امره ثم انفذ اليه اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة واقلدك اياها فانكر الرضا
هذا الامر وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام وان يسمع به احد فقال المامون
اذا ابيت ما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي فابى عليه الرضا عليه السلام
اباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين وقال له اني قد
رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واضعه في رقبتك فقال الرضا عليه السلام
الله الله يا امير المؤمنين انه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه فقال له اني موليك العهد
من بعدي فقال عليه السلام اعفني يا امير المؤمنين عن ذلك فقال له المامون كلاما فيه
كالتهدد له على الامتناع عليه وقال له في كلامه ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة
احدهم جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وشرط فيمن خالف منهم ان تضرب عنقه ولا بد
من قبولك ما اريد منك فانني لا اجد محيصا عنه فقال له الرضا عليه السلام اجيبك على ما
تريده من ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اولي ولا اغير شيئا مما هو قائم فاجابه
المامون الى ذلك كله وفي مناقب الحسين قال الرضا عليه السلام لما اردت الخروج من المدينة
جمعت عيالي وامرتهم ان يبكوا علي ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار لعلمي باني لا ارجع اليهم
ثم اخذت ابا جعفر محمدا ابني فادخلته المسجد ووضعت يده على حائط القبر والصقته به
واستحفظته واستودعته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر لي يا ابت
والله تذهب الى الله تعالى ثم امرت جميع وكلائي وحشمي بالسمع والطاعة له ونصصت
عليه عند ثقاتي وعرفتهم انه القائم مقامي ثم شخصت على طريق البصرة كما سئلني
عند المامون اجلاء ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام عن المدينة في كشف الغمة

اجلاء ابي جعفر الجواد عليه السلام

اشخصه المعتصم الخليفة العباسي من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٢٢٠ وتوفي
بها في ذي القعدة في الخرائج ان المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال اشهدوا على محمد بن
علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم انه دعا به فقال انك اردت ان تخرج علي فقال
ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا وفلانا شهدوا عليك واحضروا فقالوا نعم
وهذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر يده فقال اللهم
ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال الراوي فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء

والله

كلما قام واحد منهم وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنهم
فقال اللهم سكنه فانك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن بيان في القاموس البهو
البيت المقدم امام البيوت

اجلاء ابي الحسن علي الهادي بن الجواد بن الرضا ع

عن المنتخب في مناقب الحسن بن عبد الوهاب روى ان بريحة العباسي كان يتولى الصلوة بالحرمين
فكتب الى المتوكل ان كان لك بالحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد الرضا ع منهما فانه قد دعا الناس
الى نفسه وتبعه خلق كثير وبايعوه فوجه المتوكل يحيى بن هرثمة وكتب معه كتابا حسنا الى
الى ابي الحسن عليه السلام يعرفه انه قد اشتاقه وسئله القدوم عليه وامر يحيى بالمسير معه
كما يحب وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى بن هرثمة المدينة وبدء ببريحة ثم ركب جميعا
الى ابي الحسن عليه السلام واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما الى ثلثة ايام فلما كان
بعد ثلثة عاد الى داره فوجد الدواب مسرجة والاثقال مشدودة فخرج عليه السلام
متوجها نحو العراق ومعه يحيى بن هرثمة قال يحيى رايت من دلائل ابي الحسن عليه السلام الاعاجيب
في طريقنا منها انا نزلنا منزلا لا ماء فيه فاشفينا نحن ودوابنا وجمالنا من العطش واشرفنا
على التلف وكان معنا جماعة ورفقة عظيمة قد تبعونا من اهل المدينة وغيرها فقال عليه السلام
كاني اعرف على ستة اميال موضع ماء فقلت له ان تفضلت وتفضلت علينا لتعدل
بنا اليه فسرنا نحو ستة اميال فاشرفنا على واد زاهر الرياض فيه عيون واشجار وزرع ليس فيها
زارع ولا فلاح ولا احد من الناس فنزلنا وشربنا وسقانا دوابنا وجمالنا واقمنا الى بعد العصر
ثم تزودنا وارتوينا وحملنا منها معنا من القرب ورجعنا راحلين فلم نبعد ان عطشت وكان
لي عند بعض غلماني كوز فضة قد شده في منطقته فاستسقيته فلجلج لسانه بالكلام فنظرت
فاذا هو قد نسي الكوز في الوادي الذي كنا فيه فرجعت اضرب بالسوط على فرس لي جواد
سريع السير حتى اشرفت على الوادي فرايته جدبا يابسا قاعا محلا لا ماء ولا شجر ولا زرع
والكوز موضوع في موضعه الذي تركه الغلام فاخذته وانصرفت متعجبا متفكرا فيما
رايته فلما قربت من القوم والعسكر وجدته ينظر لي فتبسم ع الي ولم يقل لي شيئا ولا
قلت له ما يقال من وجود الكوز فاعلمته اني قد وجدته وفي الخرائج عن يحيى بن هرثمة
قال دعاني المتوكل وقال اختر ثلثمائة رجل واخرجوا على طريق البادية الى المدينة ما خضوا
علي بن محمد بن علي الرضا عندك مكرما معظما مبجلا ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي قائد
من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر
ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فقال الشاري للكاتب اليس من
قول صاحبكم علي بن ابي طالب ع انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا

منقبة علوية

ابو الحسن

فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب
هذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا فبقينا
تضاحكنا ساعة حتى انخذل الكاتب وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن عليه السلام
فدخلت اليه فقرء كتاب المتوكل فقال عليه السلام انزلوا وليس من جهتي خلاف فلما صرت اليه من الغد
فكان في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين
له ولغلمانه ثم قال ع للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمل على الفراغ منها يومك
هذا وبكر بها الي ثم نظر الي وقال عليه السلام يا يحيى خذوا وطركم من المدينة في هذا اليوم فخرجت
من عنده وانا اتعجب منه ومن القفاطين واقول في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر
يحتاج الى هذه الثياب وتعجبت من الروافض كيف يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت
اليه من الغد فاذا الثياب قد احضرت وقال ع لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد
وبرانس ثم قال عليه السلام ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول يخاف ان يلحقنا
الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا
حتى وصلنا الى موضع المناظرة في القبور اذا ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت
حتى صارت على رؤسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه
القفاطين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال عليه السلام لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى
الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت السحابة
ورجع الحر كما كان فقال عليه السلام لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن من مات منهم
فهكذا يملأ الله البرية قبورا قال فرميت نفسي من دابتي وعدوت اليه وقبلت رجله
وركابه وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله وانكم
خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وقد اسلمت الآن على يدك يا مولاي قال يحيى
وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى وفي كشف الغمة ان ابا الحسن علي الهادي ع
لما وصل الى سر من راى تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف
بخان الصعاليك واقام فيه بقية يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها
وعن صالح بن سعيد دخلت على ابي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له جعلت فداك
في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع
خان الصعاليك فقال عليه السلام ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال عليه السلام
انظر فنظرت فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات وجنان فيها خيرات عطرات
وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء فحار بصري فقال عليه السلام لي

منقبة اخرى لهم

حيث كنا نفقد الناعيد لسنا في خان المتعالين بيان الشراة جمع شار كقضاة
وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا
شروا دنياهم بالآخرة اي باعوها وشروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور
اجلاء غلام من ولد الحسين علي بن ابي طالب عليه السلام في العيون انه
لما بنى المنصور العباسي الدوانيقي الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا
شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر
ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام
فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به
من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة
وبنى عليها فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل الروح منها وقال للغلام
لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن
الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له
اتق الله تعالى في دمي ودم الفعلة الذين هم معي وغيب شخصك فاني اخرجتك في ظلمة
هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك
رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره
بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك
قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي باني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها و
ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى الى اين توجه من
ارض الله تعالى ولا الى اي بلد وقع قال البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه
واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي
النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

فالارض الا على ملاكها سعة والمال الا على اربابه ديم

الارض اسم جنس مؤنثة او جمع بلا واحد في مشارق الانوار ان الارض مساحتها
عشرين الف الف وثلثمائة الف وستون الف فرسخ وكل فرسخ ثلثة اميال والميل
اربعة الف ذراع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع والاصبع ست شعيرات
بطون بعضها الى بعض والشعيرة سبع شعرات من شعر البرذون وملاكها جمع مالك
مثل كافر وكفار وسعة المال عوض الواو اي غير ضيقة والمال في الاصل الملك من
الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يملك من الاعيان وسمي المال مالا لانه مال

بالناس عن طاعة الله تعالى وارباب اصحابه وديم واحدها ديمة بالكسر مطر يدوم في
سكون بلا رعد وبرق واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ المعنى الارض غير ضيقة الا
على آل الرسول وهي ملكهم والمال كالمطر الدائم على سواهم واليد لهم من خالفيهم وهم
اصحاب في نهج الايمان قيل لابي ذر رحمه الله وصي قال قد وصيت الى من قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب انه لرب هذه الارض في فضائل الخطيب خوارزم قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض في الكافي عن الصادق عليه السلام
قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله
فهو للامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله وعن الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب
علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي اورثنا
الله تعالى الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد
خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها بعد ما عمرها
فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها
فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي
بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه واله
ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم
قوله وما السعيد بها الا الذي ظلموا وما الشقي بها الا الذي ظلموا
ما نافية والسعيد والشقي ضدان وبها اراد الدنيا والذي في جمعها لغتان الذين
في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون ومن حذف النون من جمع الذي قوله
عز من قائل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وقول سيبويه

وضله الله	ان الذي جائت بفلج دماؤهم ما قال ربك ويل للذي شربوا		هم القوم كل القوم يا ام خالد بل قال ربك ويل للمصلينا

اراد الذين وظلموا في المصراع الاول فعل ماض مبني للمفعول وفي الثاني مبني للفاعل
المعنى الذين ظلموا في الدنيا من آل رسول الله صلى الله عليه واله سعداء والذين
ظلموا هم الاشقياء في تحفة الملوك الظلم هو مخالفة الحق ووضع الشيء في غير محله
وهو فعل يخالف العقل وثمرة ذلك نفور الناس عن فاعله وهو قبيح من كل احد خصوصا
من الملوك والسلاطين فانهم اذا فعلوه خافهم الغريب واستوحش منهم القريب
والبعيد وخربت بلادهم وقلت حوالهم في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه

والـه اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى داود
قل للظالمين لا يذكروني فان حقا على ان اذكر من يذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم

للمتقين من الدنيا عواقبها … وان تعجل فيها الظالم الاثم

للمتقين جمع المتقي من التقى واصل التقى وتقى نقلت ثم اسم التقوى في الكتاب العزيز
جائت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى واياي فاتقون والطاعة والعبادة
ومنه قوله جل وعلا فاتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب …
التقوى والدنيا مقابلة الاخرة سميت بذلك لدنوها وقربها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب …

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها	وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا	كما لاح في الارض الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة	عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها	وان تجتذبها نازعتك كلابها

وله ايضا عليه السلام

هي الدنيا تقول بملاء فيها	حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسن ابتسامي	فقولي مضحك والفعل مبكي
انا الدنيا كشهد فيه سم	والا جيفة طليت بمسك

قد يقال للدنيا شابة وعجوز بمعنى يتعلق بها وبمعنى يتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة
فانها من اول وجود الانسان الى ايام ابرهيم الخليل ع تسمى الدنيا شابة وفيما بعد
ذلك الى وان بعث النبي صلى الله عليه واله تسمى كهلة ومن بعد ذلك الى يوم القيمة
تسمى عجوزا والمعنى الثاني مجازا انها بالنسبة الى اول كل ملة تسمى شابة والى اخرها
تسمى عجوزا بل بالنسبة الى كل دولة واخرها بل بالنسبة الى كل شخص وعواقبها جمع
عاقبة وعاقبة كل شيء اخره والضمير للدنيا وتعجل اي تقدم وفيها الضمير ايضا للدنيا و
الاثم صفة مشبهة مما نسب للامام زين العابدين عليه السلم

عتبت الدنيا بقيت بجاهل	…
بنو الجهل ابناء الملوك تقدموا	بنو الفضل ابناء لضرب الاخرى
… ابناء يموتون عطشا	ويرضع ندي ابن جارية اخرى

في الكافي عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الباقر عليه السلم الى الشام الى هشام بن عبد
الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت
محمد بن علي عليهما السلم ثم سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما

دخل ابو جعفر ع قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام
عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذنه فاقبل يوبخه ويقول
يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام
سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجلا بعد رجل
لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله
عز وجل والعاقبة للمتقين في مجمع البيان روى الخاص والعام عن النبي واله السلام قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي
يملاء الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلم
في كشف الغمة في حديث الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم ما منا من احد الا ويقع في عنقه
بيعة لطاغية في زمانه الا القائم الذي يصلي في خلفه عيسى روح الله وان الله عز
وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد ابني
الحسين سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون
الاربعين سنة وفيه في الحديث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم
يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تعالى تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي في مطالب السؤال اطلق النبي صلى الله عليه واله على الكنية لفظ ا
لاسم لاجل المقابلة بالاسم في جوابيه واطلق على الجد لفظة الاب فكانه صلى الله عليه واله
قال يواطئ اسمه اسمي فهو محمد وانا محمد وكنية جده اسم ابي انه هو عبد الله وابو عبد الله
لتكون الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من ولد ابي عبد الله الحسين عليهما السلم
بطريق جامع موجز وهذا بيان شاف كاف في ازالة الاشكال فافهم وانه سائغ شايع في
لسان العرب اطلاق لفظة الاب على الجد الاعلى وقد نطق القران الكريم بذلك قال تعالى
ملة ابيكم ابرهيم وقال الله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ونطق
بذلك النبي ص حكاية عن جبرئيل ع في حديث الاسرى انه قال قلت من هذا قال ابوك
ابرهيم فعلم ان لفظة الاب تطلق على الجد وان علا واما لفظة الاسم تطلق على الكنية
وعلى الصفات قد استعملها الفصحاء ودارت بها السنتهم وورد في الاحاديث
حتى ذكرها الامامان البخاري ومسلم رض كل منهما يرفع ذلك بسنده الى سهل
بن سعد انه قال لعلي عليه السلم والله ان رسول الله ص سماه بابي تراب ولم يكن له
اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية رجع الى البيت روى ابن طاوس

ان مدة الدنيا مائة الف سنة عشرون الف سنة ملك سائر العالم وثمانون الف سنة
ملك آل محمد صلى الله عليه وآله وعن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يملك خمسين الف سنة وروى ان الحسين عليه السلم يملك بعد القائم
عليه السلم ثلثمائة سنة وتسع سنوات وبعده يتخلف امير المؤمنين عليه السلم

لايلفين بني العباس ملكهم — بنو علي مواليهم وان زعموا

في مجمع البحرين قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل الايه اي لا تتعدوا حدود الله تعالى
ومنه الخبر لا تنسبهم الى الاب الاعلى كما قال الله تعالى يا بني ادم والخطاب للخلفاء من
بني عباس رضي الله عنه عباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله كنيته
ابو الفضل وامه نتيلة كانت اخت لفاطمة بنت عمرو المخزومية ام عبد الله ابي النبي
وابي طالب والزبير اولاد عبد المطلب وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث
سنين سئل كم انت اكبر منه قال هو اكبر مني قدرا وانا اكبر منه سنا اسلم يوم غزوة
بدر الكبرى واستقبل النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح بالابواء وكان معه حين
فتح وكان له من الولد تسعة ذكور وثلاث اناث وعبيد الله والفضل وقثم ومعبد
وعبد الرحمن وام حبيب وامهم لبابة بنت الفضل الهلالية اخت ميمونة بنت الحرث
زوج النبي م وتمام وكثير والحرث وامنة وصفية لامهات شتى وقد كف بصره و
هو اخر من مات من اعمام النبي م في شهر رمضان سنة ٣٢ قبل قتل عثمان بسنتين و
كان عمره ٨٨ سنة ودفن في البقيع في بحار الانوار روى انه هبط جبرئيل عليه السلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال النبي م
لجبرئيل عليه السلم ما هذا الذي انت فيه فقال زي بني عمك العباس
يا محمد ويل لولدك من ولد عمك العباس فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى
العباس وقال له يا عم ويل لولدي من ولدك فقال له العباس افاجب نفسي فقال
النبي صلى الله عليه وآله جرى العلم بما فيه في الخرايج ان النبي صلى الله عليه وآله
قال للعباس ويل لذريتي من ذريتك فقال يا رسول الله افاختصي قال انه امر قد
قضي اي لا ينفع الخصي فعبد الله قد ولد وصار له ولد في تاريخ دول الاسلام للذهبي
بويع ابو العباس السفاح الاول عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
وتمزقت دولة بني امية وانكسر مروان الحمار في سنة اثنين وثلثين ومائة ولي في تاريخ
دولة بني عباس شعر بنو العباس بعض الاعمى — لعين قلوبهم اعمى لذا تاريخ دولتهم
باول سورة الاعمى في الكشكول عدة الخلفاء العباسيين وعدة اعمارهم وسني خلافتهم وشهورها

وآبائها

وآبائها علامة من كحل معهم ك وعلامة من خلع خ ومن قتل ل ومن مات ت

١	ت السفاح عبد الله بن محمد	سنه	٣٣	خلافت ٤ و ٩ ماه
٢	ت المنصور بن محمد	سنه	٦٣	خلافت ٢٢ه
٣	ت المهدي بن المنصور	سنه	٤٣	خلافت ١٠ و ١ ماه
٤	ت الهادي بن المهدي	سنه	٢٦	خلافت ١ و ٣ ماه
٥	ت الرشيد بن المهدي	سنه	٤٧	خلافت ٢٣ و ٢ و ١٦ ماه
٦	ل الامين بن الرشيد	سنه	٢٨	خلافت ٤ و ٨ ماه
٧	ت المامون بن الرشيد	سنه	٤٨	خلافت ٢٠ و ٥ و ٢ ماه
٨	ت المعتصم بن الرشيد	سنه	٤٨	خلافت ٨ و ٨ و ٢ ماه
٩	ت الواثق بن المعتصم	سنه	٣٢	خلافت ٥ و ١ و ٥ ماه
١٠	ل المتوكل بن المعتصم	سنه	٤٤	خلافت ١٤ و ٩ و ٣ ماه
١١	ت المنتصر بن المتوكل	سنه	٢٥	خلافت ٦ شهور
١٢	خ ل المستعين بن المعتصم	سنه	٢٥	خلافت ٣ و ٩ ماه
١٣	خ ل المعتز بن المتوكل	سنه	٢٤	خلافت ٤ و ٦ ماه
١٤	خ ل المهتدي بن الواثق المعتصم	سنه	٣٥	خلافت ١١ شهر و ١٨ه
١٥	ت المعتمد بن المتوكل	سنه	٤٨	خلافت ٢٣ ماه
١٦	ت المعتضد الموفق بن المتوكل	سنه	٤٩	خلافت ٩ و ٩ و ٢ ماه
١٧	خ ل المكتفي بن المعتضد	سنه	٣٣	خلافت ٦ و ٦ و ١٢ ماه
١٨	خ ك المقتدر بن المعتضد	سنه	٣٨	خلافت ٢٤ و ١١ ماه
١٩	ت القاهر بن المعتضد	سنه	٢٥	خلافت ١ و ٦ ماه
٢٠	ت الراضي بن المقتدر	سنه	٣٢	خلافت ٦ و ٩ و ١ ماه
٢١	ك خ المتقي بن المقتدر	سنه	٢٥	خلافت ٣ و ١١ ماه
٢٢	خ ك المستكفي بن المكتفي	سنه	٤٢	خلافت ١ و ٤ ماه
٢٣	خ ت المطيع بن المقتدر	سنه	٦٣	خلافت ٢٩ و ٥ ماه
٢٤	خ ت الطايع بن المطيع	سنه	٧٣	خلافت ١٦ و ٥ ماه
٢٥	ت القادر بن اسحق المقتدر	سنه	٣٠	خلافت ٢ و ٤ ماه
٢٦	ت القائم بن القادر	سنه	٧٦	خلافت ٤٤ و ٨ ماه
٢٧	ت المقتدي بن محمد القادر	سنه	٣٨	خلافت ١٩ و ٥ ماه

المستظهر

٢٨	المستظهر بن المقتدى		سنه	٤١٢و٦	خلافت ٢٥و٢ ه
٢٩	المسترشد بن المستظهر		سنه	٤٤	خلافت ١٧و٢ ه
٣٠	الراشد بن المسترشد		سنه	٣٠	خلافت ١ ه
٣١	المقتفى بن المستظهر		سنه	٦٦	خلافت ٢٤و٣ ه
٣٢	المستنجد بن المقتفى		سنه	٤٦	خلافت ١١و١ ه
٣٣	المستضئ بن المستنجد		سنه	٣٩	خلافت ٩و٨ ه
٣٤	الناصر بن المستضئ		سنه	٦٩	خلافت ٤٦ ه
٣٥	الظاهر بن الناصر		سنه	٢٠و٦	خلافت ٢٥و٢ ه
٣٦	المستنصر بن الظاهر		سنه	٥١و٢	خلافت ١٤و٢ ه
٣٧	المستعصم بن المستنصر		سنه	٤٢و٢	خلافت ١٦و٦ ه

مدة خلافتهم جميعًا خمسمائة سنة وعشرون وشهور تاريخ انقراض دولتهم بالفارسية خون
قلت بنو العباس دولتهم دعتهم بالتقى خونوا فلما انها انقرضت اتى تاريخها خون
رجع الى اللغة . ملكهم الملك بالضم معروف والسلطنة والعظمة والضمير لبني العباس
نقل ان الخليفة هرون الرشيد قسم ولاية الربع المسكون في اولاده فاعطى عبد الله
المامون شرقي عقبة حلوان وهي عبارة عن كرمانشاهان ونهاوند وقم وكاشان وفارس
والري واصبهان وتومس وبلاد الجبل وخراسان وما وراء النهر وطبرستان وزابل
والهند وكابل واعطى محمد الامين واسط والكوفة والبصرة والشامات وسواد العراق و
الموصل والجزيرة والحجاز واليمن ومصر الى نهاية المغرب واعطى قاسم المؤتمن بعض ولاية
الجزيرة وبنو علي مواليهم جمع مولى وله معان واراد المالك والسيد والضمير لبني
العباس في روضة الرياحين توفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخلف وارثا
فخاصم ولد العباس ابا عبد الله الصادق عليه السلام وكان هشام بن عبد الملك قد حج
في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي بن عبد الله العباس الولاء لنا فقال ابو عبد الله
عليه السلام بل الولاء لنا فقال داود بن ان اباك قاتل معوية فقال ع ان كان ابي قاتل معوية
كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال ع والله لاطوقنك غدا طوق حمامة
فقال له داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال ع
اما انه واد ليس لك فيه ولا لابيك فيه حق فقال هشام اذا كان غدا جلست
لكم فلما كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال
ادعوا الي جندب الخزاعي وعكاشة الضبي وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى

فخانوا عترة نبيكي لهم بالذم

[illegible]
وكانت التقية لنا حاضرة
قال ... ذلك فقال عليه السلام ان تبيلة كانت امة لام الزبير وابي طالب
وعبد الله ... عبد المطلب وولدها غلامًا فقال الزبير هذه الجارية ورثناها
من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال اجبتك على خلة على ان
لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم وكتب عليه كتابًا واشهد عليه فهو هذا الكتاب
بيان في الوافي الولاء لنا يعني نحن نرثه لقرابتنا من الرسول صلى الله عليه وآله فانه كان
عباسيًا وكان العباس عم الرسول صلى الله عليه وآله وعلي ع ابن عمه والعم اقرب ولاء وارلى
بالميراث من اولاد علي ع بل الولاء لنا بل انا وارثه وذلك لان ابن العم اذا كان للاب و
الام فهو اولى من العم للاب وحده ان اباك يعني امير المؤمنين ع قاتل معوية وكان هذا شيئًا
عظيمًا عند السلطان لان معوية كان منهم حظ ابيك فيه الاوفر وذلك لان اباه يعني
ابن عباس كان مع امير المؤمنين ع في قتال معوية وكان يسعى فيه سعيًا بليغًا ثم فر يعني اباه
عبد الله وقال ابا عبد الله عليه السلام لاطوقنك طوقًا كناية عن الاسترقاق فاولدها
فلانا يعني العباس وكانه كان ماذونا من قبل مواليها وكان للزوج والاب يومئذ نوع
من التسلط فان ذلك كان قبل ورود هذه الشريعة المطهرة فلا تترتب على عبد المطلب ذلك
وهذا الابيات دعوى عبودية العباس من الزبير لا تنجد اخر على ان من الفقهاء من يلحق الحمل
للامة على امه في الملك ولا يضرب معنا بسهم اي لا يشرك معنا في اموالنا نصيب في نصابنا
اخطب خوارزم عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابيطالب ع فقال ذكرت والله احد
الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين وحز السيف
مرتين وهو صاحب الكونين فمثله في الامة مثل ذي القرنين ذاك مولاي علي ابن ابي طالب
عليه ... [illegible]
تلعثه على رغم انف بالفتح والضم اي على كره منه المعنى ان الامر انا نراس يعنف بني
العباس ويعرفهم كيفية نسبتهم الى بني علي ع يقول لا يدعو بني العباس ملكهم الى الكفر
بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والتكبر على ساداتهم بني علي عليهم السلام لانهم
عبد لبني علي ع والملك مال بني علي ع والعبد وما يملك لمولاه والسيد متعبد وان
صهده الظلم والعبد عبد وان خفرت يده بالحكم انما الدنيا عوار والعواري مسترده

قوله اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى بان رسول الله جدكم

اتفخرون الهمزة استفهام انكار واستبعاد والفخر هو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغيرهما والضمير عليهم لبني علي ولا ابا لكم في ق لا اباك ولا ابا لك ولا ابا لشانيك ولا اب لشانيك ولا اباك ولا اب لك كل ذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر في مجمع البحرين لا ابا لك قد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب ولا ابا لكم في هذا البيت من هذا الاسلوب وقد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وبمعنى جد في الامر وشمّر لان من له اب اتكل عليه وحتى حرف ابتداء وجدكم الجد بالفتح ابو الاب وابو الام وان علا والضمير في لكم وجدكم لبني العباس والمعنى يقول الامير ابو فراس يا بني العباس المجحود ومستبعد ومستعجب افتخاركم على بني علي سيد الاوصياء كانكم انتم احفاد سيد الانبياء واولاد سيدة النساء ومما يناسب افتخار بني العباس على ال الرسول الطيبين الاغراس قول المعري

فواعجبا كم يدّعي الفضل ناقص	ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر	وعيّر قسًّا بالفهاهة باقل
وقال السها للشمس انت خفية	وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة	وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة	ويا نفس جدّي ان دهرك هازل

بيان مادر اسم رجل من بني هلال بن عامر سقا ابله فبقي في الحوض قليل فسلح فيه ومدر الحوض به وقس بن ساعدة الايادي بالضم بليغ حليم والفهاهة العي وباقل رجل اشترى ظبيا باحد عشر درهما فسئل عن شراه ففتح كفيه واخرج لسانه ليشير الى ثمنه فانفلت وكان في فيه درهم فاسقط فبعد بخوضه وفاته الجميع فضرب به المثل في العي يقال هو اعيا من باقل قيل ان قومه استهزؤا به وعنفوه عند اخبه على فتح كفيه واخراج لسانه

يلومون في حمقه باقلا	كان الحماقة لم تخلق
وقد اكثروا القول في عيّه	فللعي اجمل بالاموق
خروج اللسان وفتح البنان	اخفّ اليسر من المنطق

قوله

وما توازن يومًا بينكم شرف	ولا تساوت لكم في موطن قدم

توازن في ق وازنه عادله وقابله وحاذاه وهو وزن من غيره اقوى وامكن واوزن القوم اوجههم وراجح الوزن كامل العقل والرأي وتوزن الراي اصيله واشرف في مجمع البحرين الشرف المجد لا يكون الا في الاباء او علو الحسب في الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه وسئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسب الذي يفعل

الافعال الحسنة بالمال وغيره والشرف محركة العلو والمكان ومنه سمي الشريف شريفا للعلو المعنوي بالعلو المكاني في مجمع البيان عن بريدة قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت من الفضل عمارة المسجد الحرام فقال علي عليه السلام استحييت لكما فقد اوتيت في صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على النبي وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي عليه السلام فقال صلى الله عليه واله ادعوا لي عليا فدعوا اليه فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله فقال العباس انا رضينا ثلث مرات تقديره اجعلتم اهل سقاية الحاج واهل عمارة المسجد الحرام كمن امن بالله حتى يكون مقابلة الشخص بالشخص او بتقديره اجعلتم سقاية الحاج والعمارة كايمان من امن بالله حتى يكون مقابلة الفعل بالفعل واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله والجهاد في سبيله لا يستوون عند الله في الفضل والثواب

للخليعي

سارت بانوار علمك السير	وحدثت عن جلالك السور
والواصفون المحدثون غلوا	وبالغوا في علاك واعتذروا

رجع الى اللغة تساوى وساواه مساواة ماثله وعادله قدرًا وقيمة وموطن في مجمع البحرين قوله تعالى في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن في تفسير القمي كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله تعالى ان يتصدق بدنانير كثيرة نقود في مجمع العلماء فسئلهم عن ذلك فاختلفوا عليه قال احدهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد الرضا عليهم السلام فسئله فبعث اليه فساله فقال عليه السلام الكثير ثمانون فقالوا فرد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قول الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكان المواطن ثمانين موطنا في ق مواطن مكة مواقفها انتهى وموطن الحرب موطن ليلة المبيت في ديوان امير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد الرسول صلى الله عليه واله الاختفاء من قريش والهرب معهم الى الشعب لخوفه منهم على نفسه استشار ابا طالب فاشار به عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين عليه السلام ان يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك وكانت ليلة الخميس او ليلة من شهر

ربيع الاول سنة ثلث عشرة من المبعث فلما نامت العيون جاء ابو طالب عليه السلام فاقام مقام النبي صلى الله عليه وآله فاضطجع امير المؤمنين(ع) مكانه فقال امير المؤمنين يا ابتاه انى مقتول فقال

اصبرن يا بني فالصبر احجى	كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد	لفداء النجيب بن النجيب
لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب	والباع والفناء الرحيب
ان تصبك المنون فالنبل تبرى	فمصيب منها وغير مصيب

فاجابه علي عليه السلام

اتأمرني بالصبر في نصر احمد	فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي	لتعلم اني لم ازل لك طائعا
ساسعى لوجه الله في نصر احمد	نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

انتهى الحجى في مجمع البحرين اي اجدر واحق وشعوب كرسول اسم المنية ويافعا اليافع الغلام المشارف للاحتلام ولما يحتلم موطن آخر يعلى فاخر في غزوة بدر الكبرى في مجمع البحرين البطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيمة كانت في سابع عشر شهر رمضان يوم الجمعة على ثمانية عشر شهرا من الهجرة وعمر علي عليه السلام سبعة عشر سنة امر النبي صلى الله عليه وآله عليه ان يبارز الوليد بن عتبة وكان شجاعا جريا فقتله علي عليه السلام وقتل العاص بن سعيد بعد ان احجم عنه الناس لانه كان من هؤلاء عظيما وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله ثم بن عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش ولم يزل يقتل واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل المسلمون كافة وثلثة آلاف من الملائكة مسومين النصف الآخر في تسلية المجالس انه قتل بضعة واربعين رجلا في بحار الانوار قال الصادق عليه السلام في حديث بدر كان يسئل الجريح من المشركين فيقال من جرحك فيقول علي بن ابي طالب فاذا قالها مات بيان في ق بدر موضع بين الحرمين او اسم بئر حفرها بدر بن قريش ومسومين اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب عن الباقر كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر موطن آخر يعلى فاخر في غزوة الكدر في تاريخ ابن الاثير كانت في شوال سنة اثنتين بلغ رسول الله (ص) اجتماع بني سليم على ماء لهم يقال له الكدر فسار رسول الله (ص) الى الكدر فلم يلق كيدا وكان لوائه مع علي بن ابي طالب وعاد ومعه النعم والرعاء بيان في ق الكدر موضع قرب المدينة والرعاء بالكسر والمد جمع راع موطن آخر يعلى فاخر غزوة احد في شوال لسبع خلون منه في السنة الثالثة من الهجرة في كشف اليقين جعل لواء المسلمين بيد امير المؤمنين ولواء

الكفار بيد طلحة بن ابي طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة فضربه علي عليه السلام فبدر عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده في بحار الانوار عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه (ع) قال اصحاب اللواء يوم احد تسعة قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام عن آخرهم في تاريخ ابن الاثير فلما قتلهم ابصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من المشركين فقال لعلي عليه السلام احمل عليهم فحمل ففرقهم وقتل فيهم ثم ابصر جماعة اخرى فقال له احمل عليهم فحمل ففرقهم وقتل فيهم فقال جبرئيل (ع) ان هذه المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما قال فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي في بحار الانوار عن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله نودي في هذا اليوم ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي في كشف اليقين فمال المسلمون الى الغنائم فجاء خالد بن الوليد من ظهر رسول الله (ص) وقال لاصحابه دونكم هذا الذي تطلبون فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيف وطعنا بالرمح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة في تاريخ ابن الاثير فكسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله السفلى وشقت شفته وكلم في وجهه وجبهته في اصول شعره وشد عليه ابي بن خلف الجمحي بحربة فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وقتله بها وقاتل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد قتالا شديدا فرمى بالنبل حتى فني نبله وانكسرت سية قوسه وانقطع وترها وفي كشف اليقين جعل اصحاب رسول الله (ص) يقاتلون دونه حتى قتل سبعين رجلا وثبت امير المؤمنين عليه السلام يدفع عن النبي (ص) ففتح عينيه فكان قد غشي عليه فنظر الى علي عليه السلام فقال يا علي ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال اكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد اليه وقد قصدوه من جهة اخرى فكشفهم وكان الفتح ورجع الناس الى النبي بثبات امير المؤمنين عليه السلام في تسلية المجالس قتل امير المؤمنين (ع) يوم احد سبعة عشر رجلا سوى من قتل بعد ما هزمهم وقيل قتلاه يوم احد اربعون رجلا بيان احد بضمتين جبل معروف على ظهر المدينة (الرسول ص) وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وقبره هناك وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها اسم سيف كان لرسول الله (ص) نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عليه السلام قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وخرز مطمئنة في مجمع البحرين قيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين عليه السلام وجاء به رسول الله (ص) فاعطاه رسول

صلى الله عليه وآله علياً بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من حديد وجد
عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وروى ان بلقيس اهدت لسليمن عليه السلام ستة اسياف وكان
ذو الفقار منها وروى عن علي عليه السلام قال ان جبرئيل اتى النبي صلى الله واله
وقال له ان صنماً في اليمن معفر من حديد فابعث عليه وادققه وخذ الحديد قال
فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستضرب
منه سيفين فسمى احدهما ذو الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار
واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذا الفقار وسئل الصادق عليه السلام لم سمي
ذا الفقار فقال عليه السلام انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين عليه السلام الا افتقر في الدنيا من الحيوة
وفي الاخرة من الجنة وسية القوس ما عطف من طرفيها ومن مواطن افتخر بعلي فاخر في غزوة
الخندق وهي غزوة الاحزاب قال اهل السير انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان قريشاً
قد تجمعت وقائدها ابو سفيان بن حرب وان غطفان قد تجمعت وقائدها عيينة بن حصن
واتفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد النبي صلى الله عليه وآله وحصار المدينة اخذ النبي صلى الله
عليه وآله بحراسة المدينة في عمل الخندق عليها فلما فرغ من الخندق اقبلت قريش باحابيشها
واتباعها من كنانة واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت غطفان ومن يتبعها من
اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين ومن اسفل منهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من
فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه واله بالمسلمين في ثلثة الاف و
وافقت اليهود المشركين على رسول الله صلى الله عليه وآله واشتد الامر على المسلمين وقد وصف
الله تعالى هذه القصة في قصة الاحزاب فقال عز من قائل واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا
زلزالاً شديداً وطمع المشركون بسبب كثرتهم وموافقة من وافقهم فركب فوارس من
قريش منهم عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم وكان يعد بالف فارس واقبلوا
تعنق بهم خيلهم فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها
فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فاقتحموا الخندق وبين المسلمين
فخيلتهم فخرج علي بن ابي طالب عليه السلام واحد نفر من المسلمين بادر الى الثغرة التي
عبروا فيها الى الخندق فقطع عليهم واقبل عمرو بن عبد ود وقد جعل له علامة
ليعرف مكانه وتظهر شهامته ولما وقف ومعه ولده حسل واصحابه قال
هل من مبارز فقال علي عليه السلام انا ابارزه فقال النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فسكت فقال
عمرو هل من مبارز ثم جعل يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل يد



يدخلها الا يبرز الي رجل فقال علي عليه السلام انا له يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمرو
فسكت فركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل يجول ويرتجز ويقول ولقد بححت
من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز
وكذاك اني لم ازل متسرعاً قبل الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من لهذا الكلب احد فقال علي عليه السلام انا له يا رسول الله
فقال صلى الله عليه واله هذا عمرو بن عبد ود قال علي عليه السلام وان كان وانا علي بن
ابي طالب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فبرز امير المؤمنين عليه السلام يهرول ويقول
لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجا كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز
فقال عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه فقال عمرو والله
ان اباك كان صديقاً لي واني اكره ان اقتلك فقال علي عليه السلام دع هذا
يا عمرو واني سمعت تقول ما يعرض علي احد ثلث خصال الا اجبته الى واحدة وانا
اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال تشهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال نح عني هذا فالثانية ان ترجع وترد هذا الجيش عن
رسول الله صلى الله عليه وآله فان يك صادقاً فانتم اعلى به عيناً وان كان كاذباً كفتكم ذؤبان العرب
امره فقال اذاً لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا ينشد العرب في اشعارها اني جبنت
ورجعت عقبي من الحرب وخذلت قوماً رأسوني عليهم فقال امير المؤمنين عليه السلام فالثالثة انا
ادعوك الى النزول قال اني لا احب ان اقتل الرجل الكريم مثلك فقال له علي عليه السلام ولكني والله
احب ان اقتلك فحمي عمرو واقتحم عن فرسه ونزل وعقرها فتبارزا وتجاولا ساعة ثم ضرب
امير المؤمنين بالسيف على راسه فاتقاها امير المؤمنين عليه السلام بالدرقة فقطعها
وثبت السيف على راسه فقال له علي عليه السلام يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب
حتى استغثت علي بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين عليه السلام مسرعاً على ساقيه
فاطنهما جميعاً وارتفعت بينهما عجاجة فلما انكشفت العجاجة نظروا فاذا امير المؤمنين عليه السلام
على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله والدماء
تسيل عن راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما كرته قال عليه السلام نعم يا رسول الله الحرب خديعة ونقل ان علياً
قطع فخذ عمرو من اصلها فاخذ عمرو فخذ نفسه فضرب به علياً عليه السلام فوزعنها فوقعت في قوائم

بعيرتكسرتها في بحار الانوار عن الحسين بن علي لما قتل عمرو بن عبد ود احتز راسه وحمله
بين يدي النبي فقام ابو بكر وعمر فقبلا راس علي وكر علي على حسل غمرو فقتله و
كان معه عكرمة بن ابي جهل فرمى رمحه وانهزم من علي عليه السلام وخرجت خيلهم منهزمة
حتى عبرت الخندق هاربة لا يلوون الى شيء وانصرف امير المؤمنين الى مقامه الاول

ويقول	نصر الحجارة من سفاهة رايه		ونصرت رب محمد بصواب	
	فضربته فتركته متجدلا		كالجذع بين دكادك وروابي	
	وعففت عن اثوابه ولو انني		كنت المجدل بزني اثوابي	
	لا تحسبن الله خاذل دينه		ونبيه يا معشر الاحزاب	

قال جابر فما شبهت قتل علي عمروا الا بما قص الله تعالى من قصة داود عليه السلام وجالوت
حيث قال لجل شانه فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت في مجمع البيان عن عمرة عن عبد الله
بن مسعود كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا عن ابي الحسن
المدائني قال لما قتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود نعي الى اخته عمرة فقالت من ذا الذي
اجترء عليه فقالوا علي بن ابي طالب فقالت كانت ميتته على يد كفو كريم ما سمعت
بافخر من هذا يا بني عامر فانشات تقول

	لو كان قاتل عمرو غير قاتله		لكنت ابكي عليه آخر الابد	
	لكن قاتله من لا نظير له		من كان يدعى ابوه بيضة البلد	

في بحار الانوار عن الصادق لما قتل علي عمرو بن عبد ود اعطى سيفه الحسن وقال له
قل لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي عند النبي وفي وسطه نقطة لم تنق
قال عليه السلام اليس هذا قد غسلته الزهراء عليها السلام قال نعم قال فما هذه النقطة
قال النبي يا علي سل ذا الفقار يخبرك فهزه قال اليس قد غسلتك الطاهرة من دم
الرجس النجس فانطق الله تعالى السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت بي ابغض الى
الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي
منه فلا انتضيتني يوما الا رانه الملائكة وصلت عليك توضيح غطفان بالتحريك
حي من قيس الخندق معترك دوالحابش ها حبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش
قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار ورسا حبشي وزاغت
الابصار اي مالت عن كل شيء فلم تنظر الا الى عدوها مقبلا من كل جانب وعدلت
الابصار عن مقرها من الدهش والحيرة كما يكون الجبان فلم يعلم ما يبصر وبلغت القلوب
الحناجر الحنجرة جوف الحلقوم اي شخصت القلوب من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم

عنها ان تخرج لخرجت قال ابو سعيد الخدري قلت يوم الخندق يا رسول الله هل
من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر فقال صلى الله عليه وآله قولوا اللهم استر
عوراتنا وامن روعاتنا قال فقلنا فضرب وجوه اعداء الله بالريح فهزموا المعنى
انهم جبنوا وجزع اكثرهم وسبيل الجبان اذا اشتد خوفه ان ينتفخ سحره والسحر الرية
فيضم ويحرك الرية فاذا انتفخت الرية رفعت القلب الى الحنجرة وتظنون بالله الظنونا اي
اختلاف الظنون فظن بعضهم النصر وبعضهم اليأس وقنط فانقسام الظنون كثر ها هنا
ظن الجبناء هنالك ابتلي المؤمنون اي اختبروا وزلزلوا زلزالا شديدا اي حركوا بالخوف
تحريكا شديدا وتعتق العنق بالتحريك ضرب من السير قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمن فنستريحا المكيدة اسم من الكيد ويابنهم يوبخهم ويحمت بالكراز الغليظ بين غرثيه
وخشونته والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة والمناجزة المبادرة والمقاتلة
والمزاهر تحريك البلايا والحروب الباس والغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة وشاسعة
اي واسعة واعلانه عينا اي بصره واعلم بحاله وذوبان العرب اي لصوصها
وقد يترك الهمزة فاطنتها الطنين صوت الذباب وضرب فاطن مات اي قطعها يراد بذلك
صوت القطع ولا يكون قوله تعالى لا يلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره وانما
نكتب بواو واحد وان كان بواوين والحجارة الصنم والدكادك جمع الدكداك وهو التلبد
من الرمل بالارض ولم يرتفع والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض وقطره تقطيرا
اي القاه على احد جنبيه فتقطر وبزه ثوبه اي سلبه وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه
داوى جرحه وقيل داوى وده بالطاعة وجالوت اعجمي من القبط جبارا من اولاد عمليق
بن عاد وكان معه مائة الف ومن قصته ان ابا داود عليه السلام ايشي كان في عسكر طالوت
مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله تعالى الى نبيهم
انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلاثة احجار في طريقه انك
بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ونعي نعيا له نعوا ونعيا ونعيانا
اخبره بموته وبيضة البلد واحده الذي يجتمع اليه ويقبل بقوله وطرائف يعرف في تخرج
في غزوة قريظة سنه في بحار الانوار لما انهزم الاحزاب وولوا عن المسلمين الدبر عمد
منهم الهجر فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال صلى الله عليه وآله دعوهم فان الله
تعالى سيمكن منهم ان الذي سكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك فقف حتى
يجتمع الناس اليك وابشر بنصر من عند الله تعالى فان الله تعالى قد نصرني بالرعب من
يدي مسيرة شهر قال جابر فاجتمع الناس اليه فسر حتى دنوت من سودهم

فاشرف علي فاماد اوني صاح صائح منهم قد جائكم قاتل عمرو وقال آخر قد اقبل اليكم قاتل
عمرو وجعل بعضهم يصيح ببعض يقولون ذلك والقى الله تعالى في قلوبهم الرعب وسمعت
راجزا يرتجز ويقول قتل علي عمروا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا ابرم علي امرا هتك علي سترا
فقلت الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك وكان النبي قال لي حين توجهت
الى بني قريضة سر على بركة الله تعالى فان الله تعالى قد وعدكم ارضهم وديارهم فسرت متيقنا
لنصر الله عز وجل وركزت الراية في اصل الحصن فاستقبلوني من صياصيهم يسبون
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمعت سبهم له كرهت ان يسمع رسول الله ذلك
فعزمت على الرجوع اليه فاذا به صلى الله عليه وآله قد طلع وسمع سبهم له فناداهم يا
اخوة القردة والخنازير انا اذا حللنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا له يا ابا القاسم
ما كنت جهولا ولا سبابا فاستحيى رسول الله ورجع القهقرى قليلا ثم امر فضرب
خيمة بازاء حصونهم فاقام النبي حاصر البني قريظة خمسا وعشرين ليلة حتى سألوه
النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبي الذراري و
النساء وقسمة الاموال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سعد لقد حكمت فيهم
بحكم الله تعالى من فوق سبعة ارقعة وامر النبي بانزال الرجال منهم وكانوا تسع
مائة فجيئ بهم الى النبي في المدينة وقسم الاموال واسترق الذراري والنسوان فلما
جيئ بالاسارى الى المدينة وحبسوا في دار من دور بني النجار وخرج النبي وامر باخراجهم
وتقدم الى امير المؤمنين بقتلهم في الخندق ففعل علي ما امر به ايضاح الاحزاب
في مجمع البحرين قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب الطائفة وجماعة
الناس والاحزاب جمعه وعمد قصد يقال قصد قصده نحى نحوه وقريظة كجهينة
قبيلة من يهود خيبر والخزرج قبيلة من الانصار والهجر الافحاش بالمنطق وابرم الامر
اي احكمه وصياصيهم الحصون والقلاع التي يمانعون فيها وسبعة ارقعة في بحار الانوار
يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة وسعد معاذ عن جابر قال جاء
جبرئيل الى رسول الله فقال من هذا العبد الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك
له العرش فخرج له رسول الله فاذا سعد معاذ قد قبض موطن آخر بعلي فاخر
شه في منهاج الكرامة ان النبي لما خرج الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه
الليل فنزل بقرب واد وعر فهبط جبرئيل واخبره ان طائفة من جن الكفار قد استوطنوا
هذا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلي وعوذه وامره بنزول الوادي
ليقتلهم فقاتلهم موطن آخر بعلي فاخر في غزاة بني المصطلق في كشف اليقين كان امير المؤمنين

موطن آخر بعلي فخر
موطن آخر بعلي فخر

عليه السلام

عليه السلام قتل فيهما مالكا وابنه بعد ان اصيبت يومئذ ناس من بني عبد المطلب واصاب
رسول الله سبيا كثيرا وقسمه في المسلمين وكان ممن اصيب يومئذ من السبايا جويرية
ابنة الحرث بن ابي ضرار وكان شعار المسلمين يا منصور امت وكان الذي سبى جويرية
امير المؤمنين فجاء بها الى النبي وجعلها من جملة ازواجه بنو المصطلق بضم الميم
واسكان المهملة وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة موطن آخر بعلي فخر عن
في غزوة الحديبية في بحار الانوار في غزاة الحديبية لامير المؤمنين عليه السلام منقبتان
ايضا فالى فضائله العظام ومناقبه الجسام الاولى لما خرج النبي الى غزاة الحديبية
نزل الجحفة فلم يجد فيها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا حتى اذا كان غير بعيد رجع
بالروايا وقال يا رسول الله ما استطيع ان امضي لقد وقفت قدماي رعبا
من القوم فقال له النبي اجلس ثم بعث رجلا آخر فخرج بالروايا حتى اذا كان بالمكان
الذي انتهى اليه الاول رجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لم رجعت
فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استطعت ان امضي رعبا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام فارسله بالروايا وخرج
السقاة وهم لا يشكون في رجوعه لما راوا من جزع من تقدمه فخرج بالروايا علي حتى
ورد الماء واستقى ثم اقبل بها الى النبي فلما دخل كبر النبي صلى الله عليه وآله
ودعا له بخير الثانية اقبل سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وآله يا محمد ان ارقائنا
لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تبين الغضب
في وجهه ثم قال لتنتهن يا معاشر قريش او ليبعثن الله تعالى عليكم رجلا امتحن الله
تعالى قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض الحاضرين من هو يا رسول الله
قال خاصف النعل في الحجرة فبادروا اليها ليعرفوا من هو فاذا هو امير المؤمنين كان
قد انقطع شسع نعل رسول الله فدفعها الى علي ليصلحها ثم مشى في نعل واحدة
غلوة سهم تكبير في مجمع البحرين الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب
مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع وفي ق الحديبية كدويهية وقد
تشدد بئر او شجرة حدباء كانت هنالك الجحفة بتقديم الجيم مضمومة وهي مكان بين
مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص
سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها اي ذهب بهم واسمها قبل ذلك
مهيعة والنعل ما وقيت به القدم مؤنثة والشسع في الحديث لا يستحي احدكم
ان يسئل ربه ولو شسع نعل هو واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في

النعل

في النقل العربية ممتدا الى الشرائع والغلوة بالفتح مقدار رمية سهم والفرسخ
اثنا عشر غلوة والغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربع مائة موطن اخر بعلي فاخر
في الجلاء بني النضير في تاريخ ابن الاثير كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي بن ابي طالب عليه السلام وفي
الكرامة في غزاة بني النضير قتل علي بن ابي طالب عليه السلام رامي قبة النبي صلى الله عليه وآله بسهم وقتل بعد عشرة
فانهزموا ايضا في مجمع البحرين بنو النضير كامير حي من يهود المدينة وبنو قريظة يهود خيبر صالحوا رسول الله
بعد قدومه على المدينة ان لا يكونوا له ولا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤوسهم
نعرة الخلاف وشاهم المنافقون نكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن اشرف ورجال الى
اهل مكة فخانوا رسول الله صلى الله عليه وآله موطن اخر بعلي فاخر في سرية في شعبان سنة ٦ في بحار
الانوار ان رسول الله صلى الله عليه وآله بلغه ان حيا من بني سعد قد تجمعوا له
يريدون ان يمدوا اهل خيبر فسار اليهم علي عليه السلام في مائة رجل فاصاب عينا لهم
فاخبره انهم ساروا الى اهل خيبر يعرضون عليهم نصرهم على ان يجعلوا لهم ثمر خيبر وفي
روضة الاخبار انه عليه السلام سار وكمن بالنهار حتى انتهى اليهم فاصاب عينا لهم
فذهب بعسكر المسلمين اليهم فاغاروا عليهم فانهزم بنو سعد وغنم المسلمون منهم مائة
بعير والفي شاة فاصطفى علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله عدة من الابل وقسم سائر
المال على اهل السرية وجمع ابضعا سرية في مجمع البحرين قيل سموا بذلك لانهم
ينفذون سرا وخفية او من الشيء السري النفيس وخيبر بلدة معروفة على نحو من اربع مراحل
من المدينة المشرفة موطن اخر بعلي فاخر في غزوة خيبر سنة ٧ في بحار الانوار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما مر بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان اشد عليه من يوم
خيبر وذلك ان العرب تباغت عليه وفيه حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر بضعا وعشرين
ليلة وكان الراية يومئذ لامير المؤمنين عليه السلام فلحقه رمد فمنعه من الحرب فلما كان ذات يوم
تهيوا للباب وقد كانوا خندقوا على انفسهم خندقا وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب
فقال النبي صلى الله عليه وآله ادعوا لي علي بن ابي طالب عليه السلام فقيل ارمد فقال صلى الله عليه وآله
ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها بحقها ليس بفرار
فجاؤوا بعلي عليه السلام يقودونه اليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما تشتكي يا علي فقال عليه السلام رمد ما ابصر
معه وصداع في راسي فقال له صلى الله عليه وآله اجلس وضع راسك على فخذي ففعل
علي عليه السلام ذلك فدعا له النبي صلى الله عليه وآله فتفل في يده فمسح بها على عينيه وراسه فانفتحت
عيناه وسكن ما كان يجده من الصداع فقال في دعائه اللهم قه الحر والبرد واعطاه
الراية وكانت راية بيضاء وقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك

والرعب

والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتبهم ان الذي يدمر عليهم
اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله تعالى قال امير المؤمنين عليه السلام
فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة
على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فقال عليه السلام

انا الذي سمتني امي حيدرة / ضرغام آجام وليث قسورة
عبل الذراعين شديد القصرة / كليث غابات كريه المنظرة
اكيلكم بالسيف كيل السندرة / اضربكم ضربا يبين الفقرة
واترك القرن بقاع جزرة / اضرب بالسيف رقاب الكفرة
ضرب غلام ماجد حزورة / من ترك الحق يقوم صغرة
اقتل منهم سبعة او عشرة / فكلهم اهل فسوق فجرة

واختلفا بضربتين فبدرته وضربته فقدت الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف في اضراسه
فخر صريعا وفي الحديث ان امير المؤمنين عليه السلام لما قال له انا علي بن ابي طالب قال حبر من احبار
القوم غلبتم وما انزل على موسى فدخل على قلوبهم من الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان به

اعجاب جبرائيل الامين بثقل سيف امير المؤمنين عليه السلام في بحار الانوار لما
شطر امير المؤمنين عليه السلام مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل من السماء متعجبا
فقال له النبي صلى الله عليه وآله مم تعجبت فقال ان الملائكة في صوامع وجوامع السموات تنادي
لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت
مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا حتى سمع حملة
العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم
لما ضرب علي عليه السلام ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض
ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف
علي عليه السلام اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل عليهما السلام قد قبضا عضده في الهواء
وفيه لما قتل امير المؤمنين عليه السلام مرحبا رجع من كان معه واغلقوا باب الحصن عليهم دونه
فصار امير المؤمنين عليه السلام الى باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا فظفروا بالحصن
ونالوا الغنائم وفي نهج الايمان كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرين ذراعا
فوضع جنب الباب على طرف الخندق وضبط بيده جانبا حتى عبر عليه العسكر وكان
ثمانية الاف وسبعمائة الا رجل ومنهم من كان يتردد وضبط حلقته وكان وزنها
اربعين منا عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله

فلما

فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علی ع باب الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل فی يده وهو يقاتل حتی فتح الله تعالی عليه ثم القاه من يده فلقد رايتنی فی سبعة نفر انا منهم نجهد بها ان نقلب ذلک الباب فما استطعنا ان نقلبه عن جابر ان عليا عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتی صعد المسلمون عليه فاقتحموها ففتحوها وانه حرک بعد ذلک فلم يحمله اربعون رجلا ثم اجتمع سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان عليا ع لما دنا من القموص اقبل اعداء الله تعالی من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة فحمل علی ع عليهم حتی دنا من الباب فثنی رجله ثم نزل مغضبا الی اصل عتبة الباب فاقتلعه ثم رمی به خلف ظهره اربعين ذراعا وما عجبنا من فتح الله تعالی خيبر علی يد علی ع ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه فاخبر النبی ص بذلک فقال والذی نفسی بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكا وفی حمل امير المؤمنين ع يقول

الشاعر	ان امرء حمل الرتاج بخيبر		يوم اليهود بقدرة لمؤيد	
	فرمی به ولقد تكلف رده		سبعون شخصا كلهم متشدد	
	رده بعد تكلف ومشقة		ومقال بعضهم لبعض ارددوا	

تشجة زوج النبی صفية بنت حيی فی بحار الانوار لما جائت صفية الی رسول الله صلی الله عليه وآله وكانت احسن الناس وجها فرای فی وجهها شجة فقال صلی الله عليه وآله ما هذه الشجة وانت ابنة الملوک فقالت ان عليا عليه السلام لما قدم الی باب الحصن وهز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف فی السرير فسقطت لوجهی فشجنی جانب السرير فقال لها رسول الله ص يا صفية ان عليا ع عظيم عند الله تعالی وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلی ع موطن اخر بعلی فاخر فی غزاة السلسلة سنة ٨ قبل نزلت سورة العاديات لما بعث النبی صلی الله عليه وآله عليا ع الی ذات السلاسل فاوقع بهم وسميت هذه الغزوة ذات السلاسل لانه اسر منهم وقتل وسبی وشد اسارهم فی الحبال مكتفين كانهم فی السلاسل موطن اخر بعلی فاخر سنة ٨ فی غزاة الفتح التی وعد الله تعالی نبيه صلی الله عليه وآله بنصره فقال جل من قائل اذا جاء نصر الله والفتح فی كشف اليقين كانت الراية مع علی ع وكان عهد رسول الله ص لا تقاتلوا الا من قاتلكم سوی نفر كانوا يؤذونه فقتل امير المؤمنين الحارث بن نفيل بن كعب كان يؤذی رسول الله ص موطن اخر بعلی فاخر فی حصار الطائف فی بحار الانوار سار النبی ص بنفسه الی الطائف فحاصرهم اياما وانفذ امير المؤمنين ع

فی خيل

فی خيل وامره ان يطاء ما وجد ويكسر كل صنم وجد فخرج حتی لقيته خيل خثعم فی جمع كثير فبرز اليهم رجل من القوم يقال له شهاب فی غبش من الصبح فقال هل من مبارز فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول ان علی كل رئيس حقا ان يخضب الصعدة او تندقا ثم ضربه فقتله ومضی فی تلک الخيل حتی كسر الاصنام وعاد الی رسول الله صلی الله عليه وآله فاذا به محاصر لاهل الطائف فلما راه النبی ص كبر للفتح ايضا الطائف بلاد معروفة وهی ابرد مكان بالحجاز سميت بذلک لانها طافت علی الماء فی الطوفان او لان جبرئيل ع طاف بها فی البيت فی الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع له قطعة من الاردن مدينة باعلی الشام فاقبلت حتی طافت فی البيت وغبش بالتحريک البقية من الليل والصعدة القناة التی تنبت مستقيمة ويتندق تنكسر موطن اخر بعلی فاخر فی غزوة حنين فی شوال سنة ٩ قال الله تعالی ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فی بحار الانوار كان سبب انهزام المسلمين يوم حنين ان بعضهم قال حين رای كثرة المسلمين لن نغلب اليوم عن كثرة فانهزموا بعد ساعة وكانوا اثنی عشر الفا فی تاريخ ابن الاثير انه قد بقی مع رسول الله صلی الله عليه وآله نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته منهم ابو بكر وعمر وعلی والعباس وابنه الفضل وابو سفيان بن الحرث وربيعة بن الحرث وايمن ابن ام ايمن واسامة بن زيد فی بحار الانوار ثم انزل الله سكينته ای رحمته التی تسكن اليها النفس ويزول معها الخوف علی رسوله وعلی المؤمنين حين رجعوا اليهم وقيل علی المؤمنين الذين ثبتوا مع رسول الله ص عن ابی الحسن الرضا ع السكينة ريح من الجنة طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام فی كشف اليقين وكان علی ع قائما بالسيف بين يدی رسول الله ص والعباس عن يمينه وابو سفيان بن الحرث مسک بسرجه فقال النبی صلی الله عليه وآله للعباس وكان جهوری الصوت ناد الناس وذكرهم العهد فنادی يا اهل بيعة الشجرة ويا اصحاب سورة البقرة الی اين تفرون اذكروا العهد الذی عاهدتم عليه رسول الله ص والقوم قد ولوا مدبرين وكانت ظلماء ورسول الله صلی الله عليه وآله فی الوادی والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادی بسيوفهم فنظر رسول الله ص ببعض وجهه فی الظلماء فاضاء كالقمر فی ليلة البدر ثم نادی اين ما عاهدتم الله تعالی عليه فاسمع اولهم واخرهم فلم يسمعها رجل الا رمی بنفسه الی الارض وانحدروا حتی لحقوا بالعدو وجاء رجل من هوازن اسمه ابو جرول ومعه راية سوداء فقتله امير المؤمنين فكانت هزيمة المشركين بقتل ابی جرول وقتل امير المؤمنين ع بعد ذلک اربعين رجلا

متكلمت

موطن اخر بعلی فاخر

وكانت الجزية ويحصل الاسلام في زينة الى السرو وى ان عليا كان يبارز رجلا من المشركين
فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل
هذا الوقت تدفع الى سيفك فقال عليه السلام يا هذا انك مددت يد المسئلة وليس من الكرم ان
يرد السائل فرمى الكافر بنفسه الى الارض واسلم وقال هذه شيمة اهل الدين روى عنه انه قال
في معنى هذا البيت شعر الين لمن لان في جنبه وانزو على كل صعب شديد كذا الماس يعمل فيه الرصاص
على انه عامل في الحديد موطن اخر يعلي فاخر في غزاة تبوك سنة ٩ في كشف اليقين اوحى الله
تعالى الى نبيه صلى الله عليه واله انه يحتاج الى القتال وكلفه المسير بنفسه واستنفار الناس
معه فاستنفرهم النبي الى بلاد تبوك وقد اينعت ثمارهم واشتد الحر فابطأ اكثرهم عن طاعته
حرصا على العيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو ونهض بعضهم واستخلف امير المؤمنين عليه السلام
على المدينة وعلى اهله بها وحرمه وقال صلى الله عليه واله ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
لانه صلى الله عليه واله علم خبث نيات الاعراب الذين حول المدينة ومكرهم وغزاهم وسفك دمائهم
فاشفق ان يطلبوا المدينة عند نأيه منها فمتى لم يقم فيها من يماثله وقع الفساد فيها ولما
علم المنافقون استخلافه له حسدوه وعلموا ان المدينة تحفظ به وينقطع طمع العدو
وغبطوه على الدعة عند اهله فارجفوا به وقالوا انه لا يستخلفه اكراما واجلالا بل استقلالا
به مع علمهم بانه احب الناس اليه فلحق بالنبي صلى الله وقال له ان المنافقين زعموا انك
خلفتني استقلالا لي فقال له ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك
فانت خليفتي في اهلي ودار هجرتي وقومي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ولما رجع النبي صلى الله عليه واله من تبوك الى المدينة
نورد عليه عمرو بن معدي كرب فوعظه النبي صلى الله عليه واله فامن به وقومه ونظر الى
غشعث الخثعمي واخذ برقبته ثم جاء به الى النبي ص فقال له هذا قتل والدي فقال النبي
صلى الله اهدر الاسلم ما كان في الجاهلية فارتد عمرو وانفذ رسول الله صلى الله
عليه واله امير المؤمنين ع الى بني زبيد فلما راوه قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا
لقيك هذا الغلام القرشي واخذ منك الاتاوة فقال سيعلم ان لقيني وخرج
عمرو وقال من يبارز فخرج اليه علي ع وصاح به فانهزم فقتل اخاه وابن اخيه واخذ
امراته وسبى منهم نسوان كثيرة فانصرف امير المؤمنين ع وخلف على بني زبيد خالد
بن سعد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من يعود اليه مسلما فرجع عمرو بن معدي كرب
واسلم وكلمه في امراته واولاده فوهبهم له ايضح تبوك بتقديم الموحدة كرسول
موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى الشام احدى عشر مرحلة

اقام بغزوتها

اقام بغزوتها رسول الله صلى الله عليه واله عشرة ايام وصالح اهلها على الجزية
والاتاوة بالفتح الخراج موطن اخر يعلي فاخر سنة في اليمن في البحار عن امير المؤمنين قال بعثني
رسول الله ص فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله ص انهم قوم كثير وانا شاب
حدث فقال يا علي اذا صرت باعلا عقبة افيق فناد باعلا صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى
محمد رسول الله صلى الله عليه واله يقرئكم السلام قال عليه السلام فذهبت فلما صرت باعلا
افيق اشرفت على اليمن فاذاهم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون
سلاحهم فناديت باعلا صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد صلى الله عليه واله يقرئكم السلام
قال فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله ص وعليك
السلام واضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا
مسرعين فاصلحت وانصرفت ايضحها العقبة مر في صعب الجبال وافيق كامير قرية في اليمن
واشرعت الرمح قبله سددت وتنكب القوس القاها على منكبه وانا مواطن كثيرة زاد
شرفها فمنها موطن للامام زين العابدين عليه السلام في بحار الانوار عن ابي حمزة قال رايت علي
بن الحسين ع في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ
على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته بصوت كانه باك يا سيدي تعذبني وحبك
في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك موطن اخر في
البيت الحرام لزين العابدين عليه السلام في كشف الغمة قال طاوس رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام
تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام
فقلت له يا ابن رسول الله ص رايتك على حالة كذا ولك ثلثة ارجو ان تؤمنك من الخوف
احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك صلى الله عليه واله والثالث رحمة الله
تعالى فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون واما شفاعة جدي صلى الله عليه واله فلا
تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله تعالى فان الله تعالى يقول ان
رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن ومن مواطن زين العابدين عليه السلام
في الكعبة البيت الحرام في بحار الانوار عن الاصمعي قال كنت اطوف حول البيت فاذا انا بشاب
ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون
وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك
مفتوح للسائلين جئت لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين وانشا يقول منها

ادعوك ربي دعاء قد امرت به		فارحم بكائي بحق البيت والحرم	

ازكان

موطن آخر

ان كان عفو لا يرجو نوسرف	فمن يجود على العاصين بالنعم

ومن مواطن الامام زين العابدين عليه السلام في الكعبة البيت الحرام في بحار الانوار حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له كرسي فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين عليهما السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشاء يقول

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا علي رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	وابن الوصي الذي في سيفه نقم
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	فما يكلم الا حين يبتسم
ينجاب نور الدجى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق	من كف اروع في عرنينه شمم
ما قال لا قط الا في تشهده	لولا التشهد كانت لاؤه نعم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل فرض ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا
اي القبائل ليست في رقابهم	لاوليته هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اوليته ذا	فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم من قريش يستضاء بها	في النائبات وعند الحكم ان حكموا

الله فضله قدما وشرفه	جرى بذاك له في لوحه القلم
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه	لخر يلثم منه ما وطى القدم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما	يستوكفان ولا يعروهما عدم

فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث عليه اثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله تعالى ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

ايحبسني بين المدينة والتي	اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد	وعينا له حولاء باد عيوبها

فاخبر هشام بذلك فاطلقه رجع الى لغة البيت قوله قدم في مجمع البحرين القدم من الرجل ما يطاء عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والقدم ايضا التقدم في الامر يقال لفلان قدم صدق اي سوة حسنة وقوله عز من قائل قدم صدق يعني عملا صالحا وقيل المنزلة الرفيعة فضيلة قدم الامام علي عليه السلام في منهاج الكرامة عن علي عليه السلام قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله ص اجلس فصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي وقال فانه تخيل لي لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت الى البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير

قيل لي قل لعلي مدحا ذكره يخمد نارا موصدة فلت لا اقدم في مدح امرء حار ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعدا وضع الله على ظهري يدا فارى القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده

فضيلة قدمي الحسين عليهما السلام في فضائل الخطيب خوارزم عن ابي هريرة قال بصر عيناي وسمع اذناي رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول ترق عين بقة قال فيضع الغلام قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وآله

ثم رفع على صدره ثم قال له افتح فاك ففتح فاه فقبّله النبيّ ثم قال اللهم إنّي احبّه فاحبّه
وفي رواية خرقة خرقة ترق عين بقة وفي بحار الانوار انه صلى الله عليه وآله يرقّص
الحسن والحسين ع ويقول حزقّة حزقّة ترقّ عين بقّة فترقّى الغلام حتى وضع قدميه على صدره
بيان الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير يذكرهما على سبيل المداعبة
والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين والظاهر ان عين بقة
كناية عن صغر الجثة لا صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره انت
حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينوّن حزقة يحذف حرف النداء
وهو من الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف
فضيلة تقدم الامام علي بن الحسين عليهما السلام في بحار الانوار ان ابليس تصوّر لعلي
بن الحسين عليهما السلام وهو قائم يصلي في صورة له عشرة رؤس محدّدة الانياب منقلبة
الاعين محمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم
يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه ولا يحول قدمه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم
في صلوته ولا قرائته فلم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما
احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين عليهما السلام في صورته الاولى ثم قال يا علي انت
سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد رايت عبادة النبيين من عهد
ابيك آدم عليه السلام اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولّى وهو
في صلواته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته عليه السلام بتمامها. لنا ان سائلكم عضّ بالذي فمه
قوله ولا لجدّكم معشار جدّهم ولا نثيلتكم من امّهم امم
الجدّ سبق الكلام فيه والحظ والرزق والعظمة والضمير في جدّكم لبني العباس
ومعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشر الجزء من اجزاء العشرة وجدّهم ضميرهم
لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله فمن تفضيل جدّ بني علي على جدّ بني
العباس في توضيح الانوار ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله يا سيّد العرب فقال صلى
الله عليه وآله انا سيّد ولد آدم عليه السلام وعلي سيّد العرب ومن تفضيل علي
على العباس في تقويم الايمان في الحديث ان امير المؤمنين علي عليه السلام والعباس
اختلفا في بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وعمامته فحكم فيها ابو بكر
لامير المؤمنين ع وقال للعباس لا تنازع عليا فان الحق معه وقد نهى النبي ص عن منازعته
فقال العباس ولم فقال ابو بكر الم تحضر يوم الدار اذ وصّى النبي صلى الله عليه وآله
بره ع يوم كنا نهنا وامر بطاعته ع ونهى عن منازعته ع ومن تفضيل علي عليه السلام

فضيلة تقدم زين العابدين عليه السلام على ابليس عليه اللعنة

في تفضيل علي عليه السلام على العباس

على العباس

على العباس في فضائل الخطب خوارزم عن عمر رض كانت لاصحاب محمد ص ثمانية عشر منقبة
فخص منها علي عليه السلام بثلاث عشر وشاركنا في الخمس سيان فيّ له سابقة في هذا الامر
اي سبق الناس اليه وفي فضائل الخطب خوارزم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي عليا عليه السلام تسعة اجزاء والناس جزء واحدا وعن ابن
عباس قال العلم ستة اسداس لعلي بن ابي طالب عليه السلام من ذلك خمسة اسداس و
للناس سدس ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو اعلم به منا ومن تفضيل علي على العباس
اخراج النبي صلى الله عليه من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس
فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم مروي عن اهل البيت
عليهم السلام في العيون رجع الى اللغة نثيلتكم نثيله سبق الكلام فيها في
قوله لا يطغين والضمير لبني العباس في بحار الانوار نثيلة بنت كليب بن حباب
وكانت تعاب في الجاهلية وامهم الضمير لبني علي عليه السلام وهي فاطمة الزهراء عليها السلام
وام محرّكة القرب فمن فضيلة الزهراء عليها السلام على جميع النساء في فضائل
الخطب خوارزم عن عايشة قالت كنا ازواج النبي ص عنده لم يغادر منهن واحدة
فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا فلما راها رحّب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم
سارّها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارّها ثانية فضحكت فقلنا لها
خصّك رسول الله ص من بين نسائه بالسرار ثم انك تبكين فلما قام رسول الله ص
سالتها ما قال رسول الله ص فقالت ما كنت افشي على رسول الله صلى الله عليه وآله
سرّه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قلت عزمت عليك بما لي من الحق
لما حدثتني ما قال رسول الله ص قالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في المرّة
الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارض القرآن في كل سنة مرة وانه
عارضه العام مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله تعالى واصبري
فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارّني الثانية
فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه
الامة فضحكت ضحكي الذي رايت وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله
يا بنيّة اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم ابنة عمران
قال تلك سيدة نساء عالمها ام والله زوجك سيد في الدنيا والآخرة وعن

تفضيل علي عليه السلام على العباس

في فضيلة الزهراء عليها السلام

ام سلمة

ام سلمه قالت قال رسول الله لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة عليها السلم كفوء
وفي العيون قال النبي الحسن والحسين خير اهل الارض بعد ابيهما وامهما افضل نساء العالمين
قوله   قام النبي بها يوم الغدير لهم   والله يشهد والاملاك والامم
النبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة لبشر اعم من ان يكون له شريعة كشريعة محمد
او ليس له شريعة كيحيى عليه السلم قيل سمي نبيا لانه انبأ عن الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى فاعل
وقيل هو من النبوة والنبوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق
فاصله غير الهمزة وبها عنى الولاية يوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة الغدير
غدير خم موضع بالجحفة بين الحرمين وخم اسم غيضة هناك في فضائل اخطب خوارزم
اخبرني سيد الحفاظ فيما كتب الي من همدان خبرني الرئيس ابو الفتح كتابة خبرني عبد الله
بن اسحق البغوي خبرني حسن بن غليل الغنوي خبرني محمد بن عبد الرحمن الذراع خبرني قيس بن حفص
حدثني علي بن الحسين العبدي عن ابي هريرة العبدي كان تحت الشجرة من الشوك فقم
وذلك الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس الى بياض
بطه صلى الله عليه واله ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي ثم قال
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله روى هذا الحديث
من الصحابة عمر وعلي والبراء بن عازب وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبد الله والحسين بن
علي وابن مسعود وعمار بن ياسر وابو ذر وابو ايوب وابن عمر وعمران بن حصين
وبريدة بن الخصيب وابو هريرة وجابر بن عبد الله وانس وحذيفة وابو رافع مولى
النبي واسلم اسمه حبشي بن جنادة وجرير بن عبد الله وانس وحذيفة بن اسيد الغفاري
وزيد بن ارقم وعبد الرحمن بن يعمر الديلمي وعمرو بن الحمق وزيد بن شراحيل وعامر بن
ليلى الانصاري ووهب بن حمزة ووحشي بن حرب وحبة بن جوين وسعد بن جنادة
وعمر بن شراحيل وفاختة بن عمرو وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو ذويب الشاعر
وعبد الله بن ربيعة وفي تذكرة الخواص من الامة بذكر خصايص الائمة للشيخ الامام
شيخ مشايخ الاسلام شمس الدين ابي المظفر يوسف سبط الامام ابي الفرج عبد
الرحمن بن الجوزي اتفق علماء التفسير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع
رسول الله صلى الله عليه واله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان
معه من الصحابة والاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا

وهم الذين



وهم الذين شهدوا معه صلى الله عليه واله حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة
عن الامام الرضا ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس
الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوت احمر
وفيه مائة الف خيمة من ياقوت الاخضر ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر
من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليها الطيور
ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت وتصوت بانواع الاصوات اذا كان يوم الغدير
ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهللونه فتطاير
تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملئكة طارت
فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلم فاذا كان اخر اليوم
نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم الخطاء والزلل الى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لال محمد
صلى الله عليه واله وعلي عليهما السلم ثم السمرة بضم الميم شجرة تسمى ام غيلان وقوم البدو قديما
من ابا قبل كنسه رجع الى البيت لهم الضمير لاهل البيت يشهد شهدت على الشيء
اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والاملاك جمع الملك في الاحتجاج عنه صلى الله
عليه واله الملك لا تشاهدونه حواسكم لانه من جنس الهواء لا عيان له وفي مجمع البحرين الملائكة
الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها
الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله تعالى الى الانبياء يسبحون الليل والنهار
لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال عليه السلم ان الملائكة
لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش قوله تعالى له معقبات
من بين يديه الاية ميل معشرة املاك على كل ادمي تحفظه من شر المهالك يعقب بعضهم
بعضا وروى ان بني ادم عشر الجن والجن وبني ادم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر
ملئكة الارض الموكلين فيها والامم جمع امة وامة كل نبي اتباعه والامة الجماعة و
قوله جل شانه وجد عليه امة من الناس يسقون ويقال لجميع اجناس الحيوان امة
قوله   ثم ادعوها بنو العباس ملكهم   وما لهم قدم فيها ولا قدم
ثم للعطف مع التراخي وادعوها ادعى كذا زعم له حقا او باطلا والضمير للولاية وملكهم
هذا الشيء ملك يمينه بالكسر والفتح افصح والضمير لبني العباس وقدم كسبب السابقة
في الامر والقدم كعنب الرجل له مرتبة في الخير وضد الحدوث دليل مرتضى علم الهدى
السيد المرتضى في الرد على من ادعى ان العباس يستحق الميراث لانه العم وانه يستحق
وراثة المال فساد ذلك ظاهر لان المقام لا يورث ولا يجري مجرى الاموال المورو ثة

وعند

وعند اكثر الائمة ان النبي ص غير موروث المال ومن جعله موروث المال ذهب الى ابنته وارثة
ولهم مستحقات المال دون العم دليل آخر يحجم من نظر ايضا للسيد المرتضى على ما ادعو
ان العباس قال لعلي ع امدد يدك ابايعك فيقول الناس عم رسول الله ص بايع ابن عمه
فلا يختلف عليك اثنان فلو كان منصوصا عليه لما قال هذا الا ان خفيه دليل آخر
ذو كمال يطرد القيل والقال ايضا للسيد المرتضى ان الامام يجب ان يكون عالما بدقيق
الدين وجليله حتى لا يشذ عليه علم حادثة واجمع الناس على ان العباس لم يكن بهذه الصفة
كل من يدعي بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان امتناع العباس عن تراث النبي ص
وقضاء دينه وانجز عداته في بحار الانوار عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما
حضرت رسول الله صلى الله عليه واله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع فقال صلى الله عليه واله للعباس يا عم محمد ص تاخذ تراث محمد ص وتقضي دينه
وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك
وانت تباري الريح قال فاطرق هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد ص وتنجز
عداته وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال وقليل المال من
يطيقك وانت تباري الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها
ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت
وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم
حين وضعه علي ع في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله صلى الله عليه واله يا بلال علي
بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة
والقضيب فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة قد كادت تخطف الابصار
فاذا هو من برق الجنة فقال صلى الله عليه واله يا علي ان جبرئيل عليه السلم اتاني بها
فقال يا محمد ص اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي
نعال عربيتين احدهما مخصوفة والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه
يوم احد والقلانس الثلاث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان
يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا بلال علي بالبغلتين
الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان
يوقف بباب مسجد رسول الله لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله عليه
واله الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور
ثم قال صلى الله عليه واله يا علي اقبضها في حيوتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي

دليل آخر

وفي رواية

وفي رواية ودرعه ذات الفضول ومغفره ذي الجبين ورايته العقاب والعنزة والمشوق
والمحجن [illegible] وفي رواية [illegible] بلال بهذه الاشياء فقال
يا علي قم فاقبض قال فقمت وقام العباس وجلس مكانه فقبضت ذلك كله فقال
صلى الله عليه واله انطلق به الى منزلك فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله
قائما فنظر الي والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال صلى الله عليه واله يا بني هاشم
يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان
علي فقال تقعد الشيخ ويجلس الغلام فاعادها عليه ثلاث مرات فقام العباس فنهض
مغضبا وجلست مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباس يا عم رسول الله
صلى الله عليه واله اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار
فرجع وجلس بيان تراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو فقلبت تاء وهنيئة
بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومن يطيقك
وانت تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحا اي يسابقه فيها
او من المعارضة من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه في الخبر كان رسول الله ص
يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي
بعث محمدا صلى الله عليه واله صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قوله قال
فنظرت اي العباس والخاتم بالفتح بمعنى الزينة والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدرع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوة ودرع ذات الفضول عن ابي عبد الله عليه السلم درع رسول الله
صلى الله عليه واله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان
من ورق في مؤخرها وقد لبسها علي ع يوم الجمل قيل سميت ذات الفضول لفضلها
كان فيها وسعة والعقاب بالضم العلم الضخم وعمامتي السحاب سميت به تشبيها بسحاب
المطر لانسحابه في الهواء والابرقة حبل فيه لونان [illegible]
واشتقت من الثياب قوله صلى الله عليه واله واستوفر بها اي اطلب وفور
الثياب وكثرتها والبسها وافرة كاملة وفي الكافي استذفر بها من الذفر وهي الريح
الطيبة لطيب ريحها وفي نسخة استثفر بها من ثفر الدابة استعير للمنطقة الشهباء الشهبة
في الالوان هو البياض الذي غلب على السواد والعضباء سميت العضباء لنجابتها لا لشق
اذنها والصهباء الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة وحيزوم اسم فرس اشهر من خيل الملئكة واليعفور
تبيع الظبا او ولد البقر الوحشية وبه لقب حمار النبي ص وفي ق اليعفور ظبي بلون التراب والجمع يعافير
البحرين عن امير المؤمنين ع ان يعفور كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي

بالحق ما امسى في آل محمد صلى الله عليه واله صح

والذهب ... ذهب ... اذا اصفر صح

عن ابيه

عن ابيه عن جده انه كان مع نوح عليه السلم في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار عن ابي عبد الله عليه السلم ان يعفور توفي ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى وافى بئر امعطلة بقباء لبني خطمة فرمى بنفسه فيها فكانت قبره والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيها زج كزج الرمح والحديث كان رسول الله ص يجعل العنزة بين يديه اذا صلى يستتر بها عن المارة وانما كانوا يحملون العنزة معه لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مدافعة هامة ثم لنبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول والممشوق قضيب ممشوق طويل دقيق والمحجن قرس ابيض سمي بذلك لحسن هيله من دين رسول الله صلى الله عليه وآله وعداته في الخبر قبض رسول الله ص وعليه سبعون الف مما كان يستقرض وينفق على الفقراء قضاها امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الجرايح في الحديث عن علي بن الحسين عن ابيه قال كان علي عليه السلم ينادي من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فليأتني فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مجادة مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه اليه فاتى اليه اعرابي وقال ان رسول الله ص ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فسلمها فقال عليه السلم اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلها وهو يقول بهذا الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال عليه السلم لابنه الحسن عليه السلم انطلق انت يا بني وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرء عليك السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان رض فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه لبيك يا ابن رسول الله ص فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا زمام الناقة من الارض فاخذ الحسن عليه السلم الزمام فناوله الاعرابي وقال وجعلت النوق تخرج حتى الثمانون على الصفة وفيه في الخبر ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص وقالوا نخرج ونجيء باهلنا فان اخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء مع كل واحدة فصيل آمنا فضمن ذلك رسول الله ص وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسئلوا عن النبي ص فقيل لهم توفي فقالوا نحن نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا الا ويكون له وصي فمن كان وصي محمد ص عليكم لنا دين على محمد صلى الله عليه والدليل وما هو قالوا مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقيل ما ترك رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد ص الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد ص فاذا بعلي عليه السلم قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا لنا عند نبيكم دين مائة ناقة قال علي عليه السلم وتسلمون حينئذ قالوا نعم فوعدهم الى الغداة ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون انه يفتضح فلما وصلوا اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله على الحجر فسمع منه انينا كما يكون للنوق عند مخاضها فبينا هم كذلك اذ انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال علي ع لابنه الحسن ع خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي ع واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد ص فدعا فدخلت كما خرجت مخاصمة العباس مع الزهراء عليها السلم في البحار عن البزنطي قال سئلت الرضا عليه السلم عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلم فقال عليه السلم انها كانت وقفا فكان رسول الله ص ياخذ منها ما ينفق على اضيافه ومن يمر عليه فلما قبض رسول الله ص جاء العباس يخاصم فاطمة ع فيها فشهد علي ع وغيره انها وقف على فاطمة ع وهي سبعة ١ الدلال ٢ والعواف ٣ والحسنى ٤ والصافية ٥ ومال ام ابراهيم ٦ والمثيب ٧ وبرقة توضيح العواف بالعين المهملة والفاء والمثيب بكسر الميم كمنبر ثاء مثلثة بعدها ياء المثناة التحتانية ماء بالمدينة وبرقة بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة

قوله

لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا ‖ ولا يحكم في امر لهم حكم

معشر كمقعد جماعة الناس معناه الجمع لا واحد له من لفظه وهو للرجال دون النساء وحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء والضمير المستتر في لا يذكرون وضمير لهم للخلفاء العباسيين المعنى ان بني العباس اذا عدت جماعة بفراسة وشجاعة وحلم وفروسية وبر وعلم وتقوى لا يعدون منهم قد جعلوا نسيا منسيا ولا ينسى من هو خير منهم ميتا وحيا ولا اختارهم الخصماء لحكومة في دعوى لضعف ايمانهم وقوة شيطانهم ولا في نجوى فشتان ما هم وآل الرسول المصدق الذين قال في شانهم الفرزدق

قوله

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ‖ او قيل من خير اهل الارض قيل هم
بيوتهم في قريش يستضاء بها ‖ في النائبات وعند الحكم ان حكموا
تالله ما جهل الاقوام موضعها ‖ لكنهم ستروا وجه الذي علموا

تالله التاء حرف جر للقسم وتختص باسم الله جل شانه على الاشهر وبدل من الواو وجهل

كسمع

كسيم صنف علم الانواجهة قوم عن ابنائنا العباسيين وموضعها بالكسر وفتح
ضاده والضمير للاية واكنّهم لكن للتوكيد وستروا غطوا والوجه الجهة ونفس الشي
وعلموا عرفوا وضمائر الجمع لبني العباس في العيون في حديث طويل قال كنت يوما على رأس المأمون
فقال أتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله لا نعلم فقال علمنيه
الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم
على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم
الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار
وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان
بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او مهاجري وانصاري فيصله بالمال بخمسة الاف
دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على رأسه والامين والمؤتمن
وسائر القواد بين يديه فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل
الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم
السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح
الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال
والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل
فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده
حتى صيره في صدر المجلس واجلسه فيه معه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه
ويسأله عن احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة
قال اكلهم اولاد فقال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان
منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما
حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال
نحو عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران
والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم وشكر الله تعالى لك
هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي
وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله تعالى من ان تفعل ذلك وقد
بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة العهد ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا
على الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه فقبل ما بين عينيه ووجهه
ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدي
عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل
علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال
لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولده
عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي اعظمته وكرمته
واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس
جلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه
وخليفته في عباده فقلت يا امير المؤمنين اليست لك هذه الصفات وفيك
فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله
لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك لكنه لاهل بيت العصمة والحق

لنا ما تدعون بغير حق	اذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجحدتموه	كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم	وقاضينا الاله فنعم قاض

توضيح الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد
وبطون الواحدة البطن دون القبيلة قوله عليه السلام وصلتك رحم اي صارت الرحم
سببا لصلتك لنا او دعا له بان تصله الرحم وتعينه والرحم بفتح الراء وكسر الحاء القرابة
واشجة الرحم المشتبكة وصنو في مجمع البحرين قوله جل شانه صنوان وغير صنوان والصنو
نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كجزء والجمع صنوان والصنو المثل
والاخ الشقيق والابن والعم وهما صنوان وصنيان وثلثان وعنى عليه السلام الاخ والبسط
البسطة السعة وعنصرك العنصر الاصل والنسب ومحتد بالفتح وكسر التاء الاصل
والطبع وينعشوا في الدعاء اسئلك نعمة تنعشني بها اي ترفعني بها عن مواطن الذل
والغارمين الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء ولعل الاسير في مقاتل الطالبيين
عن ابي القرناء الجمال ان موسى بن عيسى عم الدوانيقي ادعاه فقال له احضر جمالك فقال لخمسة عبيد انزل
نحم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة والا ضربت عنقك ثم تهيأ للمسير الى الحسين بن علي بن الحسن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام صاحب فخ فسار حتى اتينا بستان ابي عامر فنزل فقال

لي اذهب

الا ذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني بكل ما رايت فمضيت فدرت فما رايت منهم الا
ولا قلا ولا رايت الا مصليا او مبتهلا او ناظرا في مصحف او معدا للسلاح قال فجئته فقلت
ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذلك يا ابن الفاعلة فاخبرته فضرب يدا على
يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم والله اكرم خلق الله تعالى واحق بما في ايدينا
منا ولكن الملك عقيم لو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله نازعنا الملك ضربنا
خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله ما انثنى عن قتلهم توضيح
فخ بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وبستان ابي عامر قرب مكة و
البستان بالضم معرب بوستان قاله في ق هذا على راي من ذهب ان ابا فراس عنى بالاقوام في بيته
خلفاء بني العباس واما على راي من ذهب انه عنى بالاقوام الخلفاء العباسيين والخلفاء
الامويين فقد اورد اخطب خطباء خوارزم في فضايله روى ان الحسن بن علي عليهما السلام دخل
على معوية وهو مضطجع على سريره فسلم عليه فصافحه ثم اضطجع فجلس الحسن عليه السلام عند
رجليه فقال يا ابا محمد الا تعجب من ام المؤمنين عايشة تزعم اني لست باهل للخلافة فقال الحسن
او عجبت مما قالت لك كل العجب فقال الحسن واعجب من هذا جلوسي عند رجليك
وانت مضطجع فاستحيى معوية فقام واقبل عليه ثم قال اقسمت عليك كم عليك من
الدين قال ع مائة الف دينار فقال يا غلام احمل معه ثلثمائة الف دينار فقام الحسن ع
وحمل معه ثلثمائة فقال له ابنه يزيد يا ابه انه استقبلك بكل مكروه واعطيته ما
اعطيته فقال يا بني ان الحق والله حقهم قيل انه قال فلا تردهم يا بني على اتيانهم
وركوبهم في زينة المجالس في رواية احمد بن اعثم الكوفي ان معوية حج حجة الاخيرة وارتحل من
مكة فلما صار بالابواء ونزلها قام في جوف الليل لقضاء حاجة فاطلع في بئر الابواء
فلما اطلع اقشعر جلده واصابته اللقوة في وجهه فاصبح وهو لما به فدخل الناس
يعودونه فدعوا له وخرجوا من عنده وجعل معوية يبكي لما قد نزل به فقال له
مروان بن الحكم اجزعت يا امير المؤمنين فقال لا يا مروان ولكني ذكرت ما كنت عنه
عزوفا ثم اني بليت في احسني وما يظهر للناس مني واخاف ان يكون عقوبة عجلت لي
لما كان من نزعي حق علي بن ابي طالب ع ولولا هواي في يزيد لابصرت رشدي وعرفت
قصدي بيان في القاموس عزفت نفسي عنه عزوفا زهدت فيه وانصرفت عنه
وذكر الخوارزمي لما بويع معوية بن يزيد بن معوية وكان بارا تقيا فاضلا وكان
ولي عهد ابيه خطب الناس فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم ولا
بالآمن من شركم الا وان جدي معوية نازع في هذا الامر من كان اولى في قرابته وقدمه

خلع معوية بن يزيد نفسه عن الخلافة

اعظم المهاجرين قدرا ابن عم نبيكم صلى الله عليه وآله وزوج ابنته ومنها بقية النبيه
وسلالة خاتم النبيين فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى
نزلت به منيته فصار رهينا بعمله ثم تقلد الامر ابي وكان غير خليق للخلافة فقلت
مدته وانقطعت آثاره وصار حليف حفرته ولعاله الرحمة ولقد انسانا الحزن له الحزن
عليه فيا ليت شعري هل قيل عثرته وهل اعطى امنيته ام عوقب باساته فانا لله
وانا اليه راجعون ثم صرت انا ثالث القوم والساخط فيما ارى اكثر من الراضي وما كنت
لاحتمل آثامكم ولا القى الله بتبعاتكم فشانكم بامركم فقال مروان يا ابا ليلى سنة عمرية فقال
له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعل الامر بينهم شورى والله لئن كانت
الخلافة مغنما فلقد اصبنا منها حظا وان كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها
ثم نزل فقالت له امه يا بني ليتك كنت حيضة في خرقة فقال وددت ذلك يا اماه اما علمت
ان لله تعالى نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه فعاش اربعين يوما ومات وقيل له
اعهد الى من احببت فانا له سامعون مطيعون فقال الا تزود مرارتها واترك لبني امية
حلاوتها وقيل كان له مؤدب يميل الى علي عليه السلام فظن به آل ابو سفيان انه دعاه
الى هذه الخطبة فاخذوه بعد موته فدفنوه حيا وفي تاريخ ابن الاثير ان معوية
بن يزيد مات مسموما وروى ابن ابي الحديد قال بينما عمر بن عبد العزيز جالسا في مجلسه
اذ دخل عليه امراة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها
ومعها كتاب من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
من ميمون بن مهران الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز سلام عليك ورحمة الله و
بركاته اما بعد فقد ورد علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع فهربنا
بانفسنا عنه ووكلناه الى عالمه لقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه الامراة والرجلان احدهما زوجها والاخر
ابوها وان اباها زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة
واولاها برسول الله ص وانه يزعم ان ابنته طلقت منه فانه لا يجوز في دينه ان يتخذ
صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول له كذبت واثمت فقد بر
قسمي وصدقت مقالتي وهي امراتي على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون
في ذلك فسالت الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان
علي بن ابي طالب خير هذه الامة واولاها برسول الله ص عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب
من يغضب وليرض من يرضى وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا مجتمعة فالقلوب مختلفة

والعبادة وهو الذي رفع النسب عن امير المؤمنين عليه السلم وجعل مكانه الى الله
بالعلل والاحسان الاثر وعلم انه قد بصيلة الدنيا وتولى وتقدم على من هو احق بالامر
منه بحب الدنيا فما ظنكم بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع مابلغه

قوله

اما علي فقد ادنى قرابتكم … عند الولاية ان لم تكفر النعم
هل ينكر الحبر عبد الله نعمته … ابوكم ام عبيد الله ام قثم

اما بالفتح والتشديد لافتتاح الكلام وعلي عني علي بن ابيطالب وادنى قرب قرابتكم
الضمير لبني العباس وعند ظرف زمان والولاية بالكسر الامارة والتولية والسلطان
وتكفر اي تجحد وتستر والنعم جمع النعمة بالكسر وهي اليد والصنيعة والمنة وما
انعم الله به عليك وهل استفهام وينكر يجحد والحبر بالفتح في الصحاح العالم حبر الكلام
والعلم تحسينه وعبد الله بن عباس كان يلقب حبر الامة وترجمان القران ودعا له النبي
صلى الله عليه وآله وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل في تاريخ ابن الاثير عبيد الله بن العباس
كان عامل علي ع على البصرة واليه الصدقات والجند والمعادن وقيل لم يزل عاملا عليها
لعلي امير المؤمنين ع حتى استشهد علي ع وكان ولد عبد الله قبل الهجرة بثلث سنين في شعب
ابيطالب بمكة وله اذ توفي النبي ص ثلث عشرة سنة تقريبا ومات في الطائف سنة ثمان وستين
من الهجرة وعمره احدى وسبعون سنة ونعمته الضمير لعلي بن ابيطالب عليه السلم وابوكم بدل من
عبد الله والضمير لبني العباس وام حرف عطف ومعناه الاستفهام وعبيد الله
بن العباس اصغر من عبد الله اخيه بسنة كان عامل علي بن ابيطالب ع على اليمن وجعل
اليه امارة الحاج ثلث سنوات ومات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك وقثم كزفر
ابن العباس جعله علي بن ابي طالب ع في خلافته عاملا على مكة المعظمة والطائف والمدينة
ومات في نواحي سمرقند ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم في فضائل الخطب خوارزم
عن ابي بشر قال لما قتل عثمن اختلف الناس الى علي بن ابي طالب عليه السلم ويقولون لنبايعك
ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار فقال لا حاجة في الامر انظروا الى من
تختارون اكون معكم فلنتشاوروا فيه اربعين يوما فابوا الا مبايعته فقال علي ع
اصلي بكم ويكون مفتاح البيت المال بيدي وليس امري دونكم قالوا نعم قال وليس
لي ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم فقعد على المنبر فبايعه الناس فلم يكن الا يسيرا
حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض شديدة و
عيالنا كثير ونفقتنا قليلة قال الم اقل لكم اني لا اعطي احد دون احد قالوا بلى قال
فاتوا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم والا لم اعطكم دونهم ولو كان عندي شيء

اعطيتكم

وقد علمت يا امير المومنين اختلاف الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة
فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله وانهما تعلقا بها واقسم ابوها ان لا يدعها مع
زوجها وأقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه حاكم لا يستطيع مخالفته
والامتناع منه يا امير المومنين احسن الله تع توفيقك وارشدك الى الحق وكتب في اسفل الكتاب

اذا ما المشكلات وردن يوما … وضاقت في تاملها العيون
وضاق القوم ذرعا في بناها … فانت لها ابا حفص امين
وخلفك الاله على البرايا … فخطك فيهم الحظ المتين

فجمع عمر بن العزيز بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش ثم قال لابي المراة ما تقول يا شيخ
قال يا امير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن تجهيز امثالها حتى
اذا املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال
عمر له يا شيخ لم يطلق امراته فكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه لابين
كذبا وابين حنثا من ان يختلج في صدري منه شك مع كبر سني وعلمي انه زعم ان
علي بن ابيطالب خير الامة والا فامراته طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول اهكذا حلفت
قال نعم فقيل لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنوا امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا
بشيء وهم ينظرون لعمر بن عبد العزيز فاكب عمر مليا ينكت الارض بيده والناس صامتون ينظرون
ما يقول فرفع راسه وقال

اذا ولي الحكومة خير قوم … اصابوا الحق والتمسوا السدادا
وما خير الانام اذا تعدوا … خلاف الحق واجتنبوا الرشادا

ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فلم ينطقوا بشيء فقال سبحان الله قولوا فقال
رجل من بني امية وقال هذا حكم في فرج ولسنا نجتري على القول فيه وانت اعلم بالقول
مؤتمن لهم وعليهم فقال له عمر قل ما عندك فان القول ما لم يحق باطلا او يبطل حقا
جائز علي في مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت عمر الى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب
فقال له ما تقول يا عقيلي فيما حلف عليه هذا الرجل فاغتنمها العقيلي وقال يا امير المؤمنين
ان جعلت قولي حكما وحكمي جائزا قلت وان لم يكن كذلك فالسكوت اوسع لي وابقى للمودة
فقال له عمر قل فقد جعلت قولك حكما وحكمك ماضيا فلما سمع بنو امية قالوا ما انصفتنا
يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمتك واولي الناس بك فقال عمر اسكتوا
عجزا ولؤما عرضت عليكم اولا فما انتدبتم له فقالوا ما اعطيتنا ما اعطيت العقيلي
ولا حكمتنا كما حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم وحزم وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب
عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي يدري ثم قال له ما تقول يا عقيلي

قال

اعطيتكم وان انتظرتم حتى تخرج عطائى اعطيتكم منه فالا ما زيد من فى الدنيا و خرجا من عنده فلم يلبثا الا قليلا حتى دخلا عليه فقالا ائذن لنا فى العمرة قال ما تريدان العمرة ولكن تريدان الغدرة فالا كذلا فقال اذهبا فخرجا حتى جاءا مكة ودخلا على ام سلمة وشكوا اليها فقالت انتما تريدان الفتنة ونهتهما فخرجا من عندها واتوا عايشة فقالا انما نريد تخرجين معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم وكتب ام سلمة الى على عليه السلام ان طلحة والزبير جاءا فاخرجا عايشة ما تكدا ان خرجوا فصعد عليه السلام المنبر فدعا الناس وقال انا كنت اعلم بكم فابيتم قالوا وما ذاك قال ان طلحة والزبير اتيانى فذكرحا لهما فقالت لليس نبى شئ فاستاذنانى فى العمرة فقد اخرجا عايشة الى البصرة تقاتلكم قالوا اخرج معك قال عليه السلام ان هؤلاء يجمعون عليكم وارضكم شديد سير وانتم اليهم عن الحسن الحسن عن ابى طالب ان اول شهود شهدوا فى الاسلام بالزور واخذوا عليه الرشى الشهود الذين شهدوا عند عايشة حين مرت بماء الحوئب فى مروج الذهب عن المنذر بن الجارود قال لما تقدم على امير المؤمنين ع البصرة دخل مما يلى الطف فاتى الزاوية فخرجت لانظر اليه فورد معه كوكب فى نحو الف فارس يقدمهم فارس على فرس اشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلد سيفا معه راية واذا تيجان القوم الاغلب عليهم البياض والصفرة مدججين بالحديد والسلاح فقلت من هذا فقالوا ابو ايوب الانصارى وهؤلاء الانصار وغيرهم ثم تلاه فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلد اسيفا متنكبا قوسا فى نحو الف فارس معه راية على فرس اشقر فى نحو الف فارس قلت من هذا قالوا خزيمة ذو الشهادتين ثم تلاه فارس آخر على كميت معتم بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء وعليه قباء ابيض متقلد اسيفا متنكبا قوسا فى نحو الف فارس معه راية قلت من هذا قيل ابو قتادة ثم مر بنا فارس آخر على فرس ابيض عليه بياض وعمامة سوداء قد سدلها بين يديه ومن خلفه شديد الادمة عليه سكينة ووقار رافع صوته بالقرآن متقلد اسيفا متنكبا قوسا معه راية بيضاء فى الف من الناس مختلفى التيجان حوله مشيخة وكهول وشبان كانما اوقفوا للحساب اثر السجود فى وجوههم فقلت من هذا قيل عمار بن ياسر فى عدة من الصحابة والمهاجرين والانصار وابنائهم ثم مر بنا فارس على فرس اشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء متقلد اسيفا متنكبا قوسا تخط رجلاه الارض فى الف فارس من الناس الغالب على تيجانهم الصفرة والبياض معه راية صفراء قلت من هذا قيل قيس بن سعد بن عبادة فى عدة من الانصار وابنائهم من القحطان ثم مر بنا فارس على فرس اشقر ما راينا احسن منه عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه فقلت من هذا

فقيل

في وقعة الجمل

فقالت ردوني ردوني فاتوها باربعين شيخا فشهدوا انه ليس ماء الحوئب

قال يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الشاعر

دعيتم الى امر فلما عجزتم فلما رايتم ذاك ابدت نفوسكم	تناوله من لا يداخله العجز ندامى وهل يغنى من القدر الحذر

فقال عمر احسنت يا عقيلى واصبت فصل جواب ما سئلتك فقال امير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق زوجته قال من اين علمت ذلك قال انشدكم الله يا امير المؤمنين هل تعلمون ان رسول الله ص قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها فى بيتها عائدا لها يا بنية ما عليك قالت الوعك يا ابتاه وكان على عليه السلام غائبا فى بعض حوائج النبى صلى الله عليه وآله فقال لها تشتهين شيئا قالت نعم اشتهى عنبا وانا اعلم انه عزيز وليس هذا بوقت عنب فقال رسول الله ص ان الله قادر ان يجيئنا به ثم قال صلى الله عليه وآله اللهم ائتنا به مع افضل امتى عندك منزلة فطرق على عليه السلام الباب ومعه مكتل قد القى عليه طرف ردائه فقال النبى ص ما هذا يا على فقال عليه السلام عنب التمسته لفاطمة فقال النبى ص الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتنى بان خصصت عليا بدعوتى فاجعل فيه شفاء لابنتى ثم قال صلى الله عليه وآله كلى على اسم الله يا بنية فاكلت وما خرج النبى صلى الله عليه وآله حتى برئت فقال عمر بن عبد العزيز صدقت وبررت يا عقيلى اشهد انى سمعت هذا الحديث ووعيته يا رجل خذ بيد امراتك وان عرض لك ابوها فاضرب واهشم وجهه ثم قال عمر والله يا بنى عبد مناف ما نجهل الا ما يعمى فى ديننا كما قال الشاعر

تصيدت الدنيا رجالا بفخها ولغاهم حب الغنى واصمهم	فلم يدركوا خيرا بل استقبحوا شرا فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا

قال فكانما القموا بنى امية حجرا ومضى الرجل بامراته وكتب عمر بن عبد العزيز الى ميمون بن مهران اما بعد فانى فهمت كتابك وورد الرجلان والامراة وصدق الله تعالى يمين الرجل وابر قسمه واثبته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلام فانظروا كيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان الحق لغيرهم وانما قيل تولى هو وغيره على اهل الحق لان الدنيا صادتهم واعماهم حبها واصمهم وما لوا الى لذتها العاجلة واى لذة هى فيها اعظم من الامر والنهى كما قال الشاعر لقد صبرت عن لذة المال النفس وما صبرت عن لذة الامر والنهى فقال يا بنى عبد مناف ما نجهل ما يعلم غيرنا اعترافا منه انه يعلم ان الحق لا ولاد امير المؤمنين من بعده كما تعلمون انتم بذلك قوله تصيدت الدنيا رجالا بفخها اعترافا منه انه انما تقدم عليهم غيرهم لان الدنيا تصيدهم فمالوا اليها واعرضوا عن الاخرة حبا للعاجل الدنيا فاعمتهم الدنيا واصمتهم واذا كان عمر بن عبد العزيز مع زهده وهو المشهور بالورع

والعبادة

ما يعلم غيرنا وما بنا

فقيل عبد الله بن العباس في عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تلاه موكب
آخر فيه اشبه الناس بالاول قلت من هذا قيل قثم بن عباس ثم اقبلت المواكب لرأينا
يقدم بعضها بعضا واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه خلق من الناس عليهم السلاح
والحديد مختلفي الرايات في اوله راية كبيرة في اوله فارس كأنما كسر وجبر هذه صفته
رجل شديد الساعدين عند العرب نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق وعن يمينه
شاب حسن الوجه وعن شماله مثله وبين يديه شاب مثلهما قلت من هذا قالوا هذا
علي بن ابي طالب عليه السلام وهؤلاء الحسن والحسين عليهما السلام عن يمينه وشماله ومحمد بن الحنفية بين
يديه معه الراية العظمى وخلفه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهؤلاء ولد عقيل من فتيان بني
هاشم وهؤلاء هم المشايخ من اهل بدر من المهاجرين والانصار فصار حتى نزل الزاوية
في منا الحور زمى ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذا
للحجة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني
وانتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم تبايعا لسلطان غالب ولا لعرض حاضر فان كنتما
بايعتماني طائعين فتوبا الى الله تعالى وارجعا عما انتما عليه وان كنتما مكرهين فقد جعلتما
لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا زبير فارس قريش وانت يا طلحة
شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه
وانه ارسل مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب ولما تقابل العسكران جعل اهل البصرة
يرمون اصحاب علي عليه السلام بالنبل حتى عقروا جماعة فقال الناس يا امير المؤمنين عقرنا نبلهم
فما انتظارك فقال علي عليه السلام اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي
عليهم من الشاهدين ثم دعا علي عليه السلام بالدرع فافرغها عليه وتقلد بسيفه
واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله ثم بالمصحف واخذه بيده
وقال عليه السلام من يأخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء الجماعة الى ما فيه فوثب غلام عليه
قباء ابيض فقال انا اخذه يا امير المؤمنين فقال له علي عليه السلام يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتاخذه
باليسرى فتقطع ثم تضرب بالسيف حتى تقتل فقال الفتى يا امير المؤمنين وهذا قليل لا عليك
في ذات الله تعالى ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال يا هؤلاء هذا كتاب الله
بيننا وبينكم فضرب رجل من اصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فاخذ المصحف بشماله فقطعت
فاحتضن المصحف بصدره فضرب حتى قتل رض ثم دفع علي عليه السلام رايته الى ابنه محمد بن
الحنفية وقال عليه السلام تقدم يا بني فحمل محمد بالراية فطعن بها في اصحاب الجمل طعنا منكرا
وعلي عليه السلام ينظر اليه فاعجبه ما راى من فعاله فقاتل محمد ساعة ثم رجع وضرب علي عليه السلام

بيده الى

بيده الى سيفه فاستله ثم حمل على القوم فضربهم يمينا وشمالا ثم رجع وقد انحنى سيفه
فجعل يسويه بركبته ثم حمل ثانية فجعل يضربهم حتى انحنى سيفه ثم رجع الى اصحابه ووقف
يسوي السيف بركبته وجال الاشتر بين الصفين فقتل من شجعانهم جماعة مبارزة
وكان المتقدم من سرية ابن ابي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتالا شديدا
وقطعت على خطام الجمل ثمانون وتسعون يدا وصار الهودج كالقنفذ مما فيه من النبل وقد غطي
بالدباء وعقر الجمل في مروج الذهب التقى مالك الاشتر بن الحارث النخعي وعبد الله بن الزبير فاعتركا
وسقطا الى الارض عن فرسيهما وطال اعتراكهما على وجه الارض فعلاه الاشتر ولم يجد الى قتله
سبيلا لشدة اضطرابه من تحته والناس حوله يجولون وابن الزبير ينادي من تحت الاشتر اقتلوني
ومالكا معي ولا يسمعه احد من شدة الجلاد ووقع الحديد على الحديد ولا يرانهما لظلمة
النقع وتزاحم العجاج ثم هرب عبد الله ولما سقط الجمل والهودج جاء محمد بن ابي بكر فادخل
يده اليها فاحتضنها قالت من انت قال اقرب الناس منك انا محمد يقول لك امير المؤمنين هل
اصابك شيء قالت ما اصابني الا سهم لم يضرني فجاء علي عليه السلام فوقف عليها فكان من كلامه لها والله
ما انصفك الذين اخرجوك اذ صانوا حلائلهم وابرزوك وامر اخاها محمد ان ينزلها في دار
صفية بنت الحارث ولما خرجت من البصرة بعث معها علي عليه السلام باخيها عبد الرحمن
وثلاثين رجلا وعشرين امرأة من ذوات الدين البسهن العمائم وقلدهن السيوف فانهن
لا تعلمن عائشة انكن نسوة وقال عليه السلام لهن كن اللائي يلين خدمتها فلما اتت المدينة
قيل لها كيف مسيرك فقالت كنت بخير والله لقد اعطى واجزل وبعث معي رجالا
لا انكرتهم فعرفها النسوة امرهن فسجدت لله شكرا وقالت ما ازددت يا ابن ابي طالب
الا كرما ما وددت اني لم اخرج هذا المخرج وانما قيل لي تخرجين وتصلحين بين الناس و
كان ما كان وكانت الوقعة بالخريبة بجهينة موضع بالبصرة ليسمى البصرة الصغرى
يوم الخميس لخمس خلون من جمادى سنة ست وثلثين وقتل من اصحاب علي عليه السلام [illegible]
ومن اصحاب الجمل واهل البصرة ثلثون الفا وقيل غير ذلك وكان ابتداؤها من
ارتفاع الشمس الى قرب العصر سار امير المؤمنين علي بن ابي طالب من المدينة بعد اربعة
اشهر من خلافته وكان من خلافته الى وقعة الجمل خمسة اشهر واحد عشر يوما وبين وقعة
الجمل واول الهجرة خمس وثلثون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وبين دخول علي عليه السلام
الكوفة وبين التقائه مع معوية بصفين ستة اشهر وثلثة عشر ايام وكان مسيره عليه السلام
من الكوفة لخمس خلون من شهر شوال سنة ست وثلثون وكان معه من الجيش سبعون الفا
وقيل تسعون الفا وعدد جيش اهل الشام خمسة وثمانون الفا وفي يوم الاربعاء اول صفر

سنة سبع وثلاثين تصاف اهل العراق واهل الشام وكان المقام بصفين مائة
يوم وعشرة ايام وكانت عدة الوقايع بين اهل العراق واهل الشام تسعين وقعة وقتل
بصفين من عسكر الشام من اهل الشام خمسة وعشرون الفا من اهل العراق في الحرب ان امير المؤمنين
لما خرج الى صفين وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ واكثر نزل بقرية وكان يصلي فيها فلما
فرغ ورفع راسه من سجدة الشكر قال اسمع صوت بوق الترك لمعوية من دمشق وكتبوا التاريخ
فكان كما قال عليه السلم وقد بنى هناك منهل البوق بيان صفين يكسر الصاد اسم المقام
موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وهو فعلين من الصف او فعيل والبوق
بالضم الذي ينفخ فيه ويزمر في كشف الغمة في الخرائج انه لما توجه امير المؤمنين الى
صفين احتاج اصحابه الى الماء والتمسوا يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل بهم عليه السلم
بهم عن الجادة قليلا فلاح لهم دير في البرية فسار اليه وسئل من فيه عن الماء
فقال بيننا وبين الماء فرسخان فقال امير المؤمنين اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا
ان امرتنا حتى نسير اليه حيث وحي لنا لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال لا حاجة بكم الى
ذلك ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان بقرب الدير الى فقال عليه السلم
اكشفوا فكشفوا لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا صخرة لا تعمل فيها
المساحي فقال هذه الصخرة على الماء واجتهدوا في قلعها فان زالت عن موضعها
وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما راى ذلك
لوى رجله عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها وقلعها ودحيها اذرعا
كثيرة فظهر لهم الماء فبادروا وشربوا وكان اعذب ماء شربوه في سفرهم وابرده واصفاه
فقال تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث
كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنزل ووقف بين
يدي امير المؤمنين فقال يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال
لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين فقال
ابسط يدك اسلم على يديك فبسط امير المؤمنين يده وقال له اشهد الشهادتين
فاخذ عليه السلم شرايط الاسلام فقال عليه السلم ما الذي دعاك الى الاسلام بعد
اقامتك على دينك طول المدة فقال يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب
قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى على ذلك عالم قبلي لم يدركوا
ذلك فرزقنيه الله نعم انا نجد في كتبنا وناثر عن علمائنا ان في هذا الموضع عينا
عليها صخرة لا يعرفها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله تعالى الى الحق ايته

معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها ولما رايتك قد فعلت ذلك تحققت
ما كنا ننتظر وبلغت الامنية وانا اليوم مسلم على يديك مؤمن بحقك مولاك فلما سمع
امير المؤمنين ذلك بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا
الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا
وحمدوا الله تعالى وشكروه اذ الهمهم معرفة امير المؤمنين وسار الراهب بين يديه وقاتل معه
اهل الشام واستشهد فتولى امير المؤمنين امره والصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار
له وكان اذا ذكر يقول ذاك مولاي في الخرائج ان امير المؤمنين لما طال عليه المقام بصفين
اصحابه شكوا اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد واحد من اصحابه شيئا يوكل فقال غدا
يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد على على تل هناك ودعا بدعاء وسأل الله
تعالى ان يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع الى مكانه فما استقر الا وقد اقبلت العير قطار
قطارا عليها اللحمان والتمر والدقيق والبر والخبز والشعير وعلف الدواب بحيث امتلأت
البراري فرغ اصحاب الجمال الاحمال من الاطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيره من الثياب
والحلل وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يدر واحد من اي البقاع وما دروا
من الانس كانوا ام من الجن وتعجب الناس من ذلك في مناقب الخوارزمي روي ان حريثا مولى معوية
كان شجاعا بطلا لا يعده معوية لكل شديدة وكان يركب فرس معوية ويلبس لباسه وسلاحه
فيظن الناس انه معوية وكان يتمنى مبارزة امير المؤمنين وكان معوية ينهاه عن مبارزته
لحبابه وقال في اليوم الثالث من حرب الصفين لمعوية ان انا اقتل عليا تقلد في الطريقة
قال معوية لا تبارز عليا وعليك بالاشتر فان انت قاتلته فقد كفيت فان في نابين
احدهما انت والاخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ان فجعت بك لم اجد بدا الا منك
فجانب عليا عليه السلم فسمع ذلك عمرو بن العاص فحلا بحريث وقال له انت لو كنت قرشيا
ما نهاك معوية عن مبارزته ولا حب ان تقتل عليا وتريحه منه ولكن يكره ان
يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فاقتحم فان حظها لك فلما خرج علي انبرى
له حريث فحمل عليه علي بن ابي طالب وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب	اثبت لما يا ايها الكلب الكلب

نحن لباس الحرب ... الكلب ... والله لا انزع عنا وعندك من معوية
فضربه على راسه فسقط قتيلا على هامته فجزع عليه معوية جزعا شديدا وقال
يا عمرو ما انصفت حين امرته بامر تكرهه لنفسك وروي ان مالك الاشتر خرج في اليوم
السادس من حرب الصفين وهو يقول في كل يوم هامة مقدمة يا رب جنبني سبيل الفجرة



فبرز اليه عبيد الله بن عمر فقال له الاشتر بئس ما اخترت لنفسك هلا اعتزلت كما اعتزل اخوك
ان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا هربت الى مكة فقال احمل الخطاب والعتاب وحمل
كل منهما على صاحبه فتكافحا صدرا من النهار ثم انصرف ابن عمر وعبد الله بن عمر بن تميم
فخرج مولى الاشتر وهو يظن انه يقتل فتطاعنا فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه
من ظهره وخر عمر على وجهه واقتتل الناس قتالا شديدا وتكادموا بالافواه وكان فيه
بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم للقتال وابو الهيثم نقيب رسول الله ص يسوي
صفوف اهل العراق فخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فحمل عليه حارثة بن قدامة وهو يقول

اصبر لعماد الرمح يا ابن خالد	اصبر لليث مشبل مجاهد
من اسد خفان شديد الساعد	انصر خير راكع وساجد
من حقه عندي كحق الوالد	ذاك علي كاشف الاوابد

فتطاعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لا يأتي على شيء الا حطمه حتى لو رآه
ملجج وتحاماه الناس فصاح عمرو بن العاص اقحم فانه الظفر فاجتلد لنا ابن خالد ابدا
وغم ذلك عليا عليه السلام فقال القوم للاشتر يوم من ايامك الاول فقد بلغ لقاء معوية
حيث ترى فاخذ الاشتر لواءه وحمل وهو يقول

اني انا الاشتر معروف البشر	اني انا الافعى العراقي الذكر

فضرب القوم فلم يلبثوا الا ثم انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معوية وخرج عبد الله
الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام المشهورين المذكورين بسيفه حتى قتل احد عشر رجلا
وخرج من اهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول

لا تحبطن يا الهي اجري وعجلن يا رب لابن صخر فيا لها من غصة بصدري

ودعا معوية في هذا اليوم الاحمر مولى ابي سفيان وكان شجاعا بطلا وحثه على قتل الاشتر
وعبد الله الخزاعي فقال الاحمر ان عليا لا يقتل غيري قال معوية مهلا يا احمر الا تبارز عليا
وبرز الاحمر ونادى ابن علي بن ابي طالب فنزل اليه شقران مولى رسول الله ص فقال له الاحمر
من انت فاني لا اقاتل الا ابنيكم فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر فقتله وقال ابرز الى
علي بن ابي طالب لينظر حملتي وضربتي فصاحوا عليه وقالوا ثكلتك امك ايها الكلب انما انت كفو علي
قال الاحمر والله لا افتخر الا بابن علي او اموت دونه فبرز اليه امير المؤمنين ع وحمل عليه
فاخذه بعضده وجانبه ثم رمى به من يده الى الارض فحطمه حطما ثم خرج من عسكر معوية كريب
بن ابرهة من آل ذي يزن وكان مهيبا قويا ياخذ الدرهم بكفه فيغمز ابهامه عليه فيذهب
بكتابته فقال له معوية ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله

قال كريب انا ابرز اليه فخرج اليه صف اهل العراق ونادى ليبرز الي علي ع فبرز اليه مرتفع
بن الوضاح الزبيدي فسئله من انت فعرفه نفسه فقال كفو كريم فتكافحا فسبقه كريب
فقتله ونادى ليبرز الي اشجعكم او علي ع فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب يا شقي الا تتفكر
في لقاء الله تعالى ورسوله ص يوم الحساب في سفك دم الحرام قال كريب ان صاحب الباطل
من اوى قاتل عثمن ثم تكافحا فقتله كريب ثم برز اليه الحرث اللخمي وكان زاهدا صواما وهو
يقول هذا علي والهدى حقا معه نحن نصرناه على من نازعه ثم تكافحا فقتله كريب
ثم برز اليه علي عليه السلام متنكرا وحذره باس الله تعالى وسخطه فقال كريب اترى سيفي
هذا لقد قتلت به كثيرا مثلك حمل على علي ع بسيفه وحمل علي ع عليه بسيفه فاتقاه
بحجفته ثم ضربه علي ع على راسه فسقط نصفين ثم انصرف امير المؤمنين ع وقال لابنه
محمد قف مكاني فان طالب وتره يأتيك فوقف محمد عند مصرع كريب فاتى احد بني عمه
وقال اين الفارس الذي قتل ابن عمي قال محمد وما سؤالك فانا انوب عنه فغضب وحمل على
محمد وحمل على محمد فصرعه وبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة فاتاه ثمانية
محمد فصرعه وروي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال للاشتر ان حملة الابرن
الي ولا اليك فانا احمل الى الميمنة وتحمل على الميسرة وكان في ميمنة معوية نحو
من عشرة الاف فارس فحمل علي ع فانهزموا وحمل الاشتر على الميسرة كذئب في غنم
فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من اهل الشام فضربه وقابله الاشتر بحجفته
وشد عليه الاشتر فصرعه وبرز في اليوم التاسع عشر من اصحاب معوية عثمن بن وائل
الحميري وكان يعد بمائة فارس وله اخ يسمى حمزة يعدهما معوية للشدائد يلعب برمحه
وسيفه والعباس بن الحرث بن عبد المطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال
لسليمان انا ابرز اليه وفي قلبي اني اقتله فبرز اليه فتكافحا مليا فلم يظفر احد بصاحبه
فقال سليمان للعباس لا تجد عليه فرصة قال فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس
فرمى براسه فبرز اليه اخوه حمزة فارسل الى العباس علي عليه السلام فنهاه عن مبارزته
وقال عليه السلام له انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكاني وانا اخرج اليه فتنكر
علي ع وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل اخاه فضربه علي ع فقطع
ابطه وكتفه ونصف وجهه وراسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا
العباس وبرز الى علي ع عمر بن عنبس اللخمي وكان شجاعا فجعل يلعب برمحه وسيفه وقال
علي ع هلم للمكافحة فحمل عمر على علي ع حملة منكرة فاتقاه بحجفته ثم ضربه علي وسطه
فبان نصفه وبقي نصفه على فرسه فقال عمرو العاص ما هذه الا ضربة علي فكذبه معوية

وقال الحميري انت قتلت عمي وجرح فبرز الى صاحب الاشتر ... او فرج بهم ثم تكافحا مليا فضربه

فقال له عمرو قل الخيل تحمل عليه فان ثبت مكانه فهو علي بن ابيطالب عليه السلام فثبت
لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل اثنين وثمانين رجلا فقال الاشتر يا امير المؤمنين
لا تتعب نفسك فقال علي كان رسول الله صلى الله عليه واله اكرم الناس على الله تعالى
وقد قاتل بنفسه يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر ولو ان معوية وعمرو ابرزا الى لقتلتهما شيخين
ثم يا ساقون فقال الاشتر بحق قرابتك انصرف فانا اكاد بهم اليوم فاذن له علي فقال الاشتر

بقيت وفري وانحرفت عن العلى		ولقيت اضيافي بوجه عبوس	
ان لم اشن على ابن هند غارة		لم تخل يوما من ذهاب نفوس	
خيلا كامثال السعالي شزبا		تعدو ببيض في الكريهة شوس	
عن الحديد عليهم فكانه		ومضان برق او شعاع شموس	

ونادى ليبرز الى معوية فقال لست بكفو فقال الاشتر ابرز الى صاحبي فانه سيد ربيعة
والعرب كلهم ودع التعلل ثم دعا معوية جندب بن ربيعة وكان خطب الى معوية ابنته
فرده قال له عمرو بن عاص ان قتل الاشتر زوجك معوية ابنته رملة فبرز اليه جندب
فقال الاشتر كم ضمن لك معوية على بارزتي قال يزوجني ابنته بقتلك فانا الان اتيه
براسك فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتر تحت ابطه فجعل جندب يجتهد
في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه
فصرعه ثم حمل الاشتر حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف اهل الشام وافضى
الاشتر الى معوية فخرج رجل من بني جمح فضارب عن معوية حتى انقذه وكان الاشتر نسيل
اليهم وحجز بينهم الليل بيان الوفر المال فشزب اي ضوامر والشوس بالتحريك
النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا ورجل اشوس من قوم شوس وتعلل بالامر تشاغل وفي اليوم
السادس والعشرين من حروب صفين في فضايل الخوارزمي برز الحرث بن قور اخو ذي الكلاع
الى عمار بن ياسر رحمه الله فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من برز وهو ينشد شعرا

نحن قتلناكم على تنزيله		ثم قتلناكم على تاويله	

واستسقى عمار فاتي بلبن في قدح فلما راه كبر ثم شربه وقال ان النبي صلى الله عليه
قال اخر شرابك من الدنيا ضياح من اللبن وتقتلك الفئة الباغية فهذه اخر ايامي
من الدنيا ثم حمل واحاط به اهل الشام واعترضه ابو الغادية الفزاري وابو حوي السكسكي
اما ابو الغادية فطعنه واما ابو حوي فاحتز راسه وقد كان ذو الكلاع سمع عمرو بن
العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر بن سمية تقتلك الفئة الباغية قال ذو الكلاع
وكان يتحامى ستون الفا من الفرسان لعمرو بن العاص ويحك نحن الفئة الباغية

وكان في شك من ذلك فيقول عمرو انه سيرجع الينا واتفق انه اصيب ذو الكلاع يوم
اصيب عمار فقال عمرو لو بقي ذو الكلاع لمال بعامة قومه ولافسد علينا جندنا واختصم
رجلان في صفين في سلب عمار وفي قتله فاتيا عبد الله عمرو العاص فتحاكما اليه فقال
ويحكما اخرجا عني فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار قاتله وسالبه بالنار في مجمع البحرين ان عمار بن ياسر لما قتل يوم صفين
احتمله امير المؤمنين عليه السلام وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول

وما ظبية تسبي الظباء بطرفها		اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا	
باحسن ممن خضب السيف وجهه		دما في سبيل الله لما قضى صبرا	

وله عليه السلام رحمه الله بالكلم برثيه

الا ايها الموت الذي ليس تاركي		ارحني فقد افنيت كل خليل	
اراك مصرا بالذين احبهم		كانك تنحو نحوهم بدليل	

في تاريخ ابن الاثير عمار بن ياسر ابو اليقظان العبسي شهد المشاهد كلها مع رسول الله
وقد جاوز تسعين سنة بثلث او باربع وقبره بصفين في مناقب الخوارزمي يروى ان
اليوم السابع لعشر من حرب صفين اجتمع عند المعوية الملاء من قومه فذكروا
شجاعة علي عليه السلام وشجاعة الاشتر فقال عتبة بن ابي سفيان وان كان الاشتر شجاعا
لكن عليا لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته فقال معوية ما من احد الا وقد قتل
علي عليه السلام اباه او اخاه او ولده قتل يوم بدر اباك يا وليد وقتل عمك يا ابا الاعور يوم
احد وقتل يا طلحة الطلحات اباك يوم الجمل فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه و
شفيتم صدوركم فضحك الوليد بن عتبة بن ابي معيط وانشاء يقول

يقول لكم معوية بن حرب	اما فيكم لواتركم طلوب	يشد على ابي حسن علي	باسمر لا تهجنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه	ونقع القوم مطرد يثوب	فقلت له اتلعب يا ابن هند	كانك وسطنا رجل غريب
اتامرنا بحية وسط واد	اذا نهشت فليس لها طبيب	سوى عمرو وقته خصيتاه	نجا ولقلبه منه وجيب
وليس مثلها الا اتاها الا	فاخطا نفسه الاجل القريب	وما ضبع تدب ببطن واد	اتيح لقتلها اسد مهيب
باضعف حيلة منا اذا ما	لقيناه وذا منا عجيب	كان القوم لما عاينوه	خلال النقع ليس لهم قلوب
وقد نادى معوية بن حرب	واسمعه ولكن لا يجيب	فقال الوليد ان لم	تصدقوني فاسئلوا

الشيخ عمرو بن العاص يخبركم عن شجاعته وصولته وكان هذا توبيخا منه لعمرو حين خرج
عمرو بن العاص للحرب فحمل عليه امير المؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به فطعنه وصرعه وبدت
عورته فصرف علي عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو وقيل لعلي عليه السلام في ذلك فقال



علي بعمرو ابن العاص فالقى بعورته فصرف وجهه عنه وروي ان عليا عليه السلام حمل عليه بسيفه وقال عليه السلام خذها يا ابن النابغة انت طليق عورتك يا عمرو وقال له خوه وقال له ما هذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك فقال عمرو لمعوية من يتعرض ليث نفسه لا طاقة بعلي ولا لك للوليد ولا لاحد من جموعنا وان تصدقني فجرب وقد دعاك مرارا الى البراز ولا تبرز اليه وقال

يذكرني الوليد شجا علي متى تذكر مشاهده قريش
وصدر المرء يملأه الوعيد يطير من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه معوية بن حرب والوليد
وعيرني الوليد لقاء ليث اذا ما زارها بتنا الاسود
لقيت ولست اجهله عليا وقد بلت من العلق اللبود
فاطعنه ويطعنني خلاسا وما ذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يا ابن ابي معيط فانت الفارس البطل النجيد
واقسم لو سمعت ندا علي لطار القلب وانتفخ الوريد
ولو لاقيته شقت جيوب عليك ولطمت فيك الخدود

فقال معوية يا عمرو ولو عرفت عليا عليه السلام ما اقتحمت عليه وقال معوية في ذلك

الا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي برازي
اعد لاتي اباحسن عليا فاب الوائلي مآب خازي
ولو لاتبد عورته لاودى بليث يذلل كل نازي
له كف كان براحتيها منايا القوم تخطف خطف بازي
فان تكن المنية اخرته فقد غني بها اهل الحجاز

فغضب عمرو فقال له ما هو الا رجل لقيه ابن عمه فصرعه افترى السماء قاطرة لذلك دما وروي ان عليا عليه السلام خرج الى صف اهل الشام وقال عليه السلام لكميل بن زياد سر الى معوية وقل له دعونا الى الطاعة والجماعة فابيت وعندت وقد كثر القتل بين المسلمين ابرز الي حتى تخلص الناس مما هم فيه فلما انذكر له رسالة علي قال معوية لقومه ما تقولون فيه وعرفك الا عمرو بن عاص فانه قال لقد انصفك وان تبرز مثله فغيره معوية وقال يا هذه العداوة اتظن اني اظن ان قتلت تنال الخلافة والسلطان فقال عمرو ان حمل دعت كي

يا عمرو انك قد تشرب بتهمة ان المبارز كالجدب النازي
ما للملوك وللبراز وانما خطف المبارز خطفة من بازي

ولقد

ولقد رجعت وقلت مرة مازح بالمزح يحمله مقال المازي

فانبا به عمرو وقال

معاوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في المخازي
معاوي ما اجترمت اليك ذنبا وما انا بالذي حدثت نبي
وما ذنبي وكم نادى علي وكبش القوم يدعو للبراز
فلو بارزته بارزت ليثا حديد الناب اشجع ذا ابتزاز
اضبع في العجاجة يا ابن هند وعند الباه كالتيس الحجازي

فانصرف كميل واخبر عليا عليه السلام بما جرى فتبسم علي وضحك الاشتر فيمن اقبل من خوارزم كان معوية على تل مع وجوه قريش ينظر الى علي يقتل كل من بارزه فقال لقد دعاني علي عليه السلام الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له اخوه عتبة الهو عن هذا كان لم تسمعه فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمروا وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك بسر بن ارطاة فقال لبسر ما كان احد احق بمبارزته من ابن حرب فاما اذا ابيتموه فانا له وكان لبسر ابن عم فقال

فانت له يا بسر ان كنت مثله والا فان الليث للضبع اكل
كانك يا بسر بن ارطاة جاهل بسلته في الحرب او متجاهل
متى تلقه فالموت في راس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
ومن بعده في اخر الخيل عاطف وما قبله في اول الخيل حامل

فقال بسر خرج مني شي فاني استحيي ان ارجع فغدا بسر الى المعركة فرأى عليا عليه السلام في اول الخيل منقطعا عن خيله مع الاشتر وهو يريد التل ويقول

انا علي فاسئلوني تخبروا سيفي حسام وسناني ازهر منا النبي الطاهر المطهر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي عليه السلام فلم يعرفه انه بسر فانحنى سيفه ثم بيده فصرعه علي وجهه فانكشفت عورته فانصرف عنه عليه السلام فناداه الاشتر يا علي انه بسر فقال عليه السلام دعه فحمل ابن عم بسر على علي عليه السلام فحمل الاشتر عليه وقتله وقال

اكل يوم رجل شيخ شاغره وعورة وسط العجاج ظاهره

وطعنه الاشتر وكسر صلبه وقام بسر من ضربة علي عليه السلام وولت خيله ونادا امير المؤمنين عليه السلام يا بسر معوية كان احق بهذا منك للنضر بن حارث في ذلك

افي كل يوم فارس تندبونه له عورة وسط العجاجة بادية
فكف بها عنه علي سنانه ويضحك منها في الخلاء معوية

بدت

بدت امس من عمرو فقنع راسه	وعورة بسر مثلها حذو حاذية
تقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا	سبيليكما لا تلقيا الليث ثانية
ولا تحمدا الا الحيا وخصا كما	هما كانتا والله للنفس واقية
فلولاهما لم تنجوا من سنانه	وتلك بما فيها عن العود ناهية
وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا	وحمى الوغا ان التجارب كافية
وان كان منه بعد في النفس حاجة	فعودا الى ما شئتما فهي ناهية

وكانوا بعد ذلك اذا لقي الخيل التي فيها امير المؤمنين ع تنحى ناحية عنه في مناقب خوارزمي عن حبة العرني انه قال لما نزل علي عليه السلام بمكان له البليخ على جانب الفرات نزل راهب عن صومعته فقال لعلي عليه السلام ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام اعرضه عليك قال علي ع نعم فما هو قال الراهب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة لا فظا ولا غليظا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله تعالى على كل نشز وكل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله تعالى على كل من ناواه فاذا توفيه الله تعالى اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء الله تعالى ثم اختلفت ثم يمر رجل من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح الموت اهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله تعالى في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله تعالى لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي صلى الله عليه وآله من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضوان الله تعالى والجنة ومن ادرك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة وانا مصاحبك لا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى علي ع وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه وكان يتغدى مع امير المؤمنين ع ويتعشى حتى اصيب بصفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المؤمنين ع اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال ع هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وفي اليوم السابع والعشرين نادى امير المؤمنين ع هل من معين فقال اثنى عشر الفا نموت بين يديك وكسروا اجفان سيوفهم وسار علي ع

وهو يقول	دبوا دبيب النمل لا تفوتوا	واصبحوا بحربكم وبيتوا
	حتى تنالوا الثار او تموتوا	او لا فاني طالما عصيت

وحمل الاشتر

فحمل الاشتر فقال ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم نرجو البقاء ضل حكم الحاكم وكان قبل قتل عمار وهاشم بن عتبة وعبد الله بن بديل وحمل جارية بن قدامة وقال حرب باسيافنا القنا مدجج يجالدها بطل المدجج روحوا الى الله ولا تعرجوا وحمل علي ع والناس معه فخرق الصفوف وراء معوية فركب فرسه ومر هاربا قال معوية فنزلت فلت لاصحابنا ما يمنعني من الانهزام الا قول قيس حين يقول ابت لي اسرتي وابى بلائي واخذي الحمد بالثمن القليل وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي واشتد القتال وحل الرؤسا على الرؤسا واضطرب الناس ولم يسمع الا وقع الحديد على الحديد والهام حتى حجز بينهم الليل وفي اليوم الخامس والثلثين اجتمع اهل العراق عند خيمة امير المؤمنين ع ينتظرون خروجه فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيفه متختما بخاتمه متعمما بعمامة السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم احدا وكان معوية سبق عليا ع الى المعركة فقال له عمرو بن قيس وهو رئيس علك لا تخرج من تولي ومن القواد والرؤسا وفرسان الشام ليحملوا بجملتهم فان فعلوا ذلك هزموا اهل العراق وارحتك وكانت علك اشجع اهل الشام ثم حمل رئيس علك وحمل محمد بن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبد الله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتال وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف احد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من علك خلقا كثيرا واشتدت المناجزة بين همدان وعلك حتى قتل من همدان يومئذ ثلثمائة واثني عشر رجلا وقتل من علك ثمانمائة وسبعون رجلا وقال اعلك قيس بن همدان

	وقد علمت عليا بصفين اننا	اذا ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا
	ونحمل رايات الغطاريف جمعها	فنوردها بيضا ونصدرها حمرا

وفي مناقب الخوارزمي ره في اليوم السابع والثلثين من حرب صفين لما اصبح امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع اتاه سعيد بن قيس الهمداني ووقف بخيله مع راياته ثم اتاه الاشتر في عسكره وحجر بن عدي الكندي وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن عباس وسليمان بن صرد ومغيرة بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير وخرج امير المؤمنين ع في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها خفتان اخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جحفته وبيده قضيب رسول الله ص الممشوق وسلم عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم واقبل علي ع على الاشتر فقال عليه السلام يا مالك معي راية لم اخرجها الا يومي هذا وهي اول راية اخرجها النبي صلى الله عليه وآله وقد قال لي عند وفاته ص يا ابا الحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين

والمارقين

ان الله مع الصابرين وای تعب يصيبك من اهل الشام فاصبر على ما اصابك ان الله
مع الصابرين ثم اخرج الراية وقد عفت وبليت فبكى الناس لما راوها بكاء عاليا و
تباكها من وجد اليها سبيلا وقال على عليه السلم اقنبر اخرج رمح رسول الله صلعم المسلوس
برقة منى الحسن ع ولا يسعمله وبكسر بيد الحسين عليه السلم وقد اخبرنى رسول الله صلعم
باخبار كثيرة يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء والخير الاخرة خلقت للبقاء
ثم سار ومعه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتاهبوا للقتال فبرز من صف
الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف حميرى وصاح
يا اهل العراق تزعمون ان اليوم تجرى الدماء على الارض كما يجرى النهر وقد صدقتم اليوم
لسفك دمائكم فليبرز الى شجعكم فبرز اليه عمرو بن عكى النخعى فقال له يا شامى انت ول قتيل
يومنا هذا ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ونادى يا اهل الشام ليبرز الى اخر فبرز
اليه رجل مشهور بالشجاعة مذكور بالحماسة وكان معوية يعده للشدة يقال له ابو جند
عبيدة السكونى فقتل ابو جند عمروا فبرز اليه عبد الله بن بشر النخعى فقتله ابو جند
ايضا فبرز اليه الشجر بن يحيى النخعى وكان فقيها صالحا عالما شيخا جوادا فقتله
ابو جند ايضا فقال الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه لبعض بنى عمه
وهو طرفة بن عبيدة انزع درعك وناولنى رايتك فانى برز اليه ولعله يعرفنى
اذا برزت فى زيى فلا يحاربنى فاعطاه درعه ورايته فبرز اليه الاشتر ولم يعلم ابو
جند انه الاشتر فحمل عليه ابو جند وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بجحفته ثم ضربه
الاشتر على راسه فرمى به ودعا باخر فبرز اليه فقتل اشتر وكان يقتل كل من برز
اليه حتى قتل احد عشر رجلا ثم انصرف وكانه مصاب فقال له اخوه كم مرة
تخاطر بنفسك وقد قيل فى المثل يا جرة لسقى بها زمنا لا بد من ان تصير منكسرة
ثم برز من اهل الشام رجل ونادى يا اهل العراق من الذى قتل منا احد عشر رجلا
فقال الاشتر فانت تلحق بهم فضربه الاشتر ورمى براسه ثم دعا امير المؤمنين ع
قنبرا وقال له سر الى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولابنى محمد اذا حملت فاحملوا
معى وقال الكميل بن قل لسليمان بن صرد يكون على الميمنة وارسل اصحاب الميسرة و
اوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر وغيره وزحف الناس
بعضهم الى بعض وارموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت
ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد حتى جرت الدماء مجرى الماء والنهر عن
اليمين وكان وقع الحديد على الحديد اشد هولا من الصواعق والجبال حين تهدم

وانكسف

وانكسف الشمس وثار القتام وظلمت الالوية والرايات وصار النهار بالليل
قيل لم يريتيين قوم مذ خلق الله تعالى الدنيا قتل بسيف ما قتل مثل امير المؤمنين عليه السلم
ابطال فى ذلك اليوم وتلك الليلة وهى ليلة الهرير وادوصلوا الليل بالنهار فى
القتال فى مروج الذهب كان جملة من قتل على ع بسيفه فى يوم وليلة خمس مائة
وعشرين رجلا اكثرهم بالليل وذلك انه كان اذا ضرب رجلا كبر ولم يكن يضرب الا قتل ذكر
ذلك من كان يليه فى حربه ولا يفارقه من ولده وغيرهم فى مناقب الخوارزمى قتل من اصحاب
على امير المؤمنين ع فى ذلك اليوم والليلة الف رجل وسبعون رجلا فيهم اويس القرنى زاهد
زمانه وخزيمة بن ثابت الانصارى ذو الشهادتين وقتل من اصحاب معوية سبعة الاف رجل
فى مروج الذهب كان الاشتر فى يوم ليلة الهرير وهو يوم الجمعة على ميمنة على ع وقد اشرف
على الفتح فنادت مشيخة اهل الشام يا معشر العرب الله الله فى الحرمات والنساء
والبنات وقال معوية هلم مخباتك يا ابن العاص فقد هلكنا فقال عمرو يامر الناس
من كان له مصحف فيرفعه على راس رمحه فكثر فى الجيش رفع المصاحف وارتفعت
الضجة ونادوا كتاب الله تعالى بيننا وبينكم من لثغور الشام بعد اهل الشام من
لثغور اهل العراق بعد اهل العراق من جهاد الروم والترك والكفار ورفع فى عسكر
معوية خمس مائة مصحف وفى زينة المجالس كان من جملتها مصحف يقال له مصحف الامام
وحملوه على اربع رماح واختلفت على على ع طائفة من اصحابه سموا بعد ذلك الخوارج
نكف على عليه السلم عن القتال وكتب بينهما مقاضاة الى شهر رمضان واستدعا القوم
الحكمان بما يريانه مصلحة للمسلمين على غير رضاء امير المؤمنين ع وكان الحكم من جانب
عليه السلم ابا موسى الاشعرى عبد الله بن قيس ومن جانب معوية عمرو بن العاص فسار على ع
الى العراق واعتزلت عنه المعتزلة من الخوارج ثم بعث الى الموعد اربع مائة فيهم ابو موسى
الاشعرى وبعث معوية اربعمائة فيهم عمرو بن العاص فالتقوا بدومة الجندل وهو
حصن عادى مسيرة عشر ايام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة عن المدينة وتسمى
الجوف فى مروج الذهب ان ابا موسى وعمرو بن العاص اتفقا على خلع معوية وعلى ع
وان يجعل الامر شورى يختار الناس من يصلح لهم وقدم عمرو ابا موسى فقال ابو موسى
انى خلعت عليا ع ومعوية فاستقبلوا امركم وتنحى وقام عمرو مكانه فقال ان هذا قد خلع صاحبه
وانا اخلع صاحبه كما خلعه واثبت صاحبى معوية فقال ابا موسى ما لك لا وفقك الله تعالى
غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا فقال عمرو بل اياك يلعن الله كذبت
وغدرت انما مثلك كمثل ان تحمل عليه يلهث وتتركه يلهث ولحق ابو موسى بمكة

ولم

سبعون الف رجل

ولم يعد الى الكوفة لئلا ينظر بوجهه علي عليه السلام في الجرايح عن الصادق عليه السلام لما فرغ علي
عليه السلام من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب
وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا وهي تقول اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه
في زينة المجالس كان في المدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب فقال
اني رايت في منامي عليا عليه السلام يقول لو حضرت بصفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر
فقال عليه السلام يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى الفكر العظيم اصفعوا قفاه فصفعوه
حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه في المسعودي ان رجلا من اهل الكوفة
دخل على بعير له الى دمشق فقال له رجل من اهل دمشق هذه ناقتي اخذت مني بصفين
فارتفع امرهما الى معوية واقام الدمشقي خمسين شاهدا يشهدون انها ناقته فقضى
معوية على الكوفي وامر بتسليم البعير اليه فقال الكوفي اصلحك الله انما هو جمل وليس بناقة فقال
معوية هذا حكم قد مضى ودس الى الكوفي بعد تفرقهم واحضره وسئل عن ثمن بعيره فدفع
اليه ضعفه وبره واحسن اليه وقال له ابلغ عليا عليه السلام اني اقاتله بمائة الف ما فيهم
من يفرق بين الجمل والناقة في كتاب السؤال ان عليا عليه السلام لما عاد من صفين الى الكوفة انحازت طايفة
من خاصة اصحابه في اربعة الاف فارس وهم العباد والنساك فخرجوا من الكوفة وخالفوا
على علي عليه السلام وقالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله تعالى وانحاز اليهم ثمانية
الاف رجل ممن يرى رأيهم فصاروا اثنى عشر الفا وساروا حتى نزلوا بحروراء قرية بقرب الكوفة
وامروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا علي عليه السلام عبد الله بن العباس فارسله اليهم فلم يرتدعوا
وقالوا ليخرج الينا علي عليه السلام بنفسه لنسمع كلامه عسى ان يزول ما بقلوبنا اذا سمعناه فرجع
ابن عباس واعلمه فركب علي عليه السلام في جماعة ومضى اليهم فركب ابن الكواء في جماعة فواقفه فقال له علي
يا ابن الكواء الكلام كثير فابرز الي من اصحابك لاكلمك قال ابن الكواء وانا آمن من سيفك قال نعم
فخرج اليه في عشرة من اصحابه فقال له عن الحرب مع معوية وذكر له رفع المصاحف على الرماح وامر
الحكمين فقال علي عليه السلام الم اقل لكم ان اهل الشام يخدعونكم بها فان الحرب قد عضتهم فذروني
اناجزهم واردت ان انصب ابن عمي عبد الله بن العباس حكما فانه رجل لا يخدع فابيتم وجئتموني
بابي موسى وقلتم رضينا به حكما فاجبتكم كارها ولو وجدت اعوانا غيركم في ذلك لما اجبتكم
وشرطت على الحكمين بحضوركم ان يحكما بما انزل الله تعالى في كتابه من فاتحته الى خاتمته والسنة
الجامعة وان هما لم يفعلا فلا طاعة لهما علي كان ذلك ام لم يكن قال ابن الكواء صدقت قد كان هذا
كله فلم لا ترجع الان الى الحرب فقال عليه السلام حتى تنقضي المدة التي بيننا وبينهم فقال وانت مجمع على
الحرب القوم في

ذلك قال عليه السلام نعم ولا يسعني غيره فعاد ابن الكواء والعشرة الذين معه الى اصحاب
علي عليه السلام تائبين راجعين عن الخوارج وانصرفوا مع علي عليه السلام الى الكوفة وتفرق الباقون
وهم يقولون لا حكم الا لله ثم انهم امروا اليهم عبد الله الراسبي وحرقوص بن زهير البجلي المعروف
بذي الثدية فعسكروا بالنهروان بلد من بغداد اربع فراسخ في مشارق الانوار ان امير المومنين
علي بن ابيطالب لما اراد السير الى الخوارج اتى دهقان فارسي وحذره من الركوب وقال
له اعلم ان طوالع النجوم قد نحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ
يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال ع
له انت تسير الجاريات وتقضي على علي بالحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات فما
السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاسطرلاب فاخبرك
فقال عليه السلام اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان واي نجم اختلف في برج
السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال ع اعالم انت ان الملك
البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوى
وفاضت بحيرة خشرمة وقطعت باب الصخرة من صقلية ونكس ملك الروم بالروم وولي
مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد
ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون
الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت بالشهب الخرس والانجم
والشمس ذات الذوائب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال ع
اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا
وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال ع اذا كان طرق
السماء لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب فاخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من
المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامر عليه السلام ان يحفر
تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان تحت الحافر الايسر فخرج افعى متعلق
بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال عليه السلام الامان بالايمان فقال الا طلبن
لك الركوع والسجود فقال عليه السلام سمعت خيرا فقل خيرا اسجد لله واضرع لي اليه ثم
قال ع يا سم سقيل سوار نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا
نحن وبيت في الهند له عليه السلام من الله السلام

خوفني منجم اخو خبل ... تراجع المريخ في بيت الحمل
فقلت دعني من اكاذيب الحيل ... المشتري عندي سواء وزحل
ادفع عن نفسي افانين الدول ... بخالقي ورازقي عز وجل

رجع وخرج علي ع وسار حتى بقي

على فريقين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا فارسل اليهم ابن عباس وقال عليه السلام
سلهم ما الذي نقموا ومتى دخل انا رد فلا تحيفهم منا فاتاهم ابن عباس فقال لهم ما الذي
نقمتم من امير المؤمنين ع قالوا نقمنا منه اشياء لو كان حاضرا لكفرنا بها وعلي ع وراءه
يسمع ذلك فقال ع انا علي بن ابي طالب فتكلموا بما نقمتم علي قالوا نقمنا عليك اولا انا
قاتلنا معك بالبصرة فلما اظفرك الله تعالى بهم ابحتنا ما كان في عسكرهم ومنعتنا النساء
والذرية فكيف تستحل ما كان في العسكر ولا تستحل النساء والذرية فقال ع ان اهل البصرة
قاتلونا وبدؤنا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم النساء والذرية
فان النساء لم يقاتلن والذرية ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم ولقد رايت
رسول الله ص من على المشركين فلا تعجبوا ان مننت على المسلمين فلم اسب نساءهم ولا
ذريتهم وقال ابن عباس تسبون امكم عائشة رضي الله لئن قلتم ليست بامنا فقد خرجتم
من الاسلام وان قلتم لنسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها فانتم بين ضلالتين
ان الله عز وجل قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فقالوا نقمنا
عليك يوم صفين محوت الكتاب انك قلت للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فابى معوية ان يقبل ان امير المؤمنين
فمحوت اسمك من امرة المؤمنين وقلت للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب
عليه السلام ومعوية فان لم تك امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلست باميرنا فقال عليه السلام يا هؤلاء
انما اقتديت برسول الله صلى الله عليه وآله حين صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو ولما
محا اسمه من الرسالة يوم الحديبية قالوا انا نقمنا عليك انك قلت للحكمين انظروا
في كتاب الله تعالى فان كنت افضل من معوية فاثبتاني في الخلافة وان كان معوية افضل
مني فاثبتاه فان كنت شاكا في نفسك فنحن فيك اشد شكا فقال ع انما اردت بذلك
النصفة فاني لو قلت للحكمين احكما لي واتركا معوية كان لا يرضى بذلك والنبي
صلى الله عليه وآله لو قال لنصارى نجران لما قدموا تعالوا حتى نبتهل فنجعل لعنت الله
على الكاذبين فانصفهم من نفسه فكذا انصفتهم من نفسي ولم اعلم بما اراد عمرو بن
العاص من خديعة ابي موسى قالوا انا نقمنا عليك انك حكمت حكما في حق هؤلاء لك
فقال عليه السلام ان رسول الله ص حكم سعد بن معاذ في قريضة ولو شاء لم يفعل فحكم
فيهم سعد بما علمتم وانا اقمت حكما كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عندكم
شيء غير هذا تحتجون به علي فسكت القوم ثم صاح جماعة منهم من كل ناحية التوبة التوبة
يا امير المؤمنين واستامن منهم ثمانية الاف وبقي على حربه اربعة الاف فاقبل علي ع

على الذين استامنوا اليه وقال عليه السلام اعتزلوا في وقتكم هذا عني وذروني والقوم
وتقدم علي ع في اصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية حرقوص وقالوا ما
نريد بقتالك الا وجه الله تعالى والدار الآخرة فقال علي ع هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم التحم القتال بين
الفريقين واستعرت الحرب بلظاها واسفرت عن زرقة صبحها وحمرة ضحيها فحمل فارس
من الخوارج يقال له الاخنس الطائي وكان شهد صفين مع امير المؤمنين ع فشق الصفوف
يطلب عليا عليه السلام فبدره علي ع بضربة فلق البيضة وراسه فحمل به فرسه والقاه في آخر
المعركة في جوف دالية على شط النهروان وخرج من بعده ابن عمه فحمل على علي عليه السلام
فضربه علي فقتله وتقدم عبد الله بن وهب فصاح يا ابن ابي طالب والله لا نبرح
عن هذه المعركة او تاتي على انفسنا او ناتي على نفسك فابرز الي وابرز اليك وذر الناس
جانبا فلما سمع عليه السلام كلامه تبسم وقال قاتله الله من رجل ما اقل حياءه اما انه ليعلم
اني حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قد يئس من الحيوة وانه ليطمع طمعا كاذبا يعني
بالشهادة والجنة ثم حمل عليه السلام فقتله واختلطوا فلم يكن الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم وكانوا
اربعة الاف فما افلت منهم الا تسعة انفس رجلان هربا الى خراسان الى ارض سجستان وبها
نسلهما ورجلان صارا الى بلاد عمان وفيها نسلهما الى الان ورجلان صارا الى بلاد اليمن
ويقال لهم الاباضية ورجلان صارا الى بلاد الجزيرة الى موضع يسمى السن ورجل صار
الى النهروان شك به رجل يقال له جندب فقال له عليه السلام الزمني ولا تفارقني فلزمه
وقال عليه السلام ائتني بماء فقعد يتوضأ فاقبل فارس فقال قد عبر القوم فقال امير المؤمنين ع
ما عبروا ولا يعبرونه ولا يفلت منهم الا دون العشرة ولا يقتل منكم الا دون العشرة
والله ما كذبت ولا كذبت فتعجب الناس فقال جندب صح ما قال علي عليه السلام فلا احتاج
الى دليل غيره فبينما هم كذلك اذ اقبل فارس فقال يا امير المؤمنين القوم على ما ذكرت لم
يعبروا القنطرة فصلى بالناس الظهر وامرهم بالمسير اليهم وقال عليه السلام يا جندب لا يصل الى
القنطرة قبلي احد فركضت فرسي فاذا هم دون القنطرة فقتلوا كلهم الا تسعة وقتل من
اصحاب علي ع تسعة ثم قال ع اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم يجدوه فقال ع اقلبوها فاخرجوا
ذا الثدية فقال ع الحمد لله الذي عجلك الى النار وقد كان الخوارج خرجوا عليه قبل
ذلك بجانب الكوفة في حروراء وكانوا اذ ذاك اثنى عشر الفا فخرج اليهم امير المؤمنين ع
في ازار ورداء راكب البغلة فقيل له عليه السلام القوم شاكون في السلاح اتخرج اليهم
كذلك قال ع انه ليس بيوم قتالهم وصار اليهم حروراء وقال ع لهم ليس اليوم اوان قتالكم

وستقتلون حتّى تصيروا اربعة الاف فتخرجون على في مثل هذا اليوم في مثل هذا الشهر فاذا اتيكم باصحابنا فاتلكم حتى لا يبقى منكم الا دون العشرة ويقتل من اصحابنا دون عشرة هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبرح من مكانه حتّى تبرّء بعضهم من بعض وتفرّقوا الى ان صاروا اربعة الاف بالنهروان وفيه في الحديث عن الباقر ع انه لما رجع امير المؤمنين من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال عليه السلم سيروا وجنّبوا عنها فلما ان اتى يمنة السواد اذا هو براهب في صومعة له فقال عليه السلم يا راهب انزل هيهنا قال لا تنزل هذه الارض بجيوشك انه لا ينزلها الا نبي او وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله تعالى هكذا نجد في كتبنا فقال علي ع فانا وصيّ سيّد الانبياء قال الراهب فانت اذن اصلع قريش ووصيّ محمد صلى الله عليه وآله قال ع انا ذلك فنزل الراهب اليه فقال خذ علي شرايع الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانك تنزل ارض براثي بيت مريم وارض عيسى ع فقال له امير المؤمنين قف ولا تخبرنا بشئ ثم اتى موضعاً فقال ع الكزوا فلكزوه برجله فانبجست عين خرارة فقال عليه السلم هذه عين مريم عليها السلم التي انبعث لها ثم قال عليه السلم اكشفوا هيهنا على سبع عشرة ذراعاً فكشفت فاذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلم على هذه الصخرة وضعت مريم عيسى عليهما السلم عن عاتقها وصلّت هيهنا فنصب امير المؤمنين ع الصخرة فصلّى اليها واقام هناك اربعة ايام ثم قال ع ارض براثي هذا بيت مريم عليها السلم هذا الموضع المقدّس صلى فيه الانبياء وصلى فيه ابرهيم الخليل وفيه عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع علي ع من النهروان فلما صرنا في ارض بابل حضرت الصلوة فقال عليه السلم ايها الناس انّ هذه ارض ملعونة قد خسف بها مرّتين من الدهر وهي احدى المؤتفكات وهي اوّل ارض عبد فيها وثن لا ينبغي لنبي او وصيّ ان يصلّي فيها وضرب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسار فتبعته فوالله ما بلغ سوراء حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت لي فقال ع يا جويرية صلّيت قلت نعم فنزل فاذّن وتنحّى عنّي فحسبته يتوضّا ثم دعا بكلام فحسبته بالعبرانية او من التورية فاذا الشمس قد بدت راجعة حتى استقرّت في موضعها من الزوال فقام ع يصلّي فصلّيته معه الظهر والعصر باذان واحد واقامتين فلما قضينا صلوة العصر هوت الشمس فصرنا في الليل ثم قال ع يا جويرية ان الله تعالى يقول فسبّح باسم ربّك العظيم واني دعوت الله تعالى باسمه العظيم فردّ لي الشمس كما رأيت لي

معي بحب علي غلا معشر وقالوا مقالا به لا الى

فحم في مدحه انزلت وردّت له الشمس في بابل

في مطالب السؤل لنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

لما فرغ من قتل الخوارج واخذ في الرجوع الى الكوفة سبقه عبد الرحمن بن ملجم المرادي الى الكوفة يبشر اهلها بهلاك الشراة الخوارج فمرّ بدار من دور الكوفة فخرج منها نسوة فرأى فيهن امرأة يقال لها قطام بنت الاصبغ التيمي بها مسحة من حسن فنظر اليها فوقعت في قلبه فقال لها يا جارية ايم انت ام ذات بعل فقالت ايم فقال لها هل لك في زوج فقالت نعم ولكن لي اولياء اشاورهم فلما عاودها قالت ان وليائي ابوا ان ينكحوني ان لك الا على ثلثة آلاف درهم وعبد وقينة قال لك ذلك قالت وشرط اخر فقال وما هذا الشرط قالت قتل علي بن ابي طالب فاسترجع وقال ويحك من يقدر على قتله وهو فارس الفرسان فقالت لا تكثر علينا اما المال فلا حاجة لنا فيه ولكن قتل علي عليه السلم فهو الذي قتل ابي فقال لها اما قتل علي ع فلا ولكن ان رضيت مني ان اضرب علياً ع بسيفي ضربة فعلت فقالت رضيت فاترك سيفك عندي رهينة واستقبله الناس يهنّوه بالظفر بالخوارج ودخل المسجد فصلّى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ثم التفت الى ابنه الحسن عليه السلم فقال يا ابا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال ثلث عشرة يا امير المؤمنين ثم التفت الى الحسين فقال يا ابا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا يعني رمضان الذي هم فيه فقال الحسين عليه السلم سبع عشرة يا امير المؤمنين فضرب بيده على لحيته وهي يومئذ بيضاء فقال والله ليخضبها بدمها اذا انبعث شقيها ثم جعل عليه السلام ويقول

اريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي

وعبد الرحمن ملجم يسمع فوقع في قلبه من ذلك شئ فجاء حتى وقف بين يدي علي عليه السلم وقال اعيذك يا امير المؤمنين هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما او فاقتلني فقال عليه السلم وكيف اقتلك ولا ذنب لك ولو اعلم انك قاتلي لم اقتلك ولكن هل كانت لك حاضنة يهودية فقالت لك يوماً من الايام يا شقيق عاقر ناقة صالح قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين فسكت علي عليه السلم وركب فلما كان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان قام ليخرج من داره لصلوة الصبح وكان في داره شئ من الاوز فلما صار في صحن الدار فصايح الاوز في وجهه فقال عليه السلم صوايح يتبعها نوايح فقال له ابنه الحسن عليه السلم يا ابت ما هذه الطيرة فقال عليه السلم يا بني لم اتطيّر ولكن قلبي يشهد اني مقتول ففتح الباب فتعلّق الباب بمئزره فحلّ صلوات الله عليه ينشد

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حلّ بناديكا

ثم خرج عليه السلام فلما وقف في

موضع الاذان اذن ودخل المسجد وقد كان عبد الرحمن بن ملجم في ثلث الليل في بيت قطام
فلما سمعت صوت علي عليه السلام قامت الى عبد الرحمن وقالت له هذا امير المؤمنين قد تقدم واقض
حاجتنا وارجع قرير العين ثم ناولته سيفه فاخذ السيف فجاء فدخل المسجد فجعل علي عليه السلام
ينبه من بالمسجد من النيام ثم صار الى محرابه فوقف فيه واستفتح وقرا فلما ركع وسجد سجدة
ضربه بسيفه فوقعت الضربة على ضربة عمرو بن عبد ود يوم الخندق بين يدي رسول الله
ثم بادر وخرج من المسجد هاربا وسقط علي عليه السلام لما به وتسامع الناس بذلك فقالوا
قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاقام الحسن عليه السلام الصلوة وصلى بالناس ركعتين
خفيفتين وامسك ابن ملجم فلما احضر بين يدي علي ع وجعل الناس يلطمون وجهه من كل ناحية
قال له علي عليه السلام ويحك يا اخا مراد بئس الامير كنت لك قال لا يا امير المؤمنين قال عليه السلام
ويحك ما حملك على ان فعلت ما فعلت فسكت فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا
ثم امر بحبسه وفي كشف الغمة فاخرج بين يدي امير المؤمنين وان الناس لينهشون لحمه
باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد ص
وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق وجاء الناس الى امير المؤمنين فقالوا امرنا امرك
في عدو الله فقال لهم ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل
النبي صلى الله عليه واله اقتلوه ثم حرقوه في فرحة الغري عن ابي عبد الله عليه السلام لما
اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني
واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيتم مقدمه ثم رجع الى حديث علي ع فانكما تنتهيان الى
القبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما
عند راسي فانظرا ماذا تسمعان فاخذا اللبنة مما عند راسه بعد ما اشرجا عليه اللبن
فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا لله صالحا فالحقه الله
عز وجل بنبيه صلى الله عليه واله وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان
نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله تعالى الوصي بالنبي في درر
المطالب ان امير المؤمنين ع لما حمل الحسن والحسين عليهما السلام الى مكان القبر المختلف
فيه وجدا فارسا على فرس يفوح منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام
انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وخليفة ابيه فقال نعم ثم قال وهذا
الحسين بن علي عليهما السلام سبط الرحمة وفطيم النبوة وربيب العصمة فقال نعم ثم قال وهذا
امير المؤمنين وسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فقال نعم فقال سلماه الي و
امضيا في دعة الله فقالا ان الله امرنا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل والخضر ع

فمن انت

فرايته بها فكشف النقاب عن وجهه واذا هو امير المؤمنين ع فتبسم الحسن من ذلك
فقال عليه السلام تعجب يا ابا محمد ان اباك ما يموت نفس في شرق الارض وغربها الا ونحن
فيهما نشخصه في الخرائج عن رشيد الهجري قال دخلنا الى ابي محمد الحسن عليه السلام بعد مضي ابيه
امير المؤمنين فتذاكرنا شوقا اليه فقال الحسن عليه السلام اتريدون ان تروه قلنا نعم وانى لنا
بذلك وقد مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه
فقال انظروا من هذا البيت فاذا امير المؤمنين عليه السلام جالس كاحسن ما رايناه في حياته
فقالوا هو هو ثم خلى الستر من يده فقال بعضنا لبعض هذا الذي راينا من الحسن عليه السلام
كالذي كنا نشاهده من امير المؤمنين عليه السلام من معجزاته عن الباقر عن ابيه انه قال صار
جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
ما عندك عجائب ابيك عليه السلام التي كان يرينا قال هل تعرفون ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع
سترا كان على باب بيت ثم قال عليه السلام انظروا في البيت فنظروا فقالوا هذا امير المؤمنين
ونشهد انك خليفته حقا في كشف الغمة عن ابي الرقا قال كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس
مجتمعين حول مقام ابرهيم عليه السلام فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ
كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم عليه السلام
فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة
على شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا بربع انسان كذا الى
ان تقيا باقيه ثم طار فدنت الارباع بعضها من بعض وانابت فصار انسانا تاما الخاتمة
وهو يعوي عوي الكلاب والذئاب وانا اتعجب حتى انحدر الطير فضربه بمنقاره فاخذ
ربعه وطار وفعل به في الثلثة ارباع كذلك فبقيت اتفكر واتحسر ان لا اكون لقيته
من انت فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطائر فاقبل ففعل كما فعل اولا فلما تمت الارباع
وصار رجلا نزلت وقمت بازائه ودنوت منه وسالته من انت فسكت عني فقلت
بحق من خلقك من انت فقال ابن ملجم فقلت وما فعلت قال قتلت علي بن ابي طالب
فوكل بي هذا الطائر يقتلني كل يوم قتلة وانقض الطائر فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي
عليه السلام فقالوا ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاسلمت الفرزدق

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة	كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلثة آلاف وعبد وقينة	وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا	ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

عن الزهري قال قال لي عبد الملك بن مروان اي واحد انت ان حدثتني ما كان علامة يوم

قتل

قتل علي بن ابي طالب قالت يا امير المؤمنين ما رفعت حصاة ببيت المقدس الا كان
تحتها دم عبيط في شرح نهج البلاغة ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي
ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلم ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله
على ما في قلبه وهو الد الخصام فاذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة الف فقبل وفي جمع البيان
الآية ومن الناس من يعجبك قوله وآيتان بعدها الى قوله تعالى ولبئس المهاد نزلت في الاخنس
وكان يظهر الجميل بالنبي صلى الله عليه وآله والمحبة له والرغبة في دينه ويبطن خلاف ذلك
والآية الكريمة الثانية ومن الناس من يشري نفسه الآية عن ابن عباس نزلت هذه الآية في علي
بن ابي طالب حين هرب النبي من المشركين الى الغار ونام علي على فراش النبي صلى الله عليه وآله
في فرحة الغري عن علقمة بن جندب قال اشترى امير المؤمنين ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة
وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين باربعين الف درهم واشهد
على شرائه فقيل له يا امير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت شيئا فقال سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كوفان كوفان يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا في ملكي نقل انه لما استشهد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب من الله السلام قيل لمعوية ان الاسد الذي كان يفترش ذراعيه في الحرب قد قضى
نحبه يعنون علي بن ابي طالب عليه السلام فقال معوية

قل للارانب ترعى اينما سرحت
وللظباء بلا خوف ولا وجل

توضيح استشهد في مجمع البحرين قيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي صلى الله
عليه وآله على الامم الخالية وقيل سمي الشهيد شهيدا لان ملائكة شهود له في الجنة
وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر وقيل لقيامه بشهادة الحق في الله تعالى حتى قتل وقيل لانه
يشهد ما اعد الله تعالى له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى
فاعل في فرحة الغري عن ابي عبد الله بن حازم قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا
في ناحية الغريين والثوية فراينا الظباء فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فجاولتها ساعة
ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فتعجب
الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب فرجعت الظباء
الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا
فمن لقيتموه فاتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون الرشيد ما هذه الاكمة قال

ان جعلت

الرحمه تشهد فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته ... منه

معجز لعلي بن ابي طالب من اعجب العجايب




ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله تعالى وميثاقه الا اهيجك ولا
اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة فيها قبر علي بن ابي طالب عليه السلم
جعله الله حرما لا ياوي اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضأ وصلى
عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي ثم انصرفنا وذكر ان الرشيد بنى عليه بنيانا بآجر
ابيض اصغر من هذا الضريح وامر ان تبنى عليه قبة فبنيت من طين احمر والخليفة الناصر
لدين الله زاره مرارا والخليفة المستنصر عمل الضريح الشريف وبالغ فيه وزاره الخليفة
المستعصم وفرق الاموال الجليلة عنده

قوله

بئس الجزاء جزيتم في بني حسن
ابوهم العلم الهادي وامهم

بئس كلمة ذم تقول بئس الرجل زيد وبئس منقول من بئس فلان اذا اصاب بؤسا والبؤس
ضد النعيم فنقل الى الذم والجزاء المكافات على الشيء وضمير جزيتم للخلفاء العباسيين
وحسن هذا هو الامام الثاني ابو محمد الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب عليهم السلم الذي
ورد الحديث في فضايل اخطب خطباء خوارزم عن عقبة بن الحرث قال صليت العصر مع ابي بكر
فخرج وهو يمشي وبين علي بن ابي طالب فمررنا بصبيان يلعبون فيهم الحسن بن علي بن ابي طالب
فاخذه ابو بكر فاحتمله فجعل يقول بابي شبيه النبي صلى الله عليه وآله ليس شبيها بعلي وعلي
يضحك من قول ابي بكر وابوهم عني علي بن ابي طالب والضمير للحسن عليه السلم وبنيه والعلم
المنار المرتفع الذي يوقد في اعلاه لهداية الضال وغيره عن انس بن مالك قال قال
النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم انت العلم لهذه الامة والهادي الدليل
في فضايل خوارزمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله بي انذرتم وبعلي بن ابي طالب
هديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن عليه السلم اعطيتم الاحسان
وبالحسين عليه السلام تسعدون وبه تشقون وامهم عني فاطمة الزهراء عليها السلم
والضمير للحسن وبنيه في فضايل اخطب خوارزم عن جابر الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اهتدوا بالشمس فاذا غابت فاهتدوا بالقمر واذا غاب القمر
فاهتدوا بالزهرة واذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين فقيل يا رسول الله
ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال صلى الله عليه وآله الشمس انا والقمر
علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهم السلام المعنى يقول بو فراس
يا بني العباس لقد جازيتم علي بن ابي طالب عليه التحيات عما صنع مع ابيكم
وعميكم من الاحسان شر مجازات وقد اعتديتم على اولاد من بهم اهتديتم

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

قوله

قوله لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا ذمم

بيعة انما سميت بيعة لانها عقدت على بيع النفس بالجنة للزوم صاحبها في الحرب للنصرة ردعتكم منعتكم وزجرتكم والضمير لبني العباس ودمائهم الضمير لبني الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعنى بالبيعة بيعة محمد الملقب بالنفس الزكية وبالمهدي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين عن ابي يعقوب العربي سمعت ابا جعفر المنصور الدوانيقي يقول في ايام بني امية وهو في نفر من بني امية ما في آل محمد صلى الله عليه وآله اعلم بدين الله تعالى ولا احق بولاية امر الله تعالى من محمد بن عبد الله المحض وبايع له وكان يعرفني بصحبته والخروج معه فلما قتل محمد بن عبد الله حبسني بضع عشر سنة ومنه ان نفرا من بني هاشم اجتمعوا بالابواء من طريق مكة فيهم ابراهيم بن الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واخواه السفاح والمنصور وصالح بن علي عمهم وعبد الله بن الحسن المثنى وابناه محمد المهدي وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان الديباج فقال لهم صالح بن علي انكم القوم الذين تمتد اعين الناس اليهم فقد جمعكم الله تعالى في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة احدكم فتفرقوا في الآفاق وادعوا الله لعل الله تعالى ان يفتح عليكم وينصركم فقال ابو جعفر المنصور لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اميل اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يعني محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت انا لنعلم هذا فبايعوا جميعا محمدا وبايعه ابرهيم الامام والسفاح والمنصور وسائر من حضر وفيه عن عيسى بن عبد الله عن ابيه بايع ابو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين احدهما بالمدينة والاخرى انا حاضرها بمكة في المسجد الحرام فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب فامسك له ابو جعفر بركاب دابته ثم قال له يا ابا عبد الله اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي ويمين اليمين القسم سمي بذلك لانهم كانوا اذا حلفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول البركة بذكر الله تعالى اراد بيمين الديباج اخي بني الحسن عليه السلام لامهم وسيأتي قصته مع بني الحسن وقربى يحتمل انه قرابة بني الحسن من بني العباس وانه اراد قرابة بني الحسن من رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل [illegible] لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم علينا قال صلى الله عليه وآله علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام وعن جابر عنه ويل لمن ظلم ذريتها يعني فاطمة عليها السلام وذمم جمع ذمة بمعنى الحرمة ونحو العهد والامان والضمان والذم بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس ما منعتكم

ولا زجرتكم

ولا زجرتكم عن قتل بني الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلام بيعتكم للنفس الزكية محمد بن عبد الله المحض الحسني ولا يمين الديباج اخيهم ولا قرابتهم منكم ولا قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا حقوقهم التي تستحقون باضاعتها الذم من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والانام

قوله هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب للصافحين ببدر عن اسيركم

هلا حرف تحضيض مركبة من هل ولا ودخولها على الماضي توبيخ على ترك الفعل وعلى المستقبل حث على الفعل وطلبه وصفحتم اعرضتم والضمير للعباسيين عن الاسرى في الاسر الاخيذ والمقيد والمسجون والجمع الاسرى عنى بني الحسن علي بن ابي طالب وستاتي قصتهم ومحنتهم وسبب السبب كل شيء يتوصل به الى غيره وللصافحين عنى رسول الله صلى الله عليه وآله اتى به بصيغة الجمع والصافح ومن سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظروا في امري لان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وامرنا ومنه قوله عز وجل [illegible] حضره الموت اذا كان ظالما رب ارجعون لعلي اعمل صالحا وببدر اي بغزوة بدر بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فيها غزا النبي صلى الله عليه وآله المشركين واسيركم الضمير لبني العباس عنى جدهم العباس المعنى ان ابا فراس يلوم بني العباس ويهددهم على ترك اعراضهم عن اسر بني الحسن عليهم السلام الذين اسروهم ولم يصدر منهم امر يستحقون به الاسر انهم يعرضون عن اسرهم كما اعرض رسول الله صلى الله عليه وآله جد اولاد الحسن عليهم السلام عن جدهم وهو العباس حين اسر بامر صدر منه بغزاة بدر الكبرى يستحق به الاسر صحيحا بل من نبي جليل في تاريخ ابن الاثير اسر العباس في غزوة بدر الكبرى اسره ابو اليسر وكان مجموعا وكان العباس جسيما فقيل لابي اليسر كيف اسرته قال اعانني عليه رجل ما رايته قبل ذلك هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اعانك ملك كريم ولما امسى العباس ماسورا بات رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اضيعها من لقي العباس عبد المطلب لا يقتله فقال حذيفة بن عتبة انقتل آباءنا وابناءنا واخواننا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه بالسيف فبلغ النبي صلى الله عليه وآله فقال لعمر يا ابا حفص اما تسمع قول ابي حذيفة اضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وآله في بحار الانوار انه جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال والله ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله صدق عمي ذلك ملك كريم فقال قد عرفته بحليته وحسن وجهه فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الملئكة الذين ايد الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء روي ان النبي قال لعباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن [illegible] استكرهوا علي فقال صلى الله عليه وآله اعلم بشانك اما ظاهرك فكنت علينا

قوله هلا كففتم عن الديباج السنكم وعن بنات رسول الله سبكم

كففتم

شاهرا اول الليلة فقال اصحابه يا رسول الله ما لك لا تنام فقال صلى الله عليه وآله سمعت تضور العباس في وثاقه فمنعني النوم فاطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله

كعقم منعتم والضمير لبني العباس والديباج هو محمد بن عبد الله بن عمرو اخو عبد الله
المحض بن الحسن لامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وسمي الديباج لحسنه والمنكم جمع المنان
والضمير للعباسيين لان الدوانيقي نسب الديباج الى التديث وهي القيادة والخنث وهو
الحلف في اليمين وسبكم السب الشتم وفي نسخة شتمكم والشتم السب بان يصف الشيء بما هو
ازراء ونقص والضمير للعباسيين لان المنصور الدوانيقي عليه ما يستحقه من عبد الله المحض
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقت مكالمته معه قال له المحض كذا من امك وامه فاطمة ابنة
الحسين عليه السلام التي سبق ذكرها في قوامضي فلان شتم اي بما من بظر امه

قوله ما نزهت لرسول الله مهجته عن السياط فلا انزه الحرم

نزهت بعدت فعل ماض مبني للمفعول لرسول الله اللام لام التسبب اي من اجل رسول الله
صلى الله عليه وآله ومهجته المهجة دم القلب والروح يقال خرج مهجته اي روحه والضمير
للديباج وهي نائب عن الفاعل والسياط جمع السوط وهو الذي يجلد به في الفقيه لو ان رجلا
ضرب رجلا سوطا لضربه الله تعالى سوطا من النار ولا بالفتح والتشديد حرف تحضيض و
يدخولها على الماضي توبيخ على ترك الفعل والتوبيخ التهديد ومعنى التحضيض الحث والحرم
عن حرم رسول الله ص وحرم الرجل اهله وما يحمى شفقة نبوية على الذرية الذرية
في كشف اليقين في فضايل امير المؤمنين ع ما صلح الختام نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب
في تذكرة الخواص كان عبد الله المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة
فخرج في تذكرة بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري
جملا للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها
لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها
شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجاتني الى سري اليك انا امراة علوية لي اربع بنات
مات ابوهن وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة
اصلحها واحملها الى بناتي فياكلنها فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن هذه
فقلت افتحي حجرك ففتحته فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت
الى منزلي ونزع الله تعالى من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي واقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت اتلقى الجيران واصحابي فجعلت كل من اقول قبل الله تعالى حجك وشكر سعيك
يقول لي انت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا
واكثر علي الناس في هذا القول فبت متفكرا في ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه
وآله في المنام يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسالت الله تعالى

ان يخلق

ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج
شفقة نبوية على الذرية الذرية في الكتاب المسطور نقل ابن الجوزي في كتابه المذكور
قال قرات في الملتقط وهو كتاب جمعه ابي القاسم بن ابي الفتح الحزمي كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة
الاعداء فاتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت
فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت حالي فقال
اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت
في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي
فقلت عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج
فقال له قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امراته ومعها جواري فقال اذهبي
مع هذه المراة الى مسجد كذا واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات
وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة
وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في ليلته كان القيمة قد قامت
واللواء على راس محمد ص وانا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد
فتقدم الى رسول الله ص وسلم عليه فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض وانا رجل مسلم
فقال له اقم البينة عندك انك رجل مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله ص انسيت ما قلت للعلوية
وهذا القصر للشيخ الذي هو في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبث غلمانه في البلد
وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار مجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال له
عندي قال اريدها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي قال لا والله
ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي انت رايته ايضا انا رايته والقصر الذي
رايته خلق لي وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا
على يد العلوية وعادت بركتها علينا ورايت النبي ص وقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت
مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله تعالى مؤمنين في القديم شفقة نبوية على الذرية
الذرية في كتاب المذكور عن ابن ابي الدنيا ان رجلا راى رسول الله ص يقول امض الى فلان المجوسي
وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له
وكان الرجل في دنيا واسعة فراى رسول الله ص ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي فقال
له في خلوة من الناس انا رسول من رسول الله ص اليك وهو يقول قد اجيبت الدعوة
فقال له اتعرفني فقال نعم قال اني انكرت دين الاسلام ونبوة محمد ص فقال انا اعرف هذا

وهو الذي

وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله ودعا اهله واصحابه فقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت
على الاسلام فاسلموا فمن اسلم فما بيده فهو له ومن ابى فلينتزع يده عما له عنده فاسلم القوم
واهله وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي تدري ما الدعوة قلت لا والله و
اني اريد ان اسئلك الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت فاجابوا وكان الى جانبنا
قوم اشراف فقراء لا مال لهم وامرت غلماني ان يبسطوا لهم حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول
لامها يا اماه قد اذانا هذا المجوسي برائحة طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير
للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعوا ايديهن
وقلن حشرك الله تعالى مع جدنا رسول الله صلعم وامن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت شفقة نبوته
على ذرية الذرية نقل ابن الجوزي في كتابه المذكور عن جده ابو الفرج باسناده الى ابن الخضيب قال كنت
كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينما انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس
فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا على اهل الاستحقاق وهو من اطيب مالي واكتب
اسامي الذين تفرقه عليهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه صرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي و
جمعت اصحابي فسالتهم عن المستحقين فسموا الي اشخاصا ففرقت عليهم ثلثمائة دينار وبقي الباقي
بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب فسالته من هو فقال فلان العلوي و
كان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال طرقني طارق من
من ولد رسول الله صلعم ولم يكن ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكرني وانصرف فخرجت
وهي تبكي وتقول اما تستحيي يقصد مثل هذا الرجل فتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه
فاعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي فقمت خلفه وناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت
الى الدار ندمت فقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت
لي زوجتي لا تخف وتوكل على الله سبحانه وعلى جدهم فبينما نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل
بايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل
فوقفت عند ستر السيدة فسمعت قائلا يقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك كنت
الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلعم وقال جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن الخضيب خيرا فما معنى
هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي واخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك
وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي الى بيت العلوي
وطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسالته عن بكائه
فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلي وندعو الله

للعلوي

للسيدة

السيدة واحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلعم وهو يقول لي قد
شكرتهم بما فعلوا معك الساعة يا توليه بنتي فاقبل منهم شفقتها ادائية على تبعية ذرية
في الله [illegible] التعظيم قال نظام الدين امام الروضة على ساكنها الاف الاكرام افضل الصلوة والسلام
ان والده والترجيحي حمل عليه من بلاد المغرب اثنى عشر الف سفينة ابصرتها تعلو الحرمين لسادات
السادة العلويين المدينة على غير قاعدة الزهاد وذريتهم بنا في ذلك منامهم امتنع ان يعطي
شيئا من المال واخذ يفرقه على اولاد المهاجرين والانصار والمجاورين ولا يعطي العلويين
شيئا من ذلك فراى في منامه تلك الليلة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت
محمد صلعم فسلم عليها فاعرضت عنه فقال لها يا مولاتي ما ذنبي حتى تعرضين عني
فقالت له بوجه مغضب طايبة لك من السحت بخلت به على اولادي فقال لها يا ستي
ما تري من حالهم وما هم عليه من هذا الزي المخالف لكتاب الله تعالى والسنة فقالت له
اغفل عنهم ولو كان اخدع فاصبح يستغفر الله تعالى ويمضي الى ابوابهم ويفرق عليهم
الاموال ويعتذر اليهم في جميع البحرين ومطلع النيرين عن ابي الحسن الرضا ع قال
حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلعم قال من راني فقد راني لان
الشيطان لا يتصور بصورتي ولا بصورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم و
ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة كيفية [illegible] وابقى على محمد
المهدي وابراهيم ابني الحسن عليهما السلام وقصتهم وغصتهم في تاريخ ابن الاثير ان المنصور الخليفة
العباسي اهتم امر محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وتخلفهما
عن الحضور عنده مع من حضر من بني هاشم عام حج ايام اخيه ابي العباس السفاح سنة ١٣٦ وذكر ان محمد بن عبد
الله بن الحسن كان يزعم ان المنصور ممن بايعه ليلة تشاور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين
اضطرب امر مروان بن محمد الحمار فلما حج سئل عنهما فقال لزياد بن عبيد الله الحارثي ما يهمك من
امرهما انا اتيك بهما وكان معه بمكة فرده المنصور للمدينة فلما استخلف المنصور لم يكن همه الا
محمد بن عبد الله والمسئلة عنه فدعا بني هاشم رجلا رجلا يسئله سرا عنه فكلهم يقولون قد علم
انك تعرفه بطلب هذا الامر فهو يخافك على نفسه الا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب فانه اخبره
خبره وقال له والله ما امن وثوبه عليك فانه لا ينام عنك فايقظه بكلامه لا ينام عنه وكان
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب يقول بعد ذلك اللهم اطلب بدم الحسن بن زيد
ثم الح المنصور على عبد الله بن الحسن في احضار ابنه محمد سنة ١٤٠ فقال عبد الله بن الحسن لسليمان
بن علي بن عبد الله بن العباس يا اخي بيننا من الصهر والرحم ما تعلم فما ترى فقال سليمان والله لكاني
انظر الى اخي عبد الله بن علي حين حال الستر بيننا وبينه وهو يشير الينا ان هذا الذي فعلتم بي فلو

كان

كان عافيًا عفيًا عنه فقبل عبد الله رأي سليمان وعلم انه قد صدقه فلم يظهر ابنيه
فبعث المنصور عينا وكتب كتابا على السن الشيعة الى محمد يذكرون طاعتهم ويبعث معه بمال والطاف
فقدم الرجل المدينة ودخل على عبد الله بن الحسن فسأله عن ابنه محمد فكتمه خبره فتردد اليه الرجل والح
في المسألة فذكر انه في جبل جهينة فقال امرر بعلي بن الحسن الرجل الصالح الذي يدعى الاغر
وهو بذي الابر فهو يرشدك فاتاه فارشده وكان للمنصور كاتب على سره يتشيع فكتب الى
عبد الله بن الحسن يخبره بذلك العين فلما قدم الكتاب ارتاعوا له وبعثوا ابا هبار الى محمد والى
علي بن الحسن يحذرهما الرجل فخرج ابو هبار فنزل بعلي بن الحسن فاخبره ثم سار الى محمد بن
عبد الله في موضعه الذي هو فيه فاذا هو جالس في كهف ومعه جماعة من اصحابه وذلك
العين معهم اعلاهم صوتا واشدهم انبساطا فلما رأى ابا هبار خافه فقال ابو هبار لمحمد ان لي
حاجة فقام معه فاخبره الخبر قال فما الرأي قال احد ثلث قال وما هي قال تدعني اقتل هذا
الرجل قال ما انا بمقارف دما الا مكرها قال اثقله حديدا وانقله معك حيث تنقلت قال
وهل بنا فراغ مع الخوف والاعجال قال تشده وتودعه عند بعض اهلك من جهينة قال
هذه اذا فرجعنا فلم يريا الرجل فمر باعراب معهم حمول الى المدينة فقال لبعضهم فرغ هذه
الغرارة وادخلنيها الى عدلا لصاحبها ولك كذا وكذا ففعل وحمل حتى قدم المدينة
ثم قدم على المنصور فاخبره بخبره كله ونسي اسم ابي هبار وكنيته وقال وبر فكتب المنصور في
وبر المري فحمل اليه رجل اسمه وبر فسأله عن قصة محمد فحلف انه لا يعرف من ذلك شيئا
فامر به وضرب سبعمائة سوط وحبس حتى مات المنصور ثم انه احضر عقبة بن مسلم الازدي
فقال اني اريدك لامر لم ازل ارتاد له رجلا عسى ان تكونه وان كفيتنيه رفعتك فقال
ارجو ان اصدق ظن امير المؤمنين في فقال له ان بني عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيد
الملك واغتيالا له ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم
بصدقات اموالهم والطاف بلادهم فاخرج بكتبي والطاف وعين حتى تاتيهم متنكرا
بكتاب تكتبه عن اهل هذه القرية ثم تعلم حالهم فان كانوا نزعوا عن رأيهم فاحبب
والله بهم واقرب وان كانوا على رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر فاشخص حتى تاتي
عبد الله بن الحسن متخشعا متقشفا فان جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده حتى يانس
بك وتلين لك ناحيته فاذا ظهر لك ما في قلبه فاعجل علي فشخص حتى قدم على عبد الله بن
الحسن فلقيه بالكتاب فانكره ونهره وقال ما اعرف هؤلاء القوم فلم يزل يتردد اليه حتى قبل
كتابه والطافه فسأله عقبة الجواب فقال اما الكتاب فلا اكتب الى احد ولكن انت
كتابي اليهم فاقراهم السلام واعلمهم ان ابني خارجان لوقت كذا وكذا فرجع عقبة الى

المنصور

فقال محمد ان الرجل فان قام ... رتوه ... وقرأ المذ ... فطلبوه فلم يجدوه ... الارض التا... عليه وسعى حتى ... لسرى

المنصور فاخبره الخبر فانشا المنصور الحج فقال لعقبة اذا لقيني بنو الحسن فيهم عبد الله بن الحسن
فاني مكرمه ورافع مجلسه وداع بالغداء فاذا فرغنا من طعامنا فلحظتك فامثل بين يديه فانه
سيصرف عنك بصره فاستدر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينه منك ثم حسبك
فلما لقيه بنو الحسن اجلس عبد الله الى جانبه ثم دعا بالغداء فاصابوا منه ثم رفع فاقبل على
عبد الله بن الحسن فقال له قد علمت ما اعطيتني من العهود والمواثيق الا تبغيني بسوء ولا تكيد لي
سلطانا قال انا على ذلك فلحظ المنصور عقبة فاستدار حتى قام بين يديه
فاعرض عنه فاستدار حتى قام وراء ظهره فغمزه بابهامه فرفع رأسه فملأ عينه منه فوثب حتى
قعد بين يدي المنصور فقال اقلني اقالك الله قال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه وكان
محمد بن عبد الله قد قدم بعد ذلك الى البصرة فنزل بها يدعو الى نفسه ثم خرج منها فبلغ المنصور
مقدمه البصرة فسار اليها مجدا فلقيه عمرو بن عبيد فقال له يا ابا عثمان هل بالبصرة احد تخافه على امرك
قال كان محمد بن عبد الله وسار عنها فرجع المنصور واشتد الخوف على محمد وابراهيم ابني عبد الله
فخرجا حتى اتيا عدن ثم صارا الى السند ثم الى الكوفة ثم الى المدينة وكان المنصور حج سنة
اربعين ومائة فقسم اموالا عظيمة في آل ابي طالب فلم يظهر محمد وابراهيم فسأل اباهما
عبد الله عنهما فقال لا علم لي بهما فتغالظا فامضه المنصور فقال له يا ابا جعفر
فقال باي امهاتي تمضني ابفاطمة بنت رسول الله صلعم ام بفاطمة بنت اسد
ام بام اسحق بنت طلحة ام بخديجة بنت خويلد قال لا بواحدة منهن ولكن بالجرباء بنت
قسامة بن زهير فقام زياد بن عبيد الله وقال دعه لي يا امير المؤمنين حتى استخرج
لك ابنيه وكان محمد وابراهيم ابنا عبد الله قد تغيبا حين حج المنصور سنة ١٤٠ عن
المدينة وحجا واجتمعا بمكة وارادوا اغتيال المنصور فقال لهم محمد لا والله لا
اقتله غيلة وكان قد دخل معهم قائد من قواد المنصور من اهل خراسان على الف رجل
فنما الخبر الى المنصور فطلب القائد فلم يظفر به وظفر باصحابه واما القائد فلحق
بمحمد بن عبد الله فسيره الى خراسان ومعه ابنه عبد الله بن محمد ثم ان المنصور حث
زياد بن عبيد الله على محمد وابراهيم فضمن له ذلك زياد فقدم محمد بن عبد الله على
زياد فقال زياد ايها الناس هذا محمد بن عبد الله بن الحسن ثم قال له الحق باي بلاد
شئت فتوارى محمد وسمع المنصور الخبر فارسل ابا الازهر الى المدينة وامره
ان يستعمل على المدينة عبد العزيز وان يقبض زيادا واصحابه ويسير بهم اليه فقدم
ابو الازهر المدينة ففعل ما امره واستعمل المنصور على المدينة محمد بن خالد القسري
وامره بطلب محمد بن عبد الله وبسط يده بالنفقة في طلبه واعطاه اموالا كثيرة في

طلبه

طلبه فاستبطاه المنصور واتهمه فكتب اليه يكشف المدينة واعراضها فطاف ببيوت
الناس فلم يجد محمدا فلما راى المنصور ما قد خرج من المال ولم يظفر بمحمد سير رياح بن
عثمان المري اميرا على المدينة وجد في طلب محمد فاخبر انه في شعب من شعب رضوى
جبل جهينة وهو في عمل ينبع فامر عامله بطلب محمد فطلبه بالخيل والرجل ففزع منه محمد
فهرب وافلت وله ابن صغير في خوفه ذلك وهو مع جارية فسقط من الجبل فتقطع فقال
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب منخرق السربال يشكو الوجى منكبه اطراف مرو حداد

شرده الخوف فازرى به	كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة	والموت حتم في رقاب العباد

بيان في ق رجل منخرق السربال اذا طال سفره فتشققت ثيابه والوجى الحفاء والمرو
حجارة بيض براق تورى النار ازرى به ادخل عليه عيبا قال علي بن عبد الله بن محمد حضرنا
باب رياح في المقصورة فقال من كان ههنا من بني الحسن بن علي بن ابي طالب فليدخل فدخلوا ودخل
الحداد فدعا بالقيود فقيدهم وحبسهم وكانوا عبد الله المحض والحسن المثلث وابرهيم الغمر
امهم فاطمة بنت الحسين وجعفر لام ولدها وابناء الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب وموسى
الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن وعباس بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي عليه السلم
وسليمان وعبد الله ابني داود بن الحسن المثنى بن الحسن فلما حبسهم لم يكن فيهم علي بن حسن بن الحسن
علي العابد فلما كان الغد بعد الصبح اذا اقبل رجل متلفف فقال له رياح مرحبا بك ما حاجتك
قال جئتك لتحبسني مع قومي فاذا هو علي بن حسن بن الحسن فحبسه معهم وكان محمد المحض قد ارسل
ابنه عليا الى مصر يدعو اليه فبلغ خبره عامل مصر وقيل له انه همه على الوثوب بك والقيام
اليك بمن تابعه فقبضه وارسله الى المنصور فاعترف له وسمى رجال ابيه وكان فيمن سمى
عبد الرحمن بن ابي الموال وابو جبير فضربهما المنصور وحبسهما وحبس عليا فبقي محبوسا
الى ان مات وكتب المنصور الى رياح ان يحبس معهم محمد بن عبد الله المعروف بالديباج
وكان اخا عبد الله المحض بن الحسن لامه فاطمة بنت الحسين فاخذه معهم وقيل ان المنصور حبس
عبد الله المحض وحده وترك باقي اولاد الحسن فلما طال حبس عبد الله قال عبد العزيز بن سعيد
اتطمع في خروج محمد وابرهيم ابني عبد المحض وبنو الحسن عليه السلم مخلون والله للواحد منهم اهيب
في صدور الناس من الاسد فكان ذلك سبب حبس الباقين ولما حج المنصور سنة ١٤٤
ارسل محمد بن عمران ومالك بن انس الى بني الحسن وهم في الحبس ان يدفعوا محمدا وابرهيم ابني عبد الله
المحض اليه فدخلا عليهم وعبد الله قائم يصلي فلما فرغ من صلوته ابلغاه الرسالة فقال
والله لا ارد عليكما حرفا ان احب ان ياذن لي فالقاه فليفعل فانطلق الرسولان فابلغ

٢ ومحمد واسمعيل واسحق ابناء ابرهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن عليه السلم ٢

المنصور

المنصور فقال ان اراد ان ياذن لي والا فوالله لا تراعيني عينه حتى ياتيني ابني ثم سار
المنصور الى وجهه فلما حج رجع لم يدخل المدينة ومضى الى الربذة فخرج اليه رياح فرده
الى المدينة وامره باشخاص بني الحسن اليه ومعهم الديباج اخوهم لامهم ثم رجع رياح
فاخذهم وسار بهم الى الربذة وجعلت القيود والاغلال في ارجلهم واعناقهم وجعلهم
في محامل بغير وطاء ولما خرج رياح من المدينة وقف جعفر بن محمد عليهما السلم من وراء ستر يراهم
لا يرونه وهو يبكي ودموعه تجري على لحيته وهو يدعو الله تعالى ولما ساروا كان محمد وابرهيم
ابنا عبد الله ياتيان كهيئة الاعراب فيسايران اباهما ويستاذنانه بالخروج ويقول لا تعجلا
حتى يمكنكما ذلك وقال لهما ان منعكما المنصور ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما ان تموتا كريمين فلما
وصلوا الى الربذة ادخلوا محمد الديباج على المنصور وعليه قميص وازار رقيق فلما وقف بين يديه
قال ايها يا ديوث قال الديباج سبحان الله لقد عرفتني بغير ذلك صغيرا وكبيرا قال فممن حملت ابنتك
رقية وكانت تحت ابرهيم بن عبد الله المحض وقد اعطيتني الايمان ان لا تغشني ولا تمالي علي عدوا
انت ترى ابنتك حاملا وزوجها غائب فانت بين ان تكون حانثا او ديوثا وايم الله اني لاهم
برجمها قال الديباج اما ايماني فهي علي ان كنت دخلت لك في امر غش واما ما رميت به
هذه الجارية فان الله تعالى قد اكرمها بولادة رسول الله صلى الله عليه واله اياها
ولكني ظننت حين ظهر حملها ان زوجها الم بها على حين غفلة منا فاغتاظ المنصور من كلامه
وامر بشق ثيابه وازاره ثم امر به فضرب خمسين ومائة سوط فبلغت منه كل مبلغ والمنصور يفتري عليه ٢
واصاب احد عينيه سوط فسالت ثم اخرج كانه زنجي من الضرب وكان احسن الناس وسمي
الديباج لحسنه فلما خرج وثب اليه مولى له فقال الا اطرح ردائي عليك قال بلى جزيت خيرا والله
لشفوف ازاري اشق الي من الضرب وكان سبب ذلك ان رياحا قال للمنصور اما اهل خراسان
فشيعتك واما اهل العراق فشيعة ال ابي طالب واما اهل الشام فوالله ما علي عندهم
الا كافر ولكن محمد بن عبد الله الديباج ابن عثمان لو دعا اهل الشام ما تخلف عنه احد فوقعت
في نفس المنصور فامر به فاخذ معهم ثم ان ابا عون كتب الى المنصور ان اهل خراسان قد
تقاعسوا عني وطال عليهم امر محمد بن عبد الله بن حسن فامر المنصور بمحمد الديباج فقتل
وارسل براسه الى خراسان وارسل معه من يحلف انه راس محمد بن عبد الله بن حسن
وان امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فلما قتل قال اخوه عبد الله
المحض بن حسن انا لله انا كنا لنامن به في سلطانهم ثم ان المنصور اخذهم وسار بهم فمر
بهم على بغلة فناداه عبد الله بن الحسن يا ابا جعفر ما هكذا فعلنا باسرائكم يوم بدر ثم
ان المنصور اودعهم بقصر ابن هبيرة شرقي الكوفة واحضر المنصور محمد بن ابرهيم بن حسن بن الحسن

وكان

٢ عليه فاصاب سوط وجهه فقال له ويحك اكفف عن وجهي فان له حرمة برسول الله صلى الله عليه واله فاغرى المنصور فقال للجلاد الراس الراس فضرب على راسه نحوا من ثلثين سوطا ٢

وكان احسن الناس صورة فقال له انت الديباج الاصغر قال نعم قال لاقتلنك قتلة لم اقتل
بها احد ثم امر فبني اسطوانة وهو حي فمات وكان ابرهيم بن حسن اول من مات منهم ثم عبد الله بن
حسن ابنه قريبا من حيث طلت ثم مات علي بن حسن وقيل ان المنصور امر بهم فقتلوا وقيل بل امر بهم
فسقوا السم وقيل وضع المنصور على عبد الله من قال له ان ابنه محمدا قد خرج فقتل فانصدع قلبه
فمات والله اعلم قيل مر حسن بن حسن بن علي بن ابرهيم بن حسن وهو يعلف بلا له فقال اتعلف ابلك وعبد الله
محبوس فقال يا غلام الحلق عقلها فاطلقها ثم صاح في ادبارها فلم يجد لها اثر في عمدة الطالب
عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب انما سمي المحض لان اباه الحسن بن الحسن وامه
فاطمة بنت الحسين ع وكان يشبه رسول الله ص وكان شيخ بني هاشم في زمانه وقيل له بما صرتم
افضل الناس قال لان الناس كلهم يتمنون ان يكونوا منا ولا نتمنى ان نكون من احد وكان قوي
النفس شجاعا ومما قال من الشعر شيئا من شعر بيض حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام ومات في الهاشمية في حبس ابي جعفر
الدوانيقي وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان يتولى صدقات امير المؤمنين ع بعد
ابيه الحسن وفي سنة خمس واربعين ومائة ظهر محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن
الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب ويلقب بالنفس الزكية والمهدي للحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتطلعت اليه بنو هاشم وعظموه
ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا القاسم وكان جم الفضائل كثير المناقب وكان تمتاما وبين كتفيه
خال اسود كالبيضة وكان شديد السمرة سمينا شجاعا كثير الصلوة والصوم شديد
القوة ولد سنة مائة في عمدة الطالب كان المنصور قد بايع له ولاخيه ابرهيم مع جماعة من
بني هاشم فلما بويع لبني العباس اختفى محمد وابرهيم مدة خلافة السفاح ولما عزم محمد
على الظهور وعد اخاه ابرهيم ان يخرجا في يوم واحد وذهب محمد الى المدينة وابرهيم
الى البصرة فاتفق ان ابرهيم مرض فخرج اخوه محمد بالمدينة وابرهيم مريض بالبصرة ولما
خلص من مرضه وظهر اتاه خبر اخيه انه قتل وهو على المنبر يخطب فقال

سابكيك بالبيض الصفاح وبالقنا	فان بها ما يدرك الطالب الوتر
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة	يعصرها من ماء مقلته عصر
ولكن روي النفس مني بغارة	تلهب في قطري كتائبها جمرا
وانا اناس لا تفيض دموعنا	على هالك منا وان قصم الظهر

ولما بلغ المنصور خروج محمد بن عبد الله وقد استولى على مكة واليمن وقد بويع له كثير
من الامصار دخل الى بعض اصحابه فقال له ويحك قد ظهر محمد فما ترى فقال و

ابن ظهر قال بالمدينة قال له غلبت ورب الكعبة قال وكيف قال لانه خرج بمدينة لا اهل لها ولا
رجال ولا زرع ولا ضرع فعاجله بالحرب فارسل اليه ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس في جيش كثيف فحاربهم محمد خارج المدينة وتفرق اصحابه عنه حتى بقي
وحده فلما احس بالخذلان دخل داره وامر بالتنور فسجر ثم عمد الى الدفتر الذي اثبت فيه اسماء
الذين بايعوه فالقاه في التنور فاحترق ثم خرج فقاتل حتى قتل باحجار الزيت من ولدي نفس
زكية وكان مالك بن انس الفقيه قد افتى الناس بالخروج مع محمد ولذلك المنصور تغير عليه
فيقال انه خلع اكتافه في جميع البحرين كان ابو حنيفة يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا
بناء مسجد واردوني على عد اجره لما فعلت وكان قتل محمد ره يوم الاثنين لاربع عشر
خلت من شهر رمضان سنة ١٤٥ ودفن بالبقيع وفي الذهبي انه قد خرج غضبا لله تعالى
في المجد حمل راسه ابن ابي الكرام الجعفري فقال الشاعر فيه من ابيات

حمل الجعفري منك عظاما	عظمت عند ذي الجلال جلالا
فاذا مر عابرا لسبيل	يجمع القاطنين والقفالا
بهت الناس ينظرون به	مثل ما اسطر العيون الهلالا
والله لو شهد النبي محمد	صلى الاله على النبي وسلما
اشراح امته الاسنة لابنه	حتى تقطر من ظباتهم دما
حقا لايقن انهم قد ضيعوا	تلك القرابة واستحلوا المحرما

وفي سنة ١٤٥ ليلة الاثنين غرة شهر رمضان ظهر اخو محمد ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام في تاريخ الذهبي ان ابرهيم قدم البصرة سرا في عشرة انفس وقد تمت له امور عجيبة
في اختفائه وبايعه بالبصرة نحو اربعة الاف فلما بلغ المنصور الدوانيقي خروجه خاف وجل
واشتد خوفه وتحول فنزل بالكوفة ليامن غائلة الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد
حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يسبه والشيعة يبايعون لابرهيم سرا حتى اتسع الخرق
فتحصن من ابرهيم نايب البصرة واقبل الخلائق على ابرهيم بن عبد الله ووجد ابرهيم في الخزانة ستمائة
الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط
فجهز المنصور لحربه خمسة الاف فاقتتلوا اياما فلما رجع عيسى بن موسى من المدينة من حرب محمد اخي
ابرهيم قصد ابرهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحال في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف
كامنة مضمرة للشر له وقيل ان عسكر ابرهيم بلغ مائة الف فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر
ولظفر بالمنصور وقال الخشي ان هجمنا ان نستباح الصغار والنساء فكانت بنا خمرى على يومين
من الكوفة فاقتتم القتال واستظهر اصحاب ابرهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وتبع عيسى بن

احجار الزيت موضع [illegible]
المدينة يكون عند احجار الزيت
الملقب بالنفس الزكية
ورد عن رسول الله صلعم
قال [illegible] احجار الزيت



موسى في نحو مائتي فارس فشادوا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وفي عمدة الطالب ان ابرهيم نادى لا يتبعن احد منهزماً فعاد اصحابه فظن انهم انهزموا فكروا عليهم فقتلوه وقتلوا اصحابه الا قليلاً فاحتزوا راسه وحمل الى المنصور فخر ساجداً وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٥ وعاش ٤٨ سنة وكان يومئذ قد حمي على صدره الزردية فكشفها فجاء سهم في لبته فانزلوه وهو يقول الحمد لله وكان امر الله قدراً مقدوراً اردنا امراً واراد الله سبحانه وتعالى غيره ولما التقى ابو المنصور انهزم عسكره وهو بالكوفة اضطرب اضطراباً شديداً وهيأ النجائب ليهرب الى الري وجعل يقول فاين قول صادقهم اين لعب الغلمان والصبيان واشتد غلقه وتمثل

	ونصبت نفسي للرماح رديئة	ان الرئيس لمثل ذاك فعول	
	فلما جاء الرأس تمثل بقول معقر		
	فالقت عصاها واستقر بها النوى	كما قر عينا بالاياب المسافر	

فوضع الرأس بطشت بين يديه والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم حاضر فخنقته العبرة والتفت اليه المنصور وقال اتعرف راس من هذا فقال نعم وقال

فتى كان تحميه من الضيم نفسه	وينجيه من دار الهوان اجتنابها	

فقال المنصور صدقت ولكن اراد راسي فكان راسه اهون علي وفي عمدة الطالب كان ابرهيم بن عبد الله المحض يكنى بالحسن وكان من كبار العلماء في فنون كثيرة وكان شديد الايد فيحكى انه كان واقفاً مع اخيه محمد وابيه وابل الجمال تورد وفيها ناقة شرود لا تملك فاقبلت مع الابل ترد فقال محمد لابرهيم وهو ملتف في شملة ان رددتها فلك كذا وكذا فوثب ابرهيم فقبض على ذنبها فشردت وتبعها ابرهيم متمسكاً بذنبها حتى غابا عن اعينهم فقال عبد الله لابنه محمد بئس ما صنعت عرضت اخاك للتلف فلما كان بعد ساعة اقبل ابرهيم ملتفاً بشملته فقال له محمد الم اقل لك انك لا تقدر على ردها فاخرج ذنب الناقة فالقاه فقال اما تعذر من جاء بهذا ويقال ان ابا حنيفة الفقيه بايعه وكان قد افتى الناس بالخروج معه وكتب اليه ابو حنيفة اما بعد فاني جهزت اليك اربعة الاف درهم ولم يكن عندي غيرها ولولا امانات للناس عندي للحقت بك فاذا لقيت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك في اهل صفين اقتل مدبرهم واجهز على جريحهم ولا تفعل كما فعل ابوك عليه السلم في اهل الجمل فان القوم لهم فئة وقيل ان هذا الكتاب وقع الى الدوانقي وكان سبب تغيره على ابي حنيفة وكان ابرهيم قد تلقب بامير المؤمنين وعظم شأنه واحب الناس ولايته وارتضوا سيرته في الحكم قال المفضل بن محمد شهدت جيوش ابرهيم وقد رأى جيوش الدوانقي كالجراد فحمل فطعن واحداً وطعن اخر فقلت يا ابن

فيحكى انه مر ابنه فقال انك ميت ابنه بالخروج مع ابرهيم فخرج فقتل فقال لهما يا ... كنت ... مج

رسول الله صلى الله عليه وآله تباشر الحرب بنفسك فقال حركني بشيء فانشدته

	اقول لفتيان كرام تروحوا	على الجرد في افواههن الشكائم	
	قفوا وقفة لم تحي لم يحز بعدها	ومن يخترم لا تتبعه اللوائم	
	وما انت ان اعليت تفشل عنهم	لتسلم فيما بعد ذلك سالم	

فقال اعد وارايت الاستقبال بوجهه فقلت وغير ذلك فقال بل الابيات فاعدتها فتمطى في ركابيه فقطعهما فغاب عني فاتاه السهم وفي هذه السنة توفي الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في حبس المنصور وقد اخذه من المدينة قيل ان الدوانقي بقي سنتين مشتغلاً بامر محمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلم وقيل لجعفر الصادق ان المنصور يكثر لبس جبة هروية وانه يرقع قميصه فقال جعفر الحمد لله الذي لطف حتى ابتلاه بفقر نفسه في ملكه وقيل كان المنصور اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وال ابي طالب وقد كان قبل ذلك امرهم واحداً ويوضح ذلك قول صادقهم اين لعب الغلمان والصبيان في بحار الانوار عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم في المسجد اذ دخل ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعد وافي جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان فقال لهم ما منع جباركم ان يأتيني فعذروه عنده فقال عليه السلم يا داود اما والله لا تذهب الايام حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها ويدين له الرجال وتذل له الرقاب قال فلها مدة قال عليه السلم نعم والله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا واخبر الدوانقي بالذي سمعا من محمد بن علي ع فبشراه بذلك وباخرى كسكر بيه فيها قبر ابرهيم عبد الله بن الحسن بن الحسن وسمي المنصور الدوانقي لبخله وذلك لانه لما حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر والدانق سدس الدرهم شفقة فاطمية في عمدة الطالب ان ابا الحسن نصر الله بن عنين الدمشقي الشاعر توجه مكة زادها الله تعالى شرفاً ومعه مال واقمشة فخرج عليه بعض بني داود ابن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن واخذ ما كان معه وسلبوه وجرحوه فكتب الى الملك العزيز بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخو الملك الناصر ارسل اليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من ايدي الافرنج قصيدة ابن عنين في التحريض على ... ورغبه في اليمن وحرضه على الاشراف الذين فعلوا به ما فعلوا ومن القصيدة

	اعيت صفات نداك المصقع اللسنا	وجزت في الجود حد الحسن والحسنا	
	وما تريد بجسم لا حياة له	من خلص الزبد ما ابقى لك اللبنا	
	ولا تقل ساحل الافرنج افتحه	فما يساوي اذا قايسته عدنا	

لقب المنصور الدوانقي

شفقة فاطمية

وان رددت حجازًا فارو سيفك من … قوم اضاعوا فروض الله والسننا
الطهر بسيفك بقية الله من نفس … ومن خساسة اقوام به وخنا
ولا تقتلن انهم اولاد فاطمة … لو ادركوا ال حرب حاربوا الحسنا

فلما راى هذه القصيدة راى فاطمة الزهراء ع وتطوف بالبيت وسلم عليها فلم تجبه فتضرع وتذلل وسئل عن ذنبه الذي اوجب عدم جواب سلامه فانشدت الزهراء عليها التحية والثنا

حاشا بنى فاطمة كلهم … من خسة تعرض ومن خنا
وانما الايام فى غدرها … وفعلها السوء اساءت بنا
اانا سامن ولدوا عد … جعلت كل السب عمدا لنا
فتب الى الله ومن يقترف … ذنبا بنا يغفر له ما جنى
اكرم لعين المصطفى جدهم … ولا تهن من آله اعينا
فكلما نالك منهم عنا … تلقى به فى الحشر منا هنا

قال ابو نجا شعر نصر الله بن مجير فانتبهت من منامى مرعوبا وقد اكمل الله تعالى عافيتى من الجراح والمرض فكتبت الابيات وحفظتها وبدلت الله مما قلت وقطعت تلك القصيدة وقلت عذرا الى بنت نبى الهدى

تصفح عن ذنب مسيئ جنا
وتوبة تقبلها من اخى … مقالة توقعه فى العنا
والله لو قطعنى واحد … منهم بسيف البغى او بالقنا
لم ار ما يفعله سيئا … بل انه فى الفعل قد احسنا

قوله ما نال منهم بنو حرب وان عظمت … تلك الجرائم الا دون نيلكم

نال اصاب ومنه القسم لال الرسول صلى الله عليه واله وبنو حرب بنو امية فى مروج الذهب كان ملك بنى امية الى ان بويع السفاح الف شهر كاملا لانهم ملكوا تسعين سنة ولمك عشر شهرا وثلثة عشر يوما وسوان معوية بن ابى سفيان واسمه صخر بن حرب بن امية ملك سنة ويزيد بن معوية ملك سنة ومعوية بن يزيد ومروان بن الحكم بن العاص بن امية اشهر وعبد الملك بن مروان سنة والوليد بن عبد الملك سنة وسليمان بن عبد الملك ع وعمر بن عبد العزيز بن مروان سنة ويزيد بن عبد الملك سنة وهشام بن عبد الملك سنة والوليد بن يزيد بن عبد الملك شهر وعشرة ايام اسقطنا ايام ابرهيم بن عبد الملك كما اسقطنا ايام ابرهيم المهدى ان يعد من الخلفاء العباسيين ومروان بن محمد خمس سنين وعشرة ايام الى ان بويع السفاح فذلك تسعون سنة واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما يضاف الى ذلك الثمانية اشهر التى كان مروان يقاتل فيها بنى العباس الى ان قتل فيصير ملكهم احدى وتسعين سنة وسبعة اشهر وثلثة

عشر يوما

عشر يوما فوضع من ذلك ايام الحسن بن على عليهما السلام وهى خمسة اشهر وعشرة ايام ووضع ايام عبد الله بن الزبير الى وقت الذى قتل فيه وهى سبع سنين وعشرة اشهر وثلثة ايام فيصير الباقى بعد ذلك ثلث وثمانين سنة واربعة اشهر يكون ذلك الف شهر وقد ذكر قوم ان تاويل قوله جل ثناؤه ليلة القدر خير من الف شهر ما ذكرناه من ايامهم رجع الى اللغة عظمت عظم الشئ عظما وزان عنب كبر والجرائم الجرم بالضم الذنب وجمعه الاجرام والجريمة مثله والجمع الجرائم ودون الدون الحقير المعنى يقول ابو فراس يا بنى العباس ما اصاب بنو امية من ال الرسول للذرية الذرية من سب وشتم وحرق وقتل ونهب مال وخوف واسر يغيظهم ويغمهم وان كبرت ذنوبهم وكثرت فذنوبكم اكبر واكثر وادهى وامر قال الشاعر والله ما فعلت رجال امية … معشار ما فعلت بنو العباس

فمن الجرائم العظام سب على عليه السلام فى تاريخ ابن الاثير ان الحسن بن على بن ابى طالب ع صالح معوية على شروط وان لا يشتم عليا عليه السلام فلم يجبه الى الكف عن شتمه وطلب ان لا يشتم وهو يسمع فاجابه الى ذلك ثم لم يف له بذلك وفى كتاب صفين كان معوية اذا قنت لعن عليا عليه السلام وابن عباس وقيس وسعد والحسن والحسين عليهما السلام وفى خبر ان الحسين عليه السلام صالحه معاوية على ترك الخلافة ان لا يسب عليا ويرجع عن القنوت عليه فى الصلوة فلما استحكمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس فذكر امير المؤمنين والحسن عليهما السلام ونال منهما فى مروج الذهب ومعادن الجواهر مر ابن عباس بقوم ينالون من على ع ويسبونه فقال لقائده ادننى منهم فادناه فقال ايكم الساب لله تعالى فقالوا نعوذ بالله ان نسب رسول الله صلى الله عليه واله قال فايكم الساب لعلى بن ابى طالب قالوا اما هذا فنعم قال فاشهدوا لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من سبنى فقد سب الله ومن سب عليا عليه السلام فقد سبنى فاطرقوا فلما ولى ابن عباس قال لقائده كيف رايتم قال

نظروا اليك باعين محمرة … نظر التيوس الى شفار الجازر
فقال زدنى فداك ابى وامى فقال
خزر العيون منكسى اذقانهم … نظر الذليل الى العزيز القاهر
قال زدنى فداك ابى وامى قال ما عندى قال ولكن عندى
احياؤهم تخزى على امواتهم … والميتون فضيحة للغابر

تورية فى نهج البلاغة قال المغيرة وهو عامل معوية يوما لصعصعة بن صوحان قم فالعن عليا ع فقام وقال ان اميركم هذا امرنى ان العن عليا ع فالعنوا لعنه الله وهو يضمر المغيرة فى فرحة الغرى كان خالد بن عبد الله القسرى يقول العنوا على بن ابى طالب

عليه السلم

الله تعالى قال ايكم الساب لرسول الله ص فقالوا نعوذ بالله ان نسب رسول الله

فى شرح نهج البلاغة

عليه السلم فانه لعن وان لعن بهتم اللام فقام اليه اعرابي فقال والله ما اعلم من شيء
اعجب من سبك علي بن ابي طالب ام من معرفتك بالعربية في حركات الاعراب وبينما معوية
جالس وعنده وجوه الناس اذ دخل عليه رجل من اهل الشام فقام فلعن عليا ع فاطرق
الناس وتغير الاحنف فقال الاحنف يا امير المؤمنين ان هذا القائل لو يعلم ان رضاك في لعن
المرسلين لعنهم فاتق الله تعالى ودع عنك عليا ع فقد لقي ربه وافرد في قبره وخلا بعمله
وكان والله مبرزا في سيفه طاهر الثوب ميمون النقيبة عظيم المصيبة فقال له معوية يا احنف
لقد اغضيت العين على القذى اما والله لتصعدن المنبر ولتلعنن عليا ع طوعا او كرها
فقال ان تعفني خير لك وان تجبرني على ذلك فوالله لا تجري شفتاي به فقال اما انت
فقم يا احنف قال احمد الله تعالى واصلي على نبيه صلى الله عليه وآله ثم اقول ان امير
المؤمنين امرني ان العن عليا عليه السلم ومعوية وعلي ع اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد
منهما انه مبغي عليه فاذا دعوت فامنوا رحمكم الله يا معوية لا ازيد على هذا ولا انقص
ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذا اعفيك وقال معوية لعقيل ان عليا ع
قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك الا ان تلعنه على المنبر قال افعل فصعد المنبر فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال ان امير المؤمنين امرني ان العن عليا ع فالعنوه لعنه الله والملائكة
والناس ثم نزل فقال له معوية يا عقيل انك لم تبين من اردت منا قال والله لا زدت
حرفا ولا نقصت حرفا والكلام راجع الى نية المتكلم في العلل عن عبد الله الهاشمي قال
مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذي
وقف امامنا فقال انا ابو مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تشتمون مولاكم علي
بن ابي طالب قالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال الحديث فممن شوه بهم السب شوه
في الثاقب في المناقب عن ابن عاصفة قال طلبنا الشام امير المؤمنين ع فرفعت الى محمد
بن صفوان من ولد خلف الجمحي ان لعن بغلتك فقلت لئن اغرت بغلتي الى الحسن بن
رضي الله عنه ارض ... الى خالد العامل هشام بن عبد الملك ليشتم علي بن
ابي طالب على المنبر فقال لابن صفوان قم يا ابن صفوان فقام فصعد مرقاة على المنبر
ثم استقبل بوجهه وقال اللهم من كان يسب عليا النبوة يطلبها ولم يدخل فاني لا احبه
الا فيك وقد كان صاحب ... فراى ان القبر انفرج وخرجت منه ... قائل وهو
يقول ان كنت صادقا فلعنك الله وان كنت كاذبا فلعنك الله ... المنبر
فقال لابنه قم فقام اليه فقال اعطني يدك اتكاء عليها فلما خرجنا من المسجد

نحو المنزل

نحو المنزل قال لابنه هل نزل بالناس شيء وغشيهم ظلمة قال وكيف ذاك قال لاني
لا ابصر شيئا قال والله ذلك لجرأتك على الله تعالى وقولك الكذب على منبر رسول الله ص
فما زال اعمى حتى مات وممن شوه بهم السب شوه في الخرائج عن عثمان بن عفان السجستاني قال خرجت
في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك
من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا فقال من اين انت قلت من سجستان قال من بلد الخوارج
قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث
به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فراى في منامه كانه قد مات وكفن ودفن وحشر قال
فمررت بحوض النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلم
يسقيان الامة فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله ص وان قصدت
امير المؤمنين عليه السلم لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة علي بن ابي طالب ع قال لان جارك
يلعن عليا ع ولم تنهه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني ضعيف ليس لي
قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي ص سكينا وقال امض واذبحه فاخذت
السكين فصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته
وانصرفت الى رسول الله ص وقلت قد ذبحته وهذا السكين ملطخة بدمه فقال
هاتها ثم قال صلى الله عليه وآله للحسن ع اسقه ثم انتبهت فزعا مذعورا وقمت
الى الصلوة فلما انشق عمود الصبح سمعت صراخ النساء فقلت لجاريتي ما هذا الصراخ
قالت يا مولاي ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فما كان الا ساعة حتى جاء
الحاجب واعوانه ياخذون الجيران فصرت الى الامير وقلت ايها الامير اتق الله تعالى
ان القوم براء وانا ذبحته فقال الامير ويحك ما ذا تقول لست عندنا بمتهم فحكيت
الحكاية باسرها فقال الامير جزاك الله خيرا انت بريء والقوم براء وممن شوه بهم
السب شوه في الثاقب في المناقب عن شيخ قريش قال بالشام رجلا وقد اسود نصف
وجهه وهو مغطيه فسالته عن ذلك فقال نعم وقد جعلت لله تعالى ان لا يسالني احد
عن ذلك الا حدثته كنت شديد الوقيعة في امير المؤمنين ع كثير الذكر له بالمكروه فبينا
انا ذات ليلة اذ اتاني آت في المنام وقال انت صاحب الوقيعة في علي ع وضرب شق وجهي
فاسود وممن شوه بهم السب شوه في الثاقب في المناقب عن جعفر الدقاق كان لي
رفيقا معه وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له
ابو عبد الله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب منه
الاحاديث وكلما املى حديثا في اهل البيت عليهم السلم وضع الهم طعن فيه وفي رواته

حتى كان من الايام يحدث في فضايل البتول فاطمة الزهراء عليها السلام ثم قال فما تنفع
هذه الفضايل عليا عليه السلام فان عليا يقتل المسلمين وطعن في فاطمة عليها السلام وقال
فيها كلمات منكرة فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ عن هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا
ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي ع وفاطمة عليها السلام وهذا ليس بمذهب المسلمين
فقال رفيقي انك صادق فمن حقنا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت في تلك الليلة
في منامي كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفت فرايت ابا عبد الله المحدث ورايت امير المؤمنين ع
راكبا حمارا مصريا يمشي الى الجامع فقلت في نفسي يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب بقضيبه
عينه اليمنى وقال له يا ملعون لم تسبني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال اه اعميتني
فانتبهت وقلت امضي الى رفيقي واحكي له ما رايت فاذا هو قد جاءني متغير اللون قال اتدري ما وقع
فقلت له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكر فكان كما ذكرته من غير زيادة
ولا نقصان فقلت له انا رايت مثل ذلك وكنت هممت باتيانك لاذكره لك فاذهب بنا الان
مع المصحف لنحلف له انا راينا ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره
فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية وقالت لا يمكن ان يرى الان ورجعنا ثم قرعنا الباب
ثانية فخرجت جارية وقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه وضع يده على عينه اليمنى
ويصيح من نصف الليل ويقول ان علي بن ابي طالب ع قد اعماني ويستغيث من وجع العين
فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئنا لهذا الامر ففتحت فدخلنا فرايناه على اقبح هيئة وصورة
يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه ضرب القضيب على عيني
البارحة واعماني وذكرنا له ما رايناه في المنام وقلنا له ارجع عما انت عليه من اعتقادك
ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكما الله تعالى خيرا لو كان علي بن ابي طالب ع اعمى عيني
الاخرى لما فضلته ولا مدحته فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا
اليه بعد ثلثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى العين الاخرى فقلنا له
ما تعتبر فقال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا
ثم رجعنا اليه بعد سبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقيل انه قد مات وارتد ابنه
ولحق بالروم غضبا على امير المؤمنين ع وممن شوهر بالسب وستوه في فضايل الخوارزم
خوارزم عن سليمن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر المنصور بطلب فقلت للرسول ما يريد
مني امير المؤمنين قال ما ادري فقلت ابلغه فاني اتيه ثم تفكرت في نفسي قلت ما
دعاني في هذا الوقت لخير ولكن عسى ان يسئلني عن فضايل امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فان اخبرته قتلني فتطهرت ولبست اكفاني وتحنطت وكتبت وصيتي

ثم صرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبد الله فحمدت الله تعالى على ذلك فقلت وجدت عونا
من اهل البصرة فقال لي ادن يا سليمان فلما قربت منه فاح ريح الحنوط مني فقال يا سليمان ما هذه الرايحة
والله لتصدقني والا قتلتك فقلت يا امير المؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث
امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسالني عن فضايل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فان اخبرته
قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت فاستوى جالسا وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
ثم قال لي اتدري يا سليمان ما اسمي قلت نعم قال ما اسمي قلت عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت قال واخبرني بالله بقرابتي من رسول الله ص كم رويت في علي ع
من فضيلة عن جميع الفقهاء فان حلفت لي ان لا ترويهما لاحد من الشيعة حدثتك بهما قلت
لا اسلف ولا اخبرهما احدا منهم فقال كنت هاربا من بني مروان وكنت ادور البلدان اتقرب الى
الناس بحب علي بن ابي طالب ع وفضايله وكانوا يؤوونني ويطعموني ويزودوني ويكرموني ويحملوني حتى
وردت بلادا كانوا اذا اصبحوا لعنوا عليا ع في مساجدهم لانهم كلهم خوارج واصحاب معوية فدخلت
مسجدا وفي نفسي منهم فاقيمت الصلوة فصليت الظهر وعلي كساء خلق فلما صلى الامام اتكى على
الحايط واهل المسجد حضور فلم ار احدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد
دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام قال ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن اسميكما باسميهما و
الله ما سميتكما الا لحب محمد وال محمد ص فاذا احدهما يقال له الحسن والاخر الحسين فقلت فيما بيني وبين
نفسي قد اصبت اليوم حاجتي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان شاب الى جنبي فسالته
من هذا الشيخ وهذان الصبيان فقال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا ع غيره
ولذلك سماهما الحسن والحسين فقمت فرحا واني يومئذ صارم لا اخاف الرجال فدنوت
من الشيخ وقلت هل لك في حديث اقر به عينك قال احوج ما انا الى ذلك وان قرت عيني اقررت
عينك فقلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه فقال من والدك وجدك فقلت محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله فاذا فاطمة عليها السلام قد اقبلت تبكي فقال النبي صلى الله
عليه واله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابت ان الحسن والحسين عليهما السلام قد غدوا وذهبا من اليوم
وقد طلبتهما ولا ادري اين هما وان عليا ع ليسقي على الدالية منذ خمسة ايام ويسقي
البستان واني طلبتهما في منزلك فما حسبتهما اتراه واذا ابو بكر فقال صلى الله عليه واله يا ابا بكر
قم فاطلب قرة عيني ثم قال صلى الله عليه واله قم يا عمر فاطلبهما يا سلمان يا ابا ذر يا فلان
يا فلان فاحصينا على رسول الله صلى الله عليه واله سبعين رجلا بعثهم في طلبهما
وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه واله غما شديدا ووقف على باب
المسجد وهو يقول بحق ابرهيم خليلك وبحق ادم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي

حمل ابن ابو مجزأ فسلم بهما فاذا جبرئيل عليه السلام قد نزل فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقرؤك السلام
كلت
ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وهما في الجنة وقد
بهما ما كان يحفظهما اذا ناما او قعدا وهما في حظيرة بني [illegible] فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
فرحا شديدا ومضى جبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على الملك
الموكل بهما ثم جثا النبي ص على ركبتيه فاذا الحسن معانق الحسين عليهما السلام وهما نائمان وذلك الملك
قد جعل احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما والمد على شفتيهما فما زال النبي صلى الله عليه وآله
ينبههما حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسين عليهما السلام وخرج من
الحظيرة قال ابن عباس وحمل الحسن عليه السلام عن يمين النبي والحسين ع عن يساره وهو يقبلهما ويقول
من احبكما فقد احب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله ص
فقال ابو بكر يا رسول الله ص اعطني احدهما احمله فقال رسول الله ص نعم الحمولة
ونعم المطية تحتهما فلما صار الى باب الحظيرة لقيه عمر فقال له مثل ذلك فرأيت الحسن ع
متشبثا بثوب رسول الله ص ووجدنا يد النبي ص على رأسه فدخل النبي صلى الله
عليه وآله المسجد فقال لاشرفن اليوم ابني كما شرفهما الله تعالى وقال يا بلال علي بالناس
فنادى فيهم فاجتمعوا فقال معاشر اصحابي بلغوا عن محمد نبيكم الا ادلكم على خير الناس
جدا وجدة فقالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام
فان جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة معاشر
الناس هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله
عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان اباهما علي بن ابي طالب وهو خير منهما يحب الله ورسوله
ويحبه الله تعالى ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء اهل الجنة
معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه
وآله عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام فان عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة مع
الملائكة وعمتهما ام هانئ بنت ابو طالب معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا
وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله عليكم بالحسن والحسين عليهما السلام
فان خالهما القاسم بن محمد صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله ص
معاشر الناس اعلمكم ان جدهما وجدتهما في الجنة وابوهما وامهما في الجنة وعمهما وعمتهما
في الجنة وخالهما وخالتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احب ابني علي عليه السلام فهو معنا
في الجنة ومن ابغضهما في النار ان من كرامتهما على الله تعالى سماهما في التوراة شبرا وشبيرا
فلما سمع الشيخ الامام هذا مني قدمني وقال هذا حالك وانت تروي في علي عليه السلام

هذا

هذا وكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار ثم قال لي اراك على من يفعل
بك خيرا ها هنا اخوان لي في هذه المدينة احدهما كان امام قوم وكان اذا اصبح لعن عليا ع
الف مرة كل غداة فغير الله تعالى ما به من نعمة فصار آية للسائلين وهو اليوم يحبه و
اخ يحبه منذ خرج من بطن امه فقم اليه ولا تحتبس عنه والله يا سليمان وقد ركبت واتي
يوسف الجايع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقد ذهب من كان معي فاذا
شاب آدم قد خرج الي فلما رأى البغلة قال مرحبا بك والله ما كساك ابو فلان خلعته
ولا حملك على بغلته الا انك تحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ان قررت عيني
لاقرن عينك والله يا سليمان اني لا البس هذا الحديث الذي سمعته [illegible] معه فقال
اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال كنا مع رسول الله ص جلوسا بباب داره واذا فاطمة عليها السلام
قد اقبلت وهي حاملة للحسين عليه السلام وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله
صلى الله عليه وآله وتناول الحسين عليه السلام منها وقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة
عيرتني نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله
مهلا واياي واياك ان اسمع هذا منك فاني لم ازوجك حتى زوجك الله تعالى من فوق
عرشه واشهد على ذلك جبرئيل ع وان الله تعالى اطلع على الدنيا فاختار من الخلايق
اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلايق عليا فاوحى الله تعالى الي فزوجتك
اياه واتخذته وصيا ووزيرا فعلي اشجع الناس قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس
حلما واقدم الناس اسلاما واسمحهم كفا واحسنهم خلقا يا فاطمة اني آخذ لواء الحمد
ومفاتيح الجنة بيدي فادفعهما الى علي عليه السلام فيكون آدم عليه السلام ومن ولده تحت
لوائه يا فاطمة اني مقيم غدا عليا على الحوض يسقي من عرف من امتي وابناك الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وكان اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في الجنة شبرا وشبيرا
فسماهما الحسن والحسين لكرامة محمد صلى الله عليه وآله على الله تعالى ولكرامتهما على الله سبحانه
ويكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في يدي وامتي تحت لوائي فاناوله
عليا عليه السلام لكرامته على الله تعالى فينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم
عليه السلام ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلام واذا دعاني رب العالمين دعا
عليا معي واذا جثوت جثا علي معي واذا شفعت شفع علي معي قومي يا فاطمة
ان عليا وشيعته هم الفائزون غدا وقال صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكي ولا
تحزني فلا بد من مفارقتك فاشتد بكاؤها ثم قالت يا ابة اين القاك قال تلقيني
تحت لواء الحمد اشفع لامتي قالت يا ابة ان لم القك قال تلقني على الصراط [illegible]

عن يميني

١٢٦

عن يميني و ... ميكائيل عن شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي والملائكة خلفي وانا ادعي يا رب
امتي امتي ان يهون عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي يومئذ مشتغل
بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي فاول من يلحق بي من امتي يوم
القيمة انت وعلي والحسن والحسين فيقول جل اسمه يا محمد ان امتك لو اتوني بذنوب
كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئا ولم يوالوا الي عدوي فلما سمع الشاب هذا
مني امر لي بعشرة الاف درهم وكساني ثلثة اثواب وقال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة
قال عربي ام مولي قلت بل عربي قال فكما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال ائتني غدا
في مسجد بني فلان واياك ان تخطي الطريق فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظر في المسجد
فلما راني استقبلني وقال ما فعل ابو فلان قلت كذا وكذا قال جزاه الله تعالى خيرا وجمع
بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت الطريق الذي وصفه
لي فلما سرت غير بعيد تشابه علي الطريق فسمعت اقامة الصلوة في المسجد فقلت
والله لاصلين مع هولاء القوم فنزلت عن البغلة فدخلت فوجدت رجلا قامته مثل قامة
صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرنا في ركوع وسجود اذا عمامته قد رمى فتفرست في وجهه
فاذا وجهه وجه خنزير وراسه وخلقه ويداه ورجلاه فلم اعلم ما اصلي وفيما ملت وانا متفكر
في امره وسلم الامام ونظر الرجل في وجهي وقال اتيت اخي بالامس فامر لك بكذا وكذا فقلت
نعم فاخذ بيدي واقامني فلما راى انا اهل المسجد تبعونا فقال للغلام اغلق الباب ولا تدع
احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعه فاذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي
ما هذا الذي ارى منك قال كنت مؤذن القوم وكنت كل يوم اذا اصبحت العن عليا الف
مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد فدخلت داري هذه وهو يوم الجمعة
وقد لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده عليهم السلام فاتكات على هذا الدكان فذهب بي النوم
ورايت في منامي كانما انا بالجنة واذا علي فيها متكاء والحسن والحسين عليهم السلام معه متكئون
تحتهم والمصليان من نور واذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحسن والحسين عليهما السلام
قدامه وبيد الحسن ع ابريق وبيد الحسين ع كاس فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسن ع
اسقني فشرب ثم قال للحسين اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكي على الدكان فولى
الحسين بوجهه فقال يا ابه كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف مرة وقد لعنه
اليوم اربعة الاف مرة فقال النبي ص لعنك الله تلعن عليا وتشتم اخي لعنك الله
تعالى تلعن اولادي الحسن والحسين ثم بصق النبي ص فملاء وجهي وجسدي فلما انتبهت من نومي
وجد موضع البصاق الذي قد اصابني قد مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين ثم قال

يا سليمان

يا سليمان حب علي عليه السلام ايمان وبغضه نفاق ولا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا
كافر فقلت يا امير المؤمنين الامان فقال لك الامان قلت ما تقول فيمن يقتل هؤلاء قال
في النار لا شك في ذلك قلت فما تقول فيمن قتل اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس راسه
ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث في فضائل علي ما شئت وممن شود بهم السن
وشنوه في الثاقب في المناقب عن الواقدي قال كان هرون الرشيد يقعد للعلماء في كل
يوم فقعد ذات يوم وحضر الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن
وابن زفر وابو يوسف وقعدوا بين يديه وغص المجلس باهله وفيهم سبعون رجلا من اهل العلم
كل واحد منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس
فقال الرشيد اراك تاخرت فقلت ما كان لاضاعة حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما
احببت فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد
للشافعي يا ابن عم كم تروي من فضائل علي بن ابي طالب ع فقال اربعمائة حديث فقال له قل
ولا تخف قال تبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف
حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي يا كوفي اخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين
لولا الخوف لكانت روايتنا من فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال منك ومن
عمالك واصحابك قال انت امن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف حديث
مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي وقال ما تعرف في ذلك انت
فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكن له فضيلة تروونها انتم واني لتائب الى الله تع
مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان
رايت تخبرنا بما عندك قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج بدمشق وامرته بالعدل الا
نصافي الرعية في القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم
علي بن ابي طالب ع في كل يوم وينتقصه فاحضره وساله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له
ما حملك على ذلك قال لانه قتل ابائي وسبى الذراري ولذلك له الحقد في قلبي ولست
افارق ما انا عليه فقيده فحبسه وكتب الي بخبره فامرته بحمله الي على حالته من القيود
فلما مثل بين يدي زبرته وقلت انت الشاتم لعلي بن ابي طالب ع فقال نعم قلت ويلك
قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وآله قال لا افارق انا
عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط والعقابين فاقمته بين يدي وجهه
وظهره الي وقام الجلاد وجلده مائة سوط فاكثر الصياح والغياث وبال في مكانه
فامرت به فنحي عن العقابين وادخل ذلك البيت وارمى بيده الى بيت كان بيوان

وامرت

وامرت بان يغلق الباب عليه ففعل ذلك مضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعي
متفكراً حتى صليت العتمة ثم تقسمني الفكر في قتله وعذابه فتارة اقول اضرب علاوته وتارة اقول اقطعه اجزاء
وتارة افكر في تغريقه او قتله بالسوط واتممت الفكر حتى غلب علي عيني في آخر الليل واذا انا بابواب السماء
قد انفتحت واذا النبي صلى الله عليه وآله هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي بن ابي طالب وعليه اربع حلل
ثم هبط الحسن وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين وعليه حلتان وعلى جبرئيل حلة واحدة فاذا هو من
احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي صلى الله
عليه وآله اعطني الكاس فاعطاه فنادى برفع صوته يا شيعة محمد وآله فاجابوه من حاشيتي ودار[illegible]
اربعون نفساً وكان في الدار اكثر من خمسة آلاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ثم قال صلى الله عليه وآله
ابن الدمشقي فكان الباب قد انفتح واخرج اليه فلما رآه علي عليه السلام اخذ بيده وقال يا رسول الله هذا
يظلمني ويشتمني من غير سبب وجب ذلك فقال صلى الله عليه وآله خله يا ابا الحسن ثم قبض النبي صلى
على يده بيده وقال انت الشاتم لعلي بن ابي طالب قال نعم قال صلى الله عليه وآله اللهم امسخه و
امحقه وانتقم منه فتحول وانا اراه كلباً ورد الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وآله
وعلي وجبرئيل والحسن والحسين عليهم السلام فانتبهت فزعاً مذعوراً فدعوت الغلام وامرته باخراجه
الي فاخرج وهو كلب فقلت كيف رايت عقوبة ربك فاومى براسه كالمعتذر فامرت برده
وها هو ذا في البيت ثم نادى فامر باخراجه وقد اخذ الغلام باذنه واذا اذنه كاذن الناس وهو في
صورة الكلب فوقف بين ايدينا وهو يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر فقال الشافعي هذا مسخ
ولست آمن ان يحل العذاب فامر باخراجه عنا فامر برده الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبة
وصيحة فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرقت البيت فصار رماداً وعجل الله بروحه
الى نار جهنم قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة وعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية
هذا الرجل فقال الرشيد اني تائب الى الله تعالى مما كان مني في حال الطالبيين وفي تاريخ ابن الاثير في سنة
تسع وتسعين كان بنو امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى ان ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة
فترك ذلك وكتب الى العمال في الآفاق بتركه وكان سبب محبته علياً عليه السلام انه قال كنت بالمدينة اتعلم
العلم وكنت الزم عبيد الله بن عتبة فبلغه عني شيء من ذلك فاتيته يوماً وهو يصلي فاطال الصلاة
فقعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلاته التفت الي فقال لي متى علمت ان الله تعالى غضب على اهل بدر
وبيعة الرضوان بعد ان رضي عنهم قلت لم اسمع ذلك قال فما الذي بلغني عنك في علي فقلت
معذرة الى الله تعالى واليك وتركت ما كنت وكان ابي اذا خطب فنال من علي عليه السلام تلجلج فقلت
يا ابه تمضي في خطبتك فاذا اتيت على ذكر علي عرفت منك تقصيراً قال او فطنت لذلك قلت نعم
قال يا بني ان الذين حولنا لو يعلمون من علي عليه السلام ما نعلم لتفرقوا عنا الى اولاده فلما ولي الخلافة

توضيح الغلاة الرأس وجه الوجبة بفتح الواو الهدة وصوت السقوط والصاعقة نار تسقط من السماء اذا اصطكت اجرامه ومعها لا تمر بشيء الا احترقت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود

لم يكن

لم يكن عنده رغبة في الدنيا ما يرتكب لهذا الامر العظيم لاجلها فترك ذلك وكتب بتركه و
قرء عوضه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وفي مروج الذهب جعل مكانه
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا انك رؤف
وقيل جعلهما جميعاً فحل هذا الفعل عند الناس محلاً حسناً واكثروا مدحه بسببه فمن ذلك قول كثير عزة

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف	برياً ولم تتبع مقالة مجرم
تكلمت بالحق المبين وانما	تبين آيات الهدى بالتكلم
فصدقت معروف الذي قلت بالذي	فعلت فاضحى راضياً كل مسلم
الا انما يكفي الفتى بعد زيغه	من الاود البادي ثقاف المقوم

فقال عمر حين انشده هذا الشعر افلحنا اذا وللسيد الرضي يرثيه
يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك انت نزهتنا عن الشتم والسب فلو كنت مجرماً لجزيتك
غير اني اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك دير سمعان لا اغبتك الغوادي خير ميت من آل مروان ميتك
ايضاح قوله جل من قائل بالعدل في الصافي عن الباقر عليه السلام العدل شهادة ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين عليه السلام وابنائه وايتاء ذي القربى
في مجمع البحرين المراد بذي القربى في هذه الآية وامثالها قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاء حقه
ما وجب له من الخمس وغيره وغلاً الغل الحقد وكثير بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وعزة العزة بنت الظبية
وبها سميت عزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة زيغه ميله والاود بالفتح العوج
والبادي الظاهر وثقاف ككتاب ما يسوى به الرمح والمقوم من اقام العود اذا قومه اي عدله ودير سمعان
بالكسر موضع بالحمص والغوادي جمع الغادية السحابة تنشأ غدوة ومن شنوعهم السب وشتوه
في زينة المجالس روى علماء واسط لما رفع عمر بن عبد العزيز اللعن جعل خطيب واسط يلعن فاذا
هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله وغاب
عن اعين الناس فسدوا الباب الذي دخل فيه واثره ظاهر وسموه باب الثور ومن الجرائم العظام
سم الحسن بن علي عليهما السلام في الخرائج عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان الحسن عليه السلام قال لاهل
بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ومن يفعل ذلك قال
امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معاوية يدس اليها ويأمرها بذلك قالوا اخرجها
من منزلك وباعدها عن نفسك فقال عليه السلام كيف اخرجها ولم تفعل بعد
شيئاً ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام
حتى بعث اليها معاوية مالاً جسيماً وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم
ايضاً ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن عليه السلام فانصرف الى

ومن شنوعهم السب وشتوه في زينة المجالس

ومن الجرائم العظام سم الحسن بن علي عليهما السلام

منزله

مر بمصوص ثم ما خرجت له وقد الافطار وكان يوماً حاراً شربة لبن والقد القت فيها
ذلك السم فشربها فقال عليه السلام يا عدوة الله قتلتني قتلك الله تعالى والله لا تصيبين
مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه ومكث عليه السلام يومان ثم مضى فغدر
بها معوية ولم يف بقوله بما عاهد عليه في مقتل الخوارزمي عن مغيرة قال ارسل معوية الى
جعدة بنت الاشعث اني مزوجك بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي بن ابي طالب وبعث اليها بمائة
الف درهم ففعلت فسوغها المال ولم يزوجها فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان
اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني مسممة الازواج وفي حكايات قال
معوية لابنه يزيد لا بد لك من نكحها فقال كلا انها فعلت سوء بالحسن بن علي عليهما السلام فما
خطري عندها وفي خرائج كتب اليها معوية اني احب حيوة يزيد وحب حيوته يمنعني من تزوجه
منك خاف عليها ان تسميه مثل الحسن في بحار الانوار عن ابي الجعد قال اتيت الحسن بن علي
فقلت يا بن رسول الله ص اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيداً فقال ولم ذلك
قلت بتسليمك الامر لمعوية قال عليه السلام والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصاراً ولو
وجدت انصاراً لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله تعالى بيني وبينه ولكن عرفت اهل الكوفة
وبلوتهم ولا يصلح منهم ما كان فاسداً انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول وفعل انهم لمختلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وسيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع فدعا
بطشت فحمل بين يديه فتنخع فما خرج غير الدم فقلت ما هذا يا بن رسول الله ص اني لاراك
وجعاً قال عليه السلام اجل دس الي معوية من سقاني سماً فقد وقع في كبدي فهو يخرج قطعاً
قطعاً كما ترى افما تداوى قال عليه السلام سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء
ولقد رقى الي انه كتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه
ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان هذا ابن
الرجل الذي خرج بارض تهامة يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك
فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه
الشربة التي دس بها الي فسقيتها في الخرائج عن الصادق ع قال لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام
الوفاة بكى بكاء شديداً وقال اني اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى
ان يدفنوه بالبقيع فقال عليه السلام يا اخي احملني على سريري الى قبر جدك رسول الله ص لاجدد
به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني وستعلم يا ابن امي ان القوم يظنون
انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري
محجمة دم فلما غسل وكفنه الحسين عليه السلام حمله على سريره وتوجه الى قبر رسول الله ص

ليجدد به عهداً في مقاتل الطالبيين ان الحسن بن علي عليهما السلام قد كان اوصى ان يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمنع مروان بن الحكم من ذلك وركبت بنو امية في السلاح
وجعل مروان يقول يا رب هيجاء هي خير من دعة ليدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن
الحسن في بيت رسول الله ص والله لا يكون ذلك ابداً وانا احمل السيف وكادت
الفتنة ان تقع وابى الحسين عليه السلام ان يدفنه الا مع النبي صلى الله عليه وآله فقال له
عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي الا تكلم بكلمة فمضى به الى البقيع وانصرف مروان في تسلية العالم البر
رموا بالنبال جنازته ع حتى سل منها سبعون سهماً في مقتل الخوارزمي عن ابي حازم قال لما احتضر
الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين ادفنوني عند ابي يعني النبي صلى الله عليه الا ان تخافوا الدماء فلا تهرقوا
في دماً ادفنوني عند مقابر المسلمين قال فلما قبض عليه السلام تسلح الحسين عليه السلام وجمع مواليه
فقال له ابو هريرة انشدك الله تعالى ووصية اخيك فان القوم لن يدعوك حتى يكون
بينكم وبينهم دماء قال فلم يزل به حتى رجع ثم دفنوه في بقيع الغرقد قال ابو هريرة ارايتم
لو جيء بابن موسى ليدفن مع ابيه فمنع اكانوا قد ظلموه فقالوا نعم قال فهذا ابن نبي
الله صلى الله عليه وآله قد جيء به ليدفن مع ابيه صلى الله عليه وآله وفي نسخة بادر
عبد الله العباس الى مروان فقال ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد ان ندفن
صاحبنا عند رسول الله ص ولكن نريد ان نجدد به عهداً بزيارته ثم نرده الى جدته
فاطمة فندفنه بوصيته ولو كان اوصى بدفنه مع رسول الله ص لعلمت انك اقصر باعاً
من ردنا عن ذلك وقال الحسين عليه السلام والله لولا عهد الحسن عليه السلام الي بحقن الدماء
وان لا اهرق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها ولقد نقضتم
العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه
بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم والعباس بن عبد المطلب في كشف الغمة عن الباقر
والصادق عليهما السلام قالا مضى ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين سنة و
كان بينه وبين الحسين عليه السلام مدة حمل وكان حمل ابي عبد الله الحسين عليه السلام ستة اشهر ولم يولد
لستة اشهر غير الحسين ع واقام الحسن ع مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين
واقام بعد وفاة ابيه عليه السلام مع اخيه عشر سنين فكان عمره سبعاً واربعين سنة
في مروج الذهب ان بخلافة الحسن ع صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الخلافة ثلثون سنة لان خلافة ابي بكر كانت سنتين وثلثة اشهر وخلافة عمر عشر سنين
وستة اشهر واربع ليال وخلافة عثمان احد عشر سنة واحد عشر شهراً وخلافة
علي عليه السلام اربع سنين وتسعة اشهر ويوماً وخلافة الحسن عليه السلام ثمانية اشهر

وعشرة ايام فذلك ثلثون سنة للحسين [illegible] الحسين عليه السلام

ولست غريبا من اصيب بماله	ولكن من وارى اخاه غريب
فلازلت ابكي ما تغنت حمامة	عليك وما هبت صبا وجنوب
وما هملت عين من الماء قطرة	وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكاي كثير والدموع غزيرة	وانت بعيد والمزار قريب

ومن قصيدة في رثيه عليه السلام يا كذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن
اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن بيان يحلون في منعكم
يجمعون والبقيع المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها والغرقد بالفتح
والسكون شجر من شجر الغضا ومن الجرائم العظام قتل الحسين عليه السلام السبب الذي
من اجله لم يصالح الحسين كاخيه الحسن عليهما السلام في مناقب السعداء في حديث
جابر بن عبد الله قال لما عزم الحسين عليه السلام على الخروج الى العراق اتيته وقلت انت
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله واحد سبطيه لا ارى الا ان تصالح كما صالح
اخوك عليه السلام فانه كان موفقا رشيدا فقال عليه السلام لي يا جابر قد فعل اخي ذلك
بامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام واني الحسين بذلك الان
ثم نظر الى السماء فاذا السماء قد انفتح ابوابها واذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
والحسن عليهما السلام والحمزة وجعفر وهم نازلون منها حتى استقروا على الارض فوثبت فزعا
مرعوبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين
عليهما السلام لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكن معترضا ثم قال صلى الله
عليه وآله ارفع راسك فرفعت فاذا ابواب مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن معه الى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين عليه السلام
يا بني الحقني فلحقه الحسين (ع) وصعد حتى رايتهم دخلوا الجنة ثم نظر الي من هناك
رسول الله صلى الله عليه وآله وقبض على يد الحسين (ع) وقال يا جابر هذا ولدي معي
هنا فسلم له امره ولا تشك فتكون مؤمنا سبب توجه الحسين (ع) الى العراق
في مطالب السؤل لما وصل الخبر الى الكوفة بموت معوية وولي يزيد مكانه اتفق منهم
جمع جم وكتبوا كتابا الى الحسين عليه السلام يدعونه اليهم ويبذلون له القيام بين يديه
بانفسهم وبالغوا في ذلك ثم تتابعت اليه الكتب نحو مائة وخمسين كتابا من كل طائفة
وجماعة كتاب يحثونه على القدوم واخر ما ورد عليه من جماعتهم على يد قاصدين
من اعيانهم بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين من شيعته

وشيعة

وشيعة ابيه علي امير المؤمنين سلام عليك اما بعد فان الناس منتظرونك ولا راي لهم
غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فكتب جوابهم وسير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل في تسلية المجالس ان الحسين عليه السلام جمع
اصحابه بعد ان وصل اليه كتاب مسلم بطاعة العراق وحسن نياتهم وانقيادهم فعزم الى الخروج
الى الكوفة ثم انه طاف بالبيت وحمل بناته واخواته على المحامل ومعه اثنان وثمانون رجلا من شيعته
ومواليه وعترته واعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملا يحمل عليه رحله وزاده وكان
خروجه قبل ان يعلم بقتل مسلم في بحار الانوار عن الشعبي قال بايع الحسين عليه السلام اربعون
الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك رد جواب
كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول وبعث مسلم بن عقيل فكان مثل الاسد
لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت وعن الحسين ان اهل
الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وفي رواية ان لك ههنا مائة الف سيف فلا تتاخر
في مقتل الشيخ ورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع
عنده اثنا عشر الف كتاب في نوب متفرقة وفي مقتل ابي مخنف جعل الناس يأتون مسلم
بن عقيل يبايعونه الى ان بايعه ثمانون الف رجل وقيل كان خروج الحسين من مكة
يوم قتل مسلم بعد ان كتب اليه مسلم باخذ البيعة واجتماع الناس عليه وانتظارهم
سبب قلة انصار الحسين عليه السلام في مقتل اخطب خوارزم ان الحسين لما انتهى الى زبالة
اسم موضع بطريق مكة [illegible] فورد عليه هنالك مقتل اخيه من الرضاعة وكان قد
تبعه خلق كثير من المنازل التي كان يمر بها لانهم كانوا يظنون استقامة امور الحسين عليه السلام فقام
في الناس خطيبا فقال عليه السلام ان اهل الكوفة وثبوا على مسلم بن عقيل وهاني بن عروة و
قتلوهما وقتلوا اخي من الرضاعة فمن احب منكم ان ينصرف فلينصرف من غير حرج ليس
عليه منا ذمام فتفرق الناس عنه يمينا وشمالا حتى بقي اصحابه الذين خرجوا معه من المدينة
وانما اراد ان لا يصحبه انسان الا على بصيرة وفي مقتل ابي مخنف قال في خطبته اعلموا انما
جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فظيع عن مسلم وان شيعتنا خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حر
السيوف وطعن الاسنة فليقم معنا والا فلينصرف فجعلوا يتفرقون وفي رواية فتفرق عنه اهل
الاطماع والارتياب للسموأل تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
سبب نزول الحسين عليه السلام في كربلاء في الخبر لما سار الحسين على مرحلتين من الكوفة لاح لهم
سواد فقال بعض هذا النخل قد بان وقال الخبير هذه الاسنة فقال الحسين اعدلوا بنا الى بعض
الجهات وانزلوا فعدلوا على جبل هناك ثم نزلوا فاذا بالحر بن يزيد الرياحي صاحب مقدمة عبيد الله

بن زياد

سبب قلة انصار الحسين عليه السلام

سبب نزول الحسين عليه السلام في كربلاء

بن زياد في الثني فارس فقال له الحسين عليه السلام النا ام علينا فقال بل عليك يا ابا عبد الله
ان عبيد الله بن زياد قد امرني لا افارقك واقدم بك عليه وانا والله كاره ان يبتليني الله
بشيء من امرك فقال له الحسين اني لا اقدم هذا البلد حتى اتتني كتب اهله وقدمت علي رسلهم
يطلبوني وانتم اهل الكوفة فان دمتم على بيعتكم وما الكم في كتبكم دخلت مصركم والا انصرفت من حيث
اتيت فقال له الحر والله ما اعلم هذه الكتب ولا الرسل وانا فما يمكنني الرجوع في وقتي هذا
الى الكوفة فخذ طريقا غير هذا وارجع فيه حيث شئت لاكتب لابن زياد ان الحسين خالفني في الطريق
فلم اقدر وانشدك الله تعالى في نفسي فسلك الحسين طريقا غير الجادة راجعا الى الحجاز وسار
عليه السلام واصحابه طول الليلة فلما اصبح الحسين واذا قد ظهر الحر بن يزيد وجيشه وسار كلما
اراد ع المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى فورد كتاب عبيد الله بن زياد على الحر بن يزيد يلزم الحسين
على غير ماء فانزله على كربلاء يوم الخميس ثاني المحرم سنة ٦١ فقال الحسين ما اسم هذه الارض فقالوا
كربلاء فقال عليه السلام لاصحابه انزلوا هنا فههنا والله محط ركابنا وسفك دمائنا ومحل
قبورنا وبهذا حدثني جدي رسول الله ص فنزلوا جميعا ونزل الحر واصحابه ناحية في مقتل
ابي مخنف وقف الجواد الذي تحت الحسين فحثه على المسير فلم يسر فنزل عنه وركب غيره فلم يخط خطوة
واحدة ولم يزل كذلك حتى ركب ستة افراس ولم يمش خطوة واحدة ثم نزل عن فرسه وجعل يصلح
سيفه عليه السلام السبب الذي من اجله كان كل من انصار الحسين عليه السلام كما
قال الشاعر

يلقى الرماح بنحره فكانما	في قلبه عود من الريحان
ويرى السيوف وصوت وقع حديدها	عرسا تجليها عليه عوان

في الجلاء عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها
قام في اصحابه فقال ع انه قال لما كانت الليلة التي ان هؤلاء يريدوني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا
اليكم فالنجا النجا وانتم في حل مني فان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش
الا معك فقال عليه السلام انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع وفي خبر آخر ان
قالوا الحمد لله الذي شرفنا في القتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا
ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم في الجنة وهو يقول هذا قصرك يا فلان وهذا منزلك
يا فلان وهذه زوجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه
ليصل الى منزله في الجنة كتاب ابن زياد عليه اللعنة الى الحسين ع في مطالب السؤول ان الحر
لما نزل قبال الحسين كتب يعلم عبيد الله بن زياد بنزول الحسين ع بكربلاء فكتب ابن زياد كتابا
الى الحسين اما بعد فقد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء وقد كتب الي يزيد بن معاوية ان

لا اتوسد الوثير ولا اشبع الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد
فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام قراه والقاه من يده وقال للرسول ما له عندي جواب
فاخبر ابن زياد فاشتد غضبه بيان الوثير هيئة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج قال في
في مقتل الخوارزمي ثم ان ابن زياد جمع الناس وقام فيهم خطيبا وقال ايها الناس انكم قد بلوتم
آل ابي سفيان فوجدتموهم على ما تحبون وهذا يزيد يكرم العباد ويغنيهم بالاموال وقد زاد في
ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا له
واطيعوا ثم وضع لاهل الشام العطاء ونادى فيهم ان تهيئوا للخروج كمية العساكر التي حاربت
الحسين عليه السلام في مقتل ابي مخنف اول راية سارت الى حرب الحسين عليه السلام راية ابن سعد
باربعة الاف فارس ثم دعا ابن زياد بعروة بن قيس وعقد له راية على اربعة الاف فارس
ثم دعا بالشمر بن ذي الجوشن الضبابي وعقد له راية على اربعة الاف فارس ثم دعا سنان بن انس
النخعي وعقد له راية على عشرة الاف فارس ثم دعا بخولي بن يزيد الاصبحي وعقد له راية بعشرة
الاف فارس ودعا غير هؤلاء وعقد لهم رايات متعددة وسار القوم حتى نزلوا على الحسين
وهم خمسون الف فارس امتناع ابن سعد من ان يكون مع الحسين عليه السلام
في مثير الاحزان ان الحسين لما اشتد عليه الامر وكثرت العساكر ارسل الى عمر بن سعد يقول له
اريد لقاءك فاخلوا اليك ساعة فخرج ابن سعد وجلس مع الحسين عليه السلام ناحية عن العسكر
فتناجيا طويلا فقال له الحسين ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك
تقاتلني وتريد قتلي وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم واتركهم وكن معي فانه اقرب لك من الله
فقال له يا حسين اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال له الحسين انا ابني لك خيرا
من دارك فقال اخشى ان تاخذ ضياعي فقال له الحسين انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي
عين عظيمة بالحجاز وكان معاوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعها اياه فلم يقبل
عمر بن سعد شيئا من ذلك فانصرف الحسين وهو غضبان عليه بيان في مجمع البحرين البغيبغة
تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء رضا ابن سعد بان يقتل الحسين بولاية الري
في مطالب السؤول ثم تتابعت الخيل الى عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بين
الحسين واصحابه ثم كتب ابن زياد كتابا الى ابن سعد يحثه على مناجزة الحسين فعندها ضيق
الامر عليهم فاشتد بهم العطش فقال يزيد بن حصين الهمداني وكان زاهدا للحسين ائذن لي
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لآتي هذا عمر بن سعد فاكلمه في امر الماء عساه يرتدع فقال
عليه السلام ذلك اليك فجاء الهمداني الى ابن سعد فدخل عليه ولم يسلم فقال يا اخا همدان ما
منعك من السلام علي الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له لو كنت مسلما كما تقول

لما خرجت الى عترة رسول الله صلى الله عليه وآله تريد قتالهم وبعد فهذا ماء الفرات
تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها وهذا الحسين علي عليهما السلام واخواته ونساؤه واهل بيته
يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين الماء وتزعم انك تعرف الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وآله فاطرق عمر بن سعد ثم قال والله يا الهمداني اني لاعلم حرمة اذاهم وقال

دعاني عبيد الله من دون قومه … الى خطة فيها خرجت لحين
فوالله ما ادري واني لواقف … على خطر لا ارتضيه ومين
واترك ملك الري والري رغبتي … وارجع مطلوبا بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها … حجاب وملك الري قرة عين

يا الهمداني ما اجد نفسي تجيبني الى ترك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين فقال
للحسين يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد رضي ان يقتلك بولاية الري بيان
الحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث النفس سائق الى الحين والخطة بالضم القصة والامر
والجهل والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك والمين الكذب تسمية العباس علي عم
السقا في مقتل الخوارزمي ان عمر بن سعد دعا بعمرو بن الحجاج فضم اليه خيلا عظيمة وامره
ان ينزل على الشريعة التي حذاء عسكر الحسين واصحابه دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا
وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من
هذا فقال هلال بن نافع البجلي انا ابن عم لك من اصحاب الحسين جئت اشرب من هذا الماء الذي
منعتمونا اياه فقال ابن الحجاج اشرب هنيئا مريئا فقال له هلال ويحك تامرني ان اشرب من الماء
والحسين علي عليهما السلام ومن معه يموتون عطشا فقال ابن الحجاج صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان
ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بن الحجاج بالناس فاقتتل القوم على الماء
قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملون القرب حتى ملؤها وقتل من اصحاب عمرو بن الحجاج
جماعة ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان معه
ولهذا سمي العباس بن علي عليهما السلام السقا مقتل الامام الحسين بن علي عليهما السلام هذا
خطب يسكب المدامع من الاجفان ويجلب الفجائع والاحزان ويلهب نيران الوجد في اكباد ذوي
الايمان بما اجترئت الامة للفجرة من اجترائها واعتدائها على الذرية النبوية بسفح دمائها وسفكها
واستباحتها مصونات نسائها وهتكها حتى تركوا المسلم رجالها بنجيعها مخضوبة واشلاء جثتها
على الثرى مسلوبة ومخدرات حرائرها سبايا منهوبة فكم كبيرة من جريمة ارتكبوها واجترموها
وكم من نفس معصومة ازهقوها واخترموها وكم من دماء محرمة اراقوها وما احترموها وكم من كبد
حرى منعوها ورد المباح وحرموها ثم احتزوا راس الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله

وحبة قلبه

وحبة قلبه … … فرفع راسه من دون الاجساد الى يزيد الطغاة واخترقوا بيابان
البلاد بين العباد وسبوا نساءه وحرمه والاطفال الذابلة من الاضطهاد واركبوهم على اخشاب الاقتاب
بغير وطاء ولا مهاد فيا لها من عظيمة مع علمهم بانها الذرية النبوية المسئول لها المودة بصريح القرآن
وصحيح الاعتقاد فلو نطقت السماء والارض لرثتها ورثتها ولو اطلعت عليها مردة الكفرة لبكتها
وندبتها ولو حضرت مصرعها عتاة الجاهلية لنعتها ولو شهدت وقعتها بغاة الجبابرة لنصرتها
فيا لها مصيبة انزلت الرزية بقلوب الموحدين وبلية احلت الكآبة بنفوس المؤمنين فوا
لهفتاه لذرية نبوية طل دمها وعصبة علوية خذلت فقتل مقلتها وذرية هاشمية استبيح حرمها
واستحل محرمها في مقاتل الطالبيين ان الحسين قام خطيبا في اصحابه فقال عليه السلام اللهم انك
تعلم اني لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت خيرا من اهل بيتي فجزاكم الله خيرا فقد آزرتم
وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري احدا فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا
بانفسكم فقام اليه العباس بن علي عليهما السلام وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا معاذ الله فما ذا نقول
للناس اذا رجعنا اليهم وتركنا سيدنا وعادنا وركنا غرضا للنبل ودرية للرماح وفررنا عنه
رغبة في الحياة معاذ الله بل نحيى بحياتك ونموت بموتك فجزاهم الامام خيرا فوجه عمر بن سعد
فقال له ماذا تريد ومني انا مخيركم ثلثا بين ان تتركوني الحق بيزيد وارجع من حيث جئت وامضي بعض
ثغور المسلمين فاقيم بها ففرح ابن سعد بذلك وظن ان ابن زياد يقبل منه فوجه اليه يعلمه
بذلك ويقول لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد طمعت
يا ابن سعد في الراحة وركنت دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي
فقال الحسين عليه السلام والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد للصغر
من قصيدة وابي اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء في شرح نهج البلاغة
ان سيد اهل الاباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف اختيارا
على الدنية ابو عبد الله الحسين عليه السلام عرض عليه الامان او يستسلم فانف من الذل وكان
ابيات ابي تمام ما قيلت الا في الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وقد كان فوت الموت سهلا فرده … اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف الضيم حتى كانه … هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
فاثبت في مستنقع الموت رجله … وقال لها من تحت اخمصك الحشر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى … لها الليل الا وهي من سندس خضر

قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بن سعد ويحك اقتلت ذرية رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عضضت بالجندل انك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا ثارت

عليناً

مقتل الامام الحسين

علينا عصابة ايديها في مقابض سيوفها كالاسود الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا
وتلقى انفسها على الموت لاتقبل الامان ولاترغب في المال ولايحول حائل بينها وبين الورود
على حياض المنية او الاستيلاء على الملك فلو كففنا عنهم رويدا لاتت على نفوس العسكر
بحذافيره فما كنا فاعلين لا ام لك شعر

قوم اذا نودوا لدفع ملمة	والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا	يتهافتون على ذهاب الانفس

وفي تسلية المجالس قيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال
رحمك الله تعالى انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك
قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها على فكاك اخيه فاعطاه خمسة اثواب
قيمتها الف دينار وروي ثم ان الحسين دعا بدرع جده رسول الله صلى الله عليه وآله
فلبسها وتعمم بعمامة السحاب ودعا بفرسه المرتجز فركبه وعبا اصحابه وكان ذلك اليوم
يوم عاشوراء وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا فجعل ميمنته على زهير
بن القين وعلى ميسرته حبيب بن مظاهر مع كل واحد عشرون ودفع اللواء الى اخيه العباس عليه السلام
وثبت الحسين مع باقي اصحابه في القلب وعبا عمر بن سعد اصحابه فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج
وعلى ميسرته الشمر وثبت هو في القلب وكانوا في رواية صادقية ثلثين الفا واحاطوا بالحسين
عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فتقدم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين
وقال اشهدوا لي عند ابن زياد اني اول من رمى الحسين واقبلت السهام من القوم كانها
القطر فقال الحسين لاصحابه ان هذه رسل الموت اليكم فاقتتلوا ساعة حملة حملة
حتى قتل من اصحاب الحسين خمسون رجلا منهم عشرة من موالي الحسين واثنان من موالي
امير المؤمنين رضوان الله عليهم شعر جادوا بانفسهم في حب سيدهم
والجود بالنفس اقصى غاية الجود فعندها ضرب الحسين يده على لحيته وجعل
يقول اشتد غضب الله تعالى على المجوس اذ عبدوا النار وعلى اليهود اذ جعلوا له
ولدا وعلى النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضب الله تعالى على قوم اتفقت
اراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون ابدا حتى القى الله تعالى
وانا مخضب بدمي مغصوب على حقي اما من مغيث يغيثنا اما من ذاب يذب
عنا وعن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو مخنف فوقع كلامه في مسامع
الحر بن يزيد الرياحي فاقبل على ولده وقال يا بني لا اصبر الى النار فسر بنا الى

الحسين

الحسين عليه السلام لننصره ونقاتل بين يديه فلعل الله تعالى يرزقنا الشهادة ونحظى بالسعادة
التي لا انقطاع لها فقال ولده سمعا وطاعة فحملا من عسكر ابن زياد كانهما يقاتلان حتى
جاءا الى الحسين فجعل الحر يقبل الارض بين يديه فقال له الحسين من تكون ارفع راسك فقال
يا مولاي انا الذي منعك من الرجوع وعن العود الى بلادك واتيتك تائبا مما كان مني و
مواسيك بنفسي حتى اقتل بين يديك فهل من توبة يا مولاي فقال له ان تبت تاب الله تعالى
عليك وغفر لك هو ارحم الراحمين ثم اقبل الحر على ولده وقال له يا ولدي احمل على اعداء الله
واعداء رسوله القوم الظالمين فحمل الغلام ولم يزل يقاتل حتى قتل اربعة وعشرين رجلا وقتل رضي الله
عنه ثم تقدم الحر الى الحسين وقال له يا مولاي كنت اول من خرج اليك واحب ان اكون اول قتيل
بين يديك فاذن له بالبراز ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة رجل وقتل رضي الله عنه
فجعل اصحاب الحسين يتسارعون الى القتل بين يديه فقتل زهير بن القين اثنين وثمانين رجلا حتى
استشهد رضي الله عنه وقتل يزيد بن مهاجر نيفا واربعين رجلا واستشهد رضي الله عنه
وقتل يحيى بن كثير الانصاري اربعين رجلا ثم استشهد رضي الله عنه وقتل هلال بن نافع
البجلي خمسة وعشرين رجلا بالسهام وقتل علي بن مظاهر الاسدي خمسين رجلا واستشهد
رضي الله عنه وقتل المعلى بن العلا اربعة وعشرين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل
جون مولى ابي ذر الغفاري عشرين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل محمد بن مطاع
ثلثين رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل غلام نصراني اسمه وهب اسلم هو وامه على يد الحسين
نيفا وعشرين راجلا واثني عشر فارسا فوقعت به سبع عشرة ضربة وطعنة فاحتزوا راسه ورموا به الى امه
فاخذته ووضعته في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول الحمد لله الذي بيض وجهي
بشهادتك يا ولدي بين يدي ابي عبد الله الحسين قالت يا امة السوء اشهد ان اليهود في بيعها
والنصارى في كنائسها خير منكم ثم اخذت راس ولدها ورمته نحو القوم فاصابت الذي
قتل ولدها فقتلته في مقتل الخوارزمي وخرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه عنده فقالت له
اخرج وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره
خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك وقاتل حتى استشهد وحز راسه ورمي به الى عسكر
الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا ولدي يا سرور قلبي ثم رمت براس ابنها الى
رجل فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة بالية خاوية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين بصرفها
ودعا لها وقتل الطرماح بن عدي خلقا كثيرا فوقعت به جراحات فكبى عن ظهر جواده فلم يطق النهوض
من بين القتلى ثم برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا

وحنينا

وحنينا فجعل يشدّ وسطه بعمامته ثم شدّ حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه و الحسين
عليه السلام ينظر اليه وهو يقول شكر الله تعالى سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانية عشر
رجلا واستشهد رضي الله عنه وقتل يحيى بن داود خمسة عشر رجلا واستشهد رضي
الله عنه وقتل الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ومولاه مبارك مائة وخمسين رجلا
واستشهد رضي الله عنهما وقتل عبد الرحمن الاكدن واخوه جماعة كثيرة واستشهدا رضي الله
عنهما في تسلية المجالس سعد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل
كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى حتى سقط الى الارض وهو يقول
اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح
فاني اردت ثوابك في نصرة ذرية نبيك صلى الله عليه وآله ثم مات رضي الله تعالى عنه
فوجد به ثلثون سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وجاء حنظلة بن سعد الشامي
فوقف بين يدي الحسين يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم
لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين عليه السلام
وقال افلا نروح الى ربنا فقال له الحسين بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها
فقاتل حتى قتل ابطالا وصبر [illegible] حتى استشهد رضي الله عنه وبرز مسلم بن عوسجة
ثم قاتل قتالا شديدا فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر
فقال الحسين عليه السلام رحمك الله تعالى يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ثم دنى
منه حبيب فقال عزّ عليّ مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله
بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال مسلم
اوصيك بهذا واشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمتك عينا ثم
مات رضي الله تعالى عنه فبرز حبيب بن مظاهر فقتل جماعة واستشهد رضي الله عنه في
مقتل الخوارزمي قتل بديل بن صريم واخذ سيفه ثم تعلق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب بن
مظاهر وهو غلام مراهق فقال له هذا قاتل ابيك فوثب اليه فقتله واخذ راسه وتقدم
عمرو بن مطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب
النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون
قتل الحسين فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه وجاء عابس
بن شبيب الشاكري قال ربيع تميم لما رأيته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي
وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ
ينادي الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة فرمي بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك

الفتى دعهم ومغفره ثم شدّ على الناس فوالله لقد رأيته يطرد اكثر من مائتين من الناس
ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرأيت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا
قتلته والآخر يقول كذلك فقال ابن سعد لا تختصموا فيه هذا لم يقتله انسان واحد وبرز
برير بن حضير وكان اقرأ اهل زمانه وقتل ثلثين رجلا ثم جاء سيف بن الحارث بن سريع ومالك
بن سريع فدنوا منه عليه السلام وهما يبكيان فقال عليه السلام يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لا
ارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العينين فقالا جعلنا الله تعالى فداك لا والله ما على انفسنا
نبكي ولكن عليك نريك وقد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك فقال عليه السلام جزاكما
الله تعالى يا بني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما جزاء المتقين ثم استقدما
وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وعليكما السلام ورحمة الله فقاتلا
حتى استشهدا رضي الله عنهما ثم خرج غلام تركي كان للحسين وكان قارئ القرآن فجعل
يقاتل فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فرأى
الحسين فتبسم ثم صار الى ربه رضي الله عنه فكان يأتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام
عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرء ومنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله تعالى عليهم

ادبرت كؤس المنايا عليهم	فاغفوا عن الدنيا كاغفاء ذي سكر
فاجسامهم في الارض قتلى بحبه	وارواحهم في الحجب نحو العلى تسري
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم	وما عرجوا من مسّ بؤس ولا ضرّ

ولما قتل اصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي عليه السلام وولد جعفر وولد
عقيل وولد الحسن وولده صلى الله عليهم اجمعين اجتمعوا وودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب

قوم اذا فتحوا العجاج رأيتهم	شمسا وخلت وجوههم اقمارا
لا يعدلون بوفدهم عن سائل	عدل الزمان عليهم او جارا
واذا الصريخ دعاهم لملمة	بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا

في بحار الانوار برز علي بن الحسين الاصغر عليهما السلام وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وامه ليلى
بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى ضجّ الناس من كثرة من قتل منهم
وروي انه قتل منهم على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه عليه السلام وقد اصابته جراحات
كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من الماء من سبيل اتقوى بها على الاعداء
فبكى الحسين فقال يا بني يعزّ على محمد صلى الله عليه وآله وعلى علي بن ابي طالب عليه السلام وعليّ
ان تدعوهم فلم يجيبوك يا بني هات لسانك فاخذ لسانه فمصّه ودفع اليه خاتمه وقال

الى امسكر ثم غياث وارجع الى القتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك صلى الله عليه وآله بكاسه الاوفى لا تظماء بعد ها ابدا فرجع ع الى القتال وهو يقول

	الحرب قد بانت لها حقايق		وظهرت من بعدها مصادق	
	والله رب العرش لا نفارق		جموعكم او تغمد البوارق	

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراق قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظماء بعدها ابدا العجل العجل فان لك كاسا مذخورة تشربها الساعة فاقبل عليه ابوه الحسين ع وعليه جبة خز دكناء وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال ع على الدنيا بعدك العفا ما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك وقتل ع بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه فبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل في تسلية المجالس امه رقية بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات في مقاتل الطالبيين اصابه سهم وهو واضع يده على جبينه فثبت في راحته وجبهته ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسند ابن مالك ثم برز من بعده اخوه عبد الرحمن بن مسلم فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني ... التيمي وما احقهم بقول القائل

اذا كانت النفوس كبارا		تعبت في مرادها الاجسام	

فبرز عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب امه زينب بنت علي بن ابي طالب ع وامها فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن قطبة الطائي ثم برز اخوه محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتل عشرة انفس واستشهد رضي الله عنه ثم تقدمت اخوة الحسين عليه السلام عازمين على ان يموتوا دونه فخرج ابو بكر بن علي بن ابي طالب واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود فما زال يقاتل حتى قتله زحر بن قيس الجعفي بلغ فيه قول جندل

لتسود اقوام وليسوا بسادة		بل السيد الميمون سلم بن جندل

فلم يزل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي ع فحمل على قاتل اخيه فقتله ولم يزل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي ع وهو ابن احدى وعشرين سنة فقاتل ثم قتل رضي الله عنه وكان العباس بن علي عليه السلام اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة السنبسي فضربه على

يمينه فقطعها فاخذ السيف بشماله فقاتل حتى ضعف فكمن الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقطعها فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين على شاطئ الفرات بكى وقال ع الان انكسر ظهري وقلت حيلتي في بحار الانوار كان العباس بن علي عليه السلام يكنى ابا الفضل وامه ام البنين الكلابية وكان رجلا وسيما جميلا وكان يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم عن سيد العابدين عليه السلام انه قال رحم الله العباس لقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس ع عند الله عز وجل منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة وقتل وله اربع وثلثون سنة في مقتل ابي مخنف ان ابا الفضل العباس ع لما حمل على القوم فكشفهم عن المشرعة فنزل وملاء القربة وملاء يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فقال والله لا ذقته وسيدي الحسين عطشانا قلت في هذا المعنى مرثية

	بذلت يا عباس نفسا نفيسة		لنصر حسين عز بالجد عن مثل	
	ابيت التذاذ الماء قبل التذاذه		فحسن فعال المرء فرع على الاصل	
	فانت اخو السبطين في يوم مفخر		وفي يوم بذل الماء انت ابو الفضل	

في عمدة الطالب ان امير المؤمنين علياع قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالما بانساب العرب واخبارهم انظر الى امراة قد ولدتها الفحولة من العرب لا تزوجها فتلد لي غلاما فارسا فقال له تزوج ام البنين الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من آبائها فتزوجها فهي ام العباس واخوته عثمان وجعفر وعبد الله الذين قتلوا قبله اسمها فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن لوي بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن ثم خرج القاسم بن الحسن عليهما السلام وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم ووجهه كفلقة القمر فطلب البراز فجاء رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم ع فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلاثين رجلا وفي رواية سبعين

يا كوكبا ما كان اقصر عمره		وكذا العمر كواكب الاسحار	

في مقتل الخوارزمي قال حميد كنت في عسكر بن سعد الازدي لعنة الله عليه والله لا شدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها

فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احديهما فقال عمر بن سعد





من المربو فصاح منحي عنه وحملت اهل الكوفة فاستنقذوه من يد الحسين ثم وقف الحسين على راس الغلام وهو يفحص فقال الحسين يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره حتى القاه بين القتلى من اهل بيته عليهم السلام وهو يقول

غريبون عن اوطانهم وديارهم	تنوح عليهم في البراري وحوشها
وكيف لا تبكي العيون لمعشر	سيوف الاعادي في العلا تنوشها
بدور تواري نورها فتغيرت	محاسنها ترب الفلاة تنوشها

ثم برز اخوه محمد بن الحسن وله من العمر ستة عشر سنة في مقتل ابي مخنف حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين رجلا ورجع الى عمه الحسين ع وقد غارت عيناه في ام راسه من شدة العطش وهو ينادي يا عماه هل شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله تعالى فقال له اصبر قليلا يا بني تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه واله فيسقيك شربة من الكوثر فرجع الى القتال ثم حمل على القوم فقتل جماعة ثم حمل اخرى فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم خرج عبد الله بن الحسن فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه لعنه الله تعالى فبرز ابو بكر بن الحسن فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ثم خرج محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد فقاتل حتى قتل رضي الله عنه لابي الفرج عبد الرحمن الجوزي فيهم عليهم السلام

ولما راوا بعض الحيوة مذلة	عليهم وعز الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذم	عليه وماتوا ميتة لم تذمم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها	كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى	وحتف علي في الحسام ابن ملجم

في مقتل الخوارزمي وخرج غلام وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه تتذبذبان فحمل عليه هاني بن ثبيت لعنه الله فقتله

ولم ترعيني كالصغار مصابهم　　يقلب اكباد الكبار على الجمر

وتقدم الحسين الى باب الخيمة فقال ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله ويقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى ص خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين دمه حتى امتلات كفه ثم رمى به الى السماء فلم تسقط منه قطرة الى الارض ثم نزل الحسين عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ثم صلى عليه ودفنه ولله در القائل

لهف قلبي على الرضيع الظامي	فطمته السهام قبل الفطام
لهف قلبي عليه وهو رضيع	غرقوه بدمه وهو ظامي

احرقوا

احرقوا قلبت الله عليه	ورموه بذلة وانتقام

ثم وثب عليه السلام قائما فركب وتقدم للقتال وهو يقول

فان تكن الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت	فقتل امرء في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا	فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

في مقتل الخوارزمي هذه الابيات انها من انشاء الحسين وليس لاحد مثلها ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه منهم من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة في مقتل ابن طاوس وهو

القتل اولى من ركوب العار	والعار اولى من دخول النار

في مقتل الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال للحسين ان لك في الجنة درجة لا تنالها الا بالشهادة فكان يعلم ع وقت اجتماع العسكر عليه انه مقتول فصبر ولم يجزع حتى نال الشهادة في مثير الاحزان قال عبد الله بن عمار ما راينا رجلا قتل اولاده واهل بيته واصحابه اربط جاشا من الحسين فوالله لقد رايت [illegible] مخضب بالدم ودرعه ما ترى للناظرين بان عليه الدم بنيانا وهو اذا شد على القوم انكشفوا بين يديه انكشاف المعزى اذا شد عليه الذئب وقد كان يحمل عليهم وقد تكملوا ثلثين الفا فاذا داس عليهم فروا عنه فرار الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في الفخري قال الشمر لعنه الله لابن سعد لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم فالراي ان نفرق عليه ونملا الارض بالفرسان والرماح والنبال ونحيط به من كل جانب ففعلوا فجعل الحسين تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يتبين النقص فيهم لكثرتهم وكانت الرماة اربعة الاف في مقتل الخوارزمي فاتى سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم اخذ السهم واخرجه من وراء ظهره وانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلات دما رمى به الى السماء فما رجع من ذلك قطرة باذن الله تعالى وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء في مقتل الملا حيدر على حكمته جل وعلا ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية في مقتل طاوس لما قتل الحسين ارتفعت في السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة في مقتل ابي مخنف زلزلت

الارض

الارض واظلم المشرق والمغرب واخذت النّاس الصّواعق ونادى مناد من السّماء اقتل من السّماء
الامام ابن الامام اخو الامام ابو الائمة تسعة في مقتل ابن طاوس سمع هاتف ينشد

انّ الرّماح الواردات صدورها	نحر الحسين تقاتل التّنزيلا
ويهلّلون بان قتلت وانّما	قتلوا بك التّكبير والتّهليلا
وكانّما قتلوا اباك محمّدا	صلّى عليه الله مع جبريلا

في مقتل ابن شهرآشوب من نوح الجنّ على الحسين بن علي عليهما السّلم

احمرّت الارض من قتل الحسين كما	احمرّ عند سقوط الجوزة الافق
يا ويل قاتله يا ويل قاتله	فانّه في سعير النّار يحترق

سئل ابو الفرج بن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السّلم الى يزيد وهو بالشّام والحسين عليه السّلم بالعراق فانشد قول الرّضي رضي الله عنه

سهم اصاب وراميه بذي سلم	من في العراق لقد ابعدت مرماك

في كامل الزّيارات عن علي بن مسهر قال دخلت على الرّضا ع فقال ترى هذا اليوم ما تقول النّاس فيه قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال ع كانت على عهد رسول الله ص تاوي المنازل والقصور والدّور وكانت اذا اكل النّاس طعاما تطير وتقع امامهم فرمي عليها بالطّعام وتسقى وترجع الى مكانها ولمّا قتل الحسين خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامّة انتم قتلتم ابن بنت نبيّكم ص فلا آمنكم على نفسي وعن الحسين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في البوم هل احد منكم رآها نهارا فقيل له لا تكاد تظهر الّا ليلا قال اما انّها كانت تاوي الى العمران ابدا فلمّا ان قتل الحسين آلت على نفسها الّا تاوي الى العمران ولا ترى نهارها الّا صائمة حزينة حتّى يجنّها اللّيل فاذا جنّها اللّيل ترثي الحسين الى الصّباح

بيان عاقبة من اخذ من الحسين عليه السّلم

لو تفهم الورق حنيني نحوهم	ناحت معي وقطّعت اطواقها
ولو يذوق عاذلي صبابتي	صبا معي لكنّه ما ذاقها

عدد جراحات الحسين عليه السّلم في البحار قال مولانا الباقر عليه السّلم اصيب الحسين ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السّهام في درعه كالشّوك في جلد القنفذ وروي انّها كانت في مقدّمه ع من الّذين شوّههم الله تعالى بسلب الحسين ع في مقتل الخوارزمي اخذ درعه مالك بن بشير فصار معتوها المعتوه الذاهب العقل وجاء كندي واخذ البرنس وكان من خزّ فلمّا قدم على امرأته فجعل يغسل الدّم عنه فقالت له اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله ص اخرج عنّي حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشّتاء تنضحان دما وفي الصّيف تصيران يابستين كانّهما

من شوّههم الله تعالى بسلب الحسين

عودان حتّى مات في مقتل ابي مخنف واخذ البيضة كندي فانطلق بها الى منزله وقال لزوجته هذه بيضة الحسين فاغسليها من دمه فبكت وقالت ويلك قتلت الحسين وسلبت سلاحه والله لا اجتمعت معك تحت سقف فوثب اليها ليلطمها فزاغت يده عنها فاصابت يده الباب الّتي في الدّار فدخل فيها مسمار فغارت عليه حتّى قطعت ولم يزل فقيرا حتّى هلك لعنه الله في مقتل ابن طاوس اخذ قميصه اسحق بن حوية فلبسه فصار ابرص واسقط شعره واخذ خاتمه بجدل بن سليم وقطع اصبعه ع وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحّط بدمه حتّى هلك لعنه الله واخذ عمامته اخنس بن مرثد فصار مجذوما وفي مقتل ابن شهرآشوب اخذ ثوبه ع جعونة ولبسه فتغيّر وجهه وحصّ شعره وبرص بدنه وفي مثير الاحزان انّه لمّا قتل الحسين ع عبد ابحر بن كعب فسلب السّراويل كانت يداه تيبسان في الصّيف حتّى كانّهما عودان وترطّبان في الشّتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله واخذ قطيفته قيس بن الاشعث فجذم ثمّ رموه اهله على المزابل [illegible] الكلاب [illegible] وهو حيّ لعنه الله عاقبة ثقل الحسين عليه السّلم وعقاب [illegible] في انتقام المختار للخوارزمي جيئ المختار بستّة نفر وهم الّذين نهبوا اموال الحسين ع فامر بهم فسلخوا [illegible] وفي مقتل اصابوا ابلا في عسكر الحسين عليه السّلم يوم قتل فنحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم [illegible] نحرت ابل الحسين فاذا لحمها يتوقّد نارا وكان الشّمر لعنه الله قد اخذ من الابل الّتي تحمل ثقل الحسين فنحرها وقسم لحمها على قوم من اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كلّ دار دخلها ذلك اللّحم فقتل اهلها وهدمها في مقتل ابن شهرآشوب قال اصبح عندنا رجل خرج على الحسين ثمّ جاء بجمل وزعفران فكلّما دقّوا الزّعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت برصا ونحر البعير فكلّما حزّوا بالسّكّين صار نارا وفي مثير الاحزان كان مع الحسين عليه السّلم ورس وطيب فاقتسموه فلمّا صار الى بيوتهم صار الورس دما وما تطيّبت امرأة بذلك الطّيب الّا وبرصت فجيئ بهم الى المختار فقال يا قتلة الصّالحين الا ترون انّ الله بريئ منكم اخذتم الورس في يوم نحس فاخرجهم الى السّوق وقتلهم عليهم لعائن الله ووجد الشّمر لعنه الله ثمّ في ثقل الحسين ذهبا فاعطى بعضه لابنته فدفعته الى صائغ يصوغ لها منه حليّا فلمّا ادخله النّار صار هباء وفي خبر صار نحاسا وقيل نارا فاخبر الشّمر لعنه الله بذلك فدعا بصائغ فدفع اليه باقي الذّهب فقال ادخله النّار بحضرتي ففعل الصّائغ فكان هباء وقيل عاد نحاسا عدد الرّؤس الّتي رفعت في الرّماح مع راس الحسين عليه السّلم في تسلية المجالس روي انّ رؤس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا فلمّا صارت العساكر الى الكوفة جاءت كندة بثلثة عشر راسا وهوازن باثني عشر راسا

عاقبة ثقل الحسين ع وعقاب من انتهبه

عدد الرّؤس الّتي رفعت في الرّماح

وتيم بسبعة عشر راسا وبنو اسد بستة عشر راسا ومذحج بسبعة رؤس وجاءت
ساير الناس بثلثة عشر راسا وراس مولانا الحسين عليه السلام قد دفعوه الى ابن الحويل وسيروه
على راس عمر بن سعد وقد اخذ عمودا من نور من الارض الى السماء كانه البدر والقوم يسيرون
على غيره وقد سنا لوا كل الرؤس على الرماح **ومن كلام راس الحسين** في مناقب السعدا عن
هلال بن معوية قال رايت رجلا يحمل راس الحسين في مخلاة فرسه فسمعت اذناي ووعى قلبي والراس
يقول فرقت بين راسي وجسدي فرق الله تعالى بين لحمك وعظمك وجعلك آية ونكالا للعالمين
فرفع الملعون سوطا كان معه ولم يزل يضرب الراس الشريف حتى سكت قال فرايت ذلك الرجل
قد اتى به المختار فشرح لحمه والقيه الى الكلاب وهو حي وكلما اقطع منه قطعة صاح
وغلب على عقله فيرسل حتى يؤب اليه عقله ثم تفعل به مثل ذلك حتى بقي عظاما مجردة ثم
امر به فقطعت مفاصله فاتيت المختار فاخبرته بفعله وبما سمعته من الراس الشريف
ومن كلام راس الحسين عليه السلام مع من اضمر له السرقة في تظلم الزهراء عليها السلام عن الحارث بن
وكيدة قال كنت فيمن حمل راس الحسين فسمعته يقرء سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي
وانا اسمع نغمة ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معشر الائمة احياء عند
ربنا يرزقون فقلت في نفسي اسرق راسه فنادى يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل
سفكهم دمي اعظم عند الله تعالى من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم والسلاسل يسحبون **ومن قراءة راس الحسين عليه السلام الجليل وهو على
رمح طويل** في مقتل ابي مخنف في حديث عن سهل الشهرزوري قال دخلت الكوفة فسمعت
البوقات تضرب والاعلام قد نشرت واذا بالعسكر قد اقبل ودخل الكوفة فسمعت
صيحة عظيمة واذا هو راس الحسين على رمح طويل ونوره يسطع واقبلوا من بعده
بالسبايا فوقفوا بباب خزيمة ساعة والراس على القناة وهو يقرء سورة الكهف
الى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قال سهل
فبكيت وقلت يا ابن رسول الله راسك اعجب من ذلك ثم غشي علي فلم افق
حتى قرء باقي السورة لابن هاني المغربي من قصيدة في السبايا

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها … كرائم ابناء النبي المكرم
فما في حريم بعدها من تحرج … ولا هتك شيء بعدها بمحرم

ومن قراءة راس الذبيح بعد الذبح في مقتل ابن شهراشوب انه صلب راس الحسين عليه السلام
بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرء سورة الكهف الى قوله تعالى انهم فتية امنوا
بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا ولما صلبوا الراس الشريف على الشجرة

ايضا

سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **ومن قراءة راس الحسين** عن زيد بن
ارقم قال مر بي راس الحسين وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرا ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف شعري وناديته راسك والله يا ابن
رسول الله اعجب **قراءة راس الحسين تحت الطشت** في مقتل ابي مخنف ان ابن
سعد لما ورد الكوفة دفع راس الحسين عليه السلام الى خولي بن يزيد الاصبحي ليحمله الى ابن زياد
فاقبل خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به الى منزله ثم تركه تحت الطشت وبات
عنده فلما اصبح قالت له زوجته اني سمعت قراءة الراس الى طلوع الفجر وكان اخر
قراءته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمعت حوله دويا كدوي
الرعد فقلت هذا تسبيح الملائكة فما زلت والله انظر الى نور يسطع من الطشت الذي فيه
الراس الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حوله الى الصباح **ومن كلام الراس مع ابن
زياد** ذكر ابو مخنف في مقتله حدثني من حضر اليوم الذي فيه ورد راس الحسين على ابن زياد
قال رايت قد خرجت من القصر نار فقام عبيد الله بن زياد هاربا من سريره الى ان دخل
بعض البيوت فتكلم الراس الشريف بصوت فصيح جهوري يسمعه ابن زياد ومن كان معه الى اين
تهرب من النار يا ملعون لان عجزت عنك في الدنيا فانها في الاخرة مثواك ومصيرك
قال فوقع اهل القصر سجدا لما راوا من راس الحسين فلما ارتفعت النار سكت راس الحسين
كلام راس ريحانة سيد المرسلين مع راهب قنسرين في مقتل الخوارزمي لما حمل راس الحسين
الى الشام وجن عليهم الليل نزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا وقالوا عندنا
راس الحسين عليه السلام قال اروه لي فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب
منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للراس الشريف اشفع لي عند جدك صلى الله عليه
واله فانطق الله تعالى الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي
اقربائه ثم اخذ الراس الشريف ووضعه في طشت وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور
والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ثم قال يا لهفاه حيث
لم اجد جدك محمدا صلى الله عليه واله فاسلم على يده ثم قال يا لهفاه حيث لم اجدك
حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك فلو اسلمت الان تشفع لي يوم القيمة فانطق الله تعالى
الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلثا وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه
كلام راس الحسين بالشام في الخرائج عن المنهال قال انا والله رايت راس الحسين
بن علي عليهما السلام حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرء الكهف حتى بلغ قوله تعالى
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله تعالى الراس

ابن ذالو ذوب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي سلام راس الحسين علي
ولده عليهما السلام في منبر الاخوان قال علي بن الحسين ليزيد اريد ان ترني وجه ابي فقال
لن تراه وكان الراس الشريف في طشت من العسجد مغطى بمنديل دبيقي فاذا بالمنديل
ارتفعت ونادى السلام عليك يا ولداه السلام عليك يا علي فصاح علي بن الحسين عليهما
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابتاه ايتمتني وذهبت يا ابتاه عني وفرق بيني وبينك
فها انا راجع الحرم جدك رسول الله (ص) او دعك الله تعالى واسترعيك واقرا عليك السلام

ومن الجرائم العظام حمل علي بن الحسين عليهما السلام بالقيود وسمه

ومن الجرائم العظام حمل علي بن الحسين عليهما السلام بالقيود وسمه في كشف الغمة عن
زهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام
فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له
فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني
مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما ترى علي وفي عنقي مما يكربني اما لو
شئت ما كان فانه ان بلغ بك وبامثالك غم ليذكر عذاب الله تعالى ثم اخرج يديه من الغل
ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا الا
اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه
فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا بين
محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسئلني عن علي بن الحسين عليهما
فاخبرته فقال لي انه جائني في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت
اقم عندي فقال (ع) لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلاء ثوبي منه خوفا قال الزهري
فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بربه فقال حبذا شغل مثله فنعم
ما شغل به ايضاح متبوعا اي تتبعه الجن وتخدمه في البحار ان علي بن الحسين عليهما
سمه هشام بن عبد الملك وكان في الملك الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥ ومن
الجرائم العظام سجن الامام الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في حديث في الكافي ان هشام عبد الملك امر بابي جعفر الباقر (ع) الى الحبس فلما صار الى الحبس
تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال اني خائف
عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجالسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على
على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الاسواق وحال بينهم
وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لم يجدوا طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين
فاغلقوا باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش فصعد جبلا ليشرف عليهم

ومن الجرائم العظام سجن الامام محمد الباقر (ع)

فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله تعالى بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم
هذه والله دعوة شعيب النبي (ع) والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن
من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم
فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليهما السلام بالاسواق فبلغ هشام عبد الملك خبر الشيخ
فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به بيان ترشفه اي اخذ منه في بحار الانوار عن ابي عبد الله (ع)
قال كان زيد بن الحسن (ع) يخاصم ابي في ميراث رسول الله (ص) ويقول انا من ولد الحسن (ع) واولى
منك بذلك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله (ص) وادفعه الي فابى ابي فخاصمه
الى القاضي فكان زيد يختلف معه الى القاضي فبينما هما كذلك ذات يوم في خصومتهم
اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي عليه السلام اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي (ع) اف
لخصومة يذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف
الى ابي فقال يا اخي اني حلفت بيمين ثقة بك وعلمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت
ان لا اكلم زيد بن الحسن علي عليهما السلام فقعد على ابي فقال بيني وبينك القاضي فقال
عليه السلام انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي (ع) يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايتك ان
نطقت هذه السكينة التي تسترها فتشهد اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف
له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله تعالى فوثبت السكينة من يد زيد بن
الحسن على الارض فقالت يا زيد انت ظالم ومحمد (ع) احق منك واولى ولئن لم تكف لالين
قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي
نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة مما يلي زيد حتى كادت تفلق ولم ترجف مما يلي
ابي (ع) ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد (ع) اولى بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فخر
زيد مغشيا عليه فاخذ ابي (ع) بيده واقامه ثم قال (ع) يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة
انكف قال نعم فدعا ابي (ع) الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهما ثم قالت يا زيد
انت ظالم ومحمد (ع) احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ
ابي (ع) بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه
وانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان ودخل عليه وقال اتيتك
من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى وكتب عبد الملك الى عامل
المدينة ان ابعث الي محمد بن علي عليهما السلام مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلاف

تخاصم زيد بن الحسن والباقر (ع)
ولا اخاصمه وذكر ما كان
بينهما فاعفاه ابي (ع)
واعتقها زيد بن الحسن
فعدا (ع)

عليك ولا اردّ امرك ولكن رايت ان راجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليه
انّ الرجل الذي اردته ليس على وجه الارض اعفّ منه ولا ازهد ولا اورع منه وانّه
ليقرأ في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وانّ قراءته تشبه مزامير داود ع وانّه اعلم الناس
وارقّ الناس واشدّ الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرّض له فانّ
الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم فلمّا ورد الكتاب على عبد الملك سرّ بما انهى
اليه الوالي وعلم انّه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن عليه السلام فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه
فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص وسيفه
ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت
الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الف الف درهم
وليعطيك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل منزل ابي جعفر ع فاقرأه الكتاب فقال
اجّلني اياما قال نعم فهيّأ ابي عليه السلام متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى
عبد الملك فسرّ به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرضه عليه فقال زيد والله
ما بعث اليك من متاع رسول الله ص قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي عليه السلام
انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه ابي ع انّي قد بعثت اليك بما قد
رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدّقه عبد الملك وجمع اهل
الشام وقال هذا متاع رسول الله ص قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيّده وبعث به
وقال له لولا انّي اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي ع بعثت اليك بابن عمك
فاحسن ادبه فلمّا اتي به قال ابي ع ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما يجري على يديك
انّي لاعرف الشجرة التي نحت السرج منها ولكن هكذا قدّر فويل لمن اجرى الله تعالى على
يديه الشرّ فاسرج له فركب ونزل متورّما فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه
وقال عليه السلام اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى لسبيله وذلك السرج عند آل محمد
معلّق ثمّ انّ زيد بن الحسن بقي عنده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبّط ويهوي وترك الصلوة
توضيح الظاهر انّه سقط من آخر الخبر شيء ويظهر منه انّ اهانة زيد وبعثه الى الباقر
عليه السلام انّما كان على وجه المصلحة وكان والاطاء على ... ركبه على سرج مسموم بعث
به اليه معه فاظهر ع علمه بذلك حيث قال اعرف الشجرة التي نحت السرج منها فكيف
لا اعرف ما جعل فيه من السمّ ولكن قدّر ان تكون شهادتي هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلّق
عندهم لئلا يقربه احد وليكون حاضرا يوم ينتقم في الرجعة قوله عليه السلام يتخبّط اي يفسد
ويذهب عقله ويهوي اي ينزل في جسده ومن الجرائم العظام صلب زيد بن

ومن الجرائم العظام صلب زيد بن علي بن الحسين

علي

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحراقه في بحار الانوار عن الحسن بن راشد قال
ذكرت زيد بن علي ع عند ابي عبد الله ع فتنقّصته فقال ع لا تفعل رحم الله تعالى
عمّي اتى ابي فقال انّي اريد الخروج على هذا الطاغية فقال ع لا تفعل فانّي اخاف ان تكون المقتول
المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انّه لا يخرج احد من ولد فاطمة عليها السلام على احد من
السلاطين قبل خروج السفياني الّا قتل ثم قال ع يا حسن انّ فاطمة ع احصنت فرجها
فحرّم الله تعالى ذرّيتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فانّ الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام
والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال ع يا حسن انّا اهل بيت لا
يخرج احدنا من الدنيا حتى يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله وفيه كان زيد بن علي بن الحسين عين اخوته
عند الله بعد ابي جعفر ع وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيّا شجاعا ظاهرا بالسيف يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين وكان سبب خروج زيد بن علي بن الحسين بعد عزمه
في الطلب بدم الحسين انّه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام
وامر ان يتضايقوا في المجالس حتى لا يتمكّن من الوصول الى قربه فقال له زيد انّه ليس من عباد
الله تعالى احد فوق ان يوصي بتقوى الله تعالى فاتقه فقال له هشام انت المؤهّل
نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا امّ لك وانّما انت ابن امة فقال زيد انّي لا
اعلم احدا اعظم منزلة عند الله تعالى من نبيّ بعثه وهو ابن امة فلو كان يقصر عن منتهى
غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام فالنبوّة اعظم منزلة عند الله تعالى ام الخلافة
يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله ص وهو ابن علي بن ابي طالب ع فوثب
هشام من مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتنّ هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول
لم يكره قوم قطّ حرّ السيف الّا ذلّوا فبلغت كلمته الى هشام فعرف انّه
يخرج عليه ثمّ قال هشام الستم تزعمون انّ اهل هذا البيت قد بادوا ولعمري ما انقرضوا
من مثل هذا خلفهم فلمّا رجع زيد الى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم يبايعونه
حتّى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة سوى اهل المدائن والبصرة و
واسط والموصل والخراسان والريّ وجرجان والجزيرة في مروج الذهب فحاربه
يوسف بن عمر الثقفي فلمّا قامت الحرب انهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم
اشدّ القتال وهو يقول

اذلّ الحياة وذلّ الممات ... وكلّا اراه طعاما وبيلا
فان كان لابدّ من واحد ... فسيري الى الموت سيرا جميلا

خروج زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام



وقال

بقية احوالات مقتولين ومسمومين
من ولد الائمة الميامين من آل طه
ويس بايدي الكفار والمنافقين لعنهم الله
عليهم اجمعين در صفحات بعد مذكورست



وحال المساء بين الصفين وانصرف زيد وهو مثخن بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته وطلبوا من ينزع السهم فاتي بحجام فاستكتموا امره فاخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجرى الماء على ذلك وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما اصبح مضى الى يوسف فدله على موضع قبره فاستخرجه يوسف بن عمر وبعث براسه الى الشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عريانا فصلبه في الكناسة في عمدة الطالب فمكث اربع سنين مصلوبا ومضى هشام وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا اتاك كتابي فاعمد الى عجل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا فانزله وحرقه ثم ذراه في الهواء

فانزل الدهر حظي بالحضيض الى		ان اغتديت بما القاه منه لقا	
يضوع عرف ضطبار اذ يضيعني		والعود يزداد طيبا كلما احترقا	

ولما قتل زيد بعثوا براسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يوما وليلة وكان قتله سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اثنين واربعين سنة وكان قتله من النصف من صفر فنسج العنكبوت على عورته من يومه وفي مقاتل الطالبيين عن سماعة قال رايت زيد بن علي مصلوبا بالكناسة فما رأى له عورة استرسل جلده من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته في بحار الانوار سئل ابا عبد الله عن قول الله عز وجل عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فتصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال ع اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام في عمدة الطالب قال عبد الرحمن اعطاني جعفر بن محمد عليهما السلم وامرني ان افرقها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب كل واحد منهم اربعة دنانير في مجمع البحرين كان ابو حنيفة الفقيه يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي ع وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمي بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه عن زيد الشهيد رضي الله عنه انه قال سمعت اخي الباقر عليه السلم يقول سمعت ابي زين العابدين عليه السلم يقول سمعت ابي الحسين عليه السلم يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت الا وخرب ولا عاوانا كلب الا وجرب ومن لم يصدق فليجرب توضيح قوله صلى الله عليه وآله بيت اي اهل بيت كقوله تعالى فليدع ناديه وقوله واسئل القرية وقوله ص ولا عاوانا اي عوا علينا اتيا بصيغة المبالغة للمفاعلة فان الفعل متى غولب فيه بولغ فيه قطعا وعليه قوله عز من قائل يخادعون الله ومن جرايم العظام قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم في عمدة الطالب لما قتل

زيد بن



زيد بن علي عليه السلام خرج يحيى بن زيد حتى نزل المداين فبعث يوسف بن عمر الثقفي في
طلبه فخرج الى الري ثم خرج الى نيشابور فسالوه المقام بها فقال بلد لا يرتفع بها لعلي
راية ثم خرج الى سرخس واقام عند يزيد بن عمر التيمي ستة اشهر حتى مضى هشام ان سبيله
فكتب الوليد بن يزيد الى نصر بن سيار في طلبه فاخذه في دار الحريش وقيده وحبسه فقال
عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما بلغه ذلك

اليس بعين الله ما يفعلونه كلاب عوت لا قدس الله سرها		عشية يحيى موثق بالسلاسل وجئن بصيد لا يحل لآكل	

وكتب نصر بن سيار الى يوسف بن عمر يخبره بذلك فكتب يوسف الى الوليد يخبره بذلك فكتب
الوليد بن يزيد بان يحذره الفتنة ويخلي سبيله فخلى سبيله واعطاه الفي دينار وبغلين فخرج
حتى نزل الجوزجان فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان قدرها خمسمائة رجل فبعث
اليه نصر بن سيار سالم بن احوز فقاتلوه اشد القتال ثلثة ايام حتى قتل جميع اصحاب يحيى وبقي
هو وحده فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها ارغوا سنة خمس وعشرين ومائة واحتز راسه
سورة بن محمد واخذ العمري سلبه وهذان اخذهما ابو مسلم المروزي فقطع ايديهما وارجلهما
وصلبهما وقتل يحيى وله ثمانية عشر سنة وبعث براسه الى الوليد بن يزيد الى المدينة فجعل في
حجر ريطة فنظرت اليه فقالت شر تموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا صلوات الله عليه
وعلى ابيه بكرة واصيلا فلما قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس مروان بن محمد مروان بعث
براسه الى ابي العباس في حجر ابنته وقال هذا بيحيى بن زيد في تاريخ ابن الاثير لما قتل يحيى صلب على باب
مدينة جوزجان في وقت قتله فلم يزل مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم الخراساني فانزله وصلى
عليه ودفنه وامر بالنياحة عليه في خراسان واخذ ديوان بني امية وعرف منه اسماء من حضر
قتل يحيى فمن كان حيا قتله ومن كان ميتا خلفه في اهله بسوء في شرح لامية العجم للصفدي
امر ابو مسلم باقامة العزاء على يحيى ببلخ ومرو سبعة ايام وسود اهل خراسان ثيابهم اذ ذاك فصار
شعار بني العباس وكل من ولد في تلك السنة من اولاد الاعيان سمي يحيى ومن الجرائم العظام
سم عبد الله بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين
ان عبد الله اخا جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء
بنت عبد الرحمن بن ابي بكر لاام ولد دخل على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله
بن محمد لا تقتلني اكن لله عليك عينا الك على الله تعالى عونا لك فقال لست هناك
وتركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله قوله

	كم غدرة لكم في الدين واضحة		وكم دم لرسول الله عندكم

ومن الجرائم العظام سم عبد الله بن محمد الباقر

كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون تقول اذا اخبرت كم درهم انفقت يريد التكثير وخفض
ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وغدرة الغدر ضد الوفاء
ونقض العهد فهو لا يجري في المال والجاه والعرض وغيرهن والجاه القدر والمنزلة و
العرض قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه
امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص وتعاب
ولكم الضمير لبني العباس في الدين بالكسر في مجمع البحرين الدين هو وضع الهي لاولي الالباب
يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والدين الطاعة ومنه
قوله تعالى لا يدينون دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين
وقوله تعالى الا لله الدين الخالص اي التوحيد وقوله وذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم
وقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اي حكمه الذي حكم به وقوله تعالى فلولا ان كنتم غير
مدينين اي مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والدين في اللغة والعادة
والذل والداء والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والملك والسيرة والتدبير
اسم لجميع ما يتعبد الله تعالى به والملة والورع والمعصية والاكراه والحال والقضاء
وواضحة في بحار الانوار لما دخل هشام بن عبد الملك او الوليد المدينة اتاه بنو العباس
وشكوا من الصادق انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله عليه السلام
فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله كان ابو طالب المواسي له بنفسه و
الناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويؤلبان عليه شياطين الكفر وابوكم
يبغي الغوائل له ويقود اليه القبائل في بدر وكان اول رعيلها وصاحب خيلها و
رجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا
واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله تعالى ورسوله هجرة قط فقطع
الله تعالى ولايته منا بقوله تعالى الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد
رسول الله م وامنا فاطمة عليها السلام احرزت ميراثه بيان رعيلها الرعيل قطعة
من الخيل والجماعة من الناس في الاحتجاج عن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام انه قال
انا سمعت هذا البيت وهو لمروان بن ابي حفصة

اني يكون ولا يكون ولم يكن		لبني البنات وراثة الاعمام	
فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفا في منامي يقول			
اني يكون ولا يكون ولم يكن		للمشركين دعائم الاسلام	

لبني البنات نصيبهم من جدهم	والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما	سجد الطليق مخافة الصمصام
وبقي ابن نثلة واقفا متلددا	فيه ويمنعه ذوو الارحام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه	حاز التراث سوى بني الاعمام

ايضاً في تاريخ ابن الاثير ان رسول الله ص حين فتح مكة ربط شرفها قال يا معشر قريش
ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم
رسول الله ص وقد كان الله تعالى امكنه منهم وكانوا له فيئا فبذلك سمي اهل مكة
الطلقاء في مجمع البحرين وكان فيهم العباس وفي الحديث الطليق لا يورث والطلقاء بضم
الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق
فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله والعتيق هو في الشرع خلوص الآدمي المملوك
او بعضه من الرق ومتلدد من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة غدرة
واضحة في تسلية المجالس ان قيس بن سعد ارسل كتابا الى الحسن بن علي عليهم السلام يعلمه بما
فعل عبيد الله بن العباس اميرا على اثني عشر الفا من فرسان العرب قصته ان عسكر معوية
نزل قرية يقال لها الجنوبية فخرج منهم عبيد الله بن عباس فيمن معه فضربهم حتى ردهم
الى معسكرهم فلما كان الليل ارسل معوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح
وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك
ان جئتني الان ان اعطيك الف الف درهم اعجل في هذا الوقت نصفها واذا دخلت
الكوفة النصف الاخر فاقبل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعد
واصبح الناس ينتظرون عبيد الله ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج فطلبوه فلم يجدوه
فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم
ما صنع هذا الرجل الوله الورع ان هذا واباه واخاه لم يات بخير قط ان اباه
عم رسول الله صلى الله عليه وآله خرج عليه يقاتله في بدر فاسره ابو اليسر كعب
بن عمرو الانصاري واتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فداءه فقسمه بين
المسلمين وان اخاه ولاه امير المؤمنين على البصرة فسرق مال الله تعالى ومال
المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له حلال وان هذا ولاه ايضا امير
المؤمنين ع على اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك ولده حتى قتلوا وصنع الان
ما صنع فنادى الناس الحمد لله الذي اخرجه من بيننا انهض بنا الى عدونا فنهض
وخرج بسر بن ارطاة في عشرين الفا فصاح بهم هذا اميركم قد بايع يعنون عبيد الله

غدرة واضحة

بن عباس توضيح الوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد والورع بالتحريك
الجبان والنقي وزعم يكون بمعنى القول والظن ويكون حقا وباطلا واكثر ما يكون الزعم فيما يشك
فيه ويكون كناية عن الكذب والجواري جمع الجارية تسترق للامتراء جارية لجريها مستمرة في استعمال
حوائج مواليها غدرة واضحة في الكافي عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور
الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق جعفر بن محمد عليهما السلام داره فالقى النار في دار
ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله ع يتخطى النار و
يمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم الخليل ايضاح قوله عليه السلام انا ابن
اعراق الثرى اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء كابرهيم واسمعيل عليهما السلام
ومحصله انا ابن خير اصول الارض العراق واحد العرق اصل كل شيء غدرة واضحة
في الجرائح عن فتيا لبني العباس قال لما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله الصادق ع وابنه
اسمعيل امر بقتلهما وهو محبوسان في بيت فاتى ابا عبد الله ع ليلا واخرجه وضربه بسيفه
حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال
قتلتهما واوحيتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله ع واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال
ابو الدوانيق للشيا اليس زعمت انك قتلتهما فقال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى
الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر فاذا بجزورين منحورين فبهت ورجع فاخبره فنكس راسه وقال
لا يسمعن هذا منك احد فكان في قوله تعالى في عيسى ع وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم غدرة واضحة
في بحار الانوار عن الربيع قال دعا المنصور يوما قال اما ترى ما هو هذا يبلغني هذا الحبشي
قلت وما هو يا سيدي قال جعفر بن محمد عليهما السلام والله لاستاصلن شافته ثم دعا بقائد
من قواده فقال انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد عليهما السلام
فخذ راسه وراس ابنه موسى بن جعفر عليه السلام في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم
المدينة واخبر جعفر بن محمد عليهما السلام فامر فاتي بناقتين فاوقفهما على باب البيت ودعا
باولاده موسى واسمعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم
قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام ان القائد هجم عليه فرايت ابي قد همهم
بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه وقال خذوا راس هذين القائمين فاحتزوا
راسيهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي
كان فيها الراسان فاذا هما راسا ناقتين فقال المنصور واي شيء هذا قال يا سيدي
ما كان باسرع من دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد عليهما السلام فدار راسي ولم
انظر ما بين يدي فرايت شخصين قائمين خيل الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت

واكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وقيل زعم مطية الكذب

غدرة واضحة

راسيهما فقال المنصور انتم علي فما حدثتم به احد حتى بات بيا الاستاصلن شأفة
فى جمع البحرين خرجت شاقربادم في رجله هي بانهزمته تخرج فى اسفل القدم فتكوى
فتذهب واستاصل شانته اذهبه غدرة واضحة في ناقب المناقب عن الربيع حاجب
المنصور قال وجد المنصور الى سبعين رجلا من بابل المعاصر وقال ويحكم انتم ورثتم السحر من
ابائكم من ايام موسى عمران وانكم لتفرقون بين المرء وزوجه وان ابا عبد الله جعفر بن محمد
كاهن ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان بهتموه اعطيتكم الجائزة العظيمة والمال
الجزيل فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور فصوروا سبعين صورة من صور السباع وجلس
كل واحد منهم بجنب صاحبه وجلس المنصور على سرير ملكه ووضع التاج على راسه ثم قال الحاجب
ابعث الى ابي عبد الله واحضره الساعة فلما احضره ودخل عليه ونظر ما قد استعد
له غضب وقال ويلكم اتعرفوني انا حجة الله الذى ابطل سحر ابائكم في ايام موسى بن عمران ثم نادى
برفيع صوته ايتها الصور الممثلة لياخذ كل واحد منكم صاحبه باذن الله تعالى فوثب
كل سبع الى صاحبه وافترسه وابتلعه في مكانه ووقع المنصور مغشيا عليه من سريره فلما
افاق قال الله الله يا ابا عبد الله ارحمني واقلني فانى تبت توبة لا اعود الى مثلها ابدا فقال
عليه السلام قد عفوت عنك واقلتك ثم قال يا سيدى قل للسباع ان ترد الى ما اكلوا قال
عليه السلام هيهات هيهات ان عادت عصى موسى سحر فرعون فستعيد هذه السباع هذه السحرة
غدرة واضحة في ناقب المناقب عن محمد الاسقطوري قال دخلت يوما على الخليفة الدوانيقي
وهو يفكر فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الفكر قال قتلت من ذرية فاطمة الفا او يزيدون وتركت
سيدهم ومولاهم وامامهم فقلت من ذلك يا امير المؤمنين فقال جعفر بن محمد عليهما السلام وقد
عرفت انك تقول بامامته وانه امامي وامامك وامام جميع هذا الخلق ولكن الان
افرغ منه قال الاسقطوري لقد ظلمت الدنيا علي ثم امر بالموائد والاكل والشرب وامر
الحاجب ان يخرج الناس من مجلسه فبقيت انا وهو ثم دعا بسياف له فقال يا سياف قال لبيك
يا امير المؤمنين قال اذا اتى جعفر بن محمد عليهما السلام اشغله بالكلام فاذا رفعت عمامتي
عن راسي فاضرب عنقه قال السياف نعم يا سيدى فلحقت السياف وقلت ويلك يا سياف اتقتل
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا والله لا افعل ذلك فقلت وما الذى تفعل
قال اذا حضر جعفر بن محمد وشغله بالكلام وخلع قلنسوته من راسه ضربت عنقه ولا ابالي
ما صرت اليه قلت الراى الذى اسبت فاحضر جعفر بن محمد على حمار مصر وكان نزل في
موضع الخلفاء فلحقته في الستر وهو يقول يا كافي موسى من كيد فرعون وشره اكفني شره
وكنت بينه وبين الدوانيقي وهو يقول يا دائم يا دائم ثم اطبق شفتيه ولم ادر ما قال

ورايت

ورايت السقف يموج كانه سفينة في لجج البحر ورايت الدوانيقي يسعى بين يديه مكشوف
الراس وقد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه واخذ بعضديه وحمله على سريره وجثا بين يديه
كما يجثو العبد بين يدي مولاه وقال يا مولاي يا ابن النبي جاء بك قال قد دعوتني فجئت فقال
مرني بامرك قال لا تدعوني حتى اجيبك فقال سمعا وطاعة لامرك ثم قام وخرج عليه السلام
ودعا بالدبابيج والسمور والحواصل ونام ولبس الثياب عليه وارتعدت فرايصه واتيته نصف الليل
فلما اتيته قال انت جالس هنا قلت نعم يا امير المؤمنين قال لي رايت العجب قلت نعم يا امير المؤمنين
قال لا والله لما دخل علي جعفر بن محمد عليهما السلام رايت قصري يموج كانه سفينة في لجج من بحر
ورايت تنينا قد فغرفاه ووضع شفته السفلى في اسفل رقبتي قصري هذه وشفته العليا في
اعلاها وهو يقول بلسان عربي فصيح يا منصور ان الله قد امرني ان ابتلعك انت ومن
معك من اهل قصرك جميعا ان احدثت حدثا فلما سمعت ذلك طاش عقلي وارتعدت
يداي ورجلاي فقلت اسحر هذا يا امير المؤمنين اسكت اما تعلم ان جعفر بن محمد خليفة الله تعالى
في ارضه غدرة واضحة في مشارق الانوار ان الرشيد لما اراد قتل موسى بن جعفر عليهما السلام
ارسل الى عمالة الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله تعالى استعين بهم في مهم لي
فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت
من بيوت داره بقرب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم
استدعاهم وقال من ربكم فقالوا ما نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال
للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا باسلحتهم على
ابي الحسن موسى عليه السلام وهو يريد على رؤسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم وخروا
له سجدا فلما راى ذلك الرشيد غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون
القهقرى اجلالا لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا بسبيلهم في العمالقة
قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق كقنديل بن قرطاس بن لاود بن ازم بن سام غدرة واضحة
في العيون عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا ليبطل به امر موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه
ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما
رام ابو الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك
لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد
الله خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم
فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول
ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن سئلتك بحقي عليك لما سالت

الصوره

الصورة ان ترد الرجل فقال عليه السلام ان كانت عصى موسى ردت ما تلقفته من حبال
القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل غرر وواضحة في بحار
الانوار عن علي بن حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر عليهما السلام
من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر
بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر عليهما السلام وكانوا اذا سكروا امرهم
ان يذبحوها بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع
وهم سكارى وامرهم ان يذبحوه بهم واتى به عليه السلام على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون
كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوهما وتضرعوا
اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسالهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان
هذا الرجل يصير الينا كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعضنا ونستسقي به اذا قحط
بلادنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا غرر
واضحة في بحار الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه السلام
جارية لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن مع خادم فقال عليه السلام قل له بل انتم بهديتكم تفرحون
لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس
برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف فمضى ورجع ثم قام
عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول
قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر عليه السلام بسحره علي بها
فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت الشان الشان
البديع اني كنت واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو
يسبح الله تعالى ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال عليه السلام وما حاجتي
اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال عليه السلام فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا
روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها فيها مجالس مفروشة
بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل
لباسهم ملابس عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق
والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت
قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله
يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة
اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا

رايت العبد الصالح وما توفيقي الا بالله شعر من جاور المسك فلم يكتسب منه سوى الرائحة الطيبة
وكم خبيث جاره طيبا عالج فهو ما الطيبة فسالت عن قولها قالت اني رايت على بنفسي من
الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما
زالت حتى ماتت وذلك قبل موت موسى عليه السلام بايام يسيرة غرر وواضحة في حديث
عن الفضل بن الربيع قال لما اصطبح الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي
عليه السلام واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطفه وارفق ولا يزداد الا غضبا
والله لئن لم تلقه الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى عليهما السلام
فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا قال عليه السلام افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى
واقبل وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته عليه السلام فيها وفيها اربعون
سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف
الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت اليه فقال لعلي اخطات البارحة
بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما هالني وذلك اني رايت جماعة من
الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر ودخل الى قلبي هيبته
فقال هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه
ودخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى عليهما السلام
للسباع فقال ويلك القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين
يدي وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني
ونهض فاطلع عليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا بن عم فلم يجبه حتى فرغ من
الصلوة ثم قال وعليك السلام يا بن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في هذا الموضع
فقال اقلني فاني معتذر اليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه
فاخرج فقال لا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله الى مجلسه ورفعه
فوق سريره وقال يا بن عم ان اردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك و
لاهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا في الثياب ولكن في قريش نفر يفرق
ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة ثم سال ان يركبه على بغال البريد الى الموضع
الذي يحب فاجابه الى ذلك قال له شيعة فنسبه الى بعض الرواة في بحار الانوار قال السيد
ابن طاوس ره في مهج الدعوات والربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام لا كما ذكرنا
عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته غرر وواضحة في الكافي لما انقضى امر المخلوع
من الخلافة واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل

عليه ابو الحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له و
منه انه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المامون لا
تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض
عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن ع قال فولاية العهد فقال على شروط
اسئلكها قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد
على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني
من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع
يسئله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا ع قد علمت ما كان بيني
وبينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن
قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل ع يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال ع يا امير المؤمنين
ان عفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه
واله وامير المؤمنين ع فقال له المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا
الى باب ابي الحسن عليه السلام قال ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح
الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن ع فلما طلعت
الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره
وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال ع لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده
عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف وقد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه
ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات
فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيئوا
ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا
عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله
اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا قال ياسر
فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا الى ابي الحسن ع وسقط القواد من دوابهم ورموا
بخفافهم لما راوا ابا الحسن ع حافيا وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلث مرات فتخيل
الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون
ذلك فقال له الفضل ذو الرياستين ان بلغ الرضا ع المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس
وخفنا على دمائنا فابعث اليه فبعث اليه المامون قد كلفناك شططا واتعبناك ولا نحب ان تلحقك مشقة
فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم فدعا عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف امر الناس

في ذلك

في ذلك ولم ينتظم امر صلوتهم بيان الرياستين هما السيف والقلم وشططا امرا شاقا
غدرة واضحة في الكافي عن ريان قال احتال المامون على ابي جعفر محمد الجواد بن علي الرضا ع
بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل
ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر ع اذا قعد موضع الاختان فلم يلتفت
اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين
ان كان شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه
اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر ع لا يلتفت اليه لا يمينا ولا شمالا
ثم رفع اليه راسه فقال ع اتق الله يا ذا العثنون فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى
ان مات فسأله المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر ع فزعت فزعة لا افيق منها ابدا توضيح
بني على اهله اي زف من الزفاف والعثنون شعرات تحت حنك البعير كذا في الصحاح غدرة واضحة
في ثاقب المناقب قال بلطون كنت احجب للمتوكل فاهدي له خمسون غلاما من الحبشة وامرهم ان يسلموا
واحسن اليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابو الحسن علي بن محمد النقي ع
فاخذ مجلسه وامرني ان اخرج الغلمان من بيوتهم فاخرجتهم فلما بصروا بابي الحسن عليه السلام
سجدوا باجمعهم فلم يتمالك المتوكل ان قام يجر رجله حتى توارى خلف الستر ثم نهض عليه السلام
فلما علم المتوكل بذلك خرج الي فقال ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان فقلت
والله ما ادري قال سلهم فسئلتهم عما فعلوه فقالوا هذا رجل ياتينا كل سنة فيعرض علينا الدين
ويقيم عندنا عشرة ايام وهو وصي نبي المسلمين فامرني بذبحهم عن اخرهم فلما كان وقت العتمة
صرت الى ابي الحسن ع فاذا خادم على الباب فنظر الي فلما قال ادخل فدخلت فاذا هو عليه السلام
جالس فقال يا بلطون ما صنع القوم فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
ذبحوا عن اخرهم فقال كلهم فقلت نعم فقال ع تحب ان تراهم قلت نعم يا ابن رسول الله ص
فاومى بيده ان ادخل الستر فدخلت فاذا انا بالقوم وبين ايديهم فاكهة ياكلون منها
غدرة واضحة في الخرائج عن زرافة قال اراد المتوكل ان يمشي ابا الحسن علي بن محمد الرضا ع
يوم السلام فقال له وزيره ان هذا شناعة عليك وشرف له فلا تفعل قال لا بد من
هذا قال فان لم يكن لا بد من هذا فتقدم بان تمشي القواد والاشراف كلهم حتى لا
يظن الناس انك قصدته دون غيره ففعل ومشى ع وكان يوما شديد الصيف فوافى
الدهليز ومسح وجهه وقد عرق قال فلقيته فاجلسته في الدهليز ومسحت وجهه
بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال
عليه السلام ايها عنك تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرافة

وكان

وكان عندى معلم يتشيع وكنت كثيرا امازحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت
تعال يا رافضي حتى احدثك بشيء سمعته من امامك قال وما سمعت فاخبرته بما قال (ع)
فقال يا حاجب انت سمعت هذا من علي بن محمد عليهما السلام قلت نعم قال فحقك على واجب بحق
خدمتى لك فاقبل نصيحتى قلت هاتها قال ان كان على بن محمد عليهما السلام قال ما قلت فاحترز
واخزن كل ما تملكه فان المتوكل يقتل او يموت بعد ثلثة ايام فغضبت عليه وشتمته
فطردته من عندى فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان آخذ بالحزم وان لم
يكن لم يضرني ذلك فركبت الى دار المتوكل واخرجت كل شيء فيها وفرقت كل ما كان في داري
الى احمد بن الخصيب فقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي فصرت الى علي
بن محمد عليهما السلام ولزمت خدمته وسألته ان يدعو الى وتوليته حق الولاية غدرة واضحة
في كشف الغمة عن زرافة حاجب المتوكل قال جاء مشعوذ من ناحية الهند يلعب بالحق لم
ار مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا عليهما السلام فقال للمتوكل ان اخجلته
فلك الف دينار فتقدم بان يخبز رغافا خفافا يجعل على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل
واحضر علي بن محمد عليهما السلام للطعام وكانت له مسورة عليها صورة اسد وجلس اللاعب
الى جنب المسورة فمد علي بن محمد عليهما السلام يده الى رغافة فطيرها الهندي اللاعب فمد يده
الى اخرى فطيرها ايضا ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك القوم فضرب علي بن محمد الهادي
عليهما السلام يده على تلك الصورة التي في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة فابتلعت
الهندي اللاعب وعادت الى المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد عليهما السلام فقال
المتوكل سألتك الا جلست ورددته قال عليه السلام والله تعالى لا يرى بعدها
اتسلط اعداء الله تعالى على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل اللاعب بعدها ابدا
بيان والمسورة المتكاء غدرة واضحة في كشف الغمة عن سهل قال حدثنا
ابو العباس بن اسمعيل الكاتب ونحن في داره في سامراء فجرى ذكر ابي الحسن علي الهادي (ع)
قال يا سهل اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وابي كاتبه فدخلنا
الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان
عهدي به اذا دخل عليه ابي رحب به ويأمره بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد
ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرد على القول
والفتح مقبل عليه ويسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويتشيط
ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق فهو الذي يدعي الكذب ثم دعا اربعة من
الخزر اجلافا لا يفهمون ودفع اليهم اسيافا وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو

فان كان شيء من هذا كنت قد اخذت بالحزم

غدرة واضحة للهادي (ع)

غدرة واضحة للهادي (ع)

الحسن عليه السلام ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه ويقتلوه وهو يقول والله لاحرقنه
بعد القتل وانا قائم خلف المعتز وراء الستر فدخل ابو الحسن وشفتاه تتحركان وهو غير
مكترث ولا جازع وقد بادر الناس قدامه وقالوا جاء فلما بصر به المتوكل القى بنفسه عن السرير
اليه فانكب عليه يقبل ما بين عينيه ويديه يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله
يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عليه السلام يقول اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا
فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال (ع) جاءني رسولك فقال المتوكل كذب ابن
الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث جئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما
بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال لهم لم تفعلوا ما امرتكم
به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر على ان نتأملهم فمنعنا
ذلك عما امرتنا به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك
وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته غدرة
واضحة في الخرائج عن ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت على سعيد
الخادم وقد دفع المتوكل ابا الحسن الهادي ليقتله فلما دخلت اليه قال تحب ان تنظر الى الهك
قلت يا سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت لا اكره ذلك
قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا هو جالس وحياله
قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا قال (ع) ما يبكيك الحادي قال (ع) لا يبكك بذلك
لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال (ع) لا يلبث الا يومين حتى يسفك الله تعالى دمه ودم
صاحبه الذي رأيته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل غدرة واضحة في الخرائج ان ابا
هاشم الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لها المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله
ما مضى من السنين فقالت ان رسول الله (ص) مسح على رأسي وسأل الله تعالى ان يرد علي
شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا
المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة
فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم
يعرف لي حيوة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية
قالوا لا قال هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة قالوا فاحضر ابن الرضا (ع) فلعل
عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال (ع) كذبت فان زينب توفيت
في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال ان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا

غدرة واضحة ... اخبار عن الغيب

غدرة واضحة ... اخبار عن الغيب



ان ليها عمّا ادعت لا بحجّة تلزمها قال فلا عليك بأس ههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها
قالوا وما هي قال لحوم بني فاطمة عليها السلام محرّمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت
من ولد فاطمة ع فلا تضرّها فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا جماعة
من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فانزل من شئت منهم قالوا والله تغيرت وجوه الجميع فقال
بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب
من غير ان يكون في امره له صنع فقال يا ابا الحسن لم لا تكون انت قال عليه السلام ذاك اليك
قال فافعل قال عليه السلام افعل فاتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل
ابو الحسن عليه السلام اليها فلما دخل وجلس صارت الاسد اليه فرمت بانفسها عليه بين
يديه ومدت بايديها ووضعت رؤسها بين يديه فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده
ثم يشير له بيده الى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها فاقامت بازائه فقال له الوزير
ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا
بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام عليه السلام فصار
الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده
ان ترجع فرجعت وصعد فقال كل من زعم انه من ولد فاطمة عليها السلام فليجلس في ذلك
المجلس فقال المتوكل انزلي فقالت الله الله ادعيت الباطل واني بنت فلان حملني الضر
على ما قلت فقال المتوكل القوها للسباع فبعثت والدته فاستوهبتها منه واحسن اليها
غدرة واضحة في الخرائج ان ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام سلم على نحرير الخادم
فقالت له امرأته اتق الله تعالى فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه
واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له
فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي
وهي حوله فامر باخراجه عليه السلام غدرة واضحة في الخرائج عن احمد القزويني
قال كنت مع ابي بسرّ من رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلام وكان عند المستعين الخليفة العباسي بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع
ظهره واللجام والسرج وقد جمع الرواض فلم تكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه
الا تبعث الى ابي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح
منه فبعث الى ابي محمد ع ومضى معه ابي فلما دخل الدار كنت مع ابي فنظر ابو محمد عليه السلام
الى البغل واقفا على صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل ثم صار الى المستعين
فرحب به وقربه وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد ع لابي الجمه قال المستعين انت

فوضع

ثم ضمع ابو محمد ع طيلسانه [illegible] ثم الجمه [illegible] فقال يا ابا محمد اسرجه فقال
ابو محمد ع لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه انت يا ابا محمد فقام ثانية فاسرجه ورجع
فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد عليه السلام من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله
على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال [illegible] ين قد حملك عليه امير المؤمنين
فقال ابو محمد ع لابي خذه فاخذه وقاده غدرة واضحة في اكمال الدين واتمام النعمة
حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله
عليه فكتب معي كتبا فقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل الى
سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الداعية في داري وتجدني على المغتسل فقلت يا سيدي
فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت
زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان ٣
وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر
كما قال عليه السلام واذا انا بالداعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي ع
اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه ... هو يشرب النبيذ ويقامر
في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت وعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج
عقيد الخادم فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي عليه السلام
والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفنا
فتقدم جعفر بن علي عليه السلام ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة
بشعره قطط باسنانه تفليج فجذب برداء جعفر بن علي ع وقال تأخر يا عم
فانا احق بالصلوة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم الصبي
وصلى ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي ٤
معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى
جعفر بن علي ع وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه فقال والله ما رأيته قط
ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا
موته فقالوا فمن نعزي فاشاروا الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه
فقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه وقال اتريدون
منا ان نعلم الغيب فخرج الخادم وقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف
دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال فقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك

هو الامام

هو الامام فدخل جعفر على الخليفة المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه
فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرت وادعت حبلا بها لتغطي
حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبد الله بن خاقان فجاءة
وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت من ايديهم والحمد لله رب
العالمين عدد نجوم واضحة في الخرايج ان جعفر الكذاب خرج بعد وفاة ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلام الى بني العباس وانهى حال الحجة المهدي بن الحسن عليهما السلام اليهم فبعث المعتضد الخليفة
العباسي عسكرا الى سر من راى ليهجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها ويأتوه براسه فلما دخلوها
وجدوه عليه السلام في اخر السرداب قائما يصلي على حصير على الماء وقدامهم نهر كانه بحر لكثرة الماء
في السرداب فيئسوا من الوصول اليه فانصرفوا مدهوشين الى الخليفة فامرهم لستر ذلك ثم
خرج العسكر اليه مرة اخرى ووجدوه في اخر السرداب فوضع يده على الجدار وشقه وخرج منه
واثر الشق ظاهر فيه **رجع الى البيت وكم دم لرسول الله عندكم** في الحد الاسطلام
امر سليم اي لا يذهب دمه هدرا والضمير لبني العباس **فمن الدماء التي لرسول الله**
صلى الله عليه واله عند بني العباس دم علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
في مقاتل الطالبيين علي بن الحسين يكنى ابا الحسن وامه ام ولد كان الدوانيقي حبسه مع ابيه الحسن بن زيد لما
سخط عليه وصرفه عن المدينة فلم يزل محبوسا مع ابيه حتى مات في الحبس **ومن الدماء التي لرسول**
الله صلى الله عليه واله عند بني العباس دم علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين علي بن العباس يكنى ابا الحسن وامه عائشة بنت محمد
بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه وكان قدم بغداد ودعا الى نفسه
فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ الخليفة المهدي بن الدوانيقي خبره واخذه فلم يزل في حبسه حتى
قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه واستوهبه منه فوهبه له فلما اراد اخراجه
من حبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه فلم يزل ينتقض عليه في الايام حتى قدم المدينة
فتفسخ لحمه وتناثرت اعضاؤه فمات بعد دخول المدينة بثلاثة ايام **ومن الدماء**
التي هي لسيد المرسلين عند العباسيين دم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام المقتول بفخ ودم اماءه ونيف ممن كان معه في سنة ١٦٩ فخ بفتح
اوله وتشديد ثانيه بئر بينه وبين مكة على نحو من فرسخ في تاريخ ابن الاثير سبب ذلك ان
الخليفة الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما وليها
اخذ بالوقت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ومسلم بن جندب الشاعر الهذلي وعمر بن سلام مولى
ال عمر على نبيذ لهم فضرب الحسن بن محمد ثمانين سوطا وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا وضرب

مولى ال عمر سبعة اسواط وجعل في اعناقهم حبالا وطيف بهم في المدينة فجاء الحسين بن علي الى
العمري وقال له قد ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لان اهل العراق لا يرون به باسا فلم تطوف
بهم فامر بهم فردهم وحبسهم ثم ان الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن كفلا الحسن بن محمد فاخرجه العمري
من الحبس وكان قد ضمن بعض ال ابي طالب بعضا وكانوا يعرضون فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين
فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله وسالهما عنه فاغلظ لهما فحلف له يحيى انه لا ينام حتى ياتيه
به او يدق عليه باب داره حتى يعلم انه جاء به فلما خرجا قال له الحسين سبحان الله ما دعاك الى
هذا ومن اين تجد حسنا حلفت له بشيء لا تقدر عليه فقال والله لا نمت حتى اضرب عليه باب داره
بالسيف فقال له الحسين بن علي ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين اصحابنا من الميعاد وكانوا قد تواعدوا
على ان يظهروا وخرجوا اخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب داره فلم يجده وجاؤوا فاقتحموا
المسجد وقت الصبح فلما صلى الحسين بن علي الصبح اتاه الناس فبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة
نبيه صلى الله عليه واله للمرتضى من ال محمد صلى الله عليه واله وجاء خالد البربري في مائتين
من الجند وجاء العمري ومعه ناس كثير فدنا خالد منهم فقام يحيى وادريس ابنا عبد الله بن حسن
فضربه يحيى على انفه فقطعه ودار له ادريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه وانهزم اصحابه و
دخل العمري في المسودة فحمل عليهم اصحاب الحسين فهزموهم من المسجد وانتهبوا بيت المال وكان فيه
بضعة وعشرون الف دينار وقيل سبعون الفا وتفرق الناس واغلق اهل المدينة ابوابهم فلما كان
الغد اجتمع عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم وفشت الجراحات في الفريقين واقتتلوا الى الظهر
ثم ان مباركا التركي اتى شيعة بني العباس من الغد وكان قدم حاجا فقاتل معهم فاقتتلوا
اشد قتال الى منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع اصحاب الحسين الى المسجد وواعد مبارك
الناس الرواح الى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق وراح الناس فلم يجدوه
فقاتلوا الى المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا ارسل الى الحسين يقول له والله لان اسقط
من السماء فتخطفني الطير ايسر علي من ان اشوكك بشوكة او اقطع من راسك شعرة
فاني منهزم عنك فوجه اليه الحسين قوما فلما دنوا صاحوا وكبروا فانهزم هو واصحابه
واقام الحسين واصحابه يتجهزون بالمدينة احد عشر يوما ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة
من سنة تسع وستين ومائة ولما اتى الحسين مكة امر فنودي ايما عبد اتانا فهو حر فاتاه العبيد وانتهى
الخبر الى الخليفة الهادي وكان قد حج في تلك السنة رجال من اهل بيته منهم سليمان بن المنصور
ومحمد بن سليمان بن علي عم الدوانيقي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسمعيل ابنا علي
ابن عم الدوانيقي فكتب الهادي الى محمد بن سليمان بتولية الحرب وكان قد سار بجماعة
وسلاح من البصرة لخوف الطريق فاجتمعوا بذي طوى وكانوا قد احرموا بعمرة فلما

قد موا مكة طافوا وسعوا وحلوا من العمرة وعسكروا بذي طوى وانضم اليهم
من نجع من شيعتهم ومواليهم وقوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فانهزم اصحاب
الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن سليمان ومن معه الى مكة ولا يعلمون ما حال
الحسين فلحقهم خراسانيّ يقول البشرى البشرى هذا راس الحسين فاخرجه وبجبهته ضربة طولا وعلى
قفاه ضربة اخرى وكانوا قد نادوا الامان فجاء الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابو الزفت فوقف
خلف محمد بن سليمان والعباس بن محمد فاخذه موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه
فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا واخذوا رؤس القتلى فكانت مائة راس ونيفا ومنها راس سليمان
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام وانهزم المنهزمون بالحاج وافى الهادي بستة اسرى فقتل
بعضهم وغضب على موسى بن عيسى كيف قتل الحسن بن محمد وقبض امواله ولم يزل ساخطا حتى مات وغضب
على مبارك التركي واخذ ماله وجعله سائس الدواب وبقي كذلك حتى مات والهادي حملت
الرؤس الى الهادي فلما وضع راس الحسين بين يدي الهادي قال كانكم قد جئتم براس طاغوت
من الطواغيت ان اقل ما اجزيكم به ان احرمكم جوائزكم **ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله**
عليه واله عند بني العباس سم ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وكان قد افلت من وقعة فخ ومعه مولى له فاتى مصر فوجه اليه الرشيد الشماخ
مولى المهدي وكان طبيبا فاظهر له انه من شيعة علي عليه السلام فمال اليه ادريس وانزله عنده
ثم ان ادريس شكى اليه مرضا في اسنانه فوصف له دواء وجعل فيها سما وامره ان يستن به
عند طلوع الفجر فاخذ منه وهرب الشماخ ثم استعمل الدواء فمات منه **ومن الدماء**
التي لرسول الله صلى الله عليه واله عند بني العباس قتل الامام ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بالسم في بحار الانوار ان المنصور الدوانيقي
لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعا قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم
الحرير والوشي وحمل عليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم
ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين
لامره فاستدعى جعفرا عليه السلام وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي
فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاووا عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى
ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور خاف على نفسه
وقال ما جاء بك قال عليه السلام انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان
يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان
قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما

يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله عليه السلام
بالسم **ومن الدماء التي لرسول الله صلى الله عليه واله عند بني العباس** قتل الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بالسم في العيون عن عمر بن واقد قال
ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه
من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه
ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ
سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد فيها
ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب
وقال لخادمه احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب
وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه
يبقي منه شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه به الخادم وابلغه الرسالة فقال عليه السلام ائتني بخلال فناوله
خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكان للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت
تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى جائت موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلال الى الرطبة
المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث الا ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت
قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال
له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال كيف رايته قال ما انكرت منه شيئا
ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا
واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع فقال له اتصدقني عن خبر الرطب والا قتلتك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر عليهما السلام وابلغته كلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه
فاقبل يغرز بالرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة
من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى
يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى عليه السلام الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا
سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى عليه السلام حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك
قبل وفاته عليه السلام بثلثة ايام وكان موكلا به فقال عليه السلام يا مسيب قال لبيك يا مولاي
قال عليه السلام اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه
واله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي عليه السلام واجعله وصيي وخليفتي وامره امري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس

معي على الابواب فقال ع يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال ع

فمه قلت يا سيدي ادع الله تعالى ان يثبتني فقال ع اللهم ثبته ثم قال ع اني ادعو الله عز وجل باسمه

العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان ع قبل ارتداد طرفه اليه

حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل

قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله تعالى ساجدا

لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال ع لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم واجل الى الله

عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك

ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني

في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت

بشربة ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون

الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا

ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا ع

بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم

انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون هذا ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة

بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا من

تربتي شيئا ليتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين علي عليهما فان الله

عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص

به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا ع وهو غلام فاردت سؤاله

فصاح بي سيدي موسى ع وقال أليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى غاب

الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله قد رأيتهم بعيني

وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه

واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه و

يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما

شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله تعالى عليك بعد ابي ع

يا مسيب مثلي مثل الصديق ع ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون

ثم حمل ع حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك

وبنوا عليه وفيه عن عبد الله الصيرفي قال توفي موسى بن جعفر ع في يد السندي بن شاهك

فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام

اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج فخرج

سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قال

السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر ع على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا

في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما

عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم

ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر

فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن حبرة استعملت له بالفي دينار و

خمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته ع متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر

قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب خبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم

يا ابن عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعل عن

امرنا وفيه عن مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد

ولي الله موسى بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب

الكوفة وفيه السدرة ومضى ع الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب

سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره ع اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام

في الجانب الغربي بباب التبن وفيه في الخرائج ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام

سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ١٨٣ وهو ابن سبع و

اربعين سنة وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة ومن الدعاء التي لرسول الله صلى

الله عليه وآله عند نبي العباس في العيون عن عبيد الله البزاز وكان مسنا قال كان

بيني وبين حميد بن قحطبة الطوسي معاملة فدخلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي

فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت

عليه رأيته في بيت يجري فيه الماء وسلمت عليه وجلست فاتي بطشت وابريق فغسل يده

ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت

فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تأكل فقلت له ايها الامير هذا شهر رمضان ولست

بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت بعد

ما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس

في بعض الليالي ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة تتقد

وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه الي فقال

كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف

فلم البث

في بحار الانوار عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر ع قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة عليهم السلام

البيت في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف
ان يكون قد عزم على قتلي فانه لما رآني استحيى مني فقدمت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال
كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن
لي في الانصراف لم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه (فلما دخلت في منزلي)
وهو على حاله فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل
والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم فتناول الخادم
السيف فناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلث بيوت
ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ
وكهول وشبان مقيدون فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علويين
من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت الى اخرهم
ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه عشرون نفسا
من العلويين من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل
هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت
اخرهم ثم فتح البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام
مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان الخليفة يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا
فجعل يخرج واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر
نفسا منهم فبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة
اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا
قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا
وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ فقتلته فرمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد
قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله ص فما ينفعني صومي وصلواتي وانا لا ا
اشك اني مخلد في النار وذكر في العيون للمنصور الدوانيقي مثل هذه الفعلة في ذرية
رسول الله ص **ومن الذرية التي لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس**
ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين اسحق امه ام ولد
حبسه الرشيد فمات في حبسه **ومن الذرية التي لرسول الله صلى الله عليه
وآله عند بني العباس** سم زيد النار بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر بن الباقر محمد
بن السجاد علي بن الشهيد الحسين بن المرتضى علي بن ابي طالب عليهم السلام في العيون لما جاؤا
بزيد اخي الرضا عليه السلام الى المامون وقد كان خرج الى البصرة واحرق دور العباسيين

في سنة تسع وتسعين ومائة قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدا بدور
اعدائنا من امية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك وكان زيد
مزاحا فقال اخطات يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك المامون
وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله
وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش في تاريخ ابن الاثير سمي زيد النار لكثرة ما احرق بالبصرة من
دور العباسيين واتباعهم وكان اذا اتي برجل من المسودة احرقه واخذوا مالا كثيرا من التجار
يبتغي سوا بني العباس في عمدة الطالب ان المامون سقاه السم فمات **ومن الذرية التي لرسول
الله صلى الله عليه وآله عند بني العباس** سم ابي جعفر الجواد بن ابي الحسن الرضا بن ابي ابراهيم
الكاظم ابن ابي عبد الله الصادق بن ابي جعفر الباقر بن ابي الحسن زين العابدين ابن ابي عبد الله الحسين
ابن ابي الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلام في الخصال عن زرقان صاحب ابن ابي داود ذات يوم
من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة
قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام بين يدي
امير المؤمنين قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسال الخليفة
تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي عليهما السلام فسالنا
عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قلت لان
اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق
معي على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا
لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال
فالتفت الى محمد بن علي عليهما السلام فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم
فيه يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرتني بما عندك فيه فقال ع اما اذا
اقسمت علي بالله تعالى اني اقول انهم قد اخطؤا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من
مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال ع قول رسول الله ص
السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده
من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد
لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما
كان لله تعالى لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل
الاصابع دون الكف قال ابن داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال ابن ابي زرقان
ان ابن ابي داود قال صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة

قال دعني مما تكلموا به
اي شيء عندك قال ع
اعفني عن هذا يا امير المؤمنين
ع

وانا اكلمه بما اعلم انى ادخل النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيته وعلمائهم لامر واقع من امور الدنيا فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلك وقد حضر مجلسه بيته وقواده ووزرائه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول بشطر هذه الامة مثلا بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر يوم الرابع سابور كاتبه وزرائه بان يدعوا الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقد علمت انى لا احضر مجالسكم فقال انى انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطاء ثيابى وتدخل فابرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم عليه السلام خروجى من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله فى خلقه حتى قبض عليه السلام فى كتاب ابن عبد الوهاب ان المعتصم اشار على ابنة المامون زوجة ابى جعفر محمد الجواد عليه السلام بانها تسمه لانه وقف على انحرافها عن ابى جعفر لشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابى الحسن ابنه (ع) لانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سما فى عنب رازقى ووضعته بين يديه صلوات الله عليه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكى فقال (ع) لم تبكين ليضربنك الله تعالى بعقر لا ينجبر وبلاء لا يستتر فماتت بعلة فى اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا فانفقت مالها وجميع ملكها حتى هلكت بتلك العلة وقيل ان ابنا للمامون يسمى جعفر اشار عليها بان تسم ابا جعفر ثم انه تردى فى بئر وكان سكرانا فاخرج وهو ميت ومن الدماء التى لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بنى العباس دم محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ويكنى ابا جعفر وهو ابن الافطس فى مقاتل الطالبيين كان ذات يوم عند المعتصم فلما خرج من عنده اتبعه بشربة مسمومة وقال له احببت ان تشرب بهذا الشراب فانى ذكرتك واحببت ان تشربه وقد وصل اليه فشربه فمات من وقته ومن الدماء التى لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بنى العباس دم يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام المكنى بابى الحسين وامه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فى مقاتل الطالبيين كان يحيى رجلا فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب بعيدا من رهق الشباب وما يعاب به مثله وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه فى منزله فكان ربما سخط على العبد والامة من حشمه فيلوى العمود فى عنقه فلا يقدر احد ان يحله عنه حتى يحله يحيى رضى الله عنه خرج فى ايام المتوكل الى خراسان فرده عبد الله بن طاهر فامر المتوكل بتسليمه الى عمر بن الفرج فسلم اليه فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى المتوكل فامر فضرب دررا ثم حبسه ثم اطلق فمضى الى بغداد فلما اراد الخروج وزار قبر الحسين واظهر لمن حضر من الزوار

ومن الدماء التى لرسول الله صلى الله عليه وآله عند بنى العباس

ايضا

ما اراد فاجتمعت عليه جماعة من الاعراب ومضى الى الكوفة وجعل اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعى الله حتى اجتمع اليه خلق كثير فمضى الى بيت المال واخذ ما فيه قيل كان فيه الفا دينار وسبعون الف درهم ووجد الى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فاخذ منهم فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن اسمعيل فى جمع من النجدة والقوة منهم وجه الفارس سعد الضبابى فنفذوا اليه وكان هو واهل بغداد مع يحيى ولم يروا مالوا الى الطالبى غيره فاشار على يحيى جماعة ممن لا علم لهم بالحرب بمعاجلة الحسين بن اسمعيل فزحف اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة خلت من رجب سنة خمسين ومائتين ومعه الهيضم العجلى وعترته ورجالهم من اهل الكوفة ليس لهم شجاعة فاسروا ليلتهم وصبحوا حسينا وهو مستريح فثاروا بهم فى الغلس وحمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا ووضعوا فيهم السيف وكان اول اسير الهيضم وانهزم رجاله واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل ولم يزل يحيى يقاتل مكانه حتى قتل رضى الله عنه فاحتز سعد الضبابى رأسه وسيره الى محمد بن عبد الله بن طاهر فسير محمد الرأس الى المستعين فنصب بباب العامة ثم رد الى بغداد لينصب بها فلم يقدر محمد على ذلك لكثرة ما اجتمع من الناس فخاف ان يأخذوه وجعله فى صندوق فى بيت السلاح ووجه الحسين بن اسمعيل برؤس من قتل والاسرى فحبسوا وكتب محمد بن عبد الله يهنا بذلك فدخل عليه ابو هاشم الجعفرى وهو داود بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فقال ايها الامير انك لتهنا بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزى به فما رد عليه محمد شيئا فخرج وهو يقول

يا بنى طاهر كلوه وبيا	ان لحم النبى غير مرى
ان وترا يكون طالبه	الله لوتر نجاحه بالحرى

وقد رثى ابو الحسين يحيى بن عمر باشعار كثيرة فمنها

بكت الخيل شجوها بعد يحيى	وبكاء المهند المصقول
وبكته العراق شرقا وغربا	وبكاء الكتاب والتنزيل
قتله مذكر لقتل على	وحسين ويوم اودى الرسول

(ع) تضوع مسكا جانب القبر اذ ثوى	وما كان لولا شلوه يتضوع

(ع) وقال على بن محمد بن جعفر العلوى لمحمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر اتيتك مهنئا بالفتح وداعيا بالظفر وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب فى الحيوة

قتلت اعز من ركب المطايا	وجئتك استلينك فى الكلام
وعز على ان القاك الا	وفيما بيننا حد الحسام
ولكن الجناح اذا اهيضت	قوادمه تدف على الاكام

توضيح ما العله يحتاج الى توضيح فى رثيه وبيا الوبى الذى يأتى بالوباء وغير مرى غير لذيذ ووتر الوتر الثار ونجاحه النجاح الظفر بالمطلوب وبالحرى فى الحديث انك حرى ان

ليسئل العفو عنهم فاه تخليتهم وانا فى ... ولما ورد الخبر بقتل يحيى رضى الله عنه جلس محمد بن عبد الله صح

ان يقضي حاجتك اى جدير وخليق بذلك قاله في مجمع البحرين والمستقساى كرز توادم
قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح وتبرق الذي تحرك الجناح ...
النبل الصغير ومن الرماة التي لرسول الله صلى الله عليه المسمى العجل دم ابو ابرهيم
بن عبد الله الحسن بن الحسن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مقاتل الطالبيين حبسه محمد ابو جعفر
الدوانيقي عامل الخليفة المهدي على المدينة فمات في حبسه قوله

انتم آل فيما ترون وفي اظفاركم من بنيه الطاهرين دم

ءانتم الاستفهام انكاري ابطالي والضمير للسائلين وآل في مجمع البحرين قوله تعالى آل ابرهيم
وآل عمران آل ابرهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران
بن يصهر عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهم صل على محمد
وآل محمد فيقول قوم نحن آل محمد صلى الله عليه وآله فقال ع انما آل محمد ع من حرم الله
نكاحه وآل اصله اهل فابدلت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
وقيل اصله اول من آل اى رجع لان كل احد يرجع الى اهله ولا يستعمل الا في الاشراف كما
يقال آل محمد ع وآل هرون فان قيل جاء آل فرعون الجواب هو شريف في قومه وضمير
آل محمد صلى الله عليه وآله وترون من الرأى قوله ع من قال في القرآن برايه فقد
اخطا اى قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب وسنة ولا دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسبما
يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين والضمير المستتر للسائلين واظفاركم جمع ظفر
والضمير لبني العباس وبنيه الضمير لرسول الله ع والطاهرين صفة بنيه ع المعنى يقول الناظم
يا بني العباس حسبما تقتضيه عقولكم السخيفة وتذهب اليه اوهامكم الضعيفة انكم تولون المقام
النبيين وقد خضبتم ايديكم من دماء اولاد الطاهرين وفرقتموهم كل ممزق فانتم من الذين تشهد
عليهم ايديهم وارجلهم ودعويكم منكرة باطلة لا تصدق في ترك التطهير يحق ان نرقم بالتنبيه التقى
عن امير المؤمنين ع انه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد في ايام خلافة عثمان ابيها الناس
اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال صلى الله عليه وآله
اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال ع انت وانك على خير انما انزلت في وفي علي
وفاطمة وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد
ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة في العيون عن عبد الله
بن العباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من

ولد

من ولد الحسين ع مطهرون معصومون في فضائل الخطب خطبا خوارزم قبل الحجي معاذ
ما تقولون في اهل البيت عليهم السلام قال ما اقول في طينة عجنت بماء النبوة وغرست بارض الرسالة
فهل ينفح منها الا ريح الهدى وعبير التقى ومن الدم الذي في اظفار بني العباس من آل الرسول
في العيون عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا ع في دار المامون وقد ظهر في
دار المامون ان الرضا ع قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه وكان في بعض
ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي ع حق ولايته واذا صبيح قد خرج
فلما رآني قال يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة
ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه
وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا
غلاما غلاما واخذ علينا العهود والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله تعالى غيرنا فقال
لنا هذا العهد لازم لكم ان تفعلوا ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا فقال يأخذ
كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا ع في حجرته فاذا وجدتموه
قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه ضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه
ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد على
هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما عشتم قال فاخذنا الا
سياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم كلاما
لا نعرفه فبادر الغلمان اليه بالاسياف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان
علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا
حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال المامون
لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف
الراس محلل الازرار واظهر وفاته عليه السلام وقعد للتعزية وقام حافيا حاسرا فمضى
لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه سمع همهمته فارعد ثم قال من عنده قلت
لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي
عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه
فانتقض المامون وارعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال
لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا
فلما صرت عند عتبة الباب قال عليه السلام يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت
لوجهي فقال قم يرحمك الله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله نوره ولو

كره المشركون

كره المشركون قال فرجعت الى المامون وقد اسود وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد ابوابه فقال قولوا كان غشي عليه وانه قد فاق قال هرثمة فاكثرت لله شكرا و حمدا ثم دخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثتك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله ايضاح كيت وكيت ويكسر اخرهما اي كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل وذيت مثلهما من الفاظ الكنايات لا يستعملان الا مكررتين **ومن الدم الذي في اظفار بني العباس من ال الرسول صلى الله عليه واله** في الخرائج عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا صرت الى امراته ام الفضل بسبب احتجت اليها قالت فبينما نحن نتذاكر فضل محمد عليه السلام وكرمه وما اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امراته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا باعجوبة لم احد بمثلها قلت وما ذلك قالت انه كان ربما اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج وكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله صلى الله عليه واله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امراة فقلت من انت فكانها غصن بان او قضيب خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا وانا من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك لنفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه فندمت عند ذلك وقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل فلما رايت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت في ليلة لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد فاق من السكر فقلت يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك او يلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت فاسترجع فقال هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فركض اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين قال ما وراءك قال دخلت اليه فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ورداء فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه

ومن الدم الذي في اظفار بني العباس من ال الرسول (٣٠)

هل فيه شيء من الاثر فقلت احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه قد علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم قال لي يا ياسر مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي اذكره واما مضيي اليه فلست اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت تخبرها بشيء مما جرى لاقتلنك ثم قال يا ياسر احمل اليه عشرة الاف دينار وقد اليه الشهري الفلاني واساله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا معه الى عندي ويبتدؤوا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه فقال له يا ياسر هذا كان العهد بيني و بينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام ما كان يعقل من امره شيئا ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فخلا به وجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر له لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك [illegible] الشهري بالكرب من البرازين ق **ومن الدم الذي هو في اظفار بني العباس من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله** في مقاتل الطالبيين دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام على الرشيد فكلمه كلاما طويلا فقال الرشيد يا ابن الفاعلة قال تلك امك التي تواردها النخاسون فامر به فادني منه فضربه بالجرز حتى قتله ايضاح الجرز بالضم عمود من حديد قاله في القاموس قوله

هيهات لا قربت قربى ولا نسب — يوما اذا فظت الاخلاق والشيم

هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة وقربت ادنت وقربى القرابة والنسب وحلة الانساب ويوما اي وقتا وفظت غلظت قوله عز من قائل فظا غليظ القلب بمعنى السيء الخلق القاسي القلب والاخلاق واحدها الخلق بضم اللام وسكونها في الحديث واكره ان تتخذ لك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة والشيم جمع الشيمة وهي الطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس في غاية البعد لهاتيه بان قرابتكم تدنيكم من رسول الله وبنسبكم في وقت من الاوقات حيث خبثت طبايعكم وساءت اخلاقكم وقست قلوبكم على اولاده

ومن الدم الذي هو في اظفار بني العباس من اولاد رسول الله

عليهم افضل الصلوة والسلام فلستم باقارب بل انتم عقارب والافعى قوله

كانت مودة سلمان له رحماً ولم يكن بين نوح وابنه رحما

مودة وددت الرجل من باب تعب ودّه وداً اذا احببته والاسم المودة وسلمان في
ن سلمان الاسلام الفارسي صحابي في بحار الانوار انه لما وافى رسول الله ص المدينة
مهاجراً نزل بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي ع وكان سلمان كثير السؤال عن
رسول الله ص وقد كان اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما وافى علي
عليه السلام قبا وكان سلمان قد عرف بعض احواله من بعض اصحاب عيسى عليه السلام
وغيره فحمل طبقاً من تمر وجائهم به فقال انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع
فحملنا هذا اليكم من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله ص سموا وكلوا ولم يأكل هو
منه شيئاً وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول هذه واحدة بالفارسية
ثم جعل في الطبق تمراً آخر فحمله ووضعه بين يدي رسول الله ص فقال رايتك
لم تاكل من تمر الصدقة وهذه هدية فمد يده ص واكل وقال لاصحابه كلوا باسم الله
فاخذ سلمان الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم وقف خلف رسول الله ص فعلم
صلى الله عليه وآله مراده منه فاخرج ردائه عن كتفيه فراى سلمان الشامة فوقع عليها وقبلها
وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص ثم قال اني عبد اليهودي فما تامرني قال اذهب
فكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت النبي ص على دينه ولا
تنتفع بي فكاتبني على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي
خمسمائة نخلة تخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية ذهباً جيداً فانصرف الى رسول
الله ص فاخبره بذلك فقال له اذهب بذلك فكاتبه على ذلك فمضى سلمان وكاتبه على
ذلك وقدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين وانصرف سلمان بالكتاب الى رسول الله ص
فقال اذهب فاتني بخمسمائة نواة فقال سلمها الى علي ع ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي
طلب النخل فيها فذهبوا اليها فكان رسول الله ص يثقب الارض باصبعه ثم قال لعلي ع ضع في
الثقب نواة ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله ص اصابعه فينفجر الماء من بينها فيسقى ذلك
الموضع ثم يصير الى موضع ثان فيفعل كذلك فاذا فرغ منها تكون الاولى قد نبتت ثم يصير
الى موضع الثالثة فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد
نبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي
وقال صدقت قريش ان محمداً ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين الذهب فتناول
رسول الله ص حجراً كان بين يديه فصار ذهباً اجود ما يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا

افغا الكم عنكم نذ القصى كل سرى من آل رسول الله الذي سرى ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى شعيرا ايها المستطيل بالنبي نصير ... الزمان ... وتذكر قول الاله تعالى ان قال ... كان مفهوم موسى ع

قط مثله وقدره مثل تقدير عشر اواقي فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشراً حتى صار اربعين
اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله ص فلزمت خدمته وانا
حر وفيه كان اسم سلمان روزبه بن خشبودان وكان سلمان وصي وصي عيسى عليه السلام في اداء
ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين عليهم السلام وهو النبي ص وقد ذكر قوم ان ابي هو بوذا
وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين ع سئل عن آخر اوصياء عيسى ع فقال آبي فصحفه الناس
فقالوا ابي ويقال له برده ايضاً في تاريخ ابن الاثير في غزوة الخندق فامر رسول الله ص بحفر
الخندق باشارة سلمان الفارسي وكان اول مشهد شهده مع رسول الله ص وهو يومئذ
حر وقسم الخندق بين المسلمين واختلف المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلاً قوياً كل
يدعيه انه منهم فقال رسول الله ص سلمان منا اهل البيت في البحار عن الاصبغ بن نباتة
فاتيته يوماً زائراً وقد مرض مرضه الذي توفي فيه فالتفت الي وقال يا اصبغ تخرج وتاتيني
بتابوت وتفرش عليه فراش الموت فتحملوني على اربع رجال فتاتوني الى المقبرة قلت
حباً وكرامة ثم خرجت فاتيته بقوم فحملوه واتوا به على المقبرة فلما وضعوه فيها قال
استقبلوني القبلة ثم استقبلوا به فنادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل عرصات البلاء
السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا
لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض لهم غطاء السلام عليكم يا رهناء الاعمال في دار
الدنيا سالتكم بالله العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم احد فانا سلمان الفارسي مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد
احببت ان اعلم دنت منيتي ام لا قال فاستتم كلامه حتى اجابه ميت من المقبرة فقال السلام
يا سلمان ورحمة الله وبركاته يا اهل الفناء المشتغلين بلهو الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون
ولكن ما تريد يا سلمان قال اريد ان اسئلك عما بدا لك فقال سلمان ايها الناطق في قبر انت
من اهل الجنة ام من اهل النار فقال انا ممن انعم الله عليه بعفوه وكرمه وادخله الجنة برحمته
فقال سلمان ولكن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وماذا رايت
وماذا عاينت فقال مهلاً يا سلمان ولكن اعلم ان قرض المقاريض ونشر المناشير اهون
علي من غصص الموت واعلم اني كنت في الدنيا ممن الهمني الله الخير وكنت اعمل به واؤدي فرائضه
واتلو كتابه وابر الوالدين واجتنبت الكبائر والحرام واطلب الحلال خوفاً من السؤال فبينما
انا في لذة العيش وفي غبطة فرح وسرور حتى مرضت وبقيت في مرضي اياماً حتى انقضت من الدنيا
مدتي فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف في مقابل وجهي لا الى السماء
صاعداً ولا الى الارض نازلاً واشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لساني فقطعه

قد تقدم ترجمة سلمان ٤٠ ٥١

الاصبغ بن نباتة قال كنت مع سلمان الفارسي وهو امير المداين فقال بعد ما اخبر امير المؤمنين ع وكان في خلافة عمر بن الخطاب وفيه ولاه المداين ٤٥ ٤ ٥٦



لا ابصر ولا اسمع ولا انطق فعند ذلك بكوا اهلي وظهر خبري الى قومي وجيراني فقلت من
انت يا هذا الذي اشغلتني عن اهلي ومالي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لانقلك
من الدنيا الى الآخرة فقد انقضت من الدنيا مدتك فبينما هو يخاطبني اذ اتاني شخصان
من احسن الخلقة فجلس احدهما عن يميني والآخر عن شمالي فقالا لي السلام عليك قد جئناك
بكتابك فخذه وانظر ما فيه فقلت اي كتاب لي اقرأه ومن انتما فقالا نحن الملكان اللذان كانا معك في
دار الدنيا نكتب ما لك وعليك فهذا كتاب عملك فنظرت فيه فسرني ما فيه وابكاني فقال لي ملك الموت
بشارتك من اهل الجنة ثم دنا مني فجذب روحي بكل جذبة يجذبها تقوم مقام كل شدة من السماء
الى الارض فلم تزل كذلك حتى صارت الروح في صدري ثم جذبها وقبض روحي من عرنين انفي فعند
ذلك علا صراخ اهلي جزعا فالتفت اليهم ملك الموت بغيظ فقال لهم معاشر الناس ما ظلمناه
فتبكون وتتضرعون وانتم خلق رب العالمين وقد وصل الى رب كريم فهو يحكم فيه ما يشاء
فان صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم ولا ينفعكم الجزع وكم لي من رجعة اليكم آخذ البنين والبنات
والآباء والامهات ثم انصرف وروحي معه فاتى ملك آخر فاخذها منه وتركها في ثوب حرير
وصعد بها الى السماء في اقل من طرفة عين فلما صارت بين يدي ربي سبحانه وتعالى سألها
عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلوة والزكوة والفرائض كلها ثم بعد ذلك رجعت
الروح الى بدني ثم حملت فجائني رجل فجردني واخذ في غسلي فنادته الروح ارفق ببدني
فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من عضو الا انصدع والله لو سمع المغسل ذلك
ما غسل ابدا ثم اجرى الماء علي وادرجني في كفني ثم قال لاولادي اجركم الله تعالى في ابيكم
هلموا اليه بالوداع فلما فرغوا من وداعي حملت على السرير والروح بين يدي وجهي ثم
وضعت للصلوة فصلوا علي ثم حملت الى المقبرة وعاينت هولا عظيما يا سلمان
علم اني لما نقلت الى قبري تخيل لي اني قد سقطت من السماء الى الارض واشرج
علي اللبن وحثوا علي التراب فعظم ذلك علي فلما نادى منادي الانصراف اخذني الندم
فقلت يا ليتني من الراجعين فجاوبني من جانب القبر قائل كلا انها كلمة هو قائلها ومن
ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت من انت يا هذا فقال انا منبه ملك وكلني الله تعالى
بتنبيه الخلق على اعمالهم وانفسهم فجاء الي ثم جذبني واجلسني وقال اكتب ما لك وعليك
فقلت لا احصيه قال اما سمعت قول ربك احصيه الله ونسوه ثم قال اكتب فانا املي عليك فقلت
اين القرطاس فقال خذ قطعة من كفنك فاذا هي رق فقلت اين القلم وقال سبابتك فقلت
اين المداد فقال ريقك ثم املى علي ما قلت وما فعلت في دار الدنيا فلا يبقى من عملي صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ثم انه اخذ الكتاب وطوقه في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل ذلك قال اما سمعت

قوله

قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه بهذا تخاطب ربك تاتي غدا وهو شاهد لك على
نفسك ثم انصرف عني واتاني منكر ونكير فاذا هما اعظم منظرا واوحش اشخاصا وفي يد كل واحد منهما
عمود من حديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركته فافزعني ذلك وارعبني ثم قبض بيدي واجلسني
وصاح بي صيحة لو سمع بها اهل الارض لماتوا جميعا فقال يا عبد الله من ربك ومن نبيك ومن
امامك وما دينك فاعتقل عند ذلك لساني فقلت اشهد ان لا اله الا الله هو ربي وان محمدا
صلى الله عليه وآله نبيي وجميع ما اخبر محمد (ص) حق وهذا قولي وعليه اعتقادي انشاء الله تعالى
قال البشر يا عبد الله بالسلامة والجنة ثم اضجعني وقال نم نومة هنيئة وفتحا لي بابا من عند
راسي وبابا من عند رجلاي وانصرفا فقال سلمان حطوني فحططناه في الارض فقال
اسندوني فسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء آمنت بك و
بكتابك وبنبيك صلى الله عليه وآله صدقت بحبه ولقي ربه رضي الله عنه في الحديث عن
الحسن بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق صف لي الموت
قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع
الافاعي ولدغ العقارب واشد في البحار في الحديث ان عليا دخل المسجد بالمدينة
غداة يوم وقال رايت في النوم رسول الله (ص) وقال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه
والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج
وانصرف الناس فلما كان قبل الظهر رجع وقال (ع) دفنته واكثر الناس لم يصدقوا حتى كان
بعد مدة وصل من المداين مكتوبات ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم انصرف وتعجب الناس كلهم وعن زاذان خادم سلمان قال لما جاء
امير المؤمنين (ع) ليغسل سلمان فوجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد
فقال امير المؤمنين (ع) عد الى موتك فعاد في مجمع البحرين توفي سلمان الفارسي سنة سبع
وثلاثين عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين فلا شك فيه رجع الى البيت
له الضمير لسلمان ورحما بفتح الراء وكسر الحاء القرابة ونوح النبي المشهور بن لامك بن متوشلخ
بن اخنوخ وهو ادريس النبي قيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام وكان
نجارا وولد في العام الذي مات فيه آدم عليه السلام قبل موت آدم في الالف الاولى وبعث
في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وخمسين وقيل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما
في قومه وسبعمائة بعد نزوله من السفينة وابنه في مجمع البيان اسمه كنعان وقيل
اسمه يام في الصافي عن الرضا (ع) انه قال كيف يقرؤن هذه الآية يعني قوله تعالى قال
يا نوح انه عمل غير صالح ومنهم من يقرء انه عمل غير صالح فمن قرء عمل غير صالح نفاه عن ابيه

كذا

في معجز امير المؤمنين ع في غسل سلمان ره

وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة عن الصادق (ع) عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة

كذا من كان منّا لم يطع الله تعالى فليس منّا وفي رواية نفاه عنه حين خالف في بيته وفي الكافي
عن الصادق ع من تولّى آل محمد صلى الله عليه وآله وقدّمهم على جميع الناس بما قدّمهم من
قرابة رسول الله ص فهو من آل محمد ع بمنزلة آل محمد ع لا لأنّه من القوم بأعيانهم وإنّما
هو منهم بتولية القوم واتباعه إيّاهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم
وقول ابرهيم ع ومن تبعني فإنّه منّي المعنى يقول أبو فراس يا بني العبّاس إنّ سلمان رحمه الله
لم يكن من أهل بيت العصمة ولكن لمّا كان من أتباعهم وتمسّك بذرى أعتابهم كانت مودّته قرابة
فكان منهم لقوله ع السلمان منّا أهل البيت لأنّ المودّة قرابة مستفادة والمودّة لا تحتاج
إلى القرابة والقرابة محتاجة إلى المودّة فإنّه بمنزلة ابن نوح ع إذ كان غير محمد مثال أبيه فخرج له
الله تعالى من قرابته وخذله ونفاه بقوله عزّ من قائل إنّه ليس من أهلك   قوله

يا جاهداً في مساويهم يكتّمها	غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غبّ الحنث وانكشفت	عن ابن فاطمة الأقوال والتهم

جاهداً اسم فاعل من جهد فهو جاهد ونصب ونوّن لأنّه منادى نكرة شبيه بالمضاف والجهد
الطاقة وبضم المشقّة واجهد جهدك أي ابلغ طاقتك وقوله تعالى جهد أيمانهم أي بالغوا
في اليمين ومساويهم مساوي الأفعال ضدّ محاسنها واحدها مساءة كسلامة التي
هي نقيض المسرّة ويكتّمها يسترها والغدر ترك الوفاء ونقض العهد والرشيد هرون
بن محمد المهدي خامس الخلفاء العباسيين ويحيى هو يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن بن الإمام
الثاني الحسن الزكي بن الإمام الأوّل علي بن أبي طالب عليهم من الله السلم وكيف أخرج
مخرج النفي ومنه كيف ترجون سقاطي بعد ما جلّل الرأس مشيب وصلع السقاط
العثرة والزلّة وذاق ذوقاً اختبر طعمه والزبيري هو عبد الله بن مصعب الزبيري وغبّ
الغبّ بالكسر عاقبة الشيء والحنث بكسر الحاء المهملة الذنب وقيل الشرك وقيل اليمين الفاجرة
وانكشف ظهرت عن ابن فاطمة عادة العرب تنسب الإنسان إلى أمّه عند ذكره لأمرين أمّا
لشرفها وعلوّ منزلتها فيريدون الفخر والمجد لولدها كابن فاطمة وابن الحنفيّة وأمّا لخسّتها
ودنائتها كابن هند وابن النابغة والأقوال جمع القول والتهم واحدها تهمة كهمزة والتهم
الرجل اتّهاماً صار به ريبة والريبة الظنّة والشكّ المعنى يقول أبو فراس أيّها المتعب نفسه
في ستر قبائح بني العبّاس أنّى يستر غدر رشيدهم بيحيى بلا له أشرف الناس وقتله
وبه خان بعد أن كتب له الأمان وقد اختبر عبد الله الزبيري بحنثه بخسر عاقبة يمينه
وظهرت مقالات المزخرفة بالافتراء والريبة التي كان منها ولد الزهراء براء في فضائل
الخلفاء روي في الحديث عن سلمان قال قال رسول الله ص يا سلمان من أحبّ فاطمة ابنتي فهو في

ومعي ومن أبغضها أو هو في النار ويل لمن يظلم ذرّيّتها في تاريخ ابن الأثير وعمدة الطالب سنة
وسبعين ومائة ظهر في بلاد الديلم يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم
واشتدّت شوكته وكثرت جموعه وأتاه الناس من الأمصار وبايعه أهل تلك الأعمال وعظم
أمره وقلق الرشيد لذلك واهتمّ وانزعج منه غاية الانزعاج في عمدة الطالب فكتب الرشيد
إلى الفضل بن يحيى البرمكي أنّ يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فأعطه ما شاء واكفني أمره فسار
إليه الفضل في خمسين ألف وأرسل إليه بالرفق والترهيب والتحذير والترغيب فرغب
يحيى في الأمان فكتب له الفضل أماناً مؤكّداً وأخذ يحيى وجاء به إلى الرشيد ويقال
أجاب يحيى إلى الصلح على أن يكتب الرشيد أماناً بخطّه تشهد به القضاة والفقهاء
وأعيان بني هاشم ومشايخهم فأجابه الرشيد إلى ذلك وسرّ به وعظمت منزلة الفضل
عنده وسيّر الأمان مع هدايا وتحف فقدم يحيى مع الفضل بغداد فلقيه الرشيد
بكلّما أحبّ وأمر له بمال كثير ثمّ إنّ الرشيد حبسه فمات في الحبس لابن البتاعا

لا يغرّنك التودّد من قوم	فإنّ الوداد منهم نفاق
والقلوب لغلاظ الأئمّة إلّا	حقاد منها الا السيوف الرقاق

ويقال إنّ يحيى صار إلى الديلم مستجيراً فابتاعه صاحب الديلم من الفضل بثمان مائة ألف
درهم لبغض آل النبي صلى الله عليه وآله وسلّم

ولقد تقول عصابة ملعونة	غوغاء ما خلقت من غير جهنّم
من لم يسبّ بني النبي محمّد	ويرى قتالهم فليس بمسلم
عجباً لأمّة جدّنا يجفوننا	وتجيرنا منهم رجال الديلم

ومضى يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
إلى الرشيد فقال إنّ يحيى بن عبد الله أرادني على البيعة له فجمع الرشيد بينهما بعد أن
استقدم يحيى من المدينة فلمّا اجتمعوا قال الزبيري ليحيى سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا
فالتفت إليه يحيى فقال ومن أنتم فغلب الرشيد الضحك حتّى رفع رأسه إلى السقف لئلا يبصر
منه ثمّ قال يحيى يا أمير المؤمنين أترى هذا المشنّع عليّ به خرج مع أخي محمد بن عبد الله على
جدّك المنصور وهو القائل في أبياته قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا إنّ الخلافة فيكم يا بني حسن
وليس سعايته يا أمير المؤمنين حبّاً لك ولا مراعاة لدولتك ولكن والله بغضاً لنا جميعاً
أهل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعاً لفعل وقد قال باطلاً وأنا مستحلفه
فإن حلف لي قلت ذلك فدمي لأمير المؤمنين حلال فقال الرشيد له يا عبد الله
احلف له فلمّا أراده يحيى لليمين تلكّأ وامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت أنّا

انه قال ذلك قال عبد الله فانى احلفه فقال له يحيى قل تبرأت من حول الله وقوته
دون حول الله وقوته الى حولى وقوتى ان لم يكن ما حكيته عنك صحيحا حقا فحلف
فقال يحيى الله اكبر حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال ما حلف احد بهذه اليمين كاذبا الا عجل الله تعالى له العقوبة بعد ثلث والله ما كذب
بها انا يا امير المؤمنين بين يديك فتقدم فى التوكيل فان مضت ثلثة ايام ولم يحدث
على عبد الله بن مصعب حدث فلى كل امير المؤمنين حلال فقال الرشيد للفضل خذ بيد
يحيى فليكن عندك حتى انظر فى امره قال الفضل فوالله ما صليت العصر من ذلك اليوم
حتى سمعت الصياح من دار مصعب بن عبد الله فامرت من يتعرف خبره فعرفت انه
قد اصابه الجذام وانه قد تورم واسود فصرت اليه فما كدت اعرفه لانه صار كالزق العظيم
ثم اسود حتى صار كالفحم فصرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامى حتى اتى خبر وفاته
فبادرت الخروج وامرت له بتعجيل امره اليه والفراغ منه وتوليت الصلوة عليه ودفنته فلما
دلوه فى حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منه رائحة مفرطة فى النتن فرايت
احمال الشوك تمر فى الطريق فقلت على بذلك الشوك فاتيت به فطرحته فى تلك الوهدة
فما استقر حتى انخسفت الثانية فقلت على بالالواح الساج فطرحتها على موضع قبره ثم
طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد فعرفته الخبر فامر فى تخلية يحيى بن عبد الله واحضره
وساله لم عدلت عن المتعارف بين الناس فقال لانا روينا عن جدنا امير المؤمنين عليه السلام
انه قال من حلف بيمين مجد الله تعالى فيها استحيى الله تعالى من تعجيل عقوبته وما من
احد حلف بيمين كاذبة نازع الله تعالى فيها حوله وقوته الا عجل الله تعالى له العقوبة
قبل ثلثة ويروى ان عبد الله بن مصعب لما حلف اليمين المذكورة لم يتم بها حتى اضطرب
وسقط لجنبه فاخذوا برجله وهلك ثم ان الرشيد صبر اياما وطلب يحيى واعتل
عليه فاحضر يحيى امانه فاخذه الرشيد وسلمه الى ابى يوسف القاضى فقراه وقال
هذا الامان صحيح لا حيلة فيه فاخذه ابو البخترى من يده وقراه ثم قال هذا امان فاسد
من جهة كذا وكذا واخذ يذكر شبها فقال له الرشيد فخرقه فاخذ السكين فخرقه وبل
ترعد حتى جعله سيورا وامر بيحيى الى السجن فمكث فيه اياما ثم احضره واحضر القضاة
والشهود ليشهدوا على انه صحيح لا باس به ويحيى ساكت لا يتكلم فقال له بعضهم ما لك
لا تتكلم فاومى اليه انه لا يطيق الكلام فاخرج لسانه وقد اسود فقال الرشيد
هو ذا يوهمكم انه مسموم ثم اعاده الى السجن فلم يعرف بعد ذلك خبره فقيل انه
قتل جوعا وقيل انه وجد فى بركة غائصا على حماة وطين وقيل بنى الرشيد عليه

اسطوانة وقيل جدر فى دار السندى بن شاهك فبنى فيه حين ورد الباب عليه حتى
مات ويقال انه القى فى بركة فيها سباع قد جوعت فلاذت به وهابت الدنو منه فبنى
ركنا بالجص والحجر وهو حى قوله

ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا مامونكم كالرضا ان انصف الحكم

الرشيد الخليفة العباسى وموسى هذا الامام الكاظم ابن الخمسة وابو الخمسة جعفر بن محمد
بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم ابو على ابو محمد ابو على ابو الحسن ابو الحسن محمد عليه السلم
والقياس الاصل فى القياس التقدير يقال قست الشئ بالشئ قدرته على مثاله فانقاس ومنه
ما بين الامرين مقايسة وقياسا ومامونكم المامون سابع الخلفاء العباسيين والضمير
والرضا هذا الامام على بن موسى ثامن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وانصف
انصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط من القياس بين الرشيد وموسى
فى ثمرات الاوراق ان الرشيد والخليفة لعب بالصولجان بالميدان وان خلفاء الراعبين
بالشطرنج والنرد فى البحار عن معوية بن وهب قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فرايت بالحشو بنيا
وله يومئذ ثلث سنين ومعه عناق وهو اخذ بخطامها وهو يقول لها اسجدى فلم تر لتفعل
ذلك ثلث مرات فقال له غلام يا سيدى قل لها موتى فقال موسى ويحك انا الحيى واميت الله تعالى
يحيى ويميت توضيح العناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول وخطام الكتاب
وويحك فى مجمع البحرين ويح قيل هى اسم فعل بمعنى الترحم وويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وقيل
ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها يقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على
الابتداء وويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على المفعولية الاضافة تنصبهما باضمار
فعل كانك قلت الزمك الله ويحا وويلا ومن القياس بين الرشيد وموسى عليه السلام
فى الاحتجاج لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبى صلى الله عليه وآله ومعه
الناس فتقدم الى زيارة النبى فقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا ابن عم
مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى عليه السلام الى القبر فقال السلام عليك يا ابه فتغير وجه
الرشيد وتبين الغيظ فيه ومن القياس بين الرشيد وموسى عليه السلام فى بحار الانوار
عن الفضل بن الربيع قال حج هرون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العامة فبينما هو فى
ذلك اذ ابتدر اعرابى بالبيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة
فانتهره الاعرابى وقال ان الله تعالى ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال تعالى سواء
العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابى امامه
فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابى اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام

ليصلّي فيه فصلّي الاعرابي اماماً فلمّا فرغ هرون من صلوته استدعا الاعرابي فقال الحاجب
لجامع المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت حاجة له فهو بالقيام الى اولى
قال نعم فمشي عليه وسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستأذنني
فيه بالجلوس انّما هو بيت الله تعالى وصفه الله تعالى الخلقه لي فيه مثل ما لك فان شئت
ان تجلس فاجلس وان شئت ان تنصرف فانصرف فجلس الرّشيد فقد امتلأ غيظاً قال يا اعرابي
مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفيّ مستمع قال انّي اسئلك فان عجزت اذيتك قال سؤالك
هذا سؤال متعلم او سؤال متعنّت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السّائل من المسئول
وسل وانت مسئول فقال اخبرني ما فرضك فقال انّ الفرض رحمك الله تعالى واحد وخمسة
وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلث وخمسون وسبعة ومن اثنى عشر واحد
ومن اربعين واحد ومن مائتين خمسة ومن الدّهر كلّه واحد وواحد بواحد فضحك الرشيد
وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعدّ لي على الحساب قال اما علمت انّ الدّين
كلّه حساب ولو لم يكن الدّين حساباً لما اتّخذ الله للخلائق حساباً ثم قرء وان كان
مثقال حبّة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبيّن لي ما قلت والّا امرت
بقتلك بين الصّفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام فضحك الاعرابي
من قوله فقال الرّشيد ممّا يضحك يا اعرابي قال تعجّباً منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما
الّذي يستوهب اجلاً قد حضر والّذي استعجل اجلاً لم يحضر فقال الرّشيد فسّر ما قلت
قال امّا قولي الفرض واحد فدين الاسلام كلّه واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة
ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة وامّا قولي من
اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهراً شهر واحد وامّا قولي من الاربعين
واحد فمن ملك اربعين ديناراً اوجب الله عليه ديناراً وامّا قولي من مائتين خمسة فمن ملك
مائتي درهم اوجب الله تعالى خمسة دراهم وامّا قولي ومن الدّهر كلّه واحد فحجّة الاسلام
وامّا قولي واحد من واحد فمن اهرق دماً من غير حقّ وجب اهراق دمه قال الله سبحانه
النّفس بالنّفس فقال الرّشيد لله درّك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك
هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة قال بل بالكلام قال فانّي اسئلك مسئلة
فان اتيت بها كانت البدرة لك تصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي فامر بابراد اخرى
وقال سل عمّا بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزقّ ام ترضع ولدها فحرد هرون وقال
ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل هذه المسئلة فقال سمعت ممّن سمع من رسول الله
يقول من ولّى اقواماً وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامّة يجب ان لا تسئل

وامّا قولي سبعة ان الله لا يقبل السجود الا على سبعة اعضاء وتلك قوله تعالى فان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ليس من المساجد الجبهة بالحجارة بل هي القدمان والركبتان والجبين

في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اخذت البدرة بالحق لا تصدق بها

بشيء من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فما هذا انت لم من الجواب قال هرون رحمك
الله تعالى بيّن ما قلته وخذ البدرتين فقال انّ الله تعالى لمّا خلق الارض خلق دبابات الارض
الّتي من غير فرث ولا دم خلقها من التّراب وجعل رزقها وعيشها من التّراب فاذا فارق
الجنين امّه لم ترضعه ولم تزقّه وكان عيشها من التّراب فقال هرون والله ما ابتلي
احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض النّاس وسأله عن
اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاخبر هرون بذلك
فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة

من كان ذا شرف به فكانّما ... قاس الجبال السّود بالاشباح

توضيح لله درّك دعاء له بالخير وقبل تعجّب منه وفي المدح لله درّه اي علمه والبدرة من المال
بالفتح والسكون عشرة الاف درهم سمّيت البدرة لتمامها وقوله فيّ مستمع اي علم يجب ان
يستمع اليه والاشباح جمع شبح بالتّحريك في الحديث خلق الله محمّداً وعترته اشباح
نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظلّ النّور اي ابدان نورانية بلا ارواح والشّبح
ومن القياس بين المأمون والامام ابي الحسن الرّضا عليه السلام في العيون في الجد عن محمّد بن علي
عليه السلام ان علي بن موسى عليهما السلام لما جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون
والمتعصّبين على الرّضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وليّ عهد حبس عنّا المطر واتّصل
ذلك بالمأمون فقال للرّضا قد احتبس المطر فلو دعوت الله عزّ وجلّ ان يمطر النّاس قال الرّضا
نعم قال فمتى تفعل وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فانّ رسول الله اتاني
البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين وقال يا بنيّ انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصّحراء و
استسق فانّ الله عزّ وجلّ سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله قال يعلمون حاله ليزداد علمهم
بفضلك ومكانك من ربك عزّ وجلّ فلمّا كان يوم الاثنين غدا الى الصّحراء وخرج الخلائق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اللّهمّ يا ربّ انت عظّمت حقّنا
اهل البيت فتوسّلوا بنا كما امرت وامّلوا فضلك ورحمتك وتوقّعوا احسانك
ونعمتك فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث ولا ضارّ وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقرّهم قال فوالّذي بعث محمّداً بالحقّ
نبيّاً فقد نسجت الرّياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرّك النّاس كانّهم يريدون
التّنحّي عن المطر فقال الرّضا على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انّما هو لاهل بلد كذا فما
زال حتّى جاءت عشر سحابات وعبرت يقول علي بن موسى الرّضا في كلّ واحدة على رسلكم ليست
هذه لكم انّما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايّها النّاس هذه بعثها الله

فاستسقى ظ



ليصلي فيه فصلى الاعرابي اماماً فلما فرغ هرون من صلوته استدعا الاعرابي فقال الحاجب
اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت حاجة له فهو بالقيام الى احق
قال فمشى عليه وسلم عليه فرد ع فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستاذن
فيه بالجلوس انما هو بيت الله تعالى وصفه الله تعالى للخلقة في مثل ما لك فان شئت
ان تجلس فاجلس وان شئت ان تنصرف فانصرف فجلس الرشيد فقد امتلاء غيظاً قال يا اعرابي
مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفي مستمع قال اني اسئلك فان عجزت اذيتك قال سؤالك
هذا سوال متعلم او سوال متعنت قال بل سوال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسئول
وسل وانت مسئول فقال اخبرني ما فرضك فقال ان الفرض رحمك الله تعالى واحد وخمسة
وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلث وخمسون وسبعة ومن اثني عشر واحد
ومن اربعين واحد ومن مائتين خمسة ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد فضحك الرشيد
وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعد لي الحساب قال اما علمت ان الدين
كله حساب ولو لم يكن الدين حساباً لما اتخذ الله للخلايق حساباً ثم قرء وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت
بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام فضحك الاعرابي
من قوله فقال الرشيد مما يضحك يا اعرابي قال تعجباً منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما
الذي يستوهب اجلاً قد حضر والذي استعجل اجلاً لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت
قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة
ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من
اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً شهر واحد واما قولي من الاربعين
واحد فمن ملك اربعين ديناراً اوجب الله عليه ديناراً واما قولي من مائتين خمسة فمن ملك
مائتي درهم اوجب الله تعالى خمسة دراهم واما قولي ومن الدهر كله واحد فحجة الاسلام
واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دماً من غير حق وجب اهراق دمه قال الله سبحانه
النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك
هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة قال بل بالكلام قال فاني اسئلك مسئلة
فان اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد اخرى
وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فحير هرون وقال
ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل هذه المسئلة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله ص
يقول من ولي اقواماً وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل

واما قولي سبعة ان الله لا يقبل السجود الا على سبعة اعضاء وتلك قوله تعالى فان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً ليس من اسماء المبنية بالحجارة بل هي القدمان والركبتان والجبين ع

في هذا الموضع الشريف وانه لم يجب عنها اضعفت الى البدرة بدرة اخرى لا تصدق بها ع

بشيء من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون رحمه
الله تعالى بين ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض
التي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها من التراب فاذا خرج
الجنين من امه لم ترضعه ولم تزقه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي
احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسأله عن
اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاخبر هرون بذلك
فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة

من كان ذا شرف به فكانما ... قاس الجبال السود بالاشباح

توضيح لله درك دعاء له بالخير وقبل تعجب منه وفي المدح لله دره اي علمه والبدرة من المال
بالفتح والسكون عشرة الاف درهم سميت البدرة لتمامها وقوله في مستمع اي علم يجب ان
يستمع اليه والاشباح جمع شبح بالتحريك في الحديث خلق الله محمداً ص وعترته اشباح
نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور اي ابدان نورانية بلا ارواح والشبح
ومن القياس بين المامون والامام ابي الحسن الرضا عليه السلم في العيون في الجلد عن محمد بن علي
عليه السلم ان علي بن موسى عليهما السلم لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون
والمتعصبين على الرضا ع يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى ع ولي عهدنا حبس عنا المطر واتصل
ذلك بالمامون فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا
ع نعم قال فمتى تفعل وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني
البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء و
استسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله قال يعلمون حاله ليزداد علمهم
بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا
اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك
ونعمتك فاسقهم سقياً نافعاً عاماً غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقرهم قال فو الذي بعث محمداً ص بالحق
نبياً فقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون
التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فما
زال حتى جائت عشر سحابات وعبرت يقول علي بن موسى الرضا ع في كل واحدة على رسلكم ليست
هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ع ايها الناس هذه بعثها الله

ومن القياس بين المامون والامام ابي الحسن الرضا عليه السلام

فاستدعى

عزّ وجلّ لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى مقارّكم ومنازلكم فانها ممسكة
عنكم الى ان تدخلوا مقارّكم ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف
الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جائت بوابل المطر فملأت الاودية
والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئاً لولد رسول الله كرامات
الله تعالى ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله تعالى
في نعم الله عليكم ولا تنفّروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه
واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله
من آل محمد رسول الله احبّ اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم
الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله قولاً
لا ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله عليه فيه ان تأمّله وعمل عليه وقيل يا رسول الله
هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله بل قد نجى ولا يختم الله
عمله الا بالحسنى ويمحو الله عنه السيئات ويبدّلها حسنات انه كان مرّة يمرّ في طريق عرض له
مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن
عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب
الله له فهذا العبد لا يختم الله له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله بهذا
الرجل فتاب واقبل على طاعة الله فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجّه رسول
الله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهما السلام
وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا وقد كان للمأمون من يريد ان يكون
هو وليّ عهده من دون الرضا وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا فقال للمأمون بعض
اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم
والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي عليه الصلوة والسلام لقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملاً فاظهرته ومتضعاً ومنسيّاً
فذكرت به ومستخفّاً فنوّهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند
دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني
ان يتوصّل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثّب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه
مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا يدعو الى نفسه فاردنا
ان نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد
فيه المفتونون به انه ليس مما ادّعى في قليل ولا كثير وانّ هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا

ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسدّه ويأتي علينا ما لا نطيقه والآن
فاذ قد فعلنا به ما قد فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه
على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلاً قليلاً حتى
نصوّره عند الرعيّة بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبّر فيه بما يحسم عنّا موادّ
بلائه قال الرجل للمأمون فولّني مجادلته فانّي افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا
هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته له قال المأمون
ما شيء احبّ اليّ من هذا قال فاجمع جماعة من وجوه اهل مملكتك والقوّاد والقضاة
وخيار الفقهاء لابيّن نقصه بحضرتهم فيكون اخذاً له عن محلّه الذي احللته فيه على علم
منهم بصواب فعلك فجمع الناس الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم
واقعد الرضا عليه فقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك
بما ارى انك ان وقفت برئت اليهم منه فاوّل ذلك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه
فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين لا
يوازن باحد الا رجح وقد احلّك المحلّ الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوّغ
الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه به فقال الرضا ما ادفع عباد الله عن التحدّث
بنعم الله تعالى عليّ وان كنت لا ابغي اشراً ولا بطراً واما ذكرك صاحبك الذي احلّني
ما احلّني فما احلّني الا المحلّ الذي احلّ ملك مصر يوسف الصدّيق وكانت حالهما ما علمت
فغضب الحاجب فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله
بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخّر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها
كانّك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم لمّا اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها
التي كان فرّقها على الجبال فاتينه سعياً وتركّبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن
الله عزّ وجلّ فان كنت صادقاً فيما توهم فاحي هذين وسلّطهما عليّ فان
ذلك يكون حينئذ آية معجزة فامّا المطر المعتاد مجيئه فلست انت احقّ
بان يكون جاء بدعائك من دون غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب
اشار الى اسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً اليه
وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى عليه السلام وصاح بالصورتين
دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا اثراً فوثبت الصورتان وقد
عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضّضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه
والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون فلمّا فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام

يعني بديه على حرمته التي جعلها له وابتذل الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام صح

وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه فقال ع لا فان الله عز وجل فيه تدبير هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عليه السلم عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا ع يا ابن رسول الله ص هذا الامر لجدكم ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسئلك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة ساير خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى عليهما السلم ما قضى ومن القبايح بين المأمون والرضا عليه السلم في العيون ان ابا نواس دخل على المأمون فقال يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى عليهما السلم مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول

قيل لي انت واحد الناس طرا	في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع	يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى م تركت ابن موسى ع	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا اهتدي لمدح امام	كان جبريل خادما لابيه

سمي الحسن بن هاني ابي نواس لانه كان له ذوابتان تنوسان من ناس ينوس اذا تحرك في تاريخ ابن الاثير قال سلام الابرش كنت اخدم المنصور داخلا وكان اذا لبس ثيابه تربد وجهه واحمرت عيناه فيخرج منه ما يكون وقال لي يوما اذا رأيتني لبست ثيابي او رجعت من مجلسي فلا يدنون مني احد منكم مخافة ان اغره لشيء يخرج منه ويحكى عنه انه كان يقول للطباخ لكم ثلث وعليكم اثنان لكم الرؤس والاكارع والجلود وعليكم الحطب والتوابل هي الفلفل والدارجيني والسماق والبصل وما اشبه ذلك و المنصور ثالث آباء المأمون فالمأمون بن الخليفة الرشيد بن الخليفة المهدي بن الخليفة المنصور في العيون في الحديث ان الامام عليه السلم لا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك وفي الخليفة المهدي جد المأمون قال شاعرهم خليفة يزني بعماته يلعب بالدبوق والصولجان

ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران قال في تاريخ ابن الاثير يا الدبوق كتنور لعبة لهم معروفة وموسى الخليفة الهادي اخو الرشيد وهما ابنا المهدي والحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرح والخيزران ام الهادي والرشيد الذي اوزاريته يهجو احد خلفاء بني العباس شعر تخيرتها من بنات الهجان رميكية ما تساوي العقالا فجاءت بكل قصير العذار لئيم النجارين عما وخالا يصفر الوجوه مكان استها رمتهم اليك خياري كسالى قصار القدود ولكنهم اقاموا قليلا فروا طوالا فيا فارا الخيل يا زيد ها حميت الحما وابحت العيالا اريك تورع بحب النساء وقد عهدتك لا تهوى الرجالا اريك تورع بحب النساء وانت اذا لخنت كنت الهلالا وارخف منك عذابا زلالا واقنع منك بعين الحرام وتحلف جهدك الاحلالا في مجمع البحرين في الحديث رايت لتانيث في ولد العباس كان المراد حب اللوطي وفي الحديث لعن الاعبسين يعني بخليفة بني العباس في العيون نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلم ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله ص قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال ع هات فانشا يقول

مطهرون نقيات جيوبهم	تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
فالله لما برا خلقا فاتقنه	صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال عليه السلم اعطها اياه ثم قال ع لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ومن القبايح بين المأمون والامام الرضا عليه السلم في كشف الغمة عن ياسر الخادم قال لما عزم المأمون الى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضا ع فورد على الفضل كتاب من اخيه الحسن ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا ع الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب على بدنك الدم ليزول عنك نحسه فكتب الفضل الى المأمون بذلك يسأله ان يخبر الرضا عليه السلم فاجابه لست بداخل غدا الحمام فاني رأيت رسول الله ص في هذه الليلة فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا غدا فكتب المأمون صدقت يا ابا الحسن صدق رسول الله ص لست بداخل غدا الحمام و

اعانوهما القصيب الرتيب

الفضل اعلم قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى ع الصبح قال لي اصعد الى
السطح فاستمع فلما صعدت سمعت ضجة وكثرت وزادت واذا بالمامون وقد دخل من الباب الذي
كان من داره الى دار الرضا ع فقال يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه دخل الحمام و
دخل عليه قوم فقتلوه وكانوا ثلثة احدهم ابن خالته واجتمع الجند والقواد ومن كان من
رجال الفضل على باب المامون وقالوا هو اغتاله وقتله وشغبوا وطلبوا بدمه وجاؤا بالنيران
ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن ع يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا
قال ع نعم فركب ابو الحسن ع وقال لي يا ياسر اركب فركبت فلما خرجنا من الباب نظر الى الناس
وقد ازدحموا عليه فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس بعضهم
يقع على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومشى على وجهه ولم يقف له احد قوله

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته — وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا

باؤا في مجمع البحرين قوله تع وباؤا بغضب من الله اي انصرفوا بذلك ولا يقال الا في الشر
والضمير لبني العباس وبقتل القتل معروف بمحيدك وغيره قوله تع ومن قتل نفسا فكانما قتل
الناس جميعا اختلف في التشبيه فقيل معناه انه بمنزلة من قتل الناس جميعا في انهم خصماؤه
في قتل ذلك الانسان وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل انه يجب عليه القتل والقود
وما يجب عليه لو قتل الناس جميعا وفي مجمع البيان معناه ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما
قتل الناس جميعا يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم في كشف اليقين قوله عز من قائل لا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم والرضا هذا هو الامام ابو
الحسن الثاني علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وبعد ظرف مبهم من ظروف
الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وبيعته البيعة سبق معناها في قوله لا بيعة ردعتكم
والضمير للرضا ع وابصروا وعموا ضميرهما للعباسيين في مجمع البحرين قوله عز من قائل فمن ابصر
فلنفسه يعني ليس البصر بعينه ومن عمي فعليها الدين يعني علي العين وانما عنى خاطر الوهم كما يقال
فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انتهى
اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون وبعض بعض الشيء الطائفة منه ويوم اي وقت ورشدهم
الرشد خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق والضمير للعباسيين المعنى يقول ابو فراس ان
بني العباس امنوا ثم كفروا امنوا جزء وقت بالرضا ع لما بايعوه وكفروا لما قتلوه خرجوا من
الظلمات الى النور ببيعته وخرجوا من النور الى الظلمات بقتله كتاب البيعة للرضا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد امير المؤمنين

لعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلم اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له من
عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم
حتى انتهت نبوة الله الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله على حين فترة من الرسل ودروس
من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا
عليهم وانزل عليه كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر ونهى وامر لتكون له الحجة البالغة على
خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فبلغ عن الله رسالته ودعا الى
سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى
قبضه الله اليه واختار له ما عنده فلما انقضت النبوة وختم الله تع بمحمد صلى الله عليه واله
الوحي والرسالة جعل قوام الدين واتمام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها ونظامها
والقيام بحق الله تع بالطاعة التي يقام بها فرائض الله تع وحدوده وشرايع الاسلام
وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله تعالى طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم
من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله تع وعدله
وامن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك اضطراب
حبل المسلمين واختلافهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والاخرة
وحق على من استخلفه الله تعالى في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله تع نفسه ويؤثر
ما فيه رضا الله تعالى وطاعته ويعتد لما الله تع موافقه عليه وسائله عنه ويحكم بالحق
ويعمل بالعدل فيما حمله الله تع وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود ع يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقال عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعين
عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت
ان يسألني الله تع عنها وايم الله ان المسؤل عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بينه
وبين الله تع ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف بالمسؤل عن رعاية الامة وبالله الثقة
واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة
والفوز من الله تع بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله تع في دينه
وعباده من خلائقه في ارضه من عمل بطاعة الله تع وكتابه وسنة نبيه ع في مدة ايامه وبعدها
واجهد رايه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه
علما لهم ومفزعا في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله تع من فرقتهم

وقد [illegible] الله عز وجل جعل العهد بعد
الخلافة من تمام أمر الإسلام وكماله وعزه وصلاح أهله وألهم الله تعالى خلفاءه من توكيده لمن
يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت به العافية ونقض الله تعالى بذلك مكر أهل
الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص في الفتنة ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه
الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على تقلدها من ارتباط
طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه وأسهر عينه وأطال فكره فيما فيه عز الدين
وقمع المشركين وصلاح الأمة ونشر العدل وإقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض و
الدعة ومهنأ العيش علماً بما الله تعالى سائله ومحبة أن يلقى الله تعالى مناصحاً له في دينه وعباده
ومختاراً لولاية عهده ورعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه
وأرجاهم للقيام في أمر الله تعالى وحقه مناجياً الله تعالى في الاستخارة في ذلك ومسألته
إلهامه ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملاً في طلبه والتماسه في أهل بيته
من ولد عبد الله بن العباس وولد علي بن أبي طالب فكره ونظره مقتصراً ممن علم حاله و
مذهبه منهم على علمه وبالغاً في المسألة عمن خفي عليه أمره جهده وطاقته حتى
استقصى أمورهم معرفة وابتلى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معاينة وكشف
ما عندهم مسائلة فكانت خيرته بعد استخارة الله تعالى وجهاد نفسه في قضاء حقه
في عباده وبلاده في البيتين جميعاً علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
لما رأى من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليته من الدنيا
وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة والألسن عليه متفقة
والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعاً وناشئاً وحدثاً ومكتهلاً فعقد
له بالبيعة والخلافة من بعده واثقاً بخيرة الله تعالى في ذلك إذ علم الله تعالى فعله إيثاراً له
وللدين ونظراً للإسلام والمسلمين وطلباً للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي
يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده
وخدمه فبايعوه مسرعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله تعالى على الهوى
في ولده وغيرهم ممن هو أشبك رحماً وأقرب قرابة وسماه الرضا إذ كان رضاً عند
أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل أمير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده
وعامة المسلمين لأمير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى عليهما السلام على اسم الله تعالى
وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة إليها أيديكم ومنشرحة لها
صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه ولكم

فيها

فيها شاكرين لله تعالى على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على
رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع ألفتكم وحقن دمائكم ولم شعثكم وسد ثغوركم
وقوة دينكم ورغم عدوكم واستقامة أموركم فسارعوا إلى طاعة الله تعالى وطاعة أمير المؤمنين
فإنه الأمن إن سارعتم إليه رحمكم الله وحمدتم الله تعالى عرفتم الحظ فيه إن شاء الله تعالى وكتب
بيده عبد الله المأمون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين

وصورة ما على ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام إن أمير المؤمنين عضده الله تعالى بالسداد ووفقه
بالرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت وآمن نفوساً فزعت بل أحياها (للرشاد)
وقد تلفت وأغناها إذا افتقرت مبتغياً رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين وإنه جعل إلي عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده
فمن حل عقدة أمر الله تعالى بشدها وقصم عروة أحب الله تعالى إيثاقها فقد أباح حريمه
وأحل محرمه إذ كان زارياً بذلك على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام بذلك جرى السالف
فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفاً من شتات الدين واضطراب حبل
المسلمين ولقرب أمر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد
جعلت لله تعالى على نفسي إن استرعاني أمر المسلمين وقلدني خلافة العمل فيهم عامة
وفي بني العباس خاصة بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله أن لا أسفك دماً حراماً ولا أبيح
فرجاً ولا مالاً إلا ما سفكته حدود الله تعالى وأباحته فرائضه وأن أتخير الكفاة جهدي
وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله تعالى عنه فإنه عز وجل يقول
وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم وأوفوا بالعهد إن العهد كان عنه مسؤولاً وإن أحدثت أو غيرت
أو بدلت كنت للغير مستحقاً وللنكال متعرضاً وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب
في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة و
الجفر يدلان على ضد ذلك وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقض
الحق وهو خير الفاصلين ولكن امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني
من النار وإياه وأشهدت الله تعالى على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً وكتبت بخطي
بحضرة أمير المؤمنين أطال الله تعالى بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن فضل ويحيى بن أكثم

وعبد الله

وعبد الله بن طاهر وتمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وكتب الفضل بن سهل على الجانب
الايسر رسم امير المؤمنين اطال الله تعالى بقائه قرائة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق
يرجوا ان يجوز بها الصراط بحرمة سيدنا رسول الله (ص) بين الروضة والمنبر على رؤس
الاشهاد بمرئ ومسمع من وجوه بني هاشم وساير الاولياء والاجناد بعد استيفاء
شروط البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي
كانت اعترضت راء الجاهلين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب المامون
بذلك الى الآفاق وطرح السواد ولبس الخضرة وضرب الدراهم باسمه وزوجه ابنته
ام حبيب من الاسباب التي من اجلها قتل المامون بالسم علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا (ع) بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس
يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما
نظر اليه وجد متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال له سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا
الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك
اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء قال ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقساما
فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل الآية وقسم الفيء على ستة اقسام كي لا يكون دولة بين الاغنياء
منعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال
له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه
فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله تعالى عليها ثم على غيرك
فالتفت المامون الى ابي الحسن (ع) فقال ما تقول فقال (ع) انه يقول سرق فسرق فغضب المامون
غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت
عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من
مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت
الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى
ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم
الحدود على غيره حتى يبدء بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت
المامون الى ابي الحسن (ع) فقال ما ترى في امره فقال (ع) ان الله جل جلاله
قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل

فيعلمها

وجابر بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين وكتب يحيى بن اكثم شهادته على الجانب الايمن وكذلك عبد الله بن طاهر وجابر بن النعمان وبشر بن المعتمر

من الاسباب التي من اجلها قتل المامون بالسم علي بن موسى الرضا عليهما السلام

فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل



فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون
باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن (ع) حتى سمه فقتله وفيه ان المامون
لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا (ع) بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة
امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فقعدوا يبايعون فكانوا يصفقون
بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلا الابهام الى الخنصر فيخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار
فصفق بيمينه من الخنصر الى الاعلا الابهام فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ
البيعة غير هذا الفتى فانه بايع بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن
عليه السلام البيعة من اعلا الخنصر الى الاعلا الابهام وفسخها من اعلا الابهام الى اعلى الخنصر فماج
الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه الرضا (ع) وقال الناس كيف
يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم فحمله ذلك على ما فعله من
سمه عليه السلام عن احمد علي الانصاري قال سئلت ابا الصلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا
عليه السلام مع كرامته ومحبته له وما جعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا
فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما زاد به فضلا عندهم و
محلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط
محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس
والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه
والزمه الحجة فكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار
يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا (ع) لا يحابي المامون
من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقد عليه ولا يظهره له فلما
اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم قتل الرضا عليه السلام بالسم عن هرثمة بن
اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فلما مضى الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض المماليك فقال قل لهرثمة اجب
سيدك قال فقمت مسرعا واخذت على اثوابي واسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين
يدي ودخلت ورائه فاذا بسيدي (ع) في صحن داره جالس فقال الجلس فجلست فقال (ع)
يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي قال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع احفظ يا هرثمة
هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي لجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله
وقد عزم هذه الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك اما العنب فانه يغمس السلك في السم
ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيديه

ليطلخ

قتل الرضا (ع) بالسم

الى الطاغي خبّره في ذلك السمّ وانّه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب اليّ الرمان والعنب ويسألني
اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا متّ فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال
ذلك فقل له دعني بينك وبينه انه قال لي لا يتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان
فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخّر عنك وحلّ بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال
فقلت له نعم يا سيدي قال عليه السلام فاذا خلي بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته
مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض
قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء ا
لفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني
فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا
امام مثله فمن يغسل ابا الحسن الرضا عليه السلام وابنه محمد ع بالمدينة من الحجاز ونحن بطوس
فاذا هو قال هذا فاجبه وقل له انا نقول انه لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدّى متعدّ
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام بتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده
بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلام لغسله ابنه محمد عليه السلام
ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف
تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل
قبر ابيه هرون قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا واذا ضربت المعاول نبت عن الارض
ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل
عني لهم اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا
ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور
من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم
يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت
وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب
يلقونه عليّ فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قلت نعم يا سيدي ثم قال ع احفظ ما
عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي
قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة في المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله
عز وجل ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون
امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلام فاقرأه عني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك
فان قال لك بل نصير اليه فتسأله ان يقدّم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه

قال عليه السلام يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به فقلت بلى فقال ع قدّموا نعلي
فقد علمت ما ارسلك به فقدّمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما
فعانقه وقبّل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة
من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك فيّ فتراجعت القهقرى
حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدي ع
قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار ا
لاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن الرضا ع فكان الناس
في شك وكنت على يقين مما اعرف منه فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت
الوجبة من الدار واسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه
ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى
الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه
فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال
شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب ووقفت من ظاهره وكل
من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لا اشم اطيب منه فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي
يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي عليهما السلام ابنه
وهو بمدينة الرسول ص وهذا بطوس فقلت له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله
الا امام مثله فان تعدّى متعدّ فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا
بطلت امامة الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع
بالمدينة لغسله ابنه محمد ع ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه
فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول
دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض
فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين
انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت
يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت
هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه قال المأمون

سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى ترى قال
هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة هرون قبر الجعفر محفور وبان ضريح في
وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي
عليه السلام امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون
الماء على وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء
وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال
هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه
ثم امتلاء القبر وانطبق على وجه الارض ثم انصرف المامون وانصرفنا ودعاني المامون وخلا
بي ثم قال لي اسئلك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس سره بما سمعت منه
فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال فقال بالله الا ما قد صدقتني عما اخبرك به غير الذي
قلته لي فقلت يا امير المؤمنين فعما تسئلني قال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيئا
غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا
يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو
يهجر ويقول ويل للمامون من الله تعالى ويل للمامون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويل للمامون من علي عليه السلام
ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل للمامون من محمد بن علي
عليهم السلام ويل له من جعفر بن محمد عليهما السلام ويل له من موسى بن جعفر عليهما السلام ويل للمامون
من علي بن موسى عليهما السلام هذا والله الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته
قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار فجلس ودعاني فدخلت عليه
وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من فوق الارض والله لان
انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن فيه هلاكك فقلت له يا امير المؤمنين
ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا
على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي فلما وليت عنه
صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما
لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا لعلي عبد الله الخزاعي يرثي ابا الحسن الرضا عليه السلام

ثم جعلت النعش الى جانب قبره نغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزلته الى قبره بغير يدي ولا بيد احد ممن حضرنا فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملؤه فقلت امرني ان لا يطرح عليه تراب واخبرني ان القبر سيمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب صح

يا ارض طوس سقاك الله رحمته	ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها	شخص ثوى بسناباذ مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه	في رحمة الله مغمور ومطموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه	علم وحلم وتطهير وتقديس

فاخر

فاخر فانك مغبوط بجثته	وبالملائكة الابرار محروس
يا عصبة شقيت من بعدما سعدت	ومعشر هلكوا من بعدما سلموا

قوله يا عصبة منادى منصوب لانه نكرة موصوفة مشبهة بالمضاف مجمع البحرين قوله نحن عصبة هي بضم العين وسكون الصاد جماعة من الرجال نحو العشرة والجمع عصب مثل غرفة وغرف ليس للعصبة واحد وسميت بذلك لان الشد كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعضاء وهي العصابة بالكسر وفي ق العصبة ما بين العشرة الى الاربعين عنى العباسيين والضمائر لهم

قوله لبئس ما لقيت منهم وان بليت | بجانب الطف تلك الاعظم الرمم

لبئس اللام للابتداء وبئس كلمة ذم منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقل الى الذم والبؤس ضد النعيم ولقيت صادفت ورايت ومنهم الضمير لبني العباس وبليت المبيت افنته الارض وبجانب بناحية والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي استشهد فيه الحسين سمي بذلك لانه طرف البر مما يلي الفرات وتلك التاء اسم اشارة واللام زائدة والكاف للخطاب والاعظم جمع عظم والرمم جمع الرمة بالكسر العظام البالية المعنى يقول ابو فراس يا بني العباس وان افنى التراب بساحل البحر مما يلي الفرات عظام ال تراب واولاده ولم تصلوا اليهم بالبطش فقد صادفت من علي وتكم وهي في القبر نظرا وشدة بالنبش نبش قبر علي بن ابي طالب عليه السلام في فرحة الغري عن اسمعيل بن عيسى العباسي قال رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمي داود بن علي بن عبد الله بن العباس فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا اين كنتم قبل ان تغرب الشمس فسيروا الي ولا يكن احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا اليه اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال اصيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما التهما والنقب الينا وقال اجتمعوا كلكم واركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما وكان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته وباسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي عليه السلام حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسالوه ما له فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه

بالجمل

نبش قبر علي بن ابي طالب عليه السلام

بالجبل فاذا على يده من المرافق الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا الطائين ولم يزل الحمد ينثر من عضده وجبهته وسائر شقه الايمن حتى انتهينا الى عين تمال اعاورائكم فحدثنا بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب عما هو عليه وركب بعد ذلك الى علي بن مصعب جابر فساله ان يعمل القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع وعمل الصندوق عليه ومات الغلام من ساعته. **قطع الرشيد سدرة تظل قبر الحسين عليه السلام** في تسلية المجالس قال يحيى بن المغيرة الرازي كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جائه رجل من اهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس قال تركت الرشيد قد كرب قبر الحسين وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقال جرير الله اكبر جائنا فيه حديث عن رسول الله ص انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الآن وكان قصده بقطعها تغيير مصرعه حتى لا يقف الناس على قبره. **سبب كرب المتوكل قبر الحسين عليه السلام** في مقاتل الطالبيين ان بعض القينات كانت تبعث جواريها الى المتوكل قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما صار خليفة بعث الى تلك القينة فعرف انها غائبة وكانت قد زارت قبر الحسين وبلغها خبره فاسرعت الرجوع وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يالفها فقال لها اين كنتم قال خرجت مولاتي الى الحج واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان قالت الى قبر الحسين فاستطير غضبا وامر بمولاتها فحبست واستصفي املاكها وبعث الديزج الى قبر الحسين وامره بكربه ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مأتي جريب فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح على سائر الطرق بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذوه ووجه به اليه فقتله او انهكه عقوبة. **ايضاح** القينات جمع القينة والقينة المرأة المغنية او اعم والماشطة والتقين التزين وفي مجمع البحرين القينة الامة البيضا والديزج اسم لرجل يهودي اسلم ومسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور وانهكه السلطان اي بالغ في عقوبته ومحوه محو الارض كنعمة ارسل فيها الماء ليعود. **منع المتوكل من زيارة الحسين عليه السلام** في تاريخ ابن الاثير في سنة ست وثلثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثالثة حبسناه في المطبق فهرب الناس وتركوا زيارته وحرث وزرع. في تسلية المجالس عن القاسم بن احمد الاسدي قال في سنة سبع وثلثين ومائتين بلغ المتوكل ان اهل

السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين فيصير الى قبره منهم جماعة كثيرة وخلق عظيم فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبره ويمنع الناس عن زيارته والاجتماع عنده فخرج القائد الى الطف وعمل ما امر فثار اهل السواد واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا الى آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى المتوكل فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها. **مناداة المتوكل ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين** في تسلية المجالس في سنة سبع واربعين ومائتين بلغ المتوكل مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلاء لزيارة الحسين وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق عظيم فانفذ قائدا في جمع عظيم من الجند وامر مناديا ينادي ببرائة الذمة ممن زار قبره عليه السلام ونبش القبر وحرثه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما امل. **امتناع البقر عن المرور على قبر الحسين عليه السلام وعن حرثه** في تسلية المجالس عن جعفر عن عمر بن نوح قال انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين فصرت الى الناحية فامرنا بالبقر تمر بها على القبور فمرت عليها كلها فلما بلغت قبر الحسين لم تمر عليه قال عمر بن نوح فاخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى انكسرت العصا والله ما جازت على قبره وكان هذا الرجل شديد الانحراف عن آل محمد عليهم السلام. في بحار الانوار عن عبد الله الطوسي قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت عن الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب على حال خيفة من السلطان ثم توجهت الى زيارة الحسين فاذا هو حرث ارضه وفجر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رايت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم اذا جاءت مكان القبر الشريف حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول

تالله ان كانت امية قد اتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتتك بنو ابيه بمثله	هذا لعمري قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا	في قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قال سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك فقلت الهي ليلة بليلة. **اسوداد وجه من نبش قبر الحسين عليه السلام** في البحار الانوار عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى الى هرون المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه

كلنا كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك
فلما انس بي سالته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه التي مات فيه فقعدت
فسئلته فرايته كان يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا و
الديزج لنبش قبر الحسين ع واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رايت
رسول الله ص في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرت به في قبر الحسين ع فلما
اصبحنا جاؤا يستحثونا في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلاء وفعلنا ما امرنا به المتوكل
فرايت النبي ص في المنام فقال لي الم امرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت
ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي اسود كما ترى وجسمي على حالته الاولى **خبر النشاب**
وهو شيء عجاب في تسلية المجالس عن ابي برزة الفضل عبد الحميد قال دخلت على
ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا هو بحال سوء واذا هو كا
المدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس يوجب الثقة
بي والانبساط فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله
ما يصف له من الدواء وما يستعمله فقام وخرج وخلا الموضع فسالته عن حاله فقال اخبرك
والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين ع وامرنا ان نكربه وان نطمس
اثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدروكاريون معهم المساحي و
المرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت
نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا هو ضوضاء شديدة
واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني وانا ذاعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان
قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا مع ذلك
بالنشاب فقمت معهم لا تبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من الليالي
البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه
الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت
عن القبر لوقتي ووطنت لنفسي ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم
الي به قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل البارحة الاولى
واعان عليه في قتله المنتصر فقال قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا ارجو
معه البقاء قال ابو برزة كان هذا اول النهار فما امسى الديزج حتى مات **استدارة**
الماء حول قبر الحسين عليه السلام في منتهى الاحزان امر المتوكل العباسي بارسال الماء على قبر
الحسين ع فحار الماء بقدرة الله تعالى على بعد من القبر باثنين وعشرين ذراعا وصار

خبر النشاب وهو شيء عجاب

استدارة الماء حول قبر الحسين ع

الماء كالحائط ارتفاع قبر الحسين ع فبقى الانوار يروى انه لما امر المتوكل بحرث قبر
الحسين ع وان يجري الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا
الى القبر الشريف فاذا هو معلق بقدرة الله تعالى في الهواء فقال يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث
القبر سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك امن بالله عز وجل وحل
البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله ولما فعل ذلك هجته الشعراء فقتله ابنه المنتصر بالله و
تخلف بعده وامر بعمارة الحائر وبنى ميلا على المرقد الشريف واحسن الى العلويين وامنهم
بعد خوفهم **تراب قبر الحسين ع ورائحته** في مناقب السعداء عن ابي الجارود قال
حفر عند قبر الحسين ع عند راسه وعند رجليه اول ما حفروه خرج مسك اذفر لم يشكوا
فيه في مقاتل الطالبيين عن محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي بالزيارة في تلك
الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا
زائرين نكمن بالنهار ونسير بالليل حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا
بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نشمشمه ونتحرى جهته حتى اتيناه
وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجرى الماء عليه فانخسف وضع اللبن وصار
كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رايحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها التي من
العطر فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة
من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر واخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان
عليه فقوله لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا — ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
قد اختلف في ابي مسلم قيل انه كان عبدا وقيل حرا اسمه ابرهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس
ويكنى ابا اسحق ولد باصفهان سنة مائة من الهجرة ونشا بالكوفة ولما بلغ خمسة عشر سنة
اتصل بابرهيم الامام اخي ابي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وقال
له غير اسمك فانه لا يتم لنا امر الا بتغيير اسمك على ما وجدته في الكتب فسمى نفسه عبد
الرحمن بن مسلم وتكنى ابا مسلم وفي سنة اربع وعشرين ومائة امره على شيعته وارسله الى خراسان
فكان مع اعيانها يدعو الناس خفية الى خلافة العباسيين حتى بايعه كثير منهم وفي سنة
سبع وعشرين ومائة في شهر رمضان خرج ابو مسلم وكسر دولة المروانيين وفي سنة
ثماني وعشرين ومائة كتب ابرهيم الامام لاصحابه في خراسان اني سلمت امارة تلك البلاد
لابي مسلم فحكمه حكمي وامره امري وكان يلبس الكسوة السوداء ولا يضحك الا في الحرب
وكان موصوفا بالفصاحة والبلاغة ويتكلم بالعربية والفارسية ولا يعرف المزاح وكان

بدعا امين آل محمد صلى الله عليه وآله ومن القابه صاحب الدعوة وصاحب الدولة وكان
جبارا مهيبا سفاكا فاتكا شجاعا ذا رأي وعقل وتدبير وحزم ومروة وسمّي المروزي لانه خرج
من نواحي مرو وفي سنة تسع وعشرين ومائة في شهر رمضان استولى على مرو وفي سنة اثنتين
وثلثين ومائة استفحل امر ابي مسلم الخراساني واستولى على اقليم خراسان واقبل منها الى العراق
في نحو سبعين الف فارس فهزم الجيش واقبلت سعادة بني العباس وادبرت الدنيا على بني
امية وولّت عنهم وفي سنة اثنين وثلثين ومائة بويع السفاح وانكسر مروان وفي سنة
سبع وثلثين ومائة صدر من المنصور ثاني الخلفاء العباسيين امر انحصر به صدر ابي مسلم
فعزم على خلع المنصور وصار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور
يستعطفه ويعتذر اليه فما زال يتحيل عليه حتى انخدع ووقع في حبائله وجاء اليه وبالغ
المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب يركب في ثلثة الاف فارس فكلمه ابن عم الخليفة المنصور
ان يختصر هذا المركب فما زالوا به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد
اعدّ له عشرين بالسلاح وامرهم ان يقوموا خلف الستر الذي خلف ابي مسلم وقال اذا
رأيتموني اصفق بيدي اظهروا واضربوا عنقه فدخل والحجاب يعنون له ما ئه من الدعو
حتى بقي والمنصور يعنفه ويشتمه ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارني سيفك هذا
فاخذه ونظر فيه ووضعه المنصور تحت فراشه فبقي ابو مسلم يعتذر ويقول لا يقال
هذا لي بعد بلائي وما كان مني قال المنصور والله لو كانت مكانك امة لاجزأت انما
عملت في دولتنا وبجدنا قال وما قتلت من اشياع امير المؤمنين الامر قائمة ولكنه ثم صفق
بيده المنصور فخرج العشرون فلما رآهم ابو مسلم قال يا امير المؤمنين استبقني لعدوك
فقال لا ابقاني الله اذا واي عدو اعدى لي منك فاخذوه بالسيوف فقطعوه في الحال
ولف في بساط لخمس بقين من شعبان فقال المنصور

	زعمت ان الدين لا يقتضى		فاستوف بالكيل ابا مسلم
	سقيت كأسا كنت تسقي بها		امرّ في الحلق من العلقم

يقال ان ابا مسلم قتل ستمائة الف محاربة وعاش سبعا وثلثين سنة وكان يجد
في الكتب نعته وانه يقتل بالروم وانه مميت دولة ومحيي دولة اخرى فكان برومية
المدائن على دجلة واضطرب اصحاب ابي مسلم ففرقت فيهم الاموال وعلموا به لم فاسكتوا
رغبة ورهبة في مجالس المؤمنين لما سمع ابو مسلم ان المنصور يريد قتله قال يوما
مثلي ومثل بني العباس كرجل صالح رأى في الفلاة عظام اسد فدعا الله لان
يحيى العظام وهي رميم فاحياه فقال الاسد للرجل ان لك علي حقا عظيما ومصلحتي في

قتلك

الحمار فحل كالحمار العرب الجاهلية
يسمون القرن حمارا او
السنين الى راس المائة
ولذلك سمي مروان الحمار
ملوك بني امية بمروان الحمار
لانه كان على راس المائة
من صحيح الامام الهمام ابي
محمد الحسن بن ابي طالب
معونته لعنه الله لانه
اول ملوك بني امية وقيل
انما سمي بذلك لانه عند
تقابل العسكرين عسكره
وعسكر ابي مسلم
نزل يبول فظن عسكره
انه قتل فتفرقوا وذهب
الملك والدولة من
بني امية ببولته صح

قتلك لانك مستجاب الدعوة لا تدعو الى اذا علمت شرا فيه لكني الله تعالى ويخلق اشد مني
قوة فينصرني ويذلني وانا قويت بني العباس في صلتهم بقتلاهم اسلط عليهم من هو اشد منه
باسا وكان ابو مسلم يقول في عرفات اللهم اني اتوب اليك مما لا اظنك تغفره لي فقيل له
ايعظم على الله تعالى غفران ذنب فقال اني نسجت ثوب ظلم ما دامت الدولة لبني العباس فكم من
صارخة تلعنني عند تفاقم الظلم فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصمائه وقيل له رضيت بامر لا يقصر
بك عن الجنة فقال خوفي منه من النار اولى من الطمع في الجنة اني اطفأت من بني امية جمرة والتهبت
من بني العباس نيرانا فان افرح بالاطفاء فواخزناه من الالهاب وقيل له بم نلت ما انت فيه من القهر
للاعداء فقال ارتديت ثوب الصبر واثرت الكتمان وحالفت الاحزان والاشجان وساعدت
المقادير والاحكام حتى بلغت همتي وادركت نهاية بغيتي ثم قال

	قد نلت بالحزم والكتمان ما عجزت		عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
	ما زلت اسعى عليهم في ديارهم		والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
	حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا		من نومة لم ينمها قبلهم احد
	ومن رعى غنما في ارض مسبعة		ونام عنها تولى رعيها الاسد

رجع الى البيت في نصحه اذا صحوا ولا المبير يجئ الحالف والقسم نصح النصح خلاف الغش
والضمير لابي مسلم وصفحوا اصفح اعرض وترك وعنه عفا والضمير للعباسيين والمبير المهلك مفعول مقدم
ونجا من نجا من الهلاك ينجو اذا خلص يتعدى بالهمزة والتضعيف يقال انجاه ونجاه والحالف بالكسر المعاهد
من القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به والحلف اليمين والقسم اليمين بالله تعالى القصة
المبير هو يزيد بن عمرو بن هبيرة وكان من وزراء مروان ومن الفرسان امرهم باول خلافة السفاح
بان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب بالنفس الزكية
فكتب اليه فابطأ جوابه وكاتب السفاح اليمانية من اصحاب ابن هبيرة واطمعهم فخرج اليه زياد
بن صالح وزياد بن عبيد الله الحارثيان ووعد ابن هبيرة ان يصالحه فجنح الى الصلح ابو العباس
فلا يفعل وجرت السفراء بين ابي جعفر المنصور وابن هبيرة حتى جعل له امانا وكتب له كتابا مكث ابن
هبيرة يشاور فيه العلماء اربعين يوما حتى رضيه فانفذه الى ابي جعفر فانفذه ابو جعفر الى اخيه
السفاح فامره بامضائه ولما تم الكتاب خرج ابن هبيرة الى ابي جعفر في الف وثلثمائة فارس واراد ان
يدخل على دابته فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا ابا خالد انزل راشدا وقد اطاف
بحجرة المنصور عشرة آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها وادخل القواد
واذن لابن هبيرة وحده ودخل وحادثه ساعة ثم قام ثم مكث يأتيه يوما ويتركه يوما
فكان يأتيه في خمسمائة فارس وثلثمائة راجل فقيل لابي جعفر ان ابن هبيرة ليأتي

فيتضعضع

ينفذ منهم الى العسكر ولا نقص من سلطانه شيء فامر ابو جعفر ان لا ياتي الا في غاشيته
فكان ياتي بين ثلثين ثم صار ياتي في ثلثة واربعة والح السفاح على ابي جعفر بامره بقتل ابن هبيرة
وهو يراجعه حتى كتب اليه والله لتقتلنه او لارسلن اليه من يخرجه من حجرتك ثم يتولى
قتله فعزم على قتله فبعث خازم بن خزيمة والهيثم بن شعبة وامرهم بختم بيوت الاموال ثم بعث الى وجوه
من معه من القيسية والمضرية فاحضرهم فاقبل محمد بن نباتة وحوثرة بن سهيل في اثنين
وعشرين رجلا فخرج سلام بن سليم فقال اين ابن نباتة وحوثرة فدخلا وقد اجلس ابو جعفر
عثمان بن نهيك وغيره في مائة رجل في حجرة دون حجرته فنزعت سيوفهما وكتفا واستدعاهما
رجلين رجلين ففعل بهما مثل ذلك فقال بعضهم اعطيتمونا عهد الله ثم غدرتم بنا انا
نرجوا ان يدرككم الله تعالى وجعل ابن نباتة يضرط في لحيته نفسه وقال كاني كنت انظر الى هذا
وانطلق خازم والهيثم في نحو من مائة الى ابن هبيرة فقالوا نريد حمل المال فقال الحاجب دلهم على
الخزائن فاقاموا عند كل بيت نفرا واقبلوا نحوه وعنده ابنه داود وعدة من مواليه وبني له
صغير في حجره فلما اقبلوا نحوه قام حاجبه في وجوههم فضربه الهيثم على حبل عاتقه فصرعه وقاتل
ابنه داود فقتل وقتل مواليه ونحى ابنه من حجره وقال دونكم هذا الصبي وخر ساجدا فقتل
وحملت رؤسهم الى ابي جعفر ونادى بالامان للناس الا الحكم بن عبد الملك وخالد بن سلمة المخزومي وعاش ابن هبيرة اربعين سنة وكان
موصوفا بالفصاحة والبلاغة والشجاعة في تاريخ ابن الاثير ارسل ابن هبيرة وهو محاصر الى ابي جعفر
المنصور يدعوه الى المبارزة فكتب اليه انك متعد طورك جار في عنان غيك يعدك الله
ما هو مصدقه ويمنيك الشيطان ما هو مكذبه ويقرب ما الله مباعده ثم الكتاب اجله وقد
ضربت مثلي ومثلك ان اسدا لقي خنزيرا فقال له الخنزير قاتلني فقال الاسد انما انت خنزير و
لست بكفوي ولا نظيري ومتى قاتلتك فقتلتك قيل لي قتلت خنزيرا فلا اعتد فخرا ولا ذكرا و
ان نالني منك شيء كان سبة علي فقال الخنزير ان انت لم تفعل علمت السباع انك نكلت عني فقال
الاسد احتمال عار كذبك علي ايسر من لطخ شاربي بدمك ايضا خاسئة صار هذا
الامر سبة عليه بالضم وعار يسب به ونكلت نكل عن العدو وجبن قال في ص
قوله ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
الامان ضد الخوف واهل سكان والموصل سميت به لانها وصلت بين الجزيرة والعراق واعتمدوا قصدوا والقصم
للعجليين وفيه الضمير للامان والوفاء ضد الغدر القصة في تاريخ ابن الاثير
ان ابا العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في سنة ١٣٢ استعمل اخاه
يحيى بن محمد على الموصل وسيره اليها في اثني عشر الف رجل فنزل قصر الامارة بجانب المسجد
الجامع ولم يظهر لاهل الموصل شيئا ينكرونه ولم يعترضهم فيما يفعلونه ثم دعاهم

فقتل منهم اثني عشر رجلا فنفر اهل البلد وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر فنودي
من دخل الجامع فهو امن فاتاه الناس يهرعون اليه فاقام يحيى الرجال على ابواب الجامع فقتلوا
الناس قتلا ذريعا اسرفوا فيه فقيل انه قتل احد عشر الفا ممن له خاتم وممن ليس له خاتم خلقا
كثيرا فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فسئل عن ذلك الصوت فاخبره
فقال اذا كان الغد فاقتلوا النساء والصبيان ففعلوا ذلك وقتلوا منهم ثلاثة ايام وكان في
عسكره قائد معه اربعة الاف زنجي فاخذوا النساء قهرا فلما فرغ يحيى من قتل اهل الموصل
في اليوم الثالث ركب اليوم الرابع وبين يديه الحراب والسيوف المسلولة فاعترضته امراة فاخذت
بعنان دابته فاراد اصحابه قتلها فنهاهم عن ذلك فقالت له الست من بني هاشم الست ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تانف للعربيات المسلمات ان ينكحن الزنج فامسك عن جوابها وسير معها من
يبلغها مامنها ورجع قوله ولا عن عمهم عبد الله على عبد الله بن العباس والضمير لبني العباس
وحلموا الحلم هو عبارة عن الطمانينة عند سورة الغضب في تاريخ ابن الاثير في سنة ١٣٢ وجه السفاح عمه
عبد الله بن علي واليا على الشام فدخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي
وعنده من بني امية سبعين رجلا على الطعام فاقبل عليه شبل وقال

اصبح الملك ثابت الاساس		بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وترها ثم فشفوها		بعد ميل من الزمان وياس
لا تقيلن عبد شمس عثارا		واقطعن كل رقلة وغراس
ذلها اظهر التودد منها		وبها منكم كحز المواسي
ولقد غاظني وغاظ سوائي		قربهم من نمارق وكراسي
انزلوها بحيث انزلها	الله	بدار الهوان والاتعاس
واذكروا مصرع الحسين وزيدا		وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران اضحى		ثاويا بين غربة وتناسي

فامر بهم عبد الله بن علي فضربوا بالعمد حتى قتلوا وبسط عليهم الانطاع فاكل الطعام عليها
وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعا وامر عبد الله بن علي بنبش قبور بني امية بدمشق
فنبش قبر معوية فلم يجدوا فيه الا خيطا مثل الهباء ونبش قبر يزيد بن معوية عليهما اللعنة
فوجد فيه خطا كانه الرماد ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد جمجمته وكان يوجد في القبر
العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك فانه وجد صحيحا لم يبل منه غير ارنبة انفه
فضربه بالسوط وصلبه وحرقه وذراه في الريح وتتبع بني امية من اولاد الخلفاء وغيرهم
فاخذهم ولم يفلت منهم الا رضيع او من هرب الى الاندلس فقتلهم بنهر ابي فطرس وكان

فيمن قتل محمد بن عبد الملك بن مروان والغمر بن يزيد بن عبد الملك وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وقيل ان ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع قتل معهم واستصفى كل شيء لهم من مال وغير ذلك فلما فرغ منهم قال

بني امية قد افنيت جمعكم	فكيف لي منكم بالاول الماضي
بطيب النفس ان النار يجمعكم	عوضتم من لظاها شر معتاض
منيتم لا اقال الله عثرتكم	بليث غاب على الاعداء نهاض
ان كان غيظي بفوت منكم فلقد	رضيت منكم بما ربي به راض

في الكشكول من شعره فيهم

وردنا دماء من بني امية عذبة	وكلنا لهم في القتل بالصاع اصوعا
وما في كثير منهم بقليلنا	وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذا انت لم تقدر على الشيء كله	واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
دعينا نفوسا منهم بسيوفنا	وصاح داعي الغناء فاسمعا
قضيناهم دينا وردنا عليهم	كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم في باطل الملك غارس	فلما علته شمس حق تقشعا
فليت على الخير شاهد اسهما	اصابتهم لم تبق في القوس منزعا
علي فيهم ولقد شفى نفسي وابرء سقمها	اخلى بثاري من بني مروان ولعبد الله
من الحرب ليث شجي شاهد	سفكي دماء بني ابي سفيان

وفي سنة ١٣٦ مات السفاح فارسل عيسى بن موسى الى عمه عبد الله بن علي يخبره بموته ويامره بالبيعة لابي جعفر المنصور فلما قدم الرسول على عبد الله امر مناديا ينادي الصلوة الجامعة فاجتمع الناس فقرء عليهم الكتاب بوفاة السفاح ودعا الناس الى نفسه واعلمهم ان السفاح حين اراد ان يوجه الجنود الى مروان دعا بني ابيه فارادهم على المسير اليه وقال من انتدب منكم فسار اليه فهو ولي عهدي فلم ينتدب غيري وعلى هذا خرجت من عنده وقتلت من قتلت ومن اجل هذا انتقل الخلافة الى الا لابي جعفر ولما سمع اعيان اهل الشام واشراف اهل خراسان هذا الكلام من عبد الله بايعوه وتوجه عبد الله بالعساكر الى حران وتصالح مع حاكم ذلك المكان وهو مقاتل بن علي وقتل من الخراسانيين بضعة عشر الفا خوفا ان يلحقوا بابي مسلم ثم رحل ورجع ونزل في نصيبين وامر بحفر الخندق حول عسكره واما ابو جعفر المنصور فانه امر ابا مسلم بمقاتلته فجمع العساكر وتوجه لدفع عبد الله ونزل تجاه عسكره وامتد زمان المقاتلة خمسة اشهر وفي جمادى الاخرة سنة ١٣٢ هـ نسيم الظفر على اعلام ابي مسلم فانهزمت

عساكر الشام طريق الانهزام وفر عبد الله من المعركة والتجا الى اخيه سليمان عم المنصور حاكم البصرة ولما عزل سليمان عن البصرة اختفى عبد الله بن علي ومن معه من اصحابه خوفا من المنصور فبلغ ذلك المنصور فارسل الى سليمان وعيسى ابني علي عمي عبد الله بن عباس في اشخاص عبد الله واعطاهما الامان لعبد الله فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وقواده ومواليه حتى قدموا على المنصور فاذن لسليمان وعيسى فدخلا عليه واعلماه حضور عبد الله وسالاه الاذن له فاجابهما الى ذلك وشغلهما بالحديث وكان قد هيأ لعبد الله مكانا في قصره امر بان يصرف اليه بعد دخول سليمان وعيسى ابني علي ففعل به ذلك ثم نهض المنصور وقال لسليمان وعيسى خذا اخاكما عبد الله معكما فلما خرجا لم يجدا عبد الله فعلما انه حبس فرجعا الى المنصور فمنعا منه واخذت سيوف من حضر من اصحاب عبد الله وحبسوا وقد كان خفاف بن منصور حذرهم ذلك وندم على مجيئه معهم وقال ان اطعتموني شددنا شدة واحدة على ابي جعفر فوالله لا يحول بيننا وبينه حائل حتى ناتي عليه ولا يعرض لنا احد الا قتلناه وننجو بانفسنا فعصوه فلما اخذت سيوفهم وحبسوا جعل خفاف يضرط في لحيته نفسه ويتفل في وجوه اصحابه ثم احضر المنصور عيسى بن محمد بن علي وسلم اليه عمه عبد الله بن علي وامره بقتله وقال له ان الخلافة صائرة اليك بعد المهدي فاضرب عنقه واياك ان تضعف فينتقض علي امري الذي دبرته ثم مضى الى مكة وكتب الى عيسى من الطريق يستعلم منه ما فعل بالذي امره فكتب عيسى بالجواب قد انفذت ما امرت به فلم يشك انه قتله وكان عيسى حين اخذ عبد الله من عند المنصور دعا كاتبه منصور بن … فرده واخبره الخبر فقال له اراد ان تقتله ثم يقتلك لانه امرك بقتله سرا ثم يدعيه عليك علانية فلا تقتله ولا تدفعه اليه سرا ابدا واكتم امره ففعل ذلك عيسى فلما قدم المنصور وضع على اعمامه من يحركهم على الشفاعة في اخيهم عبد الله ففعلوا وشفعوا فشفعهم وقال لعيسى اني كنت دفعت اليك عمي وعمك عبد الله ليكون في منزلك وقد كلمني عمومتك فيه وقد صفحت عنه فاتنا به فقال يا امير المؤمنين الم تامرني بقتله قال بلى قد امرتني قال ما امرتك الا بحبسه وقد كذبت ثم قال المنصور لعمومته ان هذا قد اقر لكم بقتل اخيكم قالوا ادفعه الينا نقيده به فسلمه اليهم فخرجوا به الى الرحبة واجتمع الناس وشهر الامر فقام احدهم ليقتله فقال له عيسى افاعل انت قال اي والله قال ردوني الى المنصور فردوه اليه فقال انما اردت بقتله ان تقتلني هذا عمك حي قال ائتنا به فاتاه به قال يدخل حتى ارى رايي ثم انصرفوا ثم امر به فجعل في بيت اساسه ملح فاجرى في اساسه الماء فسقط عليه فمات ودفن في مقابر باب الشام وكان عمره اثنين وخمسين سنة في مروج الذهب قال المنصور لعيسى ادفعه الى الازهر بن … فدفعه اليه الى ان عند

مجوسيًا فتنحّى حين يقتل فدخلا عليه ومعه جارية له فنهض لعبد الله فحمحم حتى مات ثم
مدّ على الفراش ثم امسك الجارية لتخنقها فقالت يا عبد الله تقتل غيرها كذا وكان ابو الازهر
يقول يا رحمة لها فلما اخرجها انصرفت وجيء عنها وامر بخنقها فخنقت ووضعها معه على
الفراش وادخل يدها تحت جنبه ويده تحت جنبها كالمعتنقين ثم امرت بالبيت فهدم عليهما
ثم دعا ابو جعفر بن علامة القاضي وغيره فنظروا الى عبد الله والجارية معه على تلك الحال ثم امر فدفن
في تاريخ ابن الاثير ركب المنصور يوما ومعه ابن عياش المنتوف فقال له المنصور تعرف ثلثة خلفاء
اسماؤهم على العين قتلت ثلث خوارج مبدء اسماؤهم على العين قال لا اعرف الا ما تقول
العامة ان عليًا عليه السلم قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك مروان قتل عبد الرحمن بن الاشعث و
عبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن علي سقط عليه البيت قال فذنبي انا قال ما ظننت ان لك ذنبا

سقط عليه البيت ال المنصور اذا صح

قوله	ابلغ لديك بني العباس مألكة	لا تدعوا ملكها ملاكها العجم

ابلغ اي اوصل ولديك اي عندك والمألكة بفتح اللام اي رسالة والضمير في تدعوا لبني العباس
وضمير ملكها للولاية وملاكها جمع مالك وملك والضمير للولاية ايضا والعجم عنى ال بويه
في تاريخ ابن الاثير ال بويه من ولد يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس وانهم نسبوا الى الديلم حيث طالت
مقامهم ببلادهم وابتداء امرهم ان والدهم ابا شجاع بويه كان متوسط الحال فماتت زوجته وخلفت
له ثلثة بنين وهم ابو الحسن علي وابو علي الحسن وابو الحسين احمد واشتد حزنه عليها فحكى شهريار بن رستم
الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت اليه يوما فعذلته على كثرة حزنه وقلت انت
رجل تحتمل الحزن وهؤلاء المساكين اولادك يهلكون وربما مات احدهم فيجدد ذلك الاحزان
ما ينسيك المرأة وسليته جهدي واخذته معه واولاده الى منزلي لياكلوا الطعام وشغلته عن حزنه فبينا
نحن كذلك اذ اجتاز بنا رجل يقول عن نفسه انا منجم ومعزم ومعبر المنامات ويكتب الرقى والطلسمات فاحضره ابو
شجاع وقال له رايت في منامي كاني ابول فخرج من ذكري نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ
السماء ثم انفرجت فصارت ثلث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضاءت الدنيا بتلك
النيران ورايت البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران فقال المنجم هذا منام عظيم لا افسره الا بخلعة
وفرس ومركب فقال ابو شجاع والله ما املك الا الثياب التي على جسدي فان اخذتها بقيت عريانا
فقال المنجم فعشرة دنانير قال والله ما املك دينارين فكيف عشرة فاعطاه شيئا فقال المنجم اعلم انه
يكون لك ثلثة اولاد يملكون الارض ومن عليها ويعلو ذكرهم في الافاق كما علت تلك النار
ويولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك الشعب فقال ابو شجاع اما تستحيي تسخر منا
وانا رجل فقير واولادي هؤلاء فقراء مساكين كيف يصيرون ملوكا في تاريخ الذهبي في سنة ٣٢١
خرج امير من امراء مرداويج الديلمي عن طاعته وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمد

واستولى

واستولى على اقليم فارس فكان ذلك اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في الصغر قبل اولاده
الدنيا فحيوة الحيوان ان عماد الدولة ابا الحسن علي بن بويه سنة ٣٢٢ في خلافة القاهر العباسي ملك
شيراز وكان في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به
فاشرف امره على الانحلال فاغتم لذلك فبينا هو متفكر وقد استلقى على ظهره في مجلس وهو متفكر
في الفكر والتدبير اذ راى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع اخر فخاف
ان تسقط عليه فاستدعى الفراشين وامرهم باحضار سلم وان يخرجوها فلما صعدوا وبحثوا عنها وجدوا
ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت فاذا صناديق
فيها خمسمائة الف دينار فحمل المال بين يديه فقسمه بين رجاله فثبت امره بعد ما كان
اشرف على الانصرام ثم انه قطع ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد
فامر باحضاره وكان اطروشا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه انه سعي به
اليه وانه طلب ليظهر الوديعة فلما خاطبه حلف انه لم يكن عنده سوى اثني عشر صندوقا
لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حمل الصناديق فوجد فيها اموالا
وثيابا كثيرة فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل السعادة في تاريخ الذهبي سنة ٣٣١ بعث
المتقي من الخلفاء العباسيين خلع الملك الى ابي الحسن بن بويه على البصرة والواسط والاهواز
وفي سنة ٣٣٣ استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز وفي سنة ٣٣٤ قصد بغداد وغلب عليها
واختفى المستكفي من الخلفاء العباسيين ونزل احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي
هدايا اعظمها ثم جاء الى المستكفي وبايعه فيومئذ لقبه بمعز الدولة ولقب اخاه عماد الدولة
والحسن بركن الدولة واستولى الامر لمعز الدولة بن بويه

قوله	اي المفاخر اضحت في منابركم	وغيركم آمر فيها ومحتكم
	وهل يزيدكم في مفخر علم	وبالخلاف عليكم يخفق العلم

اي اسم معرب يستفهم به والمفاخر جمع المفخر ومنابر جمع منبر اسم من نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه
سمي المنبر لارتفاعه وكل مرتفع من شيء والضمير للخلفاء العباسيين وغيركم غير بمعنى سوى
والضمير للخلفاء العباسيين ايضا وضمير فيها للمنابر والعلم العلامة التي يمتازون بها عن
سواهم كبرد وقضيب وقعب يتداولونها الخلفاء العباسيون يزعمون انها ميراث رسول الله
صلى الله عليه وآله وخاتم الخلافة وكالجلوس على السرير والخطبة وسكة الدراهم والدنانير
في تاريخ الذهبي لما تمكن معز الدولة فكان بعض الشيعة مغتبا فاهانه الخليفة المستكفي
فعز على معز الدولة وكان شيعيا اظهر في دولته التشيع فلما كان جمادى الاخر من سنة ٣٣٦
دخل معز الدولة والامراء الى الخليفة فتقدم اميران الى الخليفة فمد لهما يده على العادة للتقبيل

فجذباه

فجذباه ورمياه عن السرير وجعلا عمامته في عنقه ثم سحب الى دار معز الدولة ووقع عيبة
ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة وخواص المستكفي وساقوه ماشيا وكحلوه وسملوه
واحضر معز الدولة الفضل بن المقتدر الخليفة العباسي فبايعوه ولقبوه بالمطيع لله فكان تحت يد
معز الدولة لا له معه حل ولا ربط ولا امر ولا نهي ولا خلافة تعرف ولا وزارة تذكر وقدر له
في الشهر ثلثة آلاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا وفي سنة ٣٣٨ مات الملك عماد
الدولة علي بن بويه صاحب فارس وهو اكبر من اخيه معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة
وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة ومات القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل
فكان تارة يحبس وتارة يخلى وانه وقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم
وفي سنة ٣٥٠ بنى معز الدولة ببغداد دارا غرم عليها ثلثة عشر الف الف درهم وفي سنة ٣٥٢ في
يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل البغداد بالمأتم والنوح على الحسين بن علي عليه السلام وامر ان
تغلق الاسواق وان يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ طباخ وخرجت نساء الشيعة منتشرات
الوجوه يلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات وفي سنة ٣٥٦ مات صاحب العراق معز الدولة احمد
بن بويه وقد حكم ببغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلثا وخمسين سنة وكان ذا شهامة وسطوة
وتملك بعده ابنه عز الدولة بختيار وفي سنة ٣٦٣ دخل حاجب عز الدولة على الخليفة المطيع
ودعاه الى خلع نفسه ونزل عن الخلافة لابنه الطايع لله وقطع خطبة الطايع ببغداد
خمسين يوما لشغب وقع بين عز الدولة وبين ابن عمه عضد الدولة عند مجيئه الى العراق
وفيها تزوج الطايع بنت عز الدولة وفيها مات الامير سبكتين حاجب الدولة وخلف ثلثين
الف الف درهم وثلثة آلاف فرس وجواهر وفيها قسم السلطان ركن الدولة حسن بن بويه
الممالك على اولاده فاقر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة
همدان والدينور واعطى مويد الدولة الري واصفهان وفي سنة ٣٦٦ مات ملك الديلم ركن
الدولة ابن بويه وله خمس واربعون سنة في المملكة وعاش فوق الثمانين وفي سلخ شوال
اسر عضد الدولة في الحرب بختيار عز الدولة وقتله وكان شديد القوة يمسك بقرني
الثور فيصرعه وعاش ستا وثلثين سنة وفي سنة ٣٦٧ قصد عضد الدولة العراق
فخرج الخليفة الطايع لتلقي عضد الدولة وعمل الزينة في تاريخ عظام فخلع عليه
الطايع وتوجه بتاج جوهر وطوقه وسوره وعقد له لوائين احدهما مفضض والآخر
مذهب على رسم ولاة العهد ولم يعهد هذا اللواء الثاني لغيره وان يضرب الدبادب على
بابه بكرة وعشيا وان يخطب له على منابر الحضرة قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
في امير المؤمنين عليه السلام من بني العباس ما اقول في رجل تحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه

ذكر دولة ملوك آل بويه

الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الترك والفرنج صورته
كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابنه ركن الدولة صورته كان على سيف
الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته كانهم يتفالون به النصر والظفر تاريخ الذهبي
سنة ٣٦٧ سار ملك بغداد عضد الدولة فناخسرو بن الملك ركن الدولة حسن بن بويه الى
همدان فلما رجع بعث بامر الخليفة الطايع ان يتلقاه ففعل وهذا شيء لم يفعله خليفة
قبله وامر ان يدعا للخليفة واشار به ضيق فما نطق بسببه وكان عضد الدولة شيعيا
شهما شجاعا مطاعا سفاكا حسن السياسة والعدالة بلغ ما يدخل في السنة ثلثمائة
الف الف دينار وزيادة في فرحة الغري كانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين
الطاهرين الغروي والحايري في شهر جمادى الاولى من سنة ٣٧١ وورد مشهد الحاير
مشهد مولانا الحسين ع لبضع بقين من جمادى فزاره عليه السلام وتصدق واعطى الناس
على اختلاف طبقاتهم وجعل في الصندوق دراهم ففرقت على العلويين فاصاب كل واحد
منهم اثنان وثلثون درهما وكان عددهم الفين ومائتي اسم ووهب العوام والمجاورين عشرة
الاف درهم وفرق على اهل المشهد من التمر والدقيق مائة الف رطل ومن الثياب خمسمائة
قطعة واعطى الناظر عليهم الف درهم وتوجه الى الكوفة لخمس بقين من جمادى المذكور ودخلها
وتوجه الى المشهد الشريف الغروي يوم الاثنين ثاني يوم وروده وزار الحرم الشريف وطرح
في الصندوق دراهم فاصاب كل واحد منهم احد وعشرين درهما وكان عدد العلويين
الفا وسبعمائة وفرق على المجاورين خمسة الاف درهم وعلى الناحية الف درهم وعلى
الفقراء والفقهاء ثلثة الاف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبواب على يد ابي
الحسن العلوي وعلى يد ابي القاسم ابي عايد وابي بكر بن سيار ومن آثاره بناء مشهد مولانا
امير المؤمنين عليه السلام ومشهد مولانا الحسين عليه السلام وبنى حصار مدينة الرسول ص
والبيمارستان ببغداد وغرم عليه اموالا عظيمة وهو اول من خوطب بشاهنشاه
في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان اديبا فاضلا يحب
الفضلاء ويعرف فنونا من العلم وله صنف ابو علي الفارسي كتاب التكملة والايضاح في النحو
وحاز ما ليس في زمانه مثله في ثمرات الاوراق ان ابا علي الفارسي كان يوما يتماشى عضد الدولة
بن بويه في ميدان شيراز فقال له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ
بفعل مقدر فقال كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال له عضد الدولة هلا
رفعته وقدرت الفعل امتنع زيد فانقطع وقال هذا الجواب ميداني ثم انه رجع الى
بيته وصنف في ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه في تاريخ امير المؤمنين ابو شجاع

فنا خسرو حسن عضد الدين وساعد سعادة آل بويه كان كامل العقل غزير الفضل حسن السياسة
شديد الهيبة بعيد الهمة وصاحب رأي ثاقب كان نافذ الامر توفي يوم الاحد خامس ذي القعدة سنة ٣٧٢
وعمره ٤٧ سنة ودفن في النجف الاشرف وكتب على قبره هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع بن
ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها
صلواته الناظرة على محمد وعترته الطاهرة في دول الاسلام اخفي موته الى اول سنة ٣٧٣ فاحضر ولده
من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس للعزاء وولاه الخليفة الطائع لله العباسي السلطنة وفي سنة ٣٧٦
شرعت دولة آل بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فقبض على صمصام
وذهب الى اخيه فاعتقله واختلفت العساكر والتقت الاتراك والديالم فانتصرت الترك وخطب لشرف
الدولة وطلبوا به بغداد وتملك وفي سنة ٣٧٧ ابطل شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة وفي سنة ٣٧٨ امر
شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب وبنى هيكلا عظيما لذلك وفي سنة ٣٧٩ مات صاحب بغداد
شرف الدولة بن عضد الدولة وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين شهرا ودفن عند ابيه
بالمشهد الامجد وتملك بعده اخوه ابو نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة وفي سنة ٣٨١ كان ابو نصر قد
ولي السلطنة ببغداد ولقبه الخليفة الطائع بهاء الدولة فامر الطائع بحبس ابي الحسن المعلم
فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل الطائع وجلس على كرسيه تقدم اصحابه فجذبوا الطائع عن
سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع ا
النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها ولما قبضوا على الطائع نودي في
بغداد بخليفتكم القادر بالله واكره الطائع على خلع نفسه وما زال ضعيفا مع دولة آل بويه
وسجلوا بخلعه ثم احضروا القادر العباسي فبايعوه وفي سنة ٣٨٥ توفي الصاحب بن عباد
وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة ابني ركن الدولة حسن بن بويه وكان من نبلاء الرجال وفي سنة ٣٨٧
مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه وكان شجاعا مطاعا وللاموال
جماعا كانت دولته اربع عشرة سنة وكان يلقب ملك الامة وفي سنة ٤٠٣ مات صاحب بغداد
السلطان بهاء الدولة بن عضد الدولة وله اثنتان واربعون سنة وكانت مدة ملكه اربعا
وعشرين سنة ودفن بالمشهد الاسعد وقام بعده ابنه سلطان الدولة ابو شجاع فكانت دولته
اثنتي عشرة سنة وعمره اثنتين وعشرين سنة وفي سنة ٤١٣ مات صاحب العراق والعجم سلطان
الدولة بن بهاء الدولة تسلطن وهو صبي بشيراز وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع وفيها
توفي شيخ علماء الشيعة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم و
يلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلالة وعظمة في الدولة البويهية وكان عضد الدولة
يزوره وعاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متألها

شيعة ثمانون الفا وتملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم
بغداد فتلقاه الخليفة القادر العباسي وفي سنة ٤١٦ مات السلطان مشرف الدولة وكانت دولته
خمس سنين وعمره ثلاث وعشرون سنة وتسلطن بعده ابن اخيه الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة
ثم عزلت الامراء الى ابي كاليجار بن سلطان الدولة فخطب له ببغداد فاختبط الناس وفي سنة ٤١٨
قامت الدولة ببغداد فعزل ابو كاليجار وخطب لجلال الدولة وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه
الخليفة القادر وفي سنة ٤١٩ اختلف الامراء على جلال الدولة ونهبوا دار الوزير وسقطت
الهيبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الاتراك فجاءوه فخرج وبيده الطبر
وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي بشعاره وفي سنة ٤٢١ قيم ببغداد مأتم الحسين
بالعويل فثارت السنة ووقع القتال حتى قتل جماعة وخربت الاسواق وفي سنة ٤٢٢ مات القادر
الخليفة العباسي وبويع بالخلافة ابنه القائم بامر الله فبايعه اولا الشريف المرتضى وطالبت
الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر كان من افقر
الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة آلاف دينار ومن خشب ثم عرض خانا للبيع وصغرت رتبة الخلافة
وانمادت السلطنة فكان لجلال الدولة وفي سنة ٤٢٣ ثارت الاتراك بجلال الدولة وصمموا
على عزله ونادوا بشعار ابي كاليجار وامتنع ابو كاليجار ان يتملك الا بشروط ثم ان الامراء لما
جاء الى جلال الدولة وقال الخزانتي بحكمك وزوجه بابنته واعيدت خطبته وفي سنة ٤٢٤
ثارت الجند بجلال الدولة فتحول الى دار الشريف المرتضى فهموا به فاختلفوا ثم اذعنوا له
ومشوا في الخدمة الى دار السلطنة وفي سنة ٤٢٧ شغب الجند على السلطان جلال الدولة
وقطعت خطبته في العراق واقيمت لابي كاليجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما جميعا وفي سنة ٤٣٥
توفي السلطان جلال الدولة عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته سبع عشرة سنة وخطب
ببغداد للملك العزيز بن جلال الدولة مع ابي كاليجار وفي سنة ٤٣٦ دخل الملك ابو كاليجار بغداد
وضربت له الطبل في اوقات الصلوة الخمس ولم يضرب لاحد غيره قبله وفات وفيها توفي الشريف
المرتضى عالم الشيعة نقيب العلويين ابو طالب علي بن الحسين الحسيني الموسوي وله ثمانون
سنة وفي سنة ٤٤٠ مات السلطان ابو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي بطريق كرمان وكانت ايام ابي كاليجار
اربع سنين وعاش احدى واربعين سنة ثم تسلطن ابنه الملك الرحيم ابا نصر وفي
سنة ٤٤١ مات الملك العزيز ابو نصر بن جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة
بن الملك ركن الدولة وكانت مدته سبع سنين وفي سنة ٤٥٠ توفي الملك الرحيم
ابو نصر بن كاليجار اخر ملوك آل بويه وتلك الايام نداولها بين الناس

قوله يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم لعشر بيعهم يوم الهياج دم

باعة جمع بايع في مجمع البحرين البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالآخر والخمر سمي خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وقيل سميت بذلك لمخامرتها العقل و
التجمل النشطية في فضايل الخطب خوارزم عن ابي عبد الرحمن قال شرب القوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن ابي سفيان فقدم عمر بن الخطاب فدس اليهم يزيد بشربهم الخمر فقالوا نعم
شربناها وهي لنا حلال فقال وليس قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الآية فقالوا اقرأ الآية التي بعدها ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين فنحن من الذين امنوا واحسنوا فكتب بامرهم الى عمر ان ائت الكتاب ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم الي واذا اتاك الكتاب نهارا فلا تمس حتى تبعث بهم الي
فبعث بهم اليه فلما اتوه اعلى رجالهم كما استشار فيهم وقد اعليه كما ردوا على يزيد فاستشار بهم اصحاب النبي صلى الله عليه واله في المشورة عليه وعلي عليه السلام في القوم ساكت فقال
ما تقول يا ابا الحسن فقال ع ارى انهم قد افتروا على الله تعالى واحلوا الحرام الله تعالى فارى ان تستتيبهم فان تابوا وزعموا ان الخمر حلال ضربت اعناقهم وان رجعوا ضربتهم ثمانين بفريتهم على الله
عز وجل بما عاهم فاسمعهم بما قاله علي عليه السلام فقال ما تقولون قالوا نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد ان الخمر حرام وانما شربنا ما شربنا ونحن نرى انها حلال فضربهم ثمانين ثمانين
في من لا يحضره الفقيه ان الله تبارك وتعالى حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه واله كل شراب مسكر ولعن الخمر وغارسها وحارسها وعاملها والمحمول اليه وبايعها
ومشتريها واكل ثمنها وعاصرها وشاربها كعابد الوثن في الصافي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الخمر راس كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل
مفاتيحها الشراب في الكافي عنه ع قال ان الله تعالى لما اهبط ادم عليه السلام امره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا من غرس الجنة فاعطاه النخل والاعناب والزيتون والرمان
فغرسه ليكون لعقبه وذريته واكل هو من ثمارها فقال له ابليس لعنه الله تعالى ما هذا الغرس الذي لم اكن اعرفه في الارض وقد كنت فيها قبلك فقال ءاذن لي
اكل منها فابى ادم عليه السلام ان يطعمه فجاء ابليس عند اخر عمر ادم ع وقال لحواء عليها السلام انه قد اجهدني الجوع والعطش فقالت له الحواء ع فما الذي تريد قال اريد ان تذيقيني
من هذه الثمار فقالت حواء عليها السلام ان ادم ع عهد الي ان لا اطعمك من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه شيئا فقال لها فاعصري في كفي منه شيئا فابت
عليه فقال ذريني امصه ولا اكله فاخذت عنقودا من عنب فاعطته فمصه ولم

ان تذيقيني

ياكل لما كان حواء عليها السلام قد اكدت عليه فلما ذهب بعضه جذبته حواء عليها السلام من فيه فاوحى الله عز وجل الى ادم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك ابليس لعنه الله
وقد حرمت عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس ابليس لعنه الله فحرمت الخمر لان عدو الله تعالى ابليس مكر بحواء عليها السلام حتى مص العنب ولو اكلها لحرمت الكرمة من اولها الى اخرها
وجميع ثمرها وما يخرج منها ثم انه قال لحواء ع لو امصصتني شيئا من هذا التمر كما امصصتني من العنب فاعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمر اشد رائحة وازكى من المسك الاذفر و
احلى من العسل فلما مصهما عدو الله تعالى ابليس لعنه الله ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما
قال ابو عبد الله ع ثم ان ابليس الملعون ذهب بعد وفاة ادم ع فبال في اصل النخلة والكرمة وجرى الماء في عودهما من بول عدو الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله تعالى على ذرية ادم
كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو الله في النخل والعنب فصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله ابليس لعنه الله تعالى في مجمع البحرين ان ادم عليه السلام
لما غرس الكرمة جاء ابليس لعنه الله تعالى فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما اطلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما
انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو كما يزهو الطاوس فاذا جاء
مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاء الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي وربما لا فايدة فيه كما ينعقص الخنزير يطلب النوم وتنحل عرى قوته في الحد
شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره في الصافي عن الصادق ع
قال ما عصي الله تعالى بشيء شر من الشراب المسكر ان احدهم ليدع الفريضة ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل قال انه شر من ترك الصلوة رجع كفوا كف عن الشيء كفا
تركه عن مفاخركم الضمير للعباسيين لعشر عترة رسول الله ص وبيعهم ضمير لمعشر والهياج بالكسر القتال ودم عبر عن النفس بالدم لانه اشرف اخلاط البدن وبه تزهق
الدم وفني عن الجسد فارقته الروح والنفس لغة الدم المعنى يقول يا افراد بني العباس
يا شراة المسكر الذي يزيل عقل الانسان فيعمل به عملا يدخله النيران وشارب الخمر لا يليق به الفخر اتركوا المباهات بانتسابكم لرسول الله ص لجماعة يبيعون انفسهم ابتغاء مرضات
مالك الملك بجنة فيها يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك في مجمع البيان عن امير المؤمنين
عليه السلام ليس لابدانكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وللاصمعي في هذا المعنى

	اثامن بالنفس النفيسة ربها		فليس لها في الخلق كلهم ثمن	

ثم ينعقص

بها تشتري الجنات ان انا بعتها | بشيء سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها | فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن

في مجمع البحرين قوله جل من قائل ومن يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها
انزلت في علي عليه السلام ليلة المبيت على الفراش وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم الاية نزلت في الائمة عليهم السلام خاصة يدل على ذلك ان الله تعالى مدحهم ووصفهم
بصفة لا يجوز في غيرهم فقال جل وعلا التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه
لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلام ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة
غيرهم في مجمع البيان لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج فقال له تركت الجهاد وصعوبته
واقبلت على الحج والله سبحانه يقول ان الله اشترى من المؤمنين الاية فقال عليه السلام اتم الاية
الاخرى التائبون العابدون الى اخرها ثم قال عليه السلام اذا راينا هؤلاء الذين هذه
صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج قوله

خلو الديار لعلامين ان سئلوا | يوم السؤال وعمالين ان عملوا

خلى الامر وتخلى عنه ومنه تركه والقيمر العطابين والفخار بالفتح ومن سمعناه والعلام
جمع علام للمبالغة وهو العالم جدا في مجمع البحرين العلم علمان مسموع ومطبوع كما
وردت الرواية بذلك عن امير المؤمنين علي عليه السلام حيث قال

رايت العلم علمين | فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع | اذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع الشمس | وضوء العين ممنوع

وسئلوا فعل ماض مبني للمفعول والضمير
لعلامين وقد عنى بالعلامين اهل بيت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين
ويوم السؤال قد يراد باليوم الوقت في مجمع البحرين قوله تعالى خلق الارض في يومين اي وقتين
ابتداء الخلق وانقضائه وقوله عز وجل في اربعة ايام اي في اربعة اوقات وهي الربيع والصيف
والخريف والشتاء والسؤال ما يسئله الانسان من الغير وقد سألته سؤالا ومسئلة في
الكشكول في تفسير قوله عز وجل واما السائل فلا تنهر ليس هو سائل الطعام ولكنه سائل
العلم شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل
وفضل الله لا يؤتيه عاصي مما سئل امير المؤمنين علي عليه السلام في الصاعقة
اني لاعلم ما في السموات والارض واعلم ما في الجنة والنار واعلم ما كان وما يكون ثم
سكت هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال عليه السلام علمت ذلك من كتاب الله
عز وجل ان الله تعالى يقول تبيان كل شيء في درر المطالب ان امير المؤمنين عليه السلام

قال على المنبر سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض فقام اليه رجل في وسط القوم
وقال ان كنت صادقا فاخبرني اين جبرئيل هذه الساعة فنظر الى السماء يمينا وشمالا وشرقا وغربا
وقربا ثم اقبل على القائل وقال فتشت السماء كما سئلت وكذلك الارض وليس في الدنيا
الا ان يكون انت جبرئيل فغاب عنهم ويقول لله درك يا ابن ابي طالب انك الصادق
في مجمع البحرين الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب في بعض الحديث
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له العطش طاح فؤاده فشبلا لهن النشب فقال صلى الله
عليه وآله للشبل مبطا فدخل على علي عليه السلام فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب
النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها لطيفة ظريفة ان اعرابيا دخل
المسجد فبدء بالسلام على علي عليه السلام قبل النبي صلى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا
له في ذلك فقال سمعت النبي يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر
ولقد اجاد القاضي فخر الدين بن مكانس يا امامي وما سوال المجاز يا ابن عم النبي ان انا
مدينة الولد بالسعادة فازوا انت للعلم في الحقيقة باب يا امامي وما سوال المجاز
ايضاح في ص يقال ما ادري اي الطش هو اي اي الناس وطاح هلك وغادر ترك
والنشب المال والعقار مما سئل عنه الامام امير المؤمنين علي عليه السلام
في مجمع البحرين عن كميل بن زياد قال سئلت مولانا امير المؤمنين عليا عليه السلام
فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال عليه السلام يا كميل واي نفس تريد
ان اعرفك فقلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال يا كميل انما هي اربعة النامية
النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة
من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة
وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقيصة وانبعاثها من الكبد
والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان
الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر
وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها
خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء وعز
في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ونعيم في شقاء ولها خاصيتان الحلم والكرم
وهذه هي التي مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله عز وجل ونفخنا فيه من
روحنا واما عودها فلقوله جل من قائل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر

علي

فيما سئل عن امير المؤمنين (ع)

المسئلة الدينارية

الا القياس صحقول المسئلة الدينارية في مطالب السؤال ان امراة جائت الى امير المؤمنين عليه السلم وقد خرج من داره ليركب فترك رجله في الركاب فقالت له الامرة امير المؤمنين ان اخي قد مات وخلف ستمائة دينارا وقد دفعوا الى من ماله دينارا واحدا فاسئلك انصافي وايصال حقي الي فقال لها لعله خلف خولة بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان اربع مائة وخلف اما قالت نعم قال لها السدس مائة وخلف زوجة قالت نعم قال لها الثمن خمسة وسبعون وخلف معك اثني عشر اخا قالت نعم قال لكل اخ ديناران ولك دينار فقد اخذت حقك فانصرفي ثم ركب لوقته فسميت هذه المسئلة الدينارية باعتبار ذلك

المسئلة المنبرية

المسئلة المنبرية في زينة المجالس قال الشعبي ما رايت افرض من علي بن ابي طالب ولا احسب منه وقد سئل وهو على المنبر يخطب رجل مات وترك امراة وابوين وابنتين كم يصيب المرئة قال عليه السلم صار ثمنها تسعا فلقب بالمسئلة المنبرية شرح ذلك للابوين سدسان وللبنتين الثلثان وللمراة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلث من اربع وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبع وعشرين صار ثمنها تسعا او بين كيف الحكم على من يقول بالعول وعلى سبيل الانكار فبين الحساب والقسمة والنسبة باوجز لفظ في الاحتجاج روى ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تعالى ارايته حين عبدته فقال له امير المؤمنين عليه السلم لم اك بالذي اعبد من لم اره فقال كيف رايته يا امير المؤمنين فقال عليه السلم ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رايته بحقايق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين عليه السلم رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال له عليه السلم يا ويلك ان الله تعالى اجل من ان يحتجب عن شيء او يحتجب عنه شيء سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل افاكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال عليه السلم لا انك لا تحلف بالله تعالى فتلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي انت فقال عليه السلم ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله وروي ان امير المؤمنين عليه السلم سئل عن القضاء والقدر فقال عليه السلم لا تقولوا وكلهم الله تعالى على انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن

فيما سئل عن حسين بن علي عليهما السلام

قولوا الخير بتوفيق الله تعالى والشر بخذلان الله تعالى وكل سابق في علم الله تعالى وعن حسين بن علي عليهما السلم في الخرايج ان عليا عليه السلم كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك قال عليه السلم لست من رعيتي ولا من اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي بها قال يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه الا الله تعالى فقال عليه السلم سل احد ابني هذين قال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن فاتاه فقال له الحسن عليه السلم جئت لتسئل كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم قال الحسن عليه السلم بين الحق والباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت يا مولاي فقال عليه السلم وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم للشيطان لا تقل قوس قزح هو قوس الله تعالى وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي لا يدرى اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت وبدا ثدييها والا قيل له بل فان اصاب بوله الجدار فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهو امراة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله تعالى الحجر واشد منه الحديد يقطع بالحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من الحديد الماء يطفي النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميته واشد منه الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله تعالى الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه واله حقا وان عليا هو امير المؤمنين حقا وانه هو احق واولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات معوية الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معوية تكلمني بغير كلامك اقسم بالمسيح ان ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة ومما سئل عنه الامام الحسين بن علي عليهما السلم في الخرايج ان الحسين عليه السلم سئل في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان من شرط الامام ان يكون عالما بجميع اللغات فقال عليه السلم اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت فاخره الموت واذا صاح الطاوس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر لي واذا صاح الدراج يقول يا عالم الخفيات يا كاشف البليات واذا صاح

الدرّاج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره واذا قرقرت الدجاجة يقول يا اله الحق انت الحق يا الله يا حق واذا صاح الباشق يقول آمنت بالله واليوم الآخر واذا صاحت الحدأة تقول توكل على الله ترزق واذا صاح العقاب يقول من اطاع الله لم يشق واذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقاً حقاً واذا صاح البوم يقول البعد من الناس انس واذا صاح الغراب يقول يا رزاق ابعث الرزق الحلال واذا صاح الكركي يقول اللهم احفظني من عدوى واذا صاح اللقلق يقول من تخلى من الناس نجا من اذاهم واذا صاحت البطة تقول غفرانك يا الله واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى من عصى الله واذا صاح القمري يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا صاح الدبسي يقول انت الله لا اله سواك واذا صاح العقعق يقول سبحان الله سبحان من لا تخفى عليه خافية واذا صاح الببغاء يقول من ذكر ربه غفر ذنبه واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله واذا صاح البلبل يقول لا اله الا الله حقاً حقاً واذا صاحت القبجة تقول قرب الحق قرب واذا صاحت السماناة تقول يا ابن آدم ما اغفلك عن الموت واذا صاح الشفراق يقول يا مولاى اعتقني من النار واذا صاحت القبرة تقول يا مولاى تب على كل مذنب من المذنبين واذا صاح الورشان يقول ان لم تغفر ذنبي شقيت واذا صاح الشفنين يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله واذا صاحت الخطافة فانها سورة الحمد وتقول يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا الله وحده واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظاً واذا صاح الجدي يقول عاجلني الموت قبل ذنبي واذا زأر الاسد يقول امر الله مهم مهم واذا صاح الفيل يقول لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة واذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله واذا صاح الجمل يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه واذا صهل الفرس يقول سبحان الله سبحانه واذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله لن يضيع ابداً واذا صاح ابن آوى يقول الويل الويل للمذنب المصر واذا صاح الكلب يقول كفى بالمعاصي ذلاً واذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يا الله لك الحمد واذا صاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور واذا صاح الغزال يقول نجني من الاذى حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله واذا صاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه واذا سبحت الحية تقول ما اشقى من عصاك يا رحمن واذا سبحت العقرب تقول الشر شين وحسن ثم قال عليه السلم ما خلق الله من شيء الا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلى هذه الآية وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم

توضيح الدبسي بضم الدال منسوب الى دبس الرطب والببغاء وقد تشدد الثانية

واذا صاح السودانية يقول لا اله الا الله محمد وآله خيرة الله واذا صاحت الفاختة تقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد

واذا صاح التدرج يقول مهلاً مهلاً يا ابن آدم انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله

واذا صاح الكركدن يقول اغثني والا هلكت يا مولاى واذا صاح الاخيل يقول



طائر اخضر والقبح بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحد قبجة والتدرج نوع من الصقر والاخيل الصرد ومما سئل عنه الامام ابو الحسن زين العابدين عليه السلم في الاحتجاج سئل ابو الحسن علي بن الحسين عليهما السلم عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال ع لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف يا ابن رسول الله قال ع لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاولياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله تعالى بالسكوت ولا توقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ومما سئل عنه الامام ابو جعفر الباقر عليه السلم في الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم جالساً في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلم اتأذن لي بالسؤال فقال عليه السلم اذنا لك فسئل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال ع وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء عليهما السلم وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال عليه السلم لا واحد منهما بل شيث عليه السلم قال فلم سمي آدم قال ع لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حواء قال ع لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم ع قال فلم سمي ابليس ابليس قال ع لانه ابلس اي ايس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلما سمي الجن جناً قال ع لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذب من صاحبها قال ع ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال عليه السلم المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نشهد انك لرسول الله ع والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال ع طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال ع الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يواري سوءة هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله تعالى عز وجل في كتابه قال ع النملة قالت

ومما سئل عن علي بن الحسين عليه السلام

فمما سئل عن محمد بن علي الباقر عليه السلم

في مجمع البحرين عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عن قول الله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضاً غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله تعالى لم يخلق بشراً غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انتم في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين ومما سئل عنه ع

ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني
عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال عليه السلم
الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف (ع) قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره
الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن
صوم لا يحجز عن اكل ولا شرب قال (ع) الصلوة بغير وضوء فالصلوة على محمد وآله عليهم السلم
واما الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن
شيء يزيد وينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلم اما الشيء الذي يزيد وينقص
فهو القمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر ومما
سئل عنه ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلم في الاحتجاج عن هشام بن الحكم
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن اسماء الله عز وجل فقال يا هشام الله مما هو مشتق من اله واله
يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن
عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم
هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء كلها غيره
يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعدائنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره
ومما سئل عنه ابو ابرهيم موسى الكاظم عليه السلم في الاحتجاج عن علي بن يقطين
قال امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في
حفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له
احفر ابدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت جميع ما في بيت المال فوجه يقطين اخاه ابا موسى
في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح فهالهم ذلك
فاخبروا به ابا موسى فقال انزلوني وكان راس البئر اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل
ودلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك
فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه في شبه الباب العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق
محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو فنزلا فمكثا مليا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما
ما رايتما قالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وابنية ومتاعا كلهم ممسوخ من حجارة
فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فما بين قاعد ومضجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا
ثيابهم تتفشا شبه الهباء ومنازل قائمة فكتب ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي

الى المدينة الى موسى بن جعفر عليهما السلام ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فقال يا امير المؤمنين
هؤلاء قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال المهدي
يا ابا ابرهيم وما الاحقاف قال عليه السلم الرمل ومما سئل عنه ابو الحسن علي الرضا
في مجمع البحرين في حد علي بن محمد الجهم عن الرضا عليه السلم وقد سئل يا ابن رسول الله (ص)
اتقول بعصمة الانبياء عليهم السلم فقال عليه السلم نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل فعصى
ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وفي قوله تعالى في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله عز من قائل في داود (ع) وظن انما
فتناه وقوله جل وعلا في نبيه محمد (ص) وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ويحك
يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله تعالى الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز
وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله تعالى فعصى ادم ربه فغوى
فان الله عز وجل خلق ادم (ع) حجة في ارضه وخليفته في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت
المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل
حجة وخليفة عصم بقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على
العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن
بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله
تعالى في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم
يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله تعالى عنه قتلها والفاحشة وهو
قول الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء يعني القتل والفحشاء الزنا
واما خطيئة داود (ع) انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين
فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و
اهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود (ع) للمدعى لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول
فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد صلى الله عليه واله وقوله تعالى
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فان الله
عز وجل عرف نبيه (ص) اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وان
هن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت

زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين
انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين
قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل
ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم عليهما السلام قال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله
انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عز وجل بعد يومي هذا الا بما ذكرته ايضا
في الخطاب وتسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور من فوق ولا تشطط اي لا تجر ولا تسرف
وعزني اي غلبني وزينب بنت جحش هي ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجها في سنة خمس
من الهجرة وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيديها
وتتصدق **وممّا سئل عنه ابو جعفر الثاني محمد الجواد عليه السلام** في مطالب السؤل
ان ابا جعفر محمد بن علي عليه وآبائه السلام لما توفي والده علي الرضا عليه السلام وقدم الخليفة المأمون
الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق انه خرج يوما يتصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المأمون فنظر اليه وكان الله
عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول فقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال له لان الطريق
ليس ضيقا ليتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه
المأمون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء وغاب غيبة طويلة ثم عاد من
الجو في منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون من ذلك ثم اخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي
اقبل فيه فلما وصل في ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر
عليه السلام معهم لا ينصرف ووقف كما وقف اولا فتقدم اليه المأمون وهو ضام كفه على السمكة
وقال له اي شيء في يدي فقال عليه السلام ان الله خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا
تصيدها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك المأمون وقال له من انت
فقال انا محمد بن علي الرضا وكان عمره عليه السلام في ذلك الوقت احدى عشرة سنة وقيل
عشر فنزل المأمون عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم تزوج ابنته في الاحتجاج عن الريان
بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه منه وخافوا ان ينتهي الامر اليه معه
الى ما انتهى مع ابيه الرضا عليهما السلام فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته فقالوا ننشدك الله
يا امير المؤمنين ان لا تقيم على الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج
به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله تعالى وقد عرفت ما بيننا
وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم

وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليهما السلام

والتصغير

والتصغير بهم وقد كفانا في هذا من عمل الرضا عليه السلام واعدل الى من تراه من اهل
بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم
السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من كان قبلي بهم فقد
كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من
استخلاف الرضا عليه السلام ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى
وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقد اخترته لتبريزه على
كافة اهل الفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد
عرفته منه فيعلمون ان الرأي ما رأيته فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه
هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال
لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده
والهامه لم يزل آباؤه عليهم السلام اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة
عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر عليه السلام بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله
قالوا لقد رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من
يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض
في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا
الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم
على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب
فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المأمون فسألوه ان يختار لهم
يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم
يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام دست ويجعل فيه مسورتان ففعل
ذلك فخرج ابو جعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس
يحيى بن اكثم بين يديه فقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست
ابي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم أتأذن لي يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن
مسألة فقال ابو جعفر عليه السلام سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل
صيدا فقال له عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ
حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير
كان الصيد ام غيرها من صغار الصيد ام كباره مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان
قتله ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في

فقال له المأمون استأنيه في ذلك ما قيل عليه يحيى بن اكثم فقال لي جعلت فداك في مسألة صح

وجهه

في جميع العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة
والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل ابو جعفر ع
فقال له اتخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان
رغم انف القوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته
وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على
الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وتعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن
موسى عليهم السلم يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه واله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على الصداق
المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور
فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلم نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون
ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان فلم يلبث ان سمعنا اصواتا تشبه
اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مشبكة بالحبال من الابريسم على عجل
مملوة من الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة
فتطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس
وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر ان رأيت جعلت فداك تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف
من هذه الاصناف التي ذكرت في قتل الصيد لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر ع نعم ان المحرم اذا قتل
صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته فاذا قتله في الحرم
فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة
فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه للحج نحره
بمنى وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه
المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير
لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط عنه بندمه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه
العقاب في الآخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله تعالى اليك فان رأيت ان
تسأل يحيى بن اكثم عن مسئلة كما سالك فقال ابو جعفر ع ليحيى اسئلك قال ذلك اليك جعلت
فداك فان عرفت جواب ما تسئلني عنه والا استفدته منك فقال ابو جعفر عليه السلم اخبرني

عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له
فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه
فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر
حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله لا اهتدي
الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر ع
هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما
ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان
وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت
العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته وقال هل
فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب ويعرف القول فيما تقدم من السؤال
قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما رأى فقال المامون ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا
من الخلق بما ترون وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله ص
افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وهو ابن عشر سنين وقبل منه
الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلم وهما دون
الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون الآن ما اختص الله تعالى به هؤلاء القوم
وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا والله صدقت يا امير
المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر ع وصار القواد
والحجاب والخاصة والعامة لتهنية المامون وابي جعفر ع فاخرجت ثلثة اطباق من الفضة
فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوب باموال
جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته فكان
كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها فالتمسه فاطلق له ووضعت البدر
فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم
المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر ع معظما لقدره مدة حياته
ويؤثره على ولده وجماعة اهل بيته وكان يصله في السنة بخمسين الف دينار وفي البحرين
انه دخل على ابي جعفر ع قوم من الشيعة فسئلوه عن ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها
وهو ابن عشر سنين ومما سئل عنه ابو الحسن علي الهادي عليه السلم مما نقل ان قيصر
ملك الروم كتب الى خليفة من خلفاء بني العباس كتابا يذكر فيه انا وجدنا في الانجيل
انه من قرء سورة خالية من سبعة احرف حرم الله تعالى جسده على النار وهي الفاتحة

[illegible]

و٢ الجيم و٣ الخاء و٤ الزاي و٥ الشين و٦ الظاء و٧ الفاء فانا طلبنا بهذه السورة
في التورية فلم نجدها وطلبناها في الزبور فلم نجدها فهل تجدونها في كتبكم فجمع العلماء
وسالهم في ذلك فلم يجبهم عن ذلك الا التقي علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال انها سورة الحمد
فانها خالية من هذه السبعة احرف فقيل الحكمة في ذلك ان الثاء من الثبور والجيم من الجحيم
والخاء من الخيبة والزاي من الزقوم والشين من الشقاوة والظاء من الظلمة والفاء من الفرقة
او من الآفة فلما وصل الى قيصر وقرء فرح بذلك فرحا شديدا واسلم لوقته ومات على الاسلام
والحمد لله رب العالمين في الاحتجاج عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامراة
مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم
يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري عليه السلام
وسؤاله عن ذلك فلما قرء الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا
يا امير المؤمنين سل هذا عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين
قد انكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت
فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا
به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الآية فامر به المتوكل فضرب حتى مات
ومما سئل عنه الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في كشف الغمة عن ابي هاشم قال
سئل ابو محمد عليه السلام ما بال المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين
فقال عليه السلام ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجل
فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سئل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسئلة فاجابه
بمثل هذا الجواب فاقبل علي فقال نعم هذه مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد
اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء
ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما توضيح في ق المعقلة الدية
الدية بنفسها ومما سئل عنه ابو القسم الحسين بن روح فاجاب بما سمعه من الحجة الامام المهدي
عليه وعلى آبائه السلام في الاحتجاج عن محمد بن ابرهيم الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم
الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء
فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام اهو ولي الله قال نعم قال
اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم فقال فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه
على وليه فقال ابو القسم افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بشهادة
العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم

ما سئل عن ابي محمد العسكري عليه السلام

بشرا

بشرا مثلهم ولو بعث رسلا من غير جنسهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم
وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى
تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل
لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى
وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد الناقة و
اجرى من ضرعها اللبن ومنهم من فلق له البحر وفجر له العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا
تلقف ما يافكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون
وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما
اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه
بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي
حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم قاهرين وغالبين ولم
يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء
والمحن والاختبار ولكنه تعالى جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى
صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين
غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا
رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
قال محمد بن ابرهيم فعدت الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رض في الغد وانا اقول في نفسي
اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر
من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين
الله تعالى برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله
وسلامه عليه رجع الى البيت وعمال ابن عطف على علامين وعمال بن جمع عمال صيغة
مبالغة لعامل والفرق بين عمال وعامل ان عمال من تكرر منه العمل وعامل من وقع منه
العمل وان علموا في محل نصب لانه مفعول به ويجوز ان يكون في محل جر باللام المقدرة
اي لان علموا اي لعلمهم بفضيلة العمل والضمير لآل محمد عليهم السلام المغني يقول ابو فراس يا بني
العباس تركوا المناقب لآل محمد عليهم الصلوة الذين بلغوا سؤال من العلم الغاية من
تكرار العمل الصالح لعلمهم بفضيلة النهاية عن جابر قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ ورد اعرابي اشعث الحال رث الثياب كانما خرج

من التراب

من التراب فحيا تحية بائس فقير والسد مشيرا الى النبي صلى الله عليه واله

اتيتك والعذراء تبكي برنة	وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل
واخت وبنتان وام كبيرة	وقد كدت من فقري اخالط عن عقلي
وقد مسني عري وفقر وفاقة	وليس لنا مال كثير ولا نخل
فما المنتهى الا اليك تقربا	واين فرار الناس الا الى الرسل

فلما سمع رسول الله شعر الاعرابي بكى ثم قال معاشر الناس ان الله تعالى ساق اليكم ثوابا وقاد اليكم اجرا جزيلا والجزاء من عند الله تعالى غرف تضاهي غرف ابراهيم الخليل ع وكان علي عليه السلم في ناحية المسجد يصلي ركعات يتنفل بها تطوعا فاومى الى الاعرابي ان يدنوا منه فدنا منه فدفع اليه خاتمه وهو في الصلوة ولم يصبر الى ان يتم صلوته اغتناما لسرعة الثواب فنزل الوحي على النبي صلى الله عليه واله ان اقرء انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال النبي صلى الله عليه واله معاشر الناس من فيكم اليوم عمل خيرا ذكره الله من فوق سبع سموات قالوا ما منا من عمل اليوم خيرا الا ابن عمك علي ع تصدق بخاتمه على الاعرابي وهو قائم يصلي لم يقطع صلوته فقال صلى الله عليه واله وجبت لابن عمي الغرف وانزل الله تعالى فيه مدحا وقرء عليهم الاية فتصدق الناس في ذلك اليوم على الاعرابي باربعمائة خاتم فانطلق الاعرابي وهو يقول وهذا ايضا من بركات علي ع وذلك في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ذكر الشيخ البهائي ان الخاتم الذي تصدق فيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فضة خمسة مثاقيل وقيل هي ياقوتة حمراء قيمتها ستة حمول فضة واربعة حمول ذهب وهو خراج الشام سئل ابن الجوزي وهو على المنبر يعظ الانام كيف تصدق امير المؤمنين ع بالخاتم وما شغلته الصلوة عن الصلات ولا الصلات عن الصلوة فاجاب

واجاد يسقي ويشرب لا تلهيه نشوته	عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من	فعل الصحاة فهذا اعظم الناس

في درر المطالب روي ان امير المؤمنين عليه السلم كان يصلي الظهر وقد صلى ركعتين وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان قد كساه رسول الله صلى الله عليه واله اياها وكان النجاشي قد اهداها لرسول الله ص فجاءه سائل فقال السلم عليك يا ولي الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح له الحلة واومى اليه ان احملها عن ابن عباس ثم قال اهدي جل الى رسول الله ص ناقتين عظيمتين سمينتين فقال صلى الله عليه واله لاصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما

وخشوعهما

يخشع ... فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهديت اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين ع فقال انا يا رسول الله اصليهما اكبر تكبيرة الاولى الى ان اسلم منها لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا فقال صلى الله عليه واله يا علي صل صلى الله عليك قال وكبر امير المؤمنين ع ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلم ويقول اعط احدى الناقتين فقال رسول الله صلى الله عليه واله اني شارطته على ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من امور الدنيا ان اعطيه احد الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل ع يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلم ويقول لك انه تفكر ايهما ياخذ اسمنها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله تعالى فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه فبكى رسول الله ص واعطاه كليهما فانزل الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يعني به امير المؤمنين ع انه خاطب نفسه في صلوته لله تعالى لم يتفكر فيها بشيء من امور الدنيا في زينة المجالس عن ابن عباس ع ان النبي ص اعطى عليا عليه السلم ثلثمائة دينار اهديها اليه قال علي ع فاخذتها وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى من هذه الدنانير فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص اخذت منها مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس يقولون تصدق علي عليه السلم في هذه الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح الناس يقولون ان عليا ع في هذه تصدق بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت لذلك غما شديدا وقلت والله لاتصدقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله تعالى مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص وخرجت من المسجد ومعي المائة دينار الباقية فلقيت رجلا فاعطيته اياها فاصبح الناس يقولون ان عليا ع تصدق البارحة على رجل غني فاغتممت لذلك غما شديدا واتيت رسول الله ص فاخبرته فقال يا علي ان المائة دينار الاولى التي تصدقت بها وقعت في يد امراة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله تعالى من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهي في طلب بعل تتزوج وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله تعالى من سرقته وجعل الدنانير راس مال يتجر بها واما الصدقة الثالثة وقعت في يد غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا قد اوجب الله

تعالى علي

تعالى على الزكوة في مالي اعوانا كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوته فالركذا وكذا
دينارا وانزل الله سبحانه فيك رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية روى ان
عليا ع يدعو اليتامى فيطعمهم العسل قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما عن التتمة
قال رايت في المدينة عليا ع وعلى كتفه قربة وفي يده صحفة يسقي ويطعم الفقراء ويقول
ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اشبع قرباني فما اصبت ملك سوا ما في
صحفتي وغير ما في قربتي فانك تعلم اني منعت نفسي من شدة سغبي الطلب التربة اليك
اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته وتاملته فاذا هو امير المؤمنين ع في زي المطا.
ان عليا ع لجاز على امرأة مسكينة لها اطفال صغار يبكون من شدة الجوع وهي تشاغلهم و
تلهيهم حتى يناموا وكانت وقدت نارا تحت قدر فيها ماء لا غير واوهمتهم ان فيها طعاما
تطبخه لهم فعرف امير المؤمنين ع حالها فمشى عليه السلام ومعه قنبر الى منزله فاخرج قوصرة تمر و
جراب دقيق وشيئا من الشحم والارز والخبز وحمله على كتفه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل
فلما وصل الى باب المرأة استاذن عليها فاذنت بالدخول فرمى شيئا من الارز في القدر
ومعه شيء من الشحم فلما فرغ ونضج غرف منه للصغار وامرهم باكله فلما شبعوا قام عنهم
واخذ يطوف بالبيت ويبعبع لهم فاخذوا بالضحك فلما خرج عليه السلام قال له قنبر يا مولاي
لقد رايت منك عجبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد طلبا للصواب اما
طوافك على يديك ورجليك والبعبعة فما ادري سبب ذلك فقال ع يا قنبر اني دخلت
على هؤلاء الاطفال وهم يبكون من شدة الجوع فاحببت ان اخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع
في التوضيح الانوار وقوف مولانا امير المؤمنين التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية في
سبيل الله تعالى تبلغ غلتها كل سنة اربعين الف مثقال من الذهب وقيل اربعة الاف وفي
مسند احمد بن حنبل وغيره انه عليه السلام قال لقد رايتني واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان
صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار وفي رواية اربعين الف دينار وفي مجمع البحرين البغيبغ
والبغيبغات عيون عملها علي بن ابي طالب ع بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها
بلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس
الوسق كيلس ستون صاعا في كتاب المناقب للحسين عبد الوهاب ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع اعتق من ماله الف مملوك لوجه الله تعالى وكتب حين اعتق قنبرا

يا قنبر كنت في الاسر لي — وصرت اليوم مثلي وهبتك لمن وهب لي — حرره علي

في بحار الانوار في الحديث عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق ع جعفر بن محمد ع
فذكر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما

عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص
نازلة قط الا دعاه فقدمه وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره وانه
كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق
من ماله الف مملوك في طلب وجه الله تعالى والنجاة من النار ولقد دخل ابو جعفر علي بن الحسين
فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء و
دبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة فقال
ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت
الي بعد هنيئة من دخولي فقال عليه السلام يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن
ابي طالب فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة
علي بن ابي طالب ع في فضائل الخوارزمي عن عمير قال حج الحسن بن علي عليهما السلام خمسا وعشرين حجة
وان النجائب لتقاد معه وفي رواية اخرى ولقد قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى
انه يعطي الخف ويمسك النعل حتى انه كان ليعطي من ماله نعلا ويعطي خفا ويمسك
وخرج من ماله مرتين في زينة المجالس ان الحسن كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله
واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال عليه السلام حق على كل من وقف بين يدي رب العرش
ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وسأله رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار
وقال عليه السلام ائت بحمال يحمل لك فاعطى الحمال الطيلسان وقال هذا الكرى وجاءه
بعض الاعراب فقال الحسن اعطوه ما في الخزانة فوجدوا فيها عشرين الف درهم في كشف
الغمة ان الحسن ع سمع رجلا يسأل ربه ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الحسن
الى منزله فبعث بها اليه وذكر انه جاء رجل الى الحسن علي عليهما السلام وبعد ان شكى ما مسه
من الفقر انشاء في معنى ذلك يقول

لم يبق شيء يباع بدرهم — يكفيك منظر حالتي عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنته — الا يباع وقد وجدتك مشتري

فدعا الامام الحسن ع بخازنه وقال له ما معك من المال فقال يا مولاي فضل معي
اثنى عشر الف درهم قال فادفعها الى الرجل اني لاستحيي منه قال يا مولاي واي شيء
انفق قال اعطه اياها واحسن الظن بالله تعالى فلما ان دفعها اليه دعا به
الحسن ع فقال ما هذا اقل العذر فانا ما انصفناك ولكن على قدر الميسرة وانشا

عاجلتنا فاتاك وابل برنا — طلا ولو امهلتنا لم نمطر
فخذ القليل وكن كانك لم تبع — ما صنته وكاننا لم نشتري

فی فضائل الخوارزمی ان الحسن والحسین علیهما السلم خرجا حاجین ففاتهما اثقالهما فجاعا وعطشا فمرا بعجوز فی خباء لها
فقالا لها هل من شراب قالت نعم فاناخا الیها ولیس لها الا شویهة فقالت احلبوها واشربوا
لبنها ففعلوا فقالوا هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فلیذبحها احدکم حتی اصنع لکم
ما تأکلون فذبحوها فشوت واکلوا وقالوا عندها حتی ابردوا ثم قالوا نحن نفر من قریش نرید هذا الوجه فاذا
انصرفنا سالمین فالمی بنا فانا صانعون بک خیرا ثم انصرفوا واقبل زوجها فقال الی عزنا ما خبره
الخبر فغضب لها حتی شجها وقال ابتدنحین عزی لاعبدلاتعرفین من هم تقولین نفر من قریش فمضی غیر بعید
حتی الجاهم الحاجة الی المدینة فدخلت العجوز ومعها زوجها فابصر الحسن علیه السلم فعرفها فقال
لها اتعرفینی قالت لا فذکر العنز فقالت بابی انت وامی فانت ذاک قال نعم فقال الحسن صاحبی
قالت لا فامر ان یشتری لها من شاء الصدقة الف شاة واعطاها الف دینار وبعث بها
برسوله الی الحسین علیه السلم فسئلها عما فعل الحسن فاعطاها الف شاة ایضا والف دینار
فی کشف الغمة روی ان الحسین حج خمسا وعشرین حجة وجنائبه تقاد معه وهو ماش علی القدم فی
فضائل الخوارزمی عن الرضا عن آبائه علیهم السلم ان الحسین علی علیهما السلم دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة
فدفعها الی غلام له فقال یا غلام اذکرنی بهذه اللقمة اذا خرجت فاکلها الغلام فلما خرج الحسین
قال یا غلام اللقمة قال اکلتها یا مولای قال انت حر لوجه الله تعالی قال له رجل اعتقته یا سیدی
قال نعم سمعت جدی رسول الله ص یقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما
غسل ثم اکلها لم یسغها فی جوفه حتی یعتقه الله تعالی من النار ولم اکن لاستعبد رجلا اعتقه الله
تعالی من النار وقیل وسئل رجل الحسن حاجة فقال علیه السلم له یا هذا سؤالک ایای یعظم لدی
ومعرفتی بما یجب لک یکبر علی ویدی تعجز عن نیلک بما انت اهله والکثیر فی ذات الله قلیل
وما فی ملکی وفاء لشکرک فان قبلت المیسور دفعت عن الاحتیال لک والاهتمام لما اتکلفه
من واجب حقک فقال الرجل یا بن رسول الله اقبل واشکر العطیة واعذر علی المنع فدعا الحسین
علیه السلم بوکیله وجعل یحاسبه علی نفقاته حتی استقصاها ثم هات الفاضل من الثلثمائة الف
فاحضر خمسین الفا قال فما فعل الخمسمائة دینار قال هی عندی قال احضرها فدفع الدراهم والدنانیر
الی الرجل وقال هات من یحمل لک هذا المال فاتاه بالحمالین فدفع الیهم الحسین رداءه بکراء
حملهم حتی حملوه معه فقال مولی له والله ما عندنا درهم واحد قال لکنی ارجو ان یکون
لی بفعلی هذا عند الله اجر عظیم وفیه خرج الحسن الی سفر فاضل طریقه لیلا فمر براعی غنم فنزل
عنده فالطفه وبات عنده فلما اصبح دله علی الطریق فقال له الحسن انی ماض الی ضیعتی
ثم اعود الی المدینة فوقت له وقتا فلما جاء الوقت شغل الحسن بشیء من امور فلم یقدم الی
المدینة فجاء الراعی وکان عبدا لرجل من اهل المدینة فصار الی الحسین وهو یظنه الحسن

باب فی بعض من محاسن الفضل لابی عبدالله الحسین

فقال انا العبد الذی بت عندی لیلة کذا وکذا وامرتنی ان اصیر الیک فی هذا الوقت
واراه علامات عرف الحسین علیه السلم انه کان الحسن فقال الحسین لمن انت یا غلام فقال
لفلان قال کم غنمک قال ثلثمائة فارسل الی الرجل فرغبه حتی باع الغنم والعبد فاعتقه
ووهب له الغنم مکافاة لما صنع باخیه وقال ان الذی بات عندک اخی وقد کافاتک
بفعلک به وفیه قال الحسن البصری کان الحسین بن علی علیهما السلم سیدا زاهدا ورعا صالحا ناصحا
حسن الخلق فذهب ذات یوم مع اصحابه الی بستانه وکان فی ذلک البستان غلام له اسمه
صافی فلما قرب من البستان رای الغلام قاعدا یاکل الخبز فنظر الحسین الیه وجلس عند نخل
النخل مستترا لا یراه فکان یرفع الرغیف فیرمی بالنصف الی الکلب ویاکل نصفه فتعجب الحسین
من فعل الغلام فلما فرغ من الاکل قال الحمد لله رب العالمین اللهم اغفر لی ولسیدی وبارک
له کما بارکت علی ابویه برحمتک یا ارحم الراحمین فقام الحسین فقال یا صافی فقام الغلام
فزعا وقال یا سیدی وسید المؤمنین الی یوم القیمة انی ما رایتک فاعف عنی فقال الحسین
اجعلنی فی حل یا صافی لانی دخلت بستانک بغیر اذنک فقال صافی بفضلک یا سیدی
وکرمک وسوددک تقول هذا فقال الحسین علیه السلم انی رایتک ترمی بنصف الرغیف الی الکلب
وتاکل نصفه فما معنی ذلک فقال الغلام ان اعتقتنی فانا ارید القیام ببستانک فقال الحسین
ان الکریم اذا تکلم بکلام فینبغی له ان یصدقه بالفعل وما قلت لک حین دخلت البستان
اجعلنی فی حل فانی دخلت بستانک بغیر اذنک فصدقت قولی فوهبت البستان وما
فیه لک غیر ان اصحابی هؤلاء جاؤا لاکل الثمار والرطب فاجعلهم اضیافا لک واکرمهم
من اجلی اکرمک الله تعالی یوم القیمة وبارک لک فی حسن خلقک وادبک فقال
الغلام ان وهبت لی بستانک فانی قد سبلته لاصحابک وشیعتک فی مناقب
آل ابی طالب وفد اعرابی المدینة فسال عن اکرم الناس فدل علی الحسین فدخل المسجد فوجده
مصلیا فوقف بازائه وانشاء یقول

لم یخب الان من رجاک ومن	حرک من دون بابک الحلقه
انت جواد وانت معتمد	ابوک قد کان قاتل الفسقه
لولا الذی کان من اوائلکم	کانت علینا الجحیم منطبقه

قال فسلم الحسین وقال یا قنبر هل بقی من مال الحجاز شیء قال نعم اربعة آلاف دینار فقال هاتها
قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردیه ولف الدنانیر فیها واخرج یده من شق الباب

حیاء من الاعرابی وانشاء علیه السلم	
خذها فانی الیک معتذر	واعلم بانی علیک ذو شفقة

[illegible] فنظر الی حسین [illegible] فانه [illegible] یا سیدی [illegible] انظره الی [illegible] بستانک [illegible] فانا عبدک وهذا [illegible] ناکل رزقک معک [illegible] وقال ان کان کذلک فانت عتیق لله تعالی ووهبت الف دینار طیبة من غیر ای فقال الغلام

لو كان في سيرنا الغداة عصا	امست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير	والكف مني قليلة النفقة

فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام في فضائل الخوارزمي ان اعرابيا جاء يا قصد الحسين بن علي عليهما السلام فسلم عليه فرد عليه السلام وقال يا اعرابي فيم قصدتنا قال قصدتك في دية مسلمة الى اهلها قال اقصدت احدا من قبلي قال عتبة بن ابي سفيان فاعطاني خمسين دينارا فرددتها عليه وقلت لاقصدن من هو خير منك واكرم فقال عتبة ومن خير مني واكرم لا ام لك فقلت الحسين بن علي عليهما السلام او عبد الله بن جعفر وقد اتيتك بدءا لتقيم بها عمود ظهري وتردني الى اهلي فقال الحسين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتجلى بالعظمة ما في ملك ابن بنت نبيك الا مائتا دينار فاعطه يا غلام واني اسألك عن ثلاث خصال ان انت اجبتني تممتها خمسمائة دينار وان لم تجبني الحقتك بمن كان قبلي فقال الاعرابي اكل ذلك احتياجا الى علمي وانتم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة فقال الحسين لا ولكن سمعت جدي رسول الله صلعم يقول اعطوا المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال الحسين ما النجاة من الهلكة فقال التوكل على الله تعالى قال فما الروح للمهم قال الثقة بالله تعالى قال فاي شيء خير العبد في حياته قال الاعرابي عقل يزينه حلم قال فان خانه ذلك قال مال يزينه سخاء وسعة قال فان اخطأه ذلك قال الموت والفناء خير له من الحياة فناوله الحسين خاتمه وقال بعه بمائة دينار وناوله سيفه وقال بعه بمائتي دينار وقال اذهب فقد اتممت لك خمسمائة دينار وانشأ يقول

خلقت وما هاجني مقلق	وما بي سقام ولا موبق	ولكن طرب آل الرسول
فهاجني الشعر والمنطق	هم الاكرمون هم الانجبون	نجوم السماء بهم تشرق
فانت الهمام وبدر الظلام	ومعطي الانام اذا املقوا	ابوك الذي فاز بالمكرمات
فقصر عن وصفه السبق	سبقت الانام الى المكرمات	فانت الجواد فما تلحق
بكم فتح الله باب الهدى	وباب الضلال بكم مغلق	وفي رواية اخرى انه هذا

الاعرابي سلم على الحسين بن علي عليهما السلام وسأله حاجة وقال سمعت جدك رسول الله صلعم يقول اذا سألتم حاجة فاسألوها من احد اربعة اما عربيا شريفا او مولى كريما او حامل القرآن او صاحب وجه صبيح فاما العرب فشرفت بجدك صلى الله عليه وآله واما الكرم فدأبكم وسيرتكم واما القرآن في بيوتكم نزل واما الوجه الصبيح فاني سمعت جدك رسول الله صلعم يقول اذا اردتم ان تنظروا الي فانظروا الى الحسن والحسين عليهما السلام

فقال

فقال الحسين سمعت ابي عليا عليه السلام يقول قيمة كل امرئ ما يحسنه وسمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فاسألك عن ثلاث خصال فان اجبتني عن واحدة فلك ثلث ما عندي وان اجبتني عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي وان اجبتني عن الثلاث فلك كل ما عندي وقد حملت الي صرة مختومة فان اجبت فانت اولى بها فقال سل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ع اي الاعمال افضل قال الاعرابي الايمان قال فما النجاة من الهلكة قال الثقة بالله قال فما يزين المرء قال علم معه حلم قال فان اخطأه ذلك قال فمال معه كرم قال ع فان اخطأه ذلك قال فقر معه صبر قال فان اخطأه ذلك قال فصاعقة تنزل عليه من السماء فتحرقه فضحك الحسين عليه السلام ورمى اليه بالصرة في البحار ورمى اليه بصرة فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم الى نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته في مناقب آل ابي طالب عن الحسين عليه السلام قال صح عندي قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رأيت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال له اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال فقال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار في بحار الانوار قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك قال واين يقع هذا من عطائه اي تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

في فضائل الخوارزمي افتخر رجل من بني هاشم ورجل من بني امية فقال الاموي للهاشمي اذهب فسل اهلك واذهب فاسأل اهلي فاتى الاموي عشيرته فسأل عشرة منهم فامروا له بمائة الف درهم واتى الهاشمي عبد الله بن عباس فامر له بمائة وعشرة آلاف درهم وقال له الا اساويك اخي بالفضل فجاء الاموي بما اعطاه اهله وكذا الهاشمي فغضب الاموي فردها على صاحبها فقبلوها وردها الهاشمي على اصحابها فلم يقبلوها فكانت الاخيرة اشد على الاموي من الاولى في البحار دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين عليه السلام هو علي فقال اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك فقضاها قبل

موته



موته وكان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن من الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل
عند الأعطاء وقيل ان الفرزدق أتى الحسين ع لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار
فقيل له انه شاعر فاسق منتهك فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وكتب عليه الحسن ع
يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم بان خير المال ما وقي به العرض قال انس كنت عند الحسين ع
فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى فقلت تجيئك بطاقة
ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله تعالى قال الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها وكان احسن منها عتقها في مناقب آل ابي طالب ان الحسين ع مر بمساكين وهم ياكلون
كسرا لهم على كساء فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال عليه السلام لولا انه صدقة لاكلت
معكم ثم قال لهم قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم في بحار الانوار وجد على ظهر الحسين بن
علي عليهما السلام يوم الطف اثر فسئلوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام هذا مما كان ينقل
الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين روي انه قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد
ابيك فقال ع العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة في البحار في الحديث عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان امير
المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته
غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه
ترتعد من خشية الله تعالى عز وجل وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا و
كان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم
وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان
يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه وكانوا ياتونها على ابوابهم ينتظرونه فاذا راوه
تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا انه كان
علي بن الحسين ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب
الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم
وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري
الخز في الشتاء واذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه ولقد حج على
ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا تاكلها السباع
ولقد يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه الاضراء والزمنى
والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان له عيال حمل له الى عياله من
طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يبدء ويتصدق بمثله وكان تسقط منه كل سنة

في فضائل الخوارزمي ان طاوس اليماني قال دخلت مسجد رسول الله صلعم فاذا فيه الحسين ساجدا يعفر خده على التراب وهو يقول سيدي ومولاي الهي امع الحديد خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي الهي ان كان بذنوبي لاطالبنك بكرمك ولئن حبستني مع الخاطئين لاخبرنهم بحبي لك سيدي وان طاعتي لا تنفعك ومعصيتي لا تضرك فهب لي ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك فانك ارحم الراحمين [illegible]

ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات ع دفنت معه توضيح
في مجمع البحرين المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو اعلام وثفنات بالثاء المثلثة
والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة
الارض وقد حصل في جبهة سيد الساجدين ع مثل ذلك من طول سجوده وكثرته قيل كان
يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات في بحار الانوار كان علي بن الحسين يتصدق
بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرء قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان ع
يحبه عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ع
ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له ع لا تبك فهي
علي وانت بريء منها فقضاها عنه قال ابو جعفر ع ان اباه علي بن الحسين قاسم الله ماله
مرتين وعنه عليه السلام قال ان ابي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطاء
عليه فبكى الغلام وقال يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته الى يوم
الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله تعالى قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك العتق
كفارة الضرب فسكت روي ان علي بن الحسين ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد
له ثم قال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا عن ابي عبد الله ع كان علي بن الحسين
اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب
فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبهم فيجتمع عليهم الذنوب حتى اذا كان آخر ليلة شهر رمضان
دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال ع يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر
ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله ص حتى ياتي على آخرهم ويقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول
عليه السلام لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت
علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصيها
وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجوا
من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك
غفورا ولا يظلم ربك احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما
اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي
لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف
واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم

[illegible]

يبكي وينوح ويقول ربي انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وعفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطائك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت علي بالمعروف فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني وعما كان مني اليكم من سوء فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم امين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فاذا كان يوم العيد اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس وما من سنة الا وكان يعتق فيها في اخر ليلة من شهر رمضان ما بين عشرين راسا الى اقل او اكثر وكان اذا ملك عبدا في اول السنة او في اوسط السنة اذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كما كان يفعل رحمه الله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال عن ابي عبد الله ع ان ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني عن سليمان بن قدم قال كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه قال سلمى مولى ابي جعفر ع كان يدخل اليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان في بحار الانوار عن ابي عبد الله ع قال كان ابي عليه السلام يتصدق ... بدينار عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي ع يوما وهو يتصدق على فقراء المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا في بحار الانوار عن مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله تعالى قال وكان عليه السلام رجلا لا يخلو من احدى ثلاث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما

لمع من علم الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام

لمع من علم الامام ابي عبد الله الصادق عليه السلام

استوت

استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ع ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لي عز وجل لا لبيك ولا سعديك وقد روي نام رجل من الحاج فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر الصادق ع مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني قال له ما كان فيه قال الف دينار فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر ع معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي فسال الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق ع قال لا جرم هذا فعال مثله عن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله ع اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم ودراهم وحمله على عاتقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله ع فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله ع لمحمد ابنه يا بني كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال ع اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله ع عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار عن غلام اعتقه ابو عبد الله ع هذا ما اعتق جعفر بن محمد ع اعتق غلامه السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق والنشور حق وان الجنة حق والنار حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرا من اعداء الله ويحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان وفي اخر هذا ما اعتق جعفر بن محمد ع اعتق فلانا غلامه لوجه الله تعالى لا يريد به جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى اولياء الله ويتبرا من اعداء الله شهد فلان وفلان وفلان ثلاثة عن الحسن بن زياد قال دخلنا على ابي عبد الله ع فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان ربي العظيم اربعا او ثلثا وثلاثين مرة في المرسل عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زياد وانا احب ان اسمعه منك فقال لي كنت امر اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس وياكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمراة ومن لا يقدر ان يجيء فياكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجذاذ وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين

والثلاث

والثلاث والاقل والاكثر على قدر ما يستعطيه ثم يتصدق بعد ذلك ...
وكانت ثمنها اربعة الاف دينار في المرسل ان ابا عبد الله عليه السلام كان يتصدق بالسكر فقيل
له اتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء
الي عن ابي جعفر الخثعمي قال اعطاني ابو عبد الله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى
رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال لي من اين هذا جزاه الله خيرا فما
يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله في
الى قرة قال كان ابو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان
وفلان من اهل بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول فيقول ما قال
فيقولون اما انت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه
قال فيخر ابو عبد الله ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي في مشارق الانوار ان فقيرا سأل
الصادق عليه السلام فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها
وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سألت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال له قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة
الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة في بحار الانوار عن اليوناني كانت لموسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي عليهم السلام بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وروي
انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا
يرفع راسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني
اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عظم الذنب
من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله تعالى حتى تخضل لحيته بالدموع
وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل
فيه العين والورق والدقيق والتمر فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو غلام ومعه
منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكل واكلت معه وسألني عن حاجتي فذكرت له قصتي
فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى خرج الي فقال للغلام اذهب ثم مد يده الي فدفع الي صرة فيها ثلاثمائة
دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت في البحار عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر
اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلاثمائة الى المائتين و
كانت صرار موسى مثلا وفي حديث اخر كان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى
القلة عن علي بن جعفر قال خرجنا مع اخي موسى بن جعفر في اربع عمر يمشي فيها الى مكة بعياله
واهله واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوما واخرى خمسة وعشرين يوما واخرى اربعة وعشرين

يوما

وكان يكرم بها هنا واعتق
الف مملوك وكان يبلغه
عن الرجل يؤذيه فيبعث اليه
بصرة فيها الف دينار في
كشف الغمة قال محمد البكري
قدمت المدينة اطلب دينا
فاعياني فقلت لو ذهبت
الى ابي الحسن موسى عليه السلام
فشكوت اليه فاتيته بنقمى
في ضيعته فخرج الي ومعه

يوما واخرى احدى وعشرين يوما في مطالب السؤول قال هشام قال شقيق البلخي خرجت حاجا في
سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى
فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان و
قد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله
لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما
هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسالنه ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني
فلما نزلنا واقصة فاذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه
واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وامن و
عمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما
نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي فسقطت الركوة من يده في البئر
وانا انظر اليه فرايته رمق السماء وسمعته يقول

انت ربي اذا ظمئت الى الماء	وقوتي اذا اردت الطعاما

اللهم سيدي ما لي سواها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها فمد
وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت
اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله تعالى عليك فقال يا شقيق لم تزل
نعمة الله تعالى علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق
وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما
ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما
يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى
الغداة وطاف بالبيت سبوعا فخرج فتبعته واذا له غاشية واموال وهو على خلاف ما رايته
في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل
هذا السيد ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها

سل شقيق البلخي عنه وما شا	هد منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائرا وحده وليس له زا	د فما زلت دائما اتفكر
وتوهمت انه يسأل النا	س ولم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكثيب الاحمر

فقلت
لبعض من رايته
يقرب منه من هذا الفتى
فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم
السلام

يضع

يضع الرمل في الاناء ويشرب من فنا دينه وعقل مخير

اسقني شربة فنا ولني منه فغايته سويقا وسكرا

فسالت الحبيب من يا هذا قيل هذا الامام موسى بن جعفر

بيان قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك والزوار والاصدقاء ينتابونك والسرج والسيف وشحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر والنحول الهزال وفي العيون عن ابي الصلت قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه قلت ولم قال لانه ربما صلى في يوم وليلة الف ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا جفا احدا بكلمة قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته يشتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقه وفيه عن ابي محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي فرات نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا عن الحسن بن علي الوشاء قال قال لي الرضا اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا عن هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا وانا اريد ان اساله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سالته عن مسائل فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين احدهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت

علي بن موسى

الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي عن عبد السلام قال دخل دعبل الخزاعي على ابي الحسن الرضا فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها على احد قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشده

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما	وايديهم من فيئهم صفرات
ارى فيئهم في غيرهم منقسما	وايديهم من فيئهم صفرات

فلما بلغ

بكى ابو الحسن عليه السلام وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله

اذا وتروا مدوا الى واتريهم	اكفا عن الاوتار منقبضات

جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله

لقد خفت في الدنيا وايام سعيها	واني لارجو الامن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام آمنك الله تعالى يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله

وقبر ببغداد لنفس زكية	تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام

وقبر بطوس يا لها من مصيبة	توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما	يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا القبر الذي في طوس قبر من هو فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا بعد ساعة فخرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من اثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال عليه السلام للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته

ارى فيئهم في غيرهم متقسما	وايديهم من فيئهم صفرات

فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد صح

فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال الرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان

صلى على راس تل وكان من الشيعة فانبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل فقال له
انت دعبل فقال نعم قال له انشدنا القصيدة فانشدها فحملها كافة وكان جميع اهل البلد فلم
ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسألوه ان
ينشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشى كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه
ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم
وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع
دعبل الى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل يا دعبل لا سبيل الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة
عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه
ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان امسى في منزله
فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فذكر قول الرضا — فحصل في يده عشرة الاف درهم
عليه السلم انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل
اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى
فنحن نعالجها ونجتهد ان نرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما
ثم ذكر ما كان معه من فضل الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عن هرون المهلبي قال لما وصل ابرهيم
بن العباس ودعبل على ابي الرضا وقد بويع له بالعهد انشد دعبل ويقول

مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات — وانشد ابرهيم بن العباس
ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه وكان المامون امر بضربها في ذلك
الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الاف درهم التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم
فحصلت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها
على اهلها الى ان توفي فكان كفنه وجهازه منها عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان
هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب ودفعت
شيئا للبوابين حتى وصلت اليه فاذا هو رجل ذو فهم وعقل فقلت له يا هذا ما قصتك قال
اني كنت رجلا بالشام اعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال له انه نصب فيه راس الحسين عليه السلم
فبينما انا ذات ليلة في موضع مقبل على المحراب اذكر الله تعالى اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت
اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في المسجد الكوفة فقال لي اتعرف هذا المسجد قلت

نعم هذا مسجد الكوفة فصلى فصليت معه وخرج وخرجت معه ثم مشى بي قليلا واذا نحن
بمسجد الرسول صلى الله عليه واله فسلم على رسول الله صلعم وسلمت معه وصلى وصليت معه ثم
انصرف وانصرفت معه فمشى بي قليلا فاذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه فخرج ومشى بي قليلا
فاذا نحن بموضع الذي كنت اعبد الله تعالى فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجبا حولا مما
رايت فلما كان العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته وفعل كما فعل في العام
الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سئلتك بالذي اقدرك على ما رايت من انت قال انا محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي ذلك الى محمد
بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني بالحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعا
علي المحال فقلت له ارفع عنك قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات فقال افعل فكتبت عنه
قصته وشرحت امره فيها ورفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في
ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومنها الى مكة ومنها الى الشام ان يخرجك من حبسي قال
علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما اصبحت باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره
بالصبر والعزى فوجدت الجند والحرس وصاحب السجن وكثيرا من الناس يهرعون فسالت عنهم
وعن الحال فقيل لي ان المحمول من الشام المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت به الارض
او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده
في كشف الغمة جاء رجل الى ابي جعفر الجواد فقال له اعطني على قدر مروتك فقال له لا يسعني فقال
على قدري قال عليه السلم اما اذا فنعم يا غلام اعطه مائتي دينار في الجرايح عن ابن ابي الحديد قال خرجنا
جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة لقيت ابا جعفر في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة
واعطاني دنانير وقال عليه السلم فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب لهم فقسمتها بينهم فاذا
هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل منهم ولا اكثر عن اسمعيل الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر
يوم عيد وشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى واخذ سبيكة ذهب فاعطانيها فخرجت
بها الى السوق فكانت ستة عشر مثقالا في مطالب السؤال ان ابا الحسن علي بن محمد الجواد الهادي
كان يوما قد خرج من سر من راى الى قرية له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى
الموضع الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال له ما حاجتك قال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين
بولاية جدك علي بن ابي طالب وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصد سواك فقال
له ابو الحسن طب نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن اريد منك
حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال له الاعرابي لا اخالفك فكتب ابو الحسن ورقة بخطه
معترفا فيها ان عليه للاعرابي دينا وما لا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا

لم ن علي بن محمد الهادي الامام ابي الحسن عليهما السلم





وصلت الى سر من راى احضر وعندي جماعة فطالبني واغلظ علي فجئ ترك ابقاك
الله في محا القتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن ع سر من راى وحضر عنده جماعة
كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه كما اوصاه فالان ابو الحسن
عليه السلام له القول ورفقه له وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة
المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فقال له
خذ هذا المال فاقض به دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته فاخذ المال
وانصرف وهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق وقضى له بالفضيلة المحكوم بشرفها بالاتفاق
في الكافي عن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون وصالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية
على صالح بن وصيف عند ما حبس ابا محمد الحسن العسكري ع فقال لهم صالح وما اصنع وقد وكلت به
رجلين اشر من قدرت عليه فلقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه
فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارعدت
فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين عن محمد بن علي بن ابرهيم قال
ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد الحسن العسكري ع فانه قد وصف
عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي في طريقه ما احوجنا الى
ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته
امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما
وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا وسلمنا قال عليه السلام
لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما
خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان
للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة
ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء فتزوج بامراة فدخله الف دينار
عن اسمعيل بن محمد العباسي قال قعدت لابي محمد الحسن ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه
الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء فقال ع تحلف بالله كاذبا
وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني
مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق
عليه السلام وكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت ضرورة شديدة
الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها

لمع من علم الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام

وهرب

لمع من علم الامام ابي القاسم المهدي عليه السلام

وهرب فلما قدرت منها على شيء في الحديث ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف
ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف
على من ثبت على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين
بيان القول بالولد يعني ابو محمد عليه السلام له ولد وهو صاحب الامر عليه السلام قوله

لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ... ولا يضيعون حق الله ان حكموا

يغضبون في جمع اليمين الغضب ضربان غضب لله تع وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته وغضب
المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والغضب من غير
الله تع وهو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب
شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الاثام في الاخلاق العظيمة
قال بعض الحكماء اني لارجو للمرء هو ملقى على خشبة تلعب بها الامواج في غمار البحر السلامة ولا ارجوها
للغضبان في حال غضبه وغير هنا بمعنى سوى نحو قوله تعالى هل من خالق غير الله وغضبوا ضميره
وضمير يغضبون لآل رسول الله صلى الله عليه وآله في درر المطالب عن جعفر بن محمد الصادق ع جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا
اعرابي الم تستوف ذلك مني فقال لا فقال النبي ع قد وفيتك فقال الاعرابي قد رضيت برجل
من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها عليه
فقال ما تقول يا رسول الله فقال ع قد وفيته فقال القرشي قد اقررت يا رسول الله بحقه
فاما ان تقيم شاهدين يشهدان انك قد وفيته واما ان توفيه السبعين درهما التي
يدعيها عليك فقام النبي ص يجر ذيله وقال صلى الله عليه وآله لاقصدن من يحكم
بيننا بحكم الله عز وجل فتحاكم معه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال للاعرابي ما تدعي على
رسول الله ص فقال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال ع ما تقول يا رسول الله فقال ص
اوفيته فقال علي ع يا اعرابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اوفاك فهل صدق فقال
الاعرابي لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين ع سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله
لم قتلت الاعرابي قال ع لانه كذبك ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي ع
والذي بعثني بالحق نبيا ما اخطات في حكم الله تع فيه فلا تعد الى مثلها ومن الغضب
لله المحمود في الخرائج ان خارجيا اختصم مع رجل الى علي عليه السلام فحكم بينهما فقال الخارجي لا
عدلت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص
وقد دمع عيناه فرق له عليه السلام فدعا فعاد الى حال الانسانية وتراجعت من الهواء اليه ثيابه
من تنزيه المعصوم عن الغضب المذموم في فضائل الخطب خوارزم ان عمرو بن الحكم شتم الحسن بن

في حكومة امير المؤمنين ع للاعرابي

معجزة علوية

علي عليه السلام

علي عليهما السلام فلما فرغ قال الحسن اني والله لا امحو عنك شيئا ولكن وعدك الله تعالى فلئن كنت صادقا فجزاك الله تعالى بصدقك وان كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني وقال رجل من اهل الشام قدمت المدينة بعد صفين فرايت رجلا احضر فسالت عنه فقيل هذا الحسن عليه السلام فحسدت عليا ان يكون له مثله فقلت له انت ابن ابي طالب قال انا ابن ابنه فقلت بك وبابيك فشتمته وشتمت اباه وهو لا يرد شيئا فلما فرغت اقبل علي فقال اظنك غريبا ولعل لك حاجة فلو استعنتنا اعنّاك ولو سالتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا حملناك قال الشامي فوليت عنه وما على الارض احد احب الي منه فما فكرت بعد ذلك فيما صنع وفيما صنعت الا تصاغرت في نفسي وروي ان غلاما للحسن جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله تعالى ولك ضعف ما كنت اعطيت في زينة المجالس عن الصادق عليه السلام قال بعضهم للحسن علي ع في احتمال الشدائد من معونة فقال ع كلا اما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا ولجعل الرجل المراة والمراة رجلا فقال الشائل ومن يقدر على ذلك فقال ع انقضي الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امراة ثم قال ع قد صارت عيالك رجلا وتقاربك وتحمل منها ولدا خنثى فكان كما قال عليه السلام ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا لهما فاعادهما الله تعالى الى الحالة الاولى في فضائل الخوارزمي كان للحسن بن علي عليهما السلام شاة تعجبه فوجدها يوما مكسورة الرجل فقال ع للغلام من كسر رجلها قال انا قال عليه السلام ولم قال لاغمك قال الحسن لافرحنك انت حر لوجه الله تعالى في كشف الغمة كان علي بن الحسين عليهما السلام يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت العبيد والغلمان فقال عليه السلام لهم مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال له ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى عليه علي خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك الرجل يقول بعد ذلك اشهد انك من اولاد الرسل وكان عند علي بن الحسين قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود على بن لعلي بن الحسين عليهما السلام تحت الدرج فاصاب راسه فقتله فقال علي عليه السلام للغلام وقد تحير واضطرب انت حر فانك لم تتعمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه بيان الخميصة هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة والسفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم في بحار الانوار نال من علي بن الحسين عليهما السلام الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلم يكلمه ثم اتى منزله فخرج الحسن متوثبا للشر فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله تعالى منه وان كنت قلت ما ليس في يغفر الله تعالى لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه آخر فقال عليه السلام يا فتى ان بين ايدينا عقبة فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول

وسبه عليه السلام رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلام وعنك اعفو وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال ع لها اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى وقيل ان مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كبيرا غاظه من ذلك ما رآه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين عليه السلام السوط ومد يده اليه وقال ع يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط فاقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ع ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويحلله فلما لم يره يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى ع الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين يغفر الله تعالى لي وان كنتم كاذبين يغفر الله تعالى لكم وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال ان فلانا قد وقع فيك واذاك قال ع فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال ع له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فالله تعالى يغفره لي وان كان ما قلت في باطلا فالله يغفر لك عن ابن عطا اذنب غلام لعلي بن الحسين عليهما السلام ذنبا استحق به العقوبة فاخذ له السوط وقال ع قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام ما انا كذلك فالقى السوط وقال ع انت عتيق وكان له ابن عم ياتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين لا يواصلني لا جزاه الله تعالى عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدها فعلم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه في البحار ان نصرانيا قال لابي جعفر محمد الباقر ع انت بقر قال ع لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ع ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ع ان كنت صدقت غفر الله تعالى لها وان كنت كذبت غفر الله تعالى لك فاسلم النصراني في الروضة انه دخل سفيان الثوري على الصادق ع فراه متغير اللون فساله عن ذلك فقال عليه السلام كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب وكان ع قال لها انت حرة لوجه الله تعالى لا باس عليك مرتين في كشف الغمة ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويسبه اذا راه ويشتم عليا عليه السلام فقال له اصحابه دعنا نقتل هذا فنهاهم عن ذلك وزجرهم اشد الزجر وسال عن العمري فاخبر انه خرج الى زرع له ودخل المزرعة بدابته فصاح به العمري لا توطئ زرعنا

فوطاه ابو الحسن عليه السلام بالدابة حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وضاحكه وقال له
عليه السلام كم غرمت على زرعك هذا فقال له مائة دينار فقال عليه السلام كم ترجو ان تحصل فيه
قال لست اعلم الغيب قال انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارتجي فيه مائتي دينار فاخرج
له ابو الحسن صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله تعالى يرزقك ما ترجو
فقام العمري وقبل راسه وسأله ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن وانصرف وراح الى المسجد
فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته فوثب اليه اصحابه
فقالوا ما قصتك قد كنت تقول غير هذا قال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وقد جعل يدعو
لابي الحسن فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لاصحابه الذين اشاروا بقتل العمري
فكيف رايتم اصلحت امره وكفيت شره رجع الى البيت ولا يضيعون حق الله ان حكموا يضيعون
اضاع الشيء اهمله واهلكه كضيعه وحق الله بمعنى الواجب اللازم وحكموا في ق قد حكم عليه بالامر
حكما والحاكم منفذ الحكم والحكم بالضم القضاء في مجمع البحرين قوله تعالى رب هب لي حكما قيل اراد بالحكم
بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وضمير يضيعون وحكموا لآل محمد الذين هم اهل البيت
وجملة الشطر عطف على الشطر الاول معنى البيت يقول ابو فراس يا بني العباس اتركوا المناقب الا لاهل
بيت محمد عليه وعليهم الصلوة الذين لا يغضبون الا على من يتعدى حدود الله تعالى الا على من انتقصهم
او نعتهم لان من صفاتهم اذا ما غضبوا هم يغفرون ولا يهملون اذا قضوا بين الخلق شرعيا وسنة الله
الخالق الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانتم ارباب الحمية الجاهلية الذين ما غضبوا
قط ولا حكموا الا بالشطط واضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فمن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون
حق الله تعالى في درر المطالب عن ابن عباس قال في ايام عمر بن الخطاب ليلة من الليالي دخل عمر
المسجد فلما طلع الصبح راى شخصا نائما في وسط المحراب فقال لمولاه اوقظ هذا يصلي فذهب
اليه وحركه فلم يتحرك فرأى عليه ازارا فظنه امراة فنادى امراة من الانصار فلما تفقدته وجدته رجلا
في زي النساء فرزين اللحية مقطوع الراس فاخبرت عمر بذلك فقال لمولاه اوقظه ارفعه من المحراب
واطرحه في بعض زوايا المسجد حتى نصلي فلما فرغ من الصلوة قال لعلي امير المؤمنين ع يا رسوله وابن
عم رسوله علي بن ابي طالب ع ثم قال الغلام اوقظه ارفعه عن المحراب فلما فرغ من الصلوة اتى اوقظ بالطفل
ووضعه بين يدي امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع لاوقظ اطلب راضعة فذهب يدور
في المدينة اذ اقبلت امراة من الانصار وقالت ان ولدي مات ومعي در كثير فاتى بها الى امير
المؤمنين ع فاعطاها الطفل وقال لها احفظيه وعين لها من بيت المال عطاء وكانت
ولادة الطفل في شهر المحرم فلما كان العيد استكمل للطفل تسعة اشهر قال امير المؤمنين ع
لاوقظ اذهب الى المرضعة فاتني بها فقال لها امير المؤمنين ع ايتيني بالطفل غدا وادفع اليها

قصة جميلة لامير المؤمنين عليه السلام

ما ترى في هذا الرجل قال احفظه
وادفنه وستعلم امره بطفل
تجدونه في المحراب قال من اين
تقول ذلك قال اخي وحبيبي
رسول الله ص اخبرني بذلك
فلما مضى من القصة تسعة
اشهر اتى عمر يوما الى المسجد
لصلوة الصبح سمع بكاء
الطفل في المحراب قال الحمد
الله تعالى
ع



وقال اليها واذهبي به الى المصلى وانظري انما امراة تاتيك وتأخذه وتقبله وتقول
يا مظلوم يا ابن الظلومة يا ابن الظالم ايتيني بها فلما اصبح فعلت ما امرها امير المؤمنين ع فاذا امراة
تناديها يا حرمة فتني بحق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فلما دنت منها رفعت الخمار عن
وجهها وكانت جميلة لا نظير لها في الحسن واخذت الطفل وقبلته وقالت يا مظلوم يا ابن المظلومة
يا ابن الظالم ما اشبهك بولدي الذي مات وهي تبكي فردته الى المرضعة وارادت ان تمضي
فتشبثت المرضعة بها فضجت المراة وقالت خلي سبيلي فقالت المرضعة اذهبي معي الى امير المؤمنين
عليه السلام فاضطربت المراة اضطرابا شديدا وقالت اتقي الله تعالى وارفعي يدك عني فان انتهى
بي امير المؤمنين عليه السلام لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتى اعطيك هدية تفرحين بها وهي بردتان
يمانيتان وحلة صنعانية وثلثمائة درهم هجرية وكوني كانك ما رايتني واكتمي واذا اقبل عيد الاضحى
ليشهد الله تعالى علي اني اعطيك مثلها اذا رايت من يصلي الطفل بها فمضت المرضعة معها
واخذت جميع ما ذكرت لها ومضت فلما رجع الناس من المصلى احضرها امير المؤمنين ع وقال لها
يا عدوة الله تعالى ما صنعتي بوصيتي قالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
طفت بالطفل جميع المصلى فما وجدت احدا اخذه مني فقال لها امير المؤمنين عليه السلام
كذبت وحق هذا القبر اتتك امراة واخذت منك الطفل وقبلته وبكت ثم ردته اليك
انت تشبثت بها فاعطتك الرشوة ثم وعدتك بمثلها فارتعدت فرائص المرضعة وقالت
في نفسها ان لم اخبره اهلكني ثم تعجبت وقالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله تعلم
الغيب قال معاذ الله لا يعلم الغيب الا الله تعالى هذا علم علمنيه رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالت يا امير المؤمنين الصدق احسن الكلام كذلك كان واني بين يديك عن خدمتها
تامرني وان اردت مضيت الى منزل المراة واتيتك بها فقال امير المؤمنين عليه السلام هي لما
اعطتك المال والتحف انتقلت من ذلك الى غيره الآن عفى الله تعالى عنك ما صنعت فاحفظي
الطفل واذا رايتها في عيد الاضحى فاتيني بها قالت سمعا وطاعة يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما اقبل عيد الاضحى فعلت مثل صنيعها الاولى فاتتها تلك المراة
وقالت تعالي معي حتى اوفيك ما وعدتك فقالت المرضعة لا حاجة لي بعطاياك والآن
لا يمكنني افارقك حتى احضرك بين يدي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لزمت بطرف
ازارها فلما رات المراة ذلك منها حولت وجهها نحو السماء وقالت يا غياث المستغيثين ويا جار
المستجيرين ومشت مع المرضعة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآها امير المؤمنين
عليه السلام قال يا امة الله اتحبين تحدثيني ام احدثك بالقصة من اولها الى آخرها فانه اخبرني
بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انا اخبرك بقصتي من اولها الى آخرها

فتفضحني بين الملأ وانا انوي
خصمك يوم القيامة قالت
المرضعة ما يمكنني ان افارقك
حتى اجيء بك الى امير المؤمنين
صح

تولى

لامان منك وتومنني من عقوبة الله تعالى قال امير المؤمنين عليه السلم كذلك افعل قالت الجوز
انا ابنة من بنات الانصار قتل ابي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه عامر بن سعد الخزرجي
وامي ماتت في خلافة ابي بكر وبقيت فريدة وحيدة ليس احد يتعاهدني وكنت في جوار نساء
المهاجرين والانصار اذ اقبلت عجوز علينا وفي يدها سبحتها وهي تتوكأ على عصا فسلمت
فرددنا عليها السلام ثم سالت اسم كل واحدة منا ثم اتت الي وقالت يا صبية ما اسمك
قلت جميلة قالت بنت من قلت بنت عامر الانصاري قالت الك اب وبعل قلت لا قالت
كيف تكونين على هذه الحال وانت صبية جميلة واظهرت الشفقة والتحنن علي ثم بكت وقالت
هل تريدين امراة تكون معك وتؤنسك وتقوم لك بحوائجك فقلت لها واين تلك المراة
قالت انا اكون بمنزلة الوالدة الشفيقة قلت لها متى رغبتي البيت بيتك وكان لي بذلك فرح
عظيم ثم دخلت معي الحجرة فطلبت ماء وتوضات فلما فرغت قلت لها الحمد لله الذي يسر لي
ورحم ضعفي فقدمت اليها خبزا ولبنا ثم نظرت اليه وبكت فقلت مم بكاؤك قالت يا بنية
ليس هذا طعامي قلت واي طعام معهودك فقالت قرص من الشعير معه قليل من الملح فبكت
وقالت يا بنية ما هذا وقت اكلي ولكن اذا خلصت من صلوة العشاء احضري لي الطعام حتى
افطر فقامت الى الصلوة فلما فرغت من صلوة العشاء قدمت اليها قرص شعير وملحا فقالت
احضري قليلا من الرماد فاحضرت لها فرخبت الملح بالرماد وتناولت قرص الشعير فاكلت منه
ثلاث لقمات مع الملح والرماد ثم قامت وشرعت في الصلوة فما زالت تصلي الى ان طلع الفجر ودعت
بدعاء لم اسمع احسن منه ثم اني قمت وقبلت ما بين عينيها وقلت بخ بخ لمن تكونين عندها
دائما فاسئلك بحق محمد نبي الله صلى الله عليه وآله ان تدعي لي بالمغفرة فلا اشك ان دعاءك
لا يرد ثم قالت انت صبية جميلة وانا اخاف عليك من الوحدة ولا بد لي من الخروج الى الحاج ولا بد
ان تكون لك انيسة تؤنسك فقلت لها اني يكون لي ما تقولين قالت ان لي ابنة هي اصغر سنا
منك عاقلة موقرة متعبدة اتيك بها كي تؤنسك فقلت افعلي فخرجت ومضت زمانا
ثم رجعت وحدها فقلت لها اين اختي التي وعدتني بها قالت ان ابنتي وحشية من الناس ابيتها
معي ربها وانت صبية مزحية ضحوكة ونساء المهاجرين والانصار يترددون اليك وانا
اخاف اذا جاءت اليك يجئن ويكثرن الحديث وتشتغل عن العبادة فتفارقك وتروح
عنك وانا يا امير المؤمنين حلفت بها ايمانا ما دامت بنتك عندي لم ادخلهن علي قالت العجوز
الشرط كذلك ثم خرجت وغابت بعد ساعة ومعها المراة تمام القد متغطية بالازار لا
يبان منها غير عينيها فلما وصلت العجوز الى باب الحجرة وقفت فقلت لها ما بالك لا تدخلين
قالت من شدة الفرح حيث بلغتك مرادك واني تركت باب بيتي مفتوحا اخاف ان يدخله

احد

افعل معهن واعتزل بالمعزل وكانت معهن لي مؤانسة فبينا انا ذات يوم جالسة مع نساء
صح

يكون

احد بل انت اغلقي باب حجرتك ولا تفتحيها لاحد حتى ارجع اليك فغلقت الباب ثم توجهت
الى تلك المراة فاكلمها فلم تجبني فالححت عليها لترفع ازارها فلم تفعل حتى اخذت الازار عن راسها
فوجدتها رجلا امرد من اللحية مخضوب اليدين والرجلين لابسا لباس النساء متشبها بهن فلما
رايت ذلك بهت وغشي علي فلما افقت قلت له ما حملك على هذا فضحتني وفضحت نفسك قم فاخرج
من حيث اتيت بسترك ولو علم فيك عمر بن الخطاب لعذبك وقمت عنه فلزمني وانا اخفت ان صحت
فضحت وعلم ذلك جيراني ثم تعانقني وصرعني وما كنت تحته الا كالفرخ بين يدي النسر وفضني
وهتك ستري فلما اراد ان يتباعد عني لم يقدر من شدة السكر فخر على وجهه مغشيا فلم ار فيه
حركة فنظرت في وسطه سكينا فجذبته وقطعت راسه ثم رفعت طرفي الى السماء وقلت الهي وسيدي
تعلم انه ظلمني وفضحني وهتك ستري وانا توكلت عليك يا من اذا توكل العبد عليه كفاه يا جميل
الستر فلما دخل الليل حملته على ظهري واتيت به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
حان وقت الحيض ما رايت شيئا مما ترى النساء فاغتممت واردت ان اطرحه كي لا افتضح ثم قلت في
نفسي اتركه فاذا خرج فقتلته واخفيت امري حتى ولد وما اطلع عليه احد فقلت في نفسي هذا الطفل
واي ذنب له حتى اقتله فلففته ووضعته في المحراب هذا حالي يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
قال عمار اشهد اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وسمعته
يقول اخي علي ينطق بلسان الحق الان احكم يا امير المؤمنين هذا الحكم فانه لا يحكم فيه سواك قال
امير المؤمنين دية ذلك المقتول ليست على احد لانه ارتكب الحرام وهتك الحرمة وباشر بجهله امرا
عظيما ولا على هذه المراة شيء من الحد لان الرجل دخل عليها من غير علمها وارادتها وغلب على
نفسها من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه استوفت حقها ثم قال امير المؤمنين ع انت
على كل حال ينبغي ان تحضري العجوز حتى اخذ حق الله تعالى منها واقيم حده عليها فلا تقصري
كي يظهر صدق كلامك قالت المراة انا ما اقصر في طلبها لكن امهلني ثلاثة ايام قال ع
امهلتك وامر المرضعة ان ترد الولد اليها وقال عليه السلم سميه مظلوما وبل الابن من الله تعالى
يوم تجزى كل نفس بما عملت ثم انصرفت الى بيتها ودعت ربها بان يظفرها بالعجوز ثم انها
خرجت من بيتها وهي متوكلة على الله تعالى واذا بالعجوز في طريقها فاخذتها واتت بها
الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راها امير المؤمنين عليه السلم قال لها يا عدوة الله
اما علمت اني انا علي بن ابي طالب علي من علم رسول الله صلى الله عليه وآله اصدقيني عن قصة
هذا الرجل الذي اتيت به الى بيت هذه المراة فقالت العجوز لا يعرف هذه المراة ولا رايتها
قط ولا اعرف الرجل ولا استحل هذه الامور فقال لها امير المؤمنين ع تحلفين على ما قلت
قالت نعم فقال ع اذهبي وضعي يدك اليمنى على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله واحلفي

انك

انك ما تعرفين هذه الامراة ولا رايتها قط فقامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وحلفت فاسود وجهها وهي لا تشعر فامر امير المؤمنين عليه السلام بان ياتوا
بمرات وناولوها اياها ثم قال انظري فيها فاذا وجهها كالفحم الاسود فارتفعت الاصوات بالصلوة
على محمد صلى الله عليه وآله والعجوز تنظر نفسها وتقول يا ابن عم رسول الله تبت ورجعت
الى الله تعالى فقال امير المؤمنين اللهم انت العالم بما في الضماير ان كانت صادقة في كلامها انها
تابت فرد وجهها الى حالها فلم يرفع عنها السواد فعلم امير المؤمنين انها لم تتب فقال عليه السلام
يا ملعونة كيف كان توبتك لا غفر الله لك ثم قال امير المؤمنين لعمر مر لاصحابك ان يخرجوها
الى خارج المدينة ويرجموها لانها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المراة واستقرار النطفة
من الحرام فامر عمر بذلك فلما كانت الخلافة الى امير المؤمنين كان ذلك الغلام قد كمل في العمر ثم
قتل بصفين بين يدي امير المؤمنين عليه السلام **ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون
حق الله تعالى** في مطالب السؤال ان عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وقدم عليه طوايف
الناس كان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه في مواقفه فخطب امراة من قوم عرب استوطنوا
الكوفة فاجابوه فتزوجها فلما صلى علي عليه السلام يوما صلوة الصبح قال عليه السلام لبعض من عنده
اذهب الى محلة بني فلان تجد فيها مسجدا الى جانبه بيت تسمع فيه صوت رجل وامراة يتشاجران
باصوات مرتفعة فاحضرهما الساعة وقل لهما امير المؤمنين يطلبكما الساعة فمضى ذلك الانسان
فما كان الا هنيئة حتى عاد ومعه ذلك الفتى وامراته فقال لهما علي عليه السلام فيم طال تشاجركما الليلة
فقال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه المراة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها هذه الليلة وجدت
في نفسي منها نفرة منعتني ان الم بها ولو استطعت اخراجها ليلا لاخرجتها عني قبل ظهور النهار
فنصبت على ذلك ونحن في التشاجر الى ان جاء امرك فحضرنا اليك فقال علي عليه السلام لمن حضره رب
حديث لا يؤثر من يخاطب به ان يسمعه غيره فقام من كان حاضرا ولم يبق عنده غير الفتى والمراة فقال
عليه السلام اتعرفين هذا الفتى قالت لا فقال لها اذا انا اخبرتك بحالة تعلمينها فلا تنكرينها
قالت لا يا امير المؤمنين قال عليه السلام الست فلانة بنت فلان قالت بلى قال عليه السلام اليس
لك ابن عم وكل واحد منكما راغب في صاحبه قالت بلى قال عليه السلام اليس ان اباك منعك عنه
ومنعه عنك ولم يزوجه واخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال عليه السلام الست خرجت
ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك واكرهك ووطئك فحملت وكتمت امرك عن ابيك واعلمت
امك فلما آن الوضع اخرجتك ليلا فوضعت ولدا فلففته في خرقة والقته من خارج الجدران
حيث قضاء الحوائج فجاء كلب يشمه فخشيت ان ياكله فرميته بحجر فوقعت في راسه فشجته فعدت
اليه انت وامك فشدت امك راسه بخرقة من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما

قضية … علي عليه السلام

حاله

ما حاله فسكتت فقال عليه السلام لها تكلمي بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين ان هذا الامر
ما علمه غيري فقال عليه السلام قد اطلعني الله تعالى عليه فاصبح واخذه بنو فلان فربي فيهم الى ان كبر
وقدم معهم الكوفة وخطبك وهو ابنك ثم قال عليه السلام للفتى اكشف راسك فكشفه فوجد
اثر الشجة فيه فقال عليه السلام ابنك قد عصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذي ولدك وانصرفا فلا
نكاح بينكما **ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى** ما ذكره ابن بابويه
في من لا يحضره الفقيه قال ابو جعفر عليه السلام دخل علي عليه السلام المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله
قوم يسكتونه فقال علي عليه السلام ما ابكاك فقال يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري
ما هي ان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع ابي فسالتهم عنه فقالوا مات
فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا امير المؤمنين ان ابي خرج
ومعه مال كثير فقال امير المؤمنين ارجعوا فردوهم جميعا والفتى معهم الى شريح فقال عليه السلام
له يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء قال يا امير المؤمنين ادعى هذا الغلام على هؤلاء النفر انهم خرجوا
في سفر وابوه معهم فرجعوا ولم يرجع ابوه فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا
ما خلف شيئا فقلت للفتى هل لك بينة على ما تدعي قال لا فاستحلفتهم فقال علي يا شريح هيهات
هكذا تحكم في مثل هذا فقال كيف هذا يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين علي يا شريح لاحكمن فيهم
بحكم ما حكم به خلق قبلي الا داود النبي عليه السلام قال يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بهم
بكل واحد منهم رجلا من الشرطة ثم نظر امير المؤمنين عليه السلام الى وجوههم فقال ماذا تقولون اتقولون
اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رؤسهم ففرقوا بينهم
واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة من اساطين المسجد ورؤسهم مغطاة بثيابهم ثم دعا
بعبيد الله بن رافع كاتبه فقال عليه السلام هات صحيفة ودوات وجلس علي عليه السلام في مجلس القضاء
واجتمع اليه الناس فقال اذا انا كبرت فكبروا ثم قال للناس افرجوا ثم دعا بواحد منهم
فاجلسه بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه
بالسؤال ثم قال عليه السلام له في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم فقال الرجل في
يوم كذا وكذا فقال في اي شهر قال كذا وكذا فقال والى اين بلغتم من سفركم حين مات ابو هذا
الفتى قال الى موضع كذا وكذا قال وفي اي منزل قال في منزل فلان وفلان قال عليه السلام
وما كان من مرضه قال كذا وكذا قال كم يوما مرض قال كذا وكذا يوما قال فمن كان يمرضه
وفي اي يوم مات ومن غسله واين غسله ومن كفنه وبما كفنتموه ومن صلى عليه
ومن نزل قبره فلما ساله عن جميع ما يريد كبر علي عليه السلام وكبر الناس معه فارتاب اولئك
الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى راسه وان ينطلقوا

قضية عجيبة

به

به الى الحبس ثم دعا باخر واجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال عليه السلام كلا زعمت انى
لا اعلم ما صنعتم فقال يا امير المؤمنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله
فاقر ثم دعا بواحد بعد واحد فكلهم يقر بالقتل واخذ المال ثم رد من كان به الى السجن فاقر ايضاً
فالزمهم المال والدم فقال شريح يا امير المؤمنين وكيف كان حكم داود النبي عليه السلام فقال عليه السلام
ان داود عليه السلام مر بغلمة يلعبون وينادون بعضهم يا مات الدين فقال داود عليه السلام من سماك بهذا الاسم
قال امي فانطلق الى امه فقال يا امرأة ما اسم ابنك هذا قالت مات الدين فقال لها ومن سماه
بهذا الاسم قالت ابوه قال وكيف كان ذلك قالت ان اباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل
في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فقلت اين ما ترك قالوا لم يخلف مالاً
فقلت اوصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك حبلى فما ولدت من ذكر او انثى فسميه مات الدين فقال
تعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك قالت نعم فقال احياء هم ام اموات قالت بل احياء
قال فانطلقي بنا اليهم ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم عليهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال
والدم ثم قال للمرأة سمي ابنك عاش الدين ثم الفتى والقوم اختلفوا في مال ابي الفتى كم كان
فاخذ علي عليه السلام خاتمه وجمع خواتيم عدة ثم قال عليه السلام اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج
خاتمي فهو الصادق في دعواه لانه سهم الله عز وجل وهو سهم لا يخيب **ومن حكم اهل**
البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى بحكم دانيال عليه السلام في درر المطالب في تهذيب
الحديث في عهد عمر بن الخطاب كانت يتيمة عند رجل وكان للرجل امرأة وكان الرجل كثيراً
ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة وكانت جميلة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها اذا رجع
الى منزله فدعت بنسوة من جيرانها فامسكنها ثم افتضتها باصبعها فلما قدم زوجها سأل
المرأة عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من جيرانها على ذلك فاتوا علياً عليه السلام
وقصوا عليه القصة فقال ع لامرأة الرجل الك بينة قالت نعم هؤلاء جيراني يشهدون
عليها بما اقول فاخرج علي ع السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم امر بكل واحدة من الشهود
فادخلت بيتاً ثم دعا بامرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت
الذي كانت فيه ثم دعا باحدى الشهود وجثا ركبتيه وقال لها تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا
سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان فاصدقيني والا ملأت
سيفي منك فالتفتت المرأة الى علي عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق
فقال لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله ما زنت اليتيمة ولكن امرأة الرجل لما رأت حسنها و
جمالها وهيئتها خافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها
باصبعها فقال علي عليه السلام الله اكبر الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا اخي دانيال ع

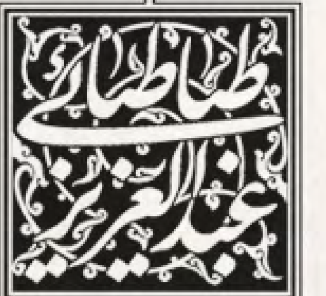
قصة شريفة

ثم

ثم حد المرأة حد القاذف والزمها ومن ساعدها على افتضاض اليتيمة المهر اربعمائة درهم و
فرق بين المرأة وزوجها وزوجه اليتيمة وساق عنه المهر اليها من ماله فقال عمر يا ابا الحسن
حدثنا بحديث دانيال النبي فقال عليه السلام ان دانيال كان غلاماً يتيماً لا اب له ولا ام
وان امرأة من بني اسرائيل عجوزاً ضمته اليها وربته وان ملكاً من ملوك بني اسرائيل كان له
قاضيان وكان له صديق وكان رجلاً صالحاً وكانت له امرأة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه
فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا الى رجلاً ابعثه في بعض
اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيراً فخرج الرجل وكان
القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت عليهما فقالا لها ان لم
تفعلي شهدنا عليك عند الملك بالزنا ليرجمك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا
عليها انها بغت وكان لها ذكر حسن جميل فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد غمه وكان بها معجباً
فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلوها بعد ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في المدينة احضروا قتل فلانة
العابدة فانها قد بغت وقد شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك فقال
الملك لوزيره ما عندك في هذا حيلة فقال لا والله ما عندي في هذا شيء فلما كان اليوم الثالث ركب
الوزير وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان يلعبون فيهم دانيال ع فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى
اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع تراباً
وجعل سيفاً من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى موضع كذا والوزير واقف وخذوا هذا
فنحوه الى موضع كذا ثم دعا باحدهما فقال قل حقاً فانك ان لم تقل حقاً قتلتك قال نعم والوزير يسمع
فقال بم تشهد هذه المرأة قال اشهد انها زنت قال في اي يوم قال في يوم كذا قال في اي وقت قال
في وقت كذا وكذا قال في اي موضع قال في موضع كذا وكذا قال مع من قال مع فلان فقال ردوه
الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه وجاؤا بالاخر فسأله عن ذلك فخالف صاحبه في القول فقال
دانيال الله اكبر الله اكبر شهدا عليها بزور ثم نادى الغلمان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزنا بزور
فاحضروا فاقتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادراً فاخبره بالخبر فبعث الملك الى القاضيين فاحضرهما
ثم فرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال بالغلامين فاختلفا كما اختلفا فنادى في الناس وامر بقتلهما
في مطالب السؤال لما ولي علي ع امرة المؤمنين رفعت اليه واقعة حارت عقول العلماء وفقهاء
في حكمها وتمادت في امهم عن ادراكها وفهمها وتوقفت معرفة الكشف اشكالها صائب سهمها
فانجلت بنور علمه وصلبت تأييد حكمه ظلمة اشتباهها وغمتها فانه تزوج رجل بامرأة لها فرج
الرجال وفرج النساء وهي التي تسميها العلماء خنثى وكان للرجل جارية مملوكة فجعل تلك الجارية
صداقاً للمرأة التي تزوجها فدخل بها ووطئها فحملت منه فولدت له ولداً وانها وطئت الجارية

من وطئها





بفرج الرجال لحبلت الجارية من وطئها فولدت والآن فصارت المرأة التي هي خنثى اما للولد الذي ولدته وابا للولد الذي ولدته جاريتها من وطئها فاشتهرت قضيتها ورفعت الى امير المؤمنين عم فحضر اليه وشرحوا له حقيقة القضية وان المرأة التي هي خنثى تحيض وتمني وتوطأ وتطأ وقد حبلت واحبلت فصار الناس متحيري الافهام في اصابة صوابها مضطربي الافكار في كيفية جوابها منتظرين من علوم امير المؤمنين عم ما يعلمون به حكم فصلها وفصل خطابها فاستدعى عليه السلام غلامين برقا وقنبرا وامرهما ان يعتبرا اضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه شك ولا يبقى معه ريب وبعد هما من الجانبين متساوية بين الجانب الايمن والايسر فهي امرأة وان كان بينهما تفاوت والايسر انقص من الايمن بضلع فهو رجل ثم دخلا الخنثى بمكان كما امر امير المؤمنين عم فلما اطلعا على اضلاع عد اضلاع جزئها واحاطا علما باعتبارها وجدا الجانب الايسر ينقص عن اضلاع الجانب الايمن بضلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصورة التي شاهداها فحكم عليه السلام بكون الخنثى رجلا وفرق بينهما و قضى ببطلان العقد وهذا القضاء الذي قضاه والحكم الذي امضاه والتأييد الذي ايده الله تعالى به فهذا انما يعذب جناه ويطرب معناه اذا كشف خفي ستره ورفع عن وجهه مسبل ستره فانا الآن اكشفه واوضحه واصفه واشرحه فاقول لما خلق الله جل وعلا آدم صلى الله عليه وحيدا اراد الاحسان اليه وخفي حكمه فيه ان يجعل له زوجا من جنسه يسكن كل واحد منهما الى صاحبه فلما نام خلق الله تعالى من ضلعه القصرى من جانبه الايسر حواء فانتبه فوجدها جالسة عنده كاحسن ما يكون من الصور فلذلك صار الرجل ناقصا من جانبه الايسر ضلع واحد والمرأة كاملة الاضلاع من الجانبين والاضلاع الكاملة اربع وعشرون ضلعا في كل جانب اثنتي عشرة فالرجل لذلك انقص ضلعا واحدا فاضلاعه من الجانب الايمن اثنتي عشرة ومن الجانب الايسر احدى عشرة ولاعتبار هذه الحالة قيل للمرأة انها ضلع عوجاء وقد صرح الحديث النبوي اسنده الائمة الثقاة في مسانيدهم الصحيحة انه صلى الله عليه وآله قال ان المرأة خلقت من ضلع عوجاء ولن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها ونظم بعض الادباء

شعر	هي الضلع العوجاء لست تقيمها اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى		الا ان تقويم الضلاع انكسارها اليس عجيبا ضعفها واقتدارها	

فانظر الى كيفية استخراج امير المؤمنين عم بنور علمه ونافذ فهمه وكمال ادراكه وتأييد عزمه وصائب فكره ما اوضح به سنن السداد وسبل الرشاد واظهر ترجيح جانب الذكورة على الانوثة من مادة الايجاد وتتبع ما جعله الله تعالى للاضلاع من معنى النقص والازدياد وكم مثل هذه من قضاياه وادريها الزناد ولو رام القلم حصرها وتعدادها لحصر لسانه عن التعداد وكل منها يشهد له عليه السلام عند الاستشهاد بغزارة علمه المستفاد من الطارف والتلاد

فان كانت الاضلاع من الجانبين [illegible]

ويتجلى له بذلك بين العباد يوم يقوم الاشهاد ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذي لا يضيعون حق الله تعالى في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احديهما ابنا والاخرى بنتا فغدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ام الابنة ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني فقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين عم فامر ان يوزن لبنهما وقال ايتهما كان اثقل لبنا فالابن لها ومن حكم اهل البيت الذين لا يضيعون حق الله تعالى شأنه في بحار الانوار عن الاصبغ بن نباته قال دخلت في بعض الايام على امير المؤمنين عم في جامع الكوفة اذا بجم غفير وفيهم عبد اسود فقالوا يا امير المؤمنين هذا العبد سارق فقال له الامام عليه السلام اسارق انت يا غلام فقال له نعم فقال مرة ثانية اسارق انت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له الامام عم ان قلتها ثالثة قطعت يمينك فقال له اسارق يا غلام قال نعم يا مولاي فامر الامام عليه السلام بقطع يمينه فقطعت فحملها بشماله وهي تقطر دما فلقيه ابن الكوا وكان يشنا امير المؤمنين عليه السلام فقال له من قطع يمينك فقال قطع يميني الانزع البطين وباب اليقين وحبل الله المتين والشافع يوم الدين المصلي القبلتين قطع يميني امام التقي وابن عم المصطفى شقيق النبي المجتبى ليث الثرى غيث الورى حتف العدى ومفتاح الندى ومصباح الدجى قطع يميني امام الحق وسيد الخلق فاروق الدين وسيد العابدين وامام المتقين وخير المهتدين وافضل السابقين وحجة الله على الخلق اجمعين قطع يميني امام خطى بكة الحرم مكي مدني ابطحي هاشمي قرشي ابحي مولوي طالبي قوي لوذعي ولي وصي قطع يميني رامي باب خيبر وقاتل مرحب ومن كفر وافضل من حج واعتمر وهلل وكبر وصام وافطر وحلق ونحر قطع يميني شجاع جواد سخي بهلول شريف الاصل زوج البتول وسيف الله المسلول المردود له الشمس عند الافول قطع يميني صاحب القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين والد الحسنين الذي لم يشرك بالله تعالى طرفة عين اسمع كل ذي كفين وافصح كل ذي شفتين ابو السيدين الحسن والحسين قطع يميني تاج لوي بن غالب سد الله الغالب علي بن ابي طالب عليه من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها فلما فرغ الغلام عن الثناء ومضى لسبيله دخل عبد الله بن الكوا على الامام عليه السلام فقال له السلم علي من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وقال يا ابا الحسنين قطعت يمين غلام اسود وسمعته يثني عليك بكل جميل فقال عليه السلام وما سمعته يقول كذا وكذا واعاد عليه جميع ما قال الغلام فقال الامام لولديه الحسن والحسين امضيا وائتيا بالعبد فمضيا فطلباه في كندة فقالا له اجب امير المؤمنين عليه السلام يا غلام فلما مثل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام قال قطعت يمينك

قصة ... | قضية ... السارق

عين السارق والغلام

وانت تخبر علي بما قد بلغني فقال يا امير المؤمنين ما قطعتها الا بحق اوجب الله
تع ورسوله ع فقال الامام عليه السلم اعطني الكف فاخذ الامام ع الكف وغطاها بالرداء
وكبر وصلى ركعتين وتكلم بكلمات وسمعته يقول في اخر دعائه امين رب العالمين وركبها
على الزند وقال ع لاصحابه كشفوا الرداء فكشفوا الرداء فاذا الكف على الزند باذن الله تع
ثم قال امير المؤمنين ع الم اقل لك يا ابن الكوا ان لنا محبين لو قطعنا الواحد منهم اربا اربا ما ازدادوا
لنا الا حبا ولنا مبغضين لو لعقناهم العسل ما ازدادوا الا بغضا في زينة المجالس كان اسم الاسود
افلح فصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين ع الى ان استشهد بالنهروان اعترض المتنبي على السيد المرتضى

سؤال وجواب

يد بخمس مئين عسجد وديت	ما بالها قطعت في ربع دينار فاجاب السيد
عز الامانة اغلاها وارخصها	ذل الخيانة فافهم حكمة الباري واجاب

وقال المؤيد ايضاً لما كانت امينة ثمينة ولما خانت هانت وجه تسمية الدينار والدرهم

وجه تسمية الدينار والدرهم

عن مولينا الصادق عليه السلم سمي الدينار دينارا لانه دين النار والدرهم درهما لانه دار هم قال الشاعر
في هذا المعنى النار اخر دينار نطقت به والهم اخر هذا الدرهم الجاري والمرء لا زال مشغوفا
بحبهما معذب بين ذاك الهم والنار ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين
لا يضيعون حق الله تع في الفقيه توفى رجل على عهد امير المؤمنين ع وخلف ابنا وعبدا

قضية ولدين ادعيا علويان

فادعى كل واحد منهما انه الابن وان الاخر عبد له فاتيا امير المؤمنين ع فتحاكما اليه فامر ع
ان يثقب في حائط المسجد ثقبين ثم امر كل واحد منهما ان يدخل راسه في ثقب ففعلا ثم قال ع
يا قنبر جرد السيف واسر اليه لا تفعل ما امرك به ثم قال عليه السلم اضرب عنق العبد فنحى العبد راسه
فاخذه امير المؤمنين عليه السلم وقال للاخر انت الابن وقد اعتقت هذا وجعلته مولى لك
ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله تع في شرح بديعية

ومن قضية اخرى له ع

ابن المقري ان ثلاثة رجال تشاجروا على سبعة عشر جملا بينهم وتخاصموا وادى بينهم الخصام
الطويل وكثر القال والقيل فمر عليهم علي ع فقال لهم ما بالكم يشاجر بعضكم بعضا فقالوا يا ابا الحسن
هذه سبعة عشر جملا وقد تشاجرنا على قسمتها ويريد كل منا ما يريده الاخر بحيث لا ينقص من جمل
ولا يرد من درهم وقد احتار كل منا فيها فقال امير المؤمنين لاحدكم كم لك فيها قال النصف ثم قال
للثاني كم لك فيها قال التسع ثم قال للثالث كم لك فيها قال الثلث قال عليه السلم اترضون ان اقسمها
لكم واضيف جملي هذا الى جمالكم هذه قالوا رضينا قال ع للاول اليس لك النصف وهو ثمانية جمال
ونصف جمل قال بلى قال ع اذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر افترضى قال نعم فدفع اليه
تسعة ثم قال عليه السلم للثاني اليس لك التسع وهو جملان الا تسع جمل قال بلى قال ع اذا دفعت اليك ما
يزيد على سهمك من غير كسر افترضى قال نعم فدفع اليه جملين ثم قال ع للثالث اليس لك الثلث وهو

اجمال

اجمال الا ثلث جمل قال بلى قال عليه السلم اذا دفعت اليك ما يزيد على سهمك من غير كسر افترضى قال نعم
فدفع اليه ستة واخذ الامام عليه السلم جمله وهذا من عجيب مناقبه ومن حكم اهل البيت عليهم السلم
الذين لا يضيعون حق الله السلم في مطالب السؤل روى انه رفع الى امير المؤمنين عليه السلم ان شريحا
القاضي قد قضى في امراة قد ماتت وخلفت زوجا وابني عم احدهما اخ لام وقد اعطى الزوج النصف من
تركتها واعطى الباقي لابن العم الذي هو اخ من ام وحرم الاخر فاحضره علي ع وقال له ما امر بلغني من قضائك في
قضية المراة المتوفاة ذات الزوج وابني العم احدهما اخ من ام قال يا امير المؤمنين قد قضيت بكتاب الله تع
واجريت ابن العم بكونه اخا من ام مجرى اخوين احدهما من اب والاخر من ام فانكر علي عليه السلم قال اكتاب الله
ان الباقي بعد الزوج لابن العم هو اخ من ام قال لا قال عليه السلم قال الله تع وان كان رجل يورث كلالة
او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فجعل للزوج النصف واعطى الاخ من الام السدس
ثم قسم الباقي بين ابني العم الذي هو اخ من ام ثلث ولابن العم الذي ليس اخا لام سدس وللزوج نصف
فتكملت الفريضة ورد قضا شريح ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون
حق الله السلم في كشف اليقين ان امراتين جاءتا الى امير المؤمنين ع ومعهما طفل ادعته كل واحدة
فوعظهما فلم ترجعا فقال عليه السلم يا قنبر ائتني بالسيف فقالتا ما تصنع به قال عليه السلم اشقه
نصفين واعطي كل واحدة منكما نصفا فرضيت احديهما وصاحت الاخرى يا امير المؤمنين ان كنت
لا بد فاعلا فاعطها اياه فعرف عليه السلم انه ولدها ولا شيء للراضية فسلمه اليها فرجعت
مدعية الباطل الى الحق ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله
السلم في كشف اليقين انه كانت جارية بين اثنين وطئاها جميعا في طهر واحد فحملت فاشكل
الحال فرفعا الى امير المؤمنين ع فحكم بالقرعة وصوب النبي صلى الله عليه واله وقال الحمد لله
الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود يعني به القضا بالالهام ومن حكم
اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم في الصافي في حديث الاصبغ
ان خمسة نفر اخذوا في الزنا فقدم امير المؤمنين ع واحدا منهم فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه
وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره فتعجب
الناس من فعله فقالوا يا ابا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة اقمت عليهم خمسة حدود وليس
شيء يشبه الاخر فقال امير المؤمنين ع اما الاول فكان ذميا فخرج عن ذمته لم يكن له حد الا
السيف واما الثاني فرجل محصن كان حكمه الرجم واما الثالث فغير محصن حده الجلد واما الرابع
فعبد ضربناه نصف الحد واما الخامس فمجنون مغلوب على عقله وفي تفسير القمي قال ستة
نفر قال واطلق السادس ثم قال واما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة فعزرناه
وادبناه واما السادس فمجنون سقط منه التكليف ومن حكم اهل البيت عليهم السلم

الذين

الذين لا يضيعون حق الله السلم في درر المطالب روي عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عليهم السلم انه قعد في زمن عمر رجلان يتغديان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما رجل فدعوه الى الطعام معهما فجلس ياكل معهما فلما قام ناولهما ثمانية دراهم وقال هذا لكما بدل ما اكلت من طعامكما فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلثة لي خمسة ولك ثلثة فقال لا آخذ الا اربعة لي واربعة لك فافضى بهما الحال الى ان اختصما الى عمر فقال عمر لصاحب الخمسة لك خمسة ولصاحب الثلثة ثلثة فقال لا قد حلف قد حلف كل واحد منا لا ياخذ الا حقه فبعث عمر الى نفر من اصحابه فلما حضروا قالوا مثل مقالته فلما علم القوم انهما حالفان ان لا ياخذ كل واحد منهما الا حقه امسكوا عنهما فبعث عمر الى امير المؤمنين فلما حضر قال عمر يا ابا الحسن اقض بين هذين الرجلين فقصا عليه القصة فقال عليه السلم لهما اصطلحا فابيا فقال امير المؤمنين يعطى لصاحب الثلثة درهم ويعطى لصاحب الخمسة سبعة دراهم فقالوا كيف يكون ذلك يا ابا الحسن فقال عليه السلم انه لقضا نعرفه صبيان الكتاب اذا تعلموا الفرايض فقالوا بين لنا ذلك يا امير المؤمنين قال اليس كانوا هم ثلثة بينهم ثمانية ارغفة فقالوا نعم فقال عليه السلم ضربنا ثمانية اجزاء في ثلثة اجزاء ثم ضربنا الثلثة في ثلثة فصارت تسعة اجزاء فوجدنا صاحب الثلثة قد اكل من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف جزءا واحدا ثم ضربنا الخمسة في ثلثة فصار خمسة عشر جزءا فوجدنا صاحب الخمسة من خبزه ثمانية اجزاء واكل الضيف سبعة اجزاء فقضى الامر كذلك فاقبل عمر على امير المؤمنين وقال اشهد انك رباني هذه الامة توضيح في مجمع البحرين في الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل من كان علمه وهبيا وامر الله تعالى بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقوله تعالى الربانيون اي الكاملون بالعلم والعمل وانما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله وطاعته وفي القاموس الرباني المتاله العارف بالله تعالى وقال الطبري الذي يربي امر الناس بتدبيره وصلاحه في الصافي عن الصادق ع الربانيون هم الائمة عليهم السلم دون الانبياء ع والذين يربون الناس بعلمهم وقيل هي من الرب بمعنى التربية وكانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم في كشف اليقين ان امراة ركبت على اخرى فجاءت ثالثة فنخست المركوبة فوقعت الراكبة فماتت فقضى امير المؤمنين ع بثلثي الدية على الناخسة والمركوبة لان التلف وقع منهما واسقط الثلث لركوبها عبثا فصوبه النبي صلى الله عليه واله ومن حكم اهل البيت عليهم السلم

الذين لا يضيعون حق الله السلم في درر المطالب امراة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان وراسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله انه واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين يسئلونه ليعرفوا الحكم فيه فقال عليه السلم اعتبروا اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهو انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث اثنان ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله تعالى في كشف اليقين ان بقرة قتلت حمارا فرفعا الى الكتاب الى امير المؤمنين ع قال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في منامها فقتله فلا غرم على صاحبها فقال النبي صلى الله عليه واله قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله عز وجل ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله السلم في زينة المجالس سئل الحسن عليه السلم عن امراة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا والقت النطفة اليها فحملت فقال عليه السلم اما في العاجل فتؤخذ المراة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى تذهب عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد ويقام عليها الحد ويؤخذ الولد فيرد الى صاحب النطفة وتؤخذ المراة ذات الزوج فترجم فاطلع امير المؤمنين عليه السلم اليهم وهم يضحكون فقصوا عليه القصة فقال عليه السلم لا احكم الا ما حكم به الحسن عليه السلم ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حق الله في الفقيه وجد على عهد امير المؤمنين ع رجل مذبوح في خربة وبهما رجل بيده سكين فاخذ ليؤتى به امير المؤمنين عليه السلم فاقر انه قتله فاستقبله رجل فقال لهم خلوا عن هذا فانا قاتل صاحبكم فاخذ ايضا واتي به مع صاحبه الى امير المؤمنين ع فلما دخلوا قصوا عليه القصة فقال عليه السلم للاول ما حملك على الاقرار قال يا امير المؤمنين اني رجل قصاب وكنت ذبحت شاة بجنب الخربة فاعجلني البول فدخلت الخربة وبيدي سكين متلطخ بالدم فاخذني هؤلاء وقالوا انت قتلت صاحبنا فقلت ما يغني عني ان انكر شيئا وههنا رجل مذبوح وانا بيدي سكين متلطخ بالدم فاقررت لهم انني قتلته فقال عليه السلم للاخر ما تقول قال انا قتلته يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اما هذا فان كان قتل رجلا فقد احيا هذا والله عز وجل يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اطلبوا على احدهما شيء وتخرج الدية من بيت المال للمقتول ومن حكم اهل البيت عليهم السلام الذين لا يضيعون حق الله السلام في زينة المجالس عن الصادق عليه السلم ان رجلين اختصما في زمن الحسين ع في امراة وطفل فقال عليه السلم لهما فيم تتنازعان قال احدهما ان هذه الامراة لي وقال الاخر بل الولد لي والمراة لي فقال عليه السلم للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال ع يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال ع للغلام انطق باذن الله تعالى فقال الغلام ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل

اذهبوا الى الحسن ابني ليحكم بينكم فذهبوا اليه فقصوا عليه القصة فقال عليه السلام

فلان قام عليه السلم برجمنا فقال غاية له فلم يسمع احد ان الغلام نطق بعدها ومن حكم اهل البيت عليهم السلم الذين لا يضيعون حقوق الله السّلم في الفقيه عن رجلين مملوكين مفوض اليهما ان يشتريا ويبيعان باموال مواليهما فكان بينهما كلام فخرج هذا يعدو الى مولى هذا وهذا الى مولى هذا وهما في القوة سواء فاشترى هذا من مولى هذا العبد وذهب هذا فاشترى هذا من مولاه وجاء هذا واخذ هذا بتلبيب هذا وقال كل واحد منهما الصاحبه انت عبدي قد اشتريتك قال عليه السلم يحكم بينهما من حيث افترقا فيذرع الطريق فايهما كان اقرب فالذي اخذ فيه هو الذي سبق الذي هو العبد وان كانا سواء فهما رد على مواليهما

قوله

تنشى التلاوة في ابياتهم ابدا
وفي بيوتكم الاوتار والنغم

تنشى تحدث والتلاوة ككتابه القرائة يقال تلوت الكتاب تلاوة والضمير في ابياتهم لاهل البيت عليهم السلم وابدا لا بد للدوام في بحار الانوار عن ابي عبد الله ع كان علي بن الحسين عليهما السلم احسن الناس صوتا بالقران السقاؤن يمرون فيقفون ببابه يستمعون قرائته وروي ان موسى بن جعفر عليه السلم كان حسن الصوت حسن القراءة وقال ع يوما من الايام ان علي بن الحسين كان يقرء القران فربما مر المار فصعق من حسن صوته وان الامام ع لا يظهر شيئا من ذلك لما احتمله الناس وكان ابو جعفر ع احسن الناس صوتا عن ابي عبد الله كان ابي عليه السلم كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله تع واكل معه الطعام وانه ليذكر الله تع ولقد كان يحدث وما يشغله ذلك عن ذكر الله تع وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا ويامرنا بالذكر حتى يطلع الشمس يامر بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء امره بالذكر وروي ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم كان افقه زمانه واحفظهم لكتاب الله تع واحسنهم صوتا بالقران وكان اذا قرء يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين في مجمع البحرين قوله تع يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن الباقر عليه السلم قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هي تدبر اياته والعمل باحكامه في العيون كان كلام الرضا ع كله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكن ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء نزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام وكان يكثر بالليل في فراشه من قرائة القران في الخرايج ان الخليفة المعتضد العباسي بعد وفاة ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم بعث عسكرا ليهجموا داره ويقتلوا ولده صاحب الامر عليه السلم فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قرائة القران فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد فخرج من حيث لا ان علي‍ه

السّبكة وامير عم قائم فلما غاب ع الى ان لو اوجدنا فقالوا انّه عليك وما امرت باحد فقال ع ما رايته فانصرفوا خائبين ثم رجع الى الطبيب يبكم الضمير للخلفاء العباسيين والاوتار جمع الوتر وعني الملاهي كالعود والطنبور من تسمية الشي باسم غيره اذا كان مجاورا له كما يقال عفيف الازار اي عفيف الفرج والنغم في ق نغم في الغناء كنصر ونغم ونغم في الشراب كنغب والنغمة بالفتح الجرعة والجمع كصرد في الكشكول اصطبح المامون وعند عبد الله بن طاهر ويحيى بن اكثم فغمز المامون الساقي على اسكار يحيى فسقاه حتى نام فجرى ابراهيم بدم فيه ورد فنثروا عليه اللحد ونثروه في الورد ونظم المامون هذين البيتين وامر بعض مغنيه ان يغنيه عند راس يحيى بالعود

ناديته وهو ميت لا حراك به
مكفن في ثياب من رياحين

فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني
فقلت خذه قال كفي لا تواتيني

وجعلت تردد الصوت فافاق يحيى وهو بين الورد فانشا يقول مجيبا

يا سيدي وامير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني

اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين

لا استطيع نهوضا قد وهى بدني
ولا اجيب المنادي حين يدعوني

فاختر لكم قاضيا غيري انا رجل
الراح تقتلني والعود يحييني

حكي ان الكسائي اتى الى المامون ليعلمه النحو وكان المامون يشرب مع ندمائه فاستاذن الكسائي بالدخول عليه فاخبر المامون بذلك فكتب الى الكسائي هذا البيت فكتب في جوابه

للنحو وقت وهذا الوقت للكاس
والندامى وشم الورد والاس

لو كنت تعلم ما في النحو من حسن
الهتك لذته عن لذة الكاس

لو كنت تعلم من في الباب قمت له
سحبا على الوجه بل مشيا على الراس فكتب

المامون في جوابه هذا البيت انا مشغول باري فاطلبوا اللذ من غيري

قوله

منكم علية ام منهم وكان لكم
شيخ المغنين ابرهيم ام ام لهم

منهم الضمير للخلفاء العباسيين وعلية مصغرة كانت مغنية ومن شعرها

واحسن ايام الهوى يومك الذي
تروع بالهجران فيه وبالعتب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
فاين حلاوات الرسايل والكتب

ومنهم الضمير لال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكم لبني العباس وابرهيم اخو علية وابوهما المهدي ثالث خلفاء العباسيين ولهم الضمير لال رسول الله الكرام عليهم السلم الغني يقول ابو فراس منكم علية شيخة المغنيات يا بني العباس ام من اولاد علي الذين هم خيرة الله من الناس وابرهيم منكم شيخ المغنين كان لكم يغني ام لال النبي وهذا نوع من البديع انه يجانس العارف وهو من اعجب من الكلام عند ذوي الافهام وهو ان يستفهم الشاعر وهو عارف في تاريخ الاثير علية بنت الخليفة المهدي كان [illegible] مولدها

وكان زوجها موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وولدت ... وماتت سنة ...

مولده سنة ... في تاريخ الذهبي ابراهيم بن المهدي العباسي كان اسود وسمينا يقال له التنين وكان
٢٠٢ شاعرا بديع الغناء مولعا بضرب العود ولي دمشق لاخيه هرون الرشيد وبويع
بالخلافة ببغداد ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية يلتذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وكانت ولايته في بغداد نحو سنة او عشرة
اشهر ثم خرب دسته واختفى ... سنة واختفى سبع سنين من اخبار شيخ المغنين ابراهيم التنين قيل
ان المأمون لما وصل الى بغداد جعل لكل من يأتي بابراهيم منحة مائة الف دينار فلما طرق الخبر سمع ابراهيم
خاف خوفا شديدا فكان كل ليل ينتقل الى منزل يستخفي به فحكى ابراهيم قال اغبرتني هيئتي ذات يوم
وخرجت لتحصيل منزل آوي اليه فجئت على الحرود ووصلت الى زقاق غير نافذ فقلت انا لله وانا اليه راجعون
ان عدت اتهمتني ... فرأيت في صدر الزقاق عبدا اسود قائما على باب داره فتقدمت اليه وقلت
هل عندك موضع اقيم فيه ساعة من النهار فقال نعم فدخلني الى بيت لطيف فيه حصير وبساط ومخدات جلود الا انها
نظيفة فخرج واغلق علي الباب وغاب فقلت في نفسي قد وقعت في الذي كنت خائفا واظن ان هذا التخمين فيه
ومضى ليخبر علي المأمون ولكن بعد ساعة رجع الرجل وفي يده قطعة لحم وخبز ومعه قدر ومشربة واواني
جديدة وفرش ثم قال ان شان الاشغال التي تحل بالحجام واظن انك تتنفر من الاواني المعمولة فلهذا تخالفت
عن خدمتك ساعة حتى حصلت الجديد ثم قال ابراهيم فتعجبت من كياسته فطبخت لنفسي قدرا ما اذكر
اني اكلت مثلها باللذاذة فاتاني ... من الطعام ... في شراب فانه يسلي الهم ويطيب النفس
ونفسي اليوم في خدمتك بالتقوى والادب فقلت ... ذلك رغبة في موانسته فاعطى الحجام ... صراحية
من الخمر العتيق ... ثم قال ان تأذن لي جلست
ناحية ... وشربت ... ثم دخل الخزانة ...
عودا ... يا سيدي ليس من قدري ان اسألك في الغناء ولكن ...
فقلت ومن اين لك اني احسن الغناء فقال يا سبحان الله مولانا اشهر من ان لا نعرفه انت ابراهيم بن
المهدي خليفتنا الذي جعل المأمون لمن دل عليك مائة الف دينار فلما قال ذلك عظم ...
مروته عندي فتناولت العود واصلحت ... بخاطري ... اهلي وولدي

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله — واعزه في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا — والله رب العالمين قدير

فاستولى عليه الطرب المفرط وطاب عيشه فقال لي يا سيدي اتأذن لي ان اغني ما سنح ببالي
وان كنت من غير اهل هذه الصناعة فاخذ العود وغنى

شكونا الى احبابنا طول ليلنا — فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

وذاك لان النوم يغشى عيونهم — سريعا ولا يغشى لنا النوم اعينا
اذا ما دنا الليل المضر بذي الهوى — جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما — نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا

فوالله لقد حسبت ان البيت قد سار بي وذهب عني كل ما كان علي وبي من الهلع ...
باعماله واشغاله والحان ما سمعته منها فقال له من اين تعلمت هذا الفن قال كنت ملازما لاسحق
ابراهيم الموصلي مدة فتعلمت منه فسئلته ان يغنيني فغنى

وما ضرنا انا قليل وجارنا — عزيز وجار الاكثرين ذليل
وانا لقوم لا نرى القتل سبة — اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا — وتكرهه آجالهم فتطول

فلما اردت الخروج من منزله الى منزل آخر اعطيته صرة من الدنانير وقلت له اصرفها في مصالحك
فقال ان هذه الحالة العجيبة التي ابدأ ان افديك بكل ما عندك وانت تريد تنعم علي كلا والله لا اقبل
منك ذلك وما اخذ شيئا واخذني من منزله الى منزل آخر وضمني الحان خرج الى الله تع في ... ابن الاثير
في سنة ٢١٠ في ربيع الاول اخذ ابراهيم المهدي وهو منتقب مع امرأتين وهو في زي امرأة اخذه حارس اسود
ليلا فقال من انتن واين تردن هذا الوقت فاعطاه ابراهيم خاتم ياقوت كان في يده قد عظم ليخليهن ولا يسألهن
فلما نظر الحارس الى الخاتم استرابهن وقال خاتم رجل له شان فرفعهن الى صاحب المسلحة فامرهن ان يسفرن
فامتنع ابراهيم فجذبه فبدت لحيته فدفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المأمون واعلمه
به فامر بالاحتفاظ به الى بكرة فلما كان الغد اقعد ابراهيم في دار المأمون والمقنعة التي تقنع بها
في عنقه والملحفة على صدره ليراه بنو هاشم والناس ويعلمون كيف اخذ

قوله:

امن تشاد له الالحان سائرة — عليهم ذو المعالي ام عليكم

تشاد من الاشادة رفع الصوت بالشيء في مجمع البحرين الاشادة ... ما تخص الله تع بها ابراهيم عليه السلم
واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كاد لا يخفى على احد والالحان اللغات
جمع لحن او اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القرائة والشعر والغنا وسائرة من السير
وعليهم يعني علي بن ابي طالب والضمير لال الرسول يعني على اهلبيت رسول الله عليهم السلم ... فاح
من التفاح شذاه وذو بمعنى صاحب والمعالي معالي الامور مكتسب الشرف معلا بفتح الميم
وعليكم ضمير للعباسيين المعنى ان الذي يعلن بمدايحه في جميع اللغات وهي متداولة بين الناس
هو على آل الرسول الذين هم خيرة الله تع ام هو عليكم يا بني العباس من الالحان العربية نقل
انه حضر بحضرة يزيد بن معاوية يوما عند الامام شاعران من شيعة علي فقال لهما كل منكما بلا فكر ينشد
في علي بيتا من الشعر فقال الا انه يريد ان تكون البداءة لمن ... بالنشد فقال في الحال بلا تامل ...

في الصواعق ... الجمر اخرج ... ان النبي قال ... المؤمن حب علي ...

خير البرية بعد احمد حيدر	والناس ارض والوصي سماء	فانشد احدهما
ومناقب شهد العدو بفضلها	الفضل ما شهدت به الاعداء	وانشد الآخر
كمليحة شهدت بها ضراتها	والحسن ما شهدت به الضراء	وعن الالحان الرومية

گوكل بر پادشاه انتساب ايمش كه باشند	ملك لو بنا خور شيد قرار لمش قبا جا گو
كه يعني ابن عم مصطفى شير خدا حلال اين كرد	شير عالى نسب شاه نجف سلطان بحر و بر
جهاند كفر را من ذو الفقار ايله محو ايتادي	او سر الله زوجه سي خير النساء حيدر
كر بخواهي روز حشر بكذرى با صفا	مهر دلرا صافيا با ابن عم مصطفى

قوله

اذا تلا سورة غنى امامكم	قفا نبك من ذكرى لم يعفها القدم

فاعل تلا على عليه السلم وسورة التي طائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث آيات وغنى في مجمع البحرين الغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن وغيرهما قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الغناء واما مكم الامام بالكسر على فعال الذي يؤتم به وبالفتح ضد خلف والضمير للعباسيين ويعفها عفت الدار غطاها التراب ما تكدرت والقدم تدع الشيء قدما ووزن عنب فهو قديم المصراع الآخر من البيت مطلع قافية امرء القيس تمته بلى وغيرها الارباح والديم معناه لما وقف بالديار عرته روعة ذهل بها عن رؤيته ما حصل لها من الاندراس بعد ان ادعى انها لم يعفها قدم ولم يدرسها العوارض الواقعة عليها اما انها ثم ثاب اليه عقله وتحقق ما هي عليه عن الدروس فقال بلى وغيرها الارباح والامطار والسوافي التي اعف رسمها المعنى يقول ابو فراس ان الامام على ابيطالب اذا قرء يا تم به سورة من القرآن المجيد غنى لكم امامكم الذي تأتمون به بقصيد فشتان ما امام يدعو الى الجنان ما امام يدعو الى النيران

قوله

ما في ديارهم للخمر معتصر	ولا بيوتهم للسوء معتصم

ضمير ديارهم لآل محمد الكرام عليه وآله الصلوة والسلام وللخمر في مجمع البحرين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عنبا استخرج منه الخمر ويقال الخمر العنب بعينه عن المعتمر قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر ومعتصر مصدر ميمي وبيوتهم الضمير لآل رسول الله في مجمع البحرين قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع عنه واله الصلوة لما قرء هذه الآية سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء عليهم السلم فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة عليهما السلم قال صلى الله عليه وآله نعم من افاضلها قوله تعالى اذن الله ان ترفع او تبنى او يعظم من قدرها في ص السوء الفجور والمنكر قوله

ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم	ولا يرى لهم قرد له حشم

بات يفعل كذا وبيبت اي يفعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعل نهارا والضمير لهم لآل الرسول عليه واله الصلوة والخنثى هو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة وخنث خناثا من باب تعب اذا كان فيه

والشر ومعتصم اسم
مصدر [illegible]

لين وتكسر ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى في دبره وتنادمهم نادمهم منادمة جالسهم على الشراب الضمير لآل رسول الله الاطياب عليه واله وفي تاريخ ابن الاثير كان المتوكل العباسي شديد البغض لعلي واهل بيته الكرام عليهم السلم وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى عليا عليه السلم واهله باخذ المال والدم وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف راسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين يحكي بذلك عليا عليه السلم والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فاومى لعبادة يتهدده فسكت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك فقام واخبر فقال المنتصر يا امير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فخرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله منه فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعا غار الفتى لابن عمه راس الفتى في حر امه فكان هذا من الاسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل عليه ما يستحقه في شرح لامية العجم للصفدي قتل المتوكل بيد ابنه المنتصر وهو يشرب مع جعفر وزيره الفتح جماعة من الندماء والمغنين وغيرهم وذلك ان المنتصر المتوكل والزرافة التركي الا يشتغل ساعة اشكوا اليك ما تريد فقال بلى فخلو بعد ان انصرف الاتراك كلها الا باب الماء ومن يدخل الذي يتلوه فاول من ضربه باغر التركي ضربة فصح بها حل عاتقه واكب الفتح وزيره عليه وقال لا والله لا اعيش بعدك فقتلا جميعا واما عبادة المخنث لما رای قتلة الخليفة والوزير قال لا انا يا امير المؤمنين اني لي بعد لمجالس احضرها وكاسا اشربها وساغ هو اقتضبها فلم يلتفت اليه ونجا سالما وبيع وقال المنتصر في تلك الساعة قال ابراهيم الاسدي في المتوكل

هكذا فلتكن منايا الكرام	بين ناي وزهر ومدام
بين كاسين اوردتاه جميعا	كاس لذاته وكاس الحمام
لم يزل نفسه رسول المنايا	في ستور الدجا وحد الحسام
ما بر معلنا في السيه	رجع الى البيت يرى لهم الضمع

لآل محمد الكرام عليه وآله السلم وقرد له الشعر المفرد وحشم حشم الرجل خدمه ومن يغضب له حكي ان زبيدة ابنة جعفر زوجة هارون الرشيد اتم الامين كان لها قرد للعب يكنى بابي خلف وله حشم وغاشية ودار وكان [illegible] ويطرح له متكا وكان قردا خبيثا وكان يحمل الاثان وحشمة ولم يدعنت ذلك [illegible] وبسابقها الخيل في يوم الحلبة فجاء في بعض الايام سابقا وتناول القصبة قبل الخيل وعلى عنقه وعلى بدنه قباء من الحرير الاحمر والاصفر وعلى راسه قلنسوة من الديباج ذات الوان وعلى الاثان سرج من الحرير الاحمر منقوش مرصع بانواع الالوان

ففي ذلك	تمسك الراقين بفضل عنانها	فليس عليها ان تسقط ضمان
شاعرهم	الا من راى القرد الذي سبقت به	جياد امير المؤمنين اتان
وانشد بعض الشعراء شعرا	لزبيدة ابنة جعفر	طوبى لزائرك

يا امير المؤمنين
[illegible] رسول المنايا
[illegible]

تعطين من وجليك ... ما تقطع الالف من الرقاب فجعل ... يقرعون راسه فقال ...

اراد غيرانا فانما وهو احالته ثم اراد ... فاصاب جمع قولهم ... الذي ... من فلان ...

... قوله الركن والبيت والاستار عندهم وزمزم والصفا والخيف والحرم

في الحرم ان الحجاج بن يوسف لما خرب مكة بسبب ... عبد الله بن الزبير ... عمروها فلما اعيد البيت واراد

ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبوا عالم من علمائهم او قاض من القضاة او زاهد من الزهاد ... يتزلزل

ويضطرب ولا يستقر في مكانه فجاء علي بن الحسين عليهما السلام واخذه من ايديهم وسمى الله تعالى ثم نصبه فاستقر

في مكانه وكبر الناس ولقد الهمه الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

بيناء عرفان مفعول لاجله والحطيم هو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب ... البيت قوله عز من قائل

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة في كشف اليقين عن يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس

بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة ابنة اسد ام امير المؤمنين وكانت حاملا

لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت ... اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة

بكلام جدي ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق ... بحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني الا ما يسرت

علي ولادتي ... فراينا البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا وعاد الى حالته فرمنا

ان نفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين

عليه السلام ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا

في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها

جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي

هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته

بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي

ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه والاستار جمع الستر بالكسر في عهد ...

عدنان اول من ... الكعبة وكساها ... الحجر الاسود ... الضمير لرسول الله صلى الله عليه وآله ...

... جمع الحجر ان رسول الله صلى الله عليه وآله ...

تتوارثون ... كابرا عن كابر حتى كان آخر من تحول منه علي بن الحسين ... كان بني هاشم ...

بني ... فضرب بالعرب ... وزمزم ...

... وقيل الزمزمة ... ثم انفجرت وقيل ...

والصفا سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم عليه السلام هبط عليها فقطع للجبل ...

... الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء ومنه مسجد الخيف ...

... والاصل ... خيف منى فخفف بالحذف وكان من مسجد الرسول ...

على ع

